سلسلة الأحاديث الصحيحة
المجلدات (1 – 6) [كاملة]

للشيخ الإمام المحدث محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله تعالى

[المجلد الرابع]

موقع الألباني على الانترنت
(www.alalbany.net)

رقم الحديث	
1501	**" أفشوا السلام و أطعموا الطعام و كونوا إخوانا كما أمركم الله " .** **قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 3 :** **رواه النسائي في " القضاء " من " السنن الكبرى " له (4 / 4 / 2) و ابن ماجة (3252) و أبو الحسن الحربي في " الحربيات " (1 / 18 / 1) و ابن عدي في " الكامل " (157 / 1) عن ابن جريج قال : قال سليمان بن موسى : حدثنا نافع و في رواية عنه قال : سليمان بن موسى أخبرني عن نافع - عن # ابن عمر # مرفوعا .** **قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله ثقات و ابن جريج قد صرح بالتحديث في الرواية الأخرى , على أن للحديث شواهد تقدم بعضها في المجلد الثاني برقم (569) و في المجلد الثالث برقم (1439) . و أما الجملة الأخيرة من الحديث فهي مشهورة وردت عن جمع من الصحابة منهم أبو هريرة و أنس في " الصحيحين " و غيرهما و هما مخرجان في " غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال و الحرام " برقم (404) , و زاد مسلم : " كما أمركم الله " .** **(تنبيه) : أقول بهذه المناسبة لقد سئلت كثيرا عما جاء على غلاف بعض الطبعات الأخيرة لكتاب " الحلال و الحرام " للأستاذ القرضاوي أنه من " تخريج محمد ناصر الدين الألباني " !** **فأقول : إنه خطأ محض , كما كنت بينت ذلك في مقدمة كتابي المذكور " غاية المرام ... " , و التخريجات المطبوعة في حاشية كتاب الأستاذ هي بقلمه , ليس لي فيها**

	و لا كلمة و هي مع كونها نقول مقتضبة من مصادر مختلفة , ففيها أخطاء علمية كثيرة من الناحية الحديثية و السكوت عن بيان مراتب عشرات الأحاديث النبوية مما يباين أسلوب في كتبي , و كل تخريجاتي و تحقيقاتي , فلا يجوز أن ينسب إلي شيء مما جاء في تلك الحاشية , كيف و فيها كثير مما يخالف ما ذهبت إليه في " غاية المرام " كما تنبه لذلك بعض الأذكياء من القراء . و الله المستعان .
1502	" أفضل الأيام عند الله يوم الجمعة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 4 : هكذا أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية البيهقي في " الشعب " عن # أبي هريرة # . و قال المناوي في شرحه : " إسناده حسن " . و فيه بعد عندي , فقد أخرجه الترمذي (2 / 236) من طريق موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة مرفوعا في حديث أوله : " اليوم الموعود يوم القيامة , و اليوم المشهود يوم عرفة , و الشاهد يوم الجمعة , و ما طلعت الشمس و لا غربت على يوم أفضل منه , فيه ساعة ... " . و موسى بن عبيدة ضعيف و قد تفرد به كما أفاد ابن عدي , و قد ذكرت كلامه في التعليق على " المشكاة " (رقم 1362) . و أورده السيوطي في " الجامع الكبير " (1 / 113 / 2) كما ذكره في " الصغير " لكن بزيادة " و هو الشاهد , و المشهود يوم عرفة , و اليوم الموعود يوم القيامة " . و هكذا ذكره ابن أبي حاتم في " العلل " (1 / 203) من طريق الزبيدي عن أيوب بن خالد بن صفوان أن أوس الأنصاري حدثه عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم به

دون قوله : " و اليوم الموعود ..... " . و قال : " قال أبي : هذا خطأ , إنما هو أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس عن عبد الله (بن) رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم " . قلت : يعني كما رواه موسى بن عبيدة . فيبدو من مجموع ما تقدم أن مدار الحديث عليه , فأنى له الحسن ؟ ! لكن يشكل عليه أن أبا حاتم رجح إسناده على إسناد الزبيدي , و هذا ثقة , و الأول ضعيف , فكيف يرجح روايته عليه ؟ و هذا مما يلقي في البال أن يكون المرجح عنده , من غير طريق موسى بن عبيدة , فلعل البيهقي أخرجه في " الشعب " من غير طريقه أيضا . و فيه بعد . و الله أعلم . نعم حديث الترجمة صحيح , فقد رواه شعبة قال : سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " ما تطلع الشمس بيوم و لا تغرب بأفضل أو أعظم من يوم الجمعة , و ما من دابة إلا تفزع ليوم الجمعة .... " الحديث . أخرجه أحمد (2 / 457) بإسناد صحيح على شرط مسلم , و قد أخرجه مسلم في " صحيحه " (3 / 6) من وجه آخر عن أبي هريرة نحوه . و هو رواية لأحمد (2 / 401 و 418) , و أخرجه الحاكم (2 / 544) من وجه ثالث عن أبي هريرة مختصرا و قال : " صحيح على شرط مسلم , و قد أخرجاه من حديث الزهري بغير هذا اللفظ " . و لم أره عند البخاري و الله أعلم . ثم وجدت لتمام حديث موسى بن عبيدة شاهدا من حديث أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اليوم الموعود يوم القيامة , و إن الشاهد يوم الجمعة , و إن المشهود يوم عرفة و يوم الجمعة ذخره الله لنا , و صلاة الوسطى صلاة العصر " . أخرجه الطبراني (3458)	

عن هاشم بن مرثد , و ابن جرير في " التفسير " عن محمد بن عوف قالا : حدثنا محمد ابن إسماعيل بن عياش قال : حدثني أبي قال : حدثني ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره . قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات , فاستثناء ابن إسماعيل , ثم هو منقطع بين شريح ابن عبيد و أبي مالك الأشعري . و محمد بن إسماعيل بن عياش قال الهيثمي (7 / 135) : " ضعيف " . و بين وجهه الحافظ في " التقريب " بقوله : " عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع " . لكنه أفاد في " التهذيب " فائدة هامة فقال : " و قد أخرج أبو داود عن محمد بن عوف عنه عن أبيه عدة أحاديث , لكن يرونها (الأصل : يروونها) بأن محمد بن عوف رآها في أصل إسماعيل " . قلت : فإذا صح هذا , فرواية ابن عوف عنه قوية لأنها مدعمة بموافقتها لما وجده ابن عوف في أصل إسماعيل , و هي وجادة معتبرة , كما لا يخفى على المهرة . و بالجملة فالحديث بهذا الشاهد حسن . و الله أعلم . و أخرج تمام في " الفوائد " (5 / 2) و عنه ابن عساكر في " التاريخ " (4 / 280 / 2) عن عمار بن مطر : حدثنا مالك بن أنس عن عمارة بن عبد الله بن صياد عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه مرفوعا في قوله تعالى : *(و شاهد و مشهود)* : " الشاهد يوم الجمعة , و المشهود يوم عرفة " . لكن عمار بن مطر قال الذهبي : " هالك , وثقه بعضهم , و منهم من وصفه بالحفظ " . فلا يستشهد به لشدة ضعفه . و فيما تقدم غنية عنه .	
" أفضل ما قلت أنا و النبيون عشية عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له , له الملك و له الحمد , و هو على كل شيء قدير " .	1503

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 7 :

رواه الطبراني في " فضل عشر ذي الحجة " (13 / 2) عن قيس بن الربيع عن الأغر ابن الصباح عن خليفة بن حصين عن # علي # مرفوعا .
قلت : و هذا إسناد لا بأس به في الشواهد , رجاله ثقات غير قيس بن الربيع فهو سيء الحفظ , فحديثه حسن بماله من الشواهد . فمنها ما في " الموطأ " (1 / 422 / 246) عن زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش <1> بن أبي ربيعة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره دون قوله " له الملك ... " و زاد في أوله : " أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة " . و هذا إسناد مرسل صحيح , و قد وصله ابن عدي و البيهقي في " الشعب " عن أبي هريرة مرفوعا به و زاد : " له الملك و له الحمد , يحيي و يميت , بيده الخير و هو على كل شيء قدير " .
كما في " الجامع الكبير " (1 / 114 / 1) و " الزيادة على الجامع الصغير " (ق 29 / 1) . و منها عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا به نحوه , و فيه الزيادة التي في " الموطأ " و الزيادة التي في " الشعب " دون قوله :
" يحيي و يميت , بيده الخير " . أخرجه الترمذي بسند فيه ضعف بينته في " تخريج المشكاة " (2598) . و منه يتبين أن قوله : " يحيي ... " منكر , لتفرد هذه الطريق به . و منها ما أخرجه الأصبهاني في " الترغيب " (1 / 331 - المدينة)
عن أبي مروان : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب مرسلا مختصرا بلفظ : " أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة , و إن أفضل ما أقوله أنا و ما قال

	النبيون من قبلي : لا إله إلا الله " . قلت : و هذا مرسل حسن الإسناد , المطلب هو ابن عبد الله بن حنطب صدوق , و من دونه ثقات رجال مسلم غير أبي مروان و هو محمد بن عثمان بن خالد الأموي صدوق يخطىء كما قال الحافظ في " التقريب " . و جملة القول : أن الحديث ثابت بمجموع هذه الشواهد و الله أعلم . ---------- [1] بالشين المعجمة , و قد يصحف , انظر الشاهد الآتي للحديث (1695) . اهـ .
1504	" أفضل الشهداء من سفك دمه , و عقر جواده " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 8 : أخرجه أحمد (5 / 265) من طريق علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن # أبي أمامة # قال : " ... قلت : يا نبي الله أي الشهداء أفضل ? قال : من سفك ... " . قلت : و هذا إسناد ضعيف علي بن يزيد و هو الألهاني , قال الحافظ : " ضعيف " . و له شاهد يرويه إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني حدثنا أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر مرفوعا نحوه . أخرجه ابن حبان (94) . لكن إبراهيم هذا كذاب , فلا يصلح للاستشهاد به . بيد أن الحديث صحيح , فإن له شواهد كثيرة منها عن عبد الله بن حبشي الخثعمي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي القتل أشرف ? قال : " من أهريق دمه , و عقر جواده " . أخرجه أبو داود و أحمد بسند صحيح , كما بينته في " صحيح أبي داود " (1196 و 1303) . و منها عن جابر قال : " قيل يا رسول الله أي الجهاد أفضل ?

	قال : من عقر جواده و أهريق دمه " . أخرجه الدارمي (2 / 201) و ابن حبان (1608) و أحمد (3 / 300 و 302) . قلت : و إسناده صحيح على شرط مسلم . و له طريق أخرى عن جابر عند أحمد (3 / 346 و 391) . و منها عن عمرو بن عبسة مثل الذي قبله .أخرجه أحمد (4 / 114) عن أبي قلابة عنه . و رجاله ثقات رجال الشيخين , فهو صحيح إن كان أبو قلابة سمعه من عمرو بن عبسة .
1505	" يوشك أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع , و أفضل الناس مؤمن بين كريمين " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 9 : أخرجه الطحاوي في " المشكل " (2 / 428) : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثنا عمي عبد الله بن وهب أخبرني إبراهيم بن سعد الزهري عن الزهري أخبرني عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه : أخبرني # رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم # عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . ثم أخرجه من طريق عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبد الملك بن أبي بكر أن أبا بكر بن عبد الرحمن أخبره أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثم ذكر مثله و لم يرفعه . قلت : و هذا إسناد فيه ضعف , عبد الله بن صالح و إن احتج به البخاري فقد تكلم فيه من قبل حفظه . و أحمد بن عبد الرحمن بن وهب و إن احتج به مسلم , فقد قال الحافظ : " صدوق تغير بأخرة " . و قد خولف في رفعه , فقال الإمام أحمد في " مسنده " (5 / 430) : حدثنا أبو كامل حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن هشام

	عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره موقوفا , قال أحمد عقبه : " لم يرفعه " . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي كامل , و اسمه مظفر ابن مدرك الخراساني و هو ثقة , و هو و إن كان موقوفا , فهو في حكم المرفوع , لاسيما و قد ذكره السيوطي في " الجامع الكبير " من حديث أبي ذر مرفوعا بلفظ : " أفضل الناس يومئذ ... " و الباقي مثله سواء و قال : " رواه العسكري في " الأمثال " و الديلمي و سنده حسن " .
1506	" أفلح من هدي إلى الإسلام و كان عيشه كفافا و قنع به " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 10 : أخرجه الحاكم (4 / 122) من طريق ابن وهب عن أبي هاني الخولاني عن أبي علي الجنبي - و هو عمرو بن مالك - عن # فضالة بن عبيد # رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . و قال : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . و هو كما قالا . و أخرجه الترمذي (2 / 56) و ابن حبان (2541) و الحاكم (1 / 35) و كذا ابن المبارك في " الزهد " (553) و من طريقه القضاعي في " مسنده " (ق 52 / 1) و أحمد (6 / 19) من طريق حيوة بن شريح : أخبرني أبو هاني ... بلفظ : " طوبى لمن هدي ... " الحديث . و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " . و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي . و أقول : الصواب : أنه صحيح فقط كما قالا في الرواية الأولى , فإن عمرو بن مالك لم يخرج له مسلم شيئا . و له شاهد يرويه حسام

بن مصك عن ثابت عن أنس بن مالك مرفوعا بلفظ : " طوبى لمن أسلم و كان عيشه كفافا " . أخرجه أبو عبد الله الرازي في " مشيخته " (ق 26 / 2) . لكن حسام هذا قال الحافظ : " ضعيف يكاد أن يترك " . و له شاهد آخر صحيح بنحو الرواية الأولى من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا و قد مضى تخريجه برقم (129) و ذكرنا له هناك ثلاث طرق لا تجدها في كتاب آخر .	
" بينما رجل في حلة له و هو ينظر في عطفيه إذ خسف الله به , فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 11 : أخرجه البزار في " مسنده " (ص 170 - زوائده) : حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي حدثنا رشدين بن كريب عن أبيه قال : " كنت أقود ابن # عباس # في زقاق أبي لهب , و ذلك بعدما ذهب بصره , فقال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " . فذكره . قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير رشدين بن كريب و هو ضعيف كما في " التقريب " , و قد اضطرب في لفظه , فرواه تارة هكذا , و تارة على أنها قصة وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم و بين يديه ! فقال : أبو يعلى في " مسنده " (4 / 1580) : حدثنا الحسن بن حماد الكوفي أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ابن كريب عن أبيه قال : " كنت أقود ابن عباس في زقاق أبي لهب , فقال : يا كريب ! بلغنا مكان كذا و كذا ؟ قلت : أنت عنده الآن , فقال : حدثني العباس بن عبد المطلب قال : " بينما أنا مع النبى صلى الله عليه وسلم في هذا	1507

الموضع , إذ أقبل رجل يتبختر بين برديه و ينظر إلى عطفيه و قد أعجبته نفسه , إذ خسف الله به الأرض في هذا الموطن , فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة " . و هذا إسناد رجاله ثقات أيضا غير رشدين , و بهذا اللفظ أورده الهيثمي في " المجمع " (5 / 125) و قال : " رواه أبو يعلى و الطبراني و البزار بنحوه باختصار , و فيه رشدين بن كريب و هو ضعيف " . قلت : و اللفظ الأول أقرب إلى الصواب لأن له شاهدا من حديث عبد الله بن عمر و أبي هريرة مرفوعا بلفظ : " بينما رجل يجر إزاره إذ خسف به , فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة " . أخرجه البخاري (4 / 73) .	
" أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 13 : رواه أحمد (1 / 293) و الطحاوي في " المشكل " (1 / 50) و الحاكم (2 / 594 و 3 / 160 و 185) و الضياء في " المختارة " (65 / 67 / 1) و الطبراني (رقم 11928) عن داود بن الفرات الكندي عن علباء بن أحمد اليشكري عن عكرمة عن # ابن عباس # قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة أخطط , ثم قال : " تدرون ما هذا ؟ " قالوا : الله و رسوله أعلم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " و وافقه الذهبي . قلت : و رجاله ثقات رجال البخاري غير علباء بن أحمد , فهو من رجال مسلم . و له شاهد من حديث أنس مرفوعا بلفظ : " حسبك من نساء العالمين ... " فذكرهن . أخرجه	1508

	أحمد (3 / 135) و صححه ابن حبان (2223) . ثم وجدت للحديث طريقا أخرى عند الطبراني (12179) بسنده عن كريب عن ابن عباس مرفوعا بلفظ : " سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران : فاطمة و خديجة و آسية امرأة فرعون " . قلت : و إسناده صحيح . و ذكره الهيثمي (9 / 223) بلفظ آخر نحوه و قال : " رواه الطبراني , و فيه محمد بن الحسن بن زبالة و هو متروك " . قلت : طريق كريب سالم منه , فاقتضى التنبيه . و له شاهد من حديث عائشة مرفوعا مثله دون لفظة " بعد " و لكنه قدم (مريم) في الذكر . أخرجه الحاكم (3 / 185 و 186) و سكت عنه , و قال الذهبي : " صحيح على شرط الشيخين " . و هو كما قال .
1509	" إن أحسن ما غير به هذا الشيب الحناء و الكتم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 14 : أخرجه أبو داود (2 / 195 - تازية) و النسائي (2 / 279) و الترمذي (3 / 55 - تحفة) و ابن ماجة (2 / 380) و ابن حبان (1475) و أحمد (5 / 147 و 150 و 154 و 156 و 169) و ابن سعد في " الطبقات " (1 / 439) و الطبراني (1638) من طريقين عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود عن # أبي ذر # عن النبي صلى الله عليه وسلم , و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح , و أبو الأسود الديلي اسمه ظالم ابن عمرو بن سفيان " . قلت : و هو ثقة من رجال الشيخين , و كذلك عبد الله بن بريدة , فهو صحيح على شرطهما , فالعجب من الحاكم كيف لم يخرجه . لا يقال : إنما لم يخرجه لأن كهمسا أرسله , فقال : عن عبد الله بن بريدة أنه بلغه أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . أخرجه النسائي . لا يقال هذا لأن من مذهبه أن زيادة الثقة مقبولة , و هو الصواب على تفصيل معروف في علم المصطلح , و قد رواه ثقتان عن عبد الله ابن بريدة موصولا مسندا كما تقدم , فهي زيادة مقبولة اتفاقا , لاسيما و له طريق أخرى عن أبي ذر يرويه أبو إسحاق عن ابن أبي ليلى عنه مرفوعا بلفظ : " أفضل ما غيرتم به الشمط الحناء و الكتم " . أخرجه النسائي (2 / 278 و 279) . و أبو إسحاق هو عمرو بن عبيد الله السبيعي و هو ثقة لكنه مدلس , و كان قد اختلط , فهو لا بأس به في الشواهد , إلا من رواية سفيان الثوري و شعبة فحديثهما عنه حجة .	
" اقتربت الساعة , و لا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصا , و لا يزدادون من الله إلا بعدا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 15 : أخرجه الحاكم (4 / 324) و كذا الدولابي في " الكنى " (1 / 155) و المخلص في " الفوائد المنتقاة " (1 / 38 / 2) و ابن أبي الدنيا في " العقوبات " (78 / 1) و الهيثم بن كليب في " مسنده " (ق 84 / 2) و الطبراني في " المعجم الكبير " (9787) و أبو نعيم في " الحلية " (7 / 242 و 8 / 315) و القضاعي في " مسند الشهاب " (49 / 2) من طريق مخلد بن يزيد عن بشير بن سلمان عن سيار أبي الحكم عن طارق بن شهاب عن # ابن مسعود # مرفوعا . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و هو كما قال , أو قريب منه , فإن في مخلد بن يزيد كلاما يسيرا . لكن وقع عنده " بشير بن زاذان " و لذلك تعقبه الذهبي بقوله : " قلت : هذا منكر	1510

, و بشير ضعفه الدارقطني , و اتهمه ابن الجوزي " . قلت : و هذا غير بشير بن سلمان , هذا ضعيف , و ذاك ثقة من رجال مسلم , و هو صاحب هذا الحديث كما وقع في المصادر المذكورة , فلا تغتر بتعقب الذهبي المذكور و لا بمتابعة المناوي له بقوله عقبه : " فأنى له الصحة ? ! " . و تابعه السري بن إسماعيل عن سيار أبي الحكم به . أخرجه تمام في " الفوائد " (167 / 2) . لكن السري هذا متروك الحديث كما في " التقريب " . (تنبيه) لفظ الهيثم بن كليب و غيره : " و لا تزاد منهم إلا بعدا " بدل قوله في رواية الحاكم و غيره : " و لا يزدادون من الله إلا بعدا " . و قد وقع عند الطبراني - و عنه أبو نعيم - مختصرا جدا بلفظ : " اقتربت الساعة و لا تزداد منهم إلا بعدا " . و ذكره السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية الطبراني بهذا اللفظ إلا أنه قال : " قربا " مكان " بعدا " . و هو خطأ لعله ليس من السيوطي , و قد نبه عليه المناوي .	
" سلوا الله علما نافعا و تعوذوا بالله من علم لا ينفع " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 16 : رواه ابن أبي شيبة في " المصنف " (12 / 605) و ابن ماجة (3843) و عبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (ق / 118 / 1) و الفاكهي في " حديثه " (2 / 34 / 2) عن أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن # جابر # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد حسن . و كذا قال الهيثمي (10 / 182) بعد ما عزاه لأوسط الطبراني , و له عنده شاهد من حديث عائشة . و	1511

	عزاه الحافظ ابن رجب الحنبلي في " فضل علم السلف " (ص 8) للنسائي بلفظ : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم إن أسألك علما نافعا و أعوذ بك من علم لا ينفع " .
1512	" اقرأ القرآن في أربعين , (ثم في شهر , ثم في عشرين , ثم في خمس عشرة , ثم في عشر , ثم في سبع , قال : انتهى إلى سبع) " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 17 : أخرجه الترمذي (2 / 156) من طريق سماك بن الفضل عن وهب بن منبه عن # عبد الله ابن عمرو # أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : فذكره , قال : " حديث حسن غريب " . قلت : و ظاهر إسناده الصحة , لكن الأظهر أنه منقطع , فقد رواه محمد بن ثور عن معمر عن سماك بن الفضل عن وهب بن منبه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله ابن عمرو : " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يقرأه في أربعين , ثم في شهر , ثم في عشرين , ثم في خمس عشرة , ثم في عشر , ثم في سبع , قال : انتهى إلى سبع " . و هذا أقرب إلى الصواب , و إسناد حسن . و أكثر طرق الحديث لم يرد فيها ذكر الأربعين . و في بعضها أنه انتهى إلى ثلاث . فراجع مسند الإمام أحمد (2 / 158 و 162 و 163 و 164 و 165 و 188 و 189 و 193 و 195 و 199 و 200 و 216) , و يأتي أحدها بعد هذا . و للثلاث شاهد من حديث سعد بن المنذر الأنصاري أنه قال : " يا رسول الله ! أقرأ القرآن في ثلاث ? قال : إن استطعت . قال : و كان يقرأه كذلك حتى توفي " . أخرجه ابن المبارك في " الزهد " (1274) : أخبرنا ابن لهيعة

	قال : حدثني حبان بن واسع عن أبيه عن سعد بن المنذر الأنصاري .... قلت : و هذا إسناد جيد رجاله ثقات , و ابن لهيعة و إن كان سيء الحفظ , فذاك إن كان من رواية غير العبادلة عنه , و هذا من رواية عبد الله بن المبارك عنه كما تراه . و الحديث عزاه الحافظ في " الإصابة " (3 / 88) للحسن بن سفيان أيضا و البغوي من طريق ابن لهيعة . و عزاه السيوطي لأحمد و الطبراني في " الكبير " , و لم أره في " مسند أحمد " و هو المراد عند إطلاق العزو إليه , بل ليس لسعد بن المنذر هذا ذكر في " المسند " , و هو عند الطبراني (5481) من طريق أخرى عن ابن لهيعة . و يشهد للثلاث أيضا الحديث الآتي .
1513	" اقرأ القرآن في كل شهر , اقرأه في خمس و عشرين , اقرأه في عشرين , اقرأه في خمس عشرة , اقرأه في سبع , لا يفقهه من يقرؤه في أقل من ثلاث " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 18 : أخرجه الإمام أحمد (2 / 165 و 189) من طريق همام عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن # عبد الله بن عمرو # قال : " قلت : يا رسول الله ! في كم أقرأ القرآن ؟ قال : اقرأه في شهر , قال : قلت : إني أقوى على أكثر من ذلك , قال : اقرأه في خمس و عشرين . قال : قلت .... " الحديث . و قد أخرجه أبو داود باختصار , و للطيالسي الجملة الأخيرة منه . انظر " صحيح أبي داود " (1257) . و للحديث طرق كثيرة في " المسند " مطولا و مختصرا , منها ما أخرجه (2 / 188 و 195) من طريق شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اقرأ

	القرآن في شهر , فقلت : إني أطيق أكثر من ذلك , فلم أزل أطلب إليه حتى قال : اقرأ القرآن في خمسة أيام " . قلت : و إسناده صحيح , و للطيالسي (2256) الجملة الأخيرة منه بلفظ : " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يقرأ القرآن في خمس " . و عزاها السيوطي في " الجامع " للطبراني فقط فقصر , و زاد في التقصير أنه رمز لضعفه كما قال المناوي ! ثم أقره !
1514	" اقرءوا المعوذات في دبر كل صلاة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 19 : أخرجه أبو داود (1523) و ابن حبان (2347) و أحمد (4 / 159) , من طريق حنين بن أبي حكيم عن علي بن رباح عن # عقبة بن عامر # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن رجاله ثقات غير حنين هذا , ذكره ابن حبان في " الثقات " و روى عنه جمع , و قال الحافظ في " التقريب " . " صدوق " . و قد تابعه يزيد بن محمد القرشي عن علي بن رباح به . أخرجه أحمد (4 / 155) من طريق يزيد بن عبد العزيز الرعيني و أبي مرحوم عنه . قلت : و هذا إسناد صحيح بالطريقين , عن يزيد و هو ثقة من رجال البخاري .
1515	" لا يزال أمر هذه الأمة مواتيا أو مقاربا ما لم يتكلموا في الولدان و القدر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 19 : أخرجه ابن حبان (1824) و الحاكم (1 / 33) من طرق عن جرير بن حازم قال : سمعت أبا رجاء العطاردي قال : سمعت # ابن

	عباس # و هو على المنبر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . و قال : " صحيح على شرط الشيخين , و لا نعلم له علة " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا .
1516	" إن الله أرسلني مبلغا و لم يرسلني متعنتا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 20 : أخرجه مسلم (4 / 194 - 195) و الترمذي (2 / 231) من طريق معمر قال : فأخبرني أيوب أن # عائشة # قالت : " لا تخبر نسائك أني اخترتك , فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ... " فذكره . أخرجاه في آخر حديث ابن عباس في هجره صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا . و هذا إسناد ظاهر الانقطاع , لأن أيوب و هو ابن أبي تميمة الكيساني لم يدرك عائشة رضي الله عنها , و مسلم لم يخرجه قصدا و إنما تبعا لحديث ابن عباس كما وقع له . و كذلك قول الترمذي عقبة : " حديث حسن صحيح " . إنما يعني حديث ابن عباس . و قد وجدت لحديث الترجمة شاهدا من رواية أبي الزبير عن جابر مرفوعا نحوه . أخرجه أحمد (3 / 328) . و إسناده على شرط مسلم على أن أبا الزبير مدلس و قد عنعنه , فلعل الحديث حسن بمجموع الطريقين . و الله أعلم .
1517	" أقل أمتي الذين يبلغون السبعين " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 20 : رواه ابن الضريس في " أحاديث مسلم بن إبراهيم الفراهيدي " (5 / 1) و العقيلي في " الضعفاء " (56) عن بحر بن كنيز عن قتادة عن # أنس بن مالك # مرفوعا . ذكره العقيلي في ترجمة بحر هذا و قال : " ليس له أصل من حديث قتادة و لا يتابع

عليه بحر " . ثم روى عن البخاري أنه قال فيه : " ليس هو عندهم بالقوي , و ليس لهذا المتن حديث يثبت , و الرواية فيه فيها لين " . و من طريق بحر رواه ابن عدي أيضا (39 / 2) و قال : " الضعف على حديثه بين , و هو إلى الضعف أقرب " . ثم رواه ابن عدي (213 / 2) عن أبي عباد بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : " أقل أمتي أبناء السبعين " و قال : " أبو عباد عبد الله بن سعيد المقبري عامة ما يرويه الضعف عليه بين " . لكن يبدو أنه لم يتفرد به , فقد عزاه السيوطي للحكيم الترمذي من حديث أبي هريرة به . فقال المناوي : " و فيه محمد بن ربيعة , أورده الذهبي في " ذيل الضعفاء " و قال : لا يعرف . و كامل أبو العلاء جرحه ابن حبان " . قلت : كامل من رجال مسلم و هو حسن الحديث , و في " التقريب " : " صدوق يخطىء , من السابعة " . و كامل بن ربيعة معروف بالصدق كما تقدم في الحديث (757) و هو نحو هذا . فالحديث حسن عندي لذاته أو على الأقل بمجموع طرقه . و قد روي من حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ الترجمة . أخرجه الطبراني في " الكبير "(رقم - 13594) من طريق سعيد بن راشد السماك عن عطاء عنه . و سعيد هذا قال البخاري : " منكر الحديث " . و قال النسائي : " متروك " . ثم وجدت لعبد الله بن سعيد المقبري متابعا , و لكنه مثله في الضعف أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (1542) من طريق إبراهيم بن الفضل بن سليمان مولى بني مخزوم عن المقبري به . و في لفظ له : " معترك المنايا بين الستين إلى السبعين " . و أخرجه الرامهرمزي في " الأمثال " (47 / 1) و الخطيب في " التاريخ " (5 / 476) و القضاعي (15 / 2) . قال	

الحافظ : " إبراهيم بن الفضل المخزومي متروك " . لكن يشهد له حديث أبي هريرة المتقدم هناك برقم (727) فإنه عند الثعلبي من طريق ابن عرفة بهذا اللفظ . و الله أعلم .	
" أقلوا الخروج بعد هدأة الرجل , فإن لله دواب يبثهن في الأرض في تلك الساعة ". قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 22 : أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (1233) و أبو داود (5104) من طريق الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن زياد عن # جابر بن عبد الله # مرفوعا . و البخاري أيضا (1235) و أبو داود من طرق أخرى عن الليث قال : حدثني يزيد بن الهاد عن عمر بن علي بن حسين (و قال أبو داود : عن علي بن عمر بن حسين ابن علي و غيره قالا) عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن الهاد : و حدثني شرحبيل عن جابر عنه . قلت : فهذه ثلاثة أسانيد لليث بن سعد , و في الأول سعيد بن زياد و هو مجهول . و سعيد بن أبي هلال ثقة كان اختلط . و الثاني مرسل من عمر بن علي بن حسين على رواية البخاري و هو صدوق فاضل . أو من مرسل علي بن عمر بن حسين على رواية أبي داود و هو مستور كما في " التقريب " و لعل الأول أصح فقد أخرجه أحمد (3 / 355) مثل رواية البخاري . و الثالث فيه شرحبيل و هو ابن سعد المدني مولى الأنصار قال الحافظ : " صدوق اختلط بأخرة " . و من هذا الوجه أخرجه أحمد أيضا (3 / 355) . و له طريق رابع يرويه محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن عطاء بن يسار عن جابر بن عبد الله مرفوعا نحوه . أخرجه أحمد (	1518

	3 / 306) و البخاري في " الأدب " (1234) و ابن خزيمة في " صحيحه " (1 / 256 / 2) و ابن حبان (1996) و الحاكم (1 / 445 و 4 / 283 - 284) و قال : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي . قلت : ابن إسحاق إنما أخرج له مسلم متابعة , ثم هو مدلس و قد عنعنه . و جملة القول أن طرق الحديث الأربعة كلها معلولة , لكن الحديث بمجموعها قوي يرتقي إلى درجة الصحة . و الله أعلم .
1519	" يا أبا فاطمة ! أكثر من السجود , فإنه ليس من مسلم يسجد لله تبارك و تعالى سجدة إلا رفعه الله تبارك و تعالى بها درجة (في الجنة و حط عنه بها خطيئة) " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 23 : أخرجه أحمد (3 / 428) و ابن سعد (7 / 508) من طريق ابن لهيعة حدثنا الحارث ابن يزيد عن كثير الأعرج الصدفي , قال : سمعت # أبا فاطمة # و هو معنا بذي الفواري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره , و السياق لأحمد , و الزيادة لابن سعد . و هذا إسناد رجاله ثقات غير كثير و هو ابن قليب بن موهب الصدفي قال الذهبي : " مصري لا يعرف , تفرد عنه الحارث بن يزيد " . قلت : و قد قيل : إنه كثير بن مرة الحضرمي و هو ثقة , و يؤيده أن ابن ماجة أخرجه (1 / 435) من طريق الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن كثير بن مرة أن أبا فاطمة حدثه قال : " قلت : يا رسول الله أخبرني بعمل أستقيم عليه و أعمله , قال : عليك بالسجود , فإنك لا تسجد لله سجدة

	إلا رفعك الله بها درجة و حط عنك بها خطيئة " . و قال الحافظ في " التهذيب " (8 / 425) : " و الحديث المذكور معروف من رواية كثير بن مرة عن أبي فاطمة , و من طريقه أخرجه النسائي و ابن ماجة " . قلت : لعل النسائي أخرجه في " الكبرى له " فإني لم أجد في " الصغرى " له إلا حديث آخر (2 / 182 - 183) من طريق أخرى عن زيد بن واقد عن كثير بن مرة أن أبا فاطمة يعني حدثه أنه قال : فذكره , إلا أنه قال : " عليك بالهجرة , فإنه لا مثل لها " . و سواء كان كثير الأعرج هذا هو بن مرة الحضرمي أو غيره , فقد روى الحديث الحضرمي أيضا و هو ثقة كما مر فالحديث صحيح .
1520	" إذا ملأ الليل بطن كل واد فصل العشاء الآخرة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 24 : أخرجه أحمد (5 / 365) و ابن أبي شيبة في " المصنف " (1 / 331) من طريق محمد ابن عمرو عن # عبد العزيز بن عمرو بن ضمرة الفزاري عن رجل من جهينة # قال : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : متى أصلي العشاء الآخرة ? " فذكره . قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات غير ابن ضمرة هذا , ترجمه ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و له شاهد من حديث عائشة قالت : " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت العشاء ? فذكره . أخرجه الطبراني في " الأوسط " (1 / 17 / 2) : حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا قطن بن نسير الزراع حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عنها .

	قلت : و هذا إسناد حسن رجاله ثقات و علي بن سعيد الرازي فيه كلام يسير من قبل حفظه . و بالجملة فالحديث ثابت بمجموع الطريقين , و أقل أحواله أن يكون حسنا . و الله أعلم .
1521	" اقرءوا سورة البقرة في بيوتكم , فإن الشيطان لا يدخل بيتا يقرأ فيه سورة البقرة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 25 : أخرجه الحاكم (1 / 561) من طريق عاصم عن أبي الأحوص عن # عبد الله # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن رجاله ثقات ,و في عاصم و هو ابن بهدلة كلام و قد خالفه سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص فقال : قال عبد الله ... فذكره موقوفا عليه . أخرجه الدارمي (2 / 447) : حدثنا أبو نعيم حدثنا شعبة عن سلمة . و من هذا الوجه أخرجه الحاكم (2 / 260) أيضا و قال : " صحيح الإسناد " ! و قال في الموضع الأول : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي . قلت : و هو كما قالا , و هو أصح من المرفوع , و لكنه في حكم المرفوع لأنه لا يقال من قبل الرأي . و الله أعلم . ثم رأيت الحديث في " معجم الطبراني الكبير " (8642 - 8645) من طرق , منها طريقان عن شعبة و عاصم عن أبي الأحوص به موقوفا . فدل ذلك على أن من رفعه عن عاصم فقد وهم . و لكنه على كل حال في حكم المرفوع كما تقدم . و الله أعلم .
1522	" إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف , فأي ذلك قرأتم أحسنتم (و في رواية : أصبتم) , و لا تماروا فيه , فإن المراء فيه كفر " .

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 26 :

أخرجه أحمد (4 / 204 / 205) من طريق عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة قال : أخبرني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن بسر بن سعيد عن أبي قيس مولى # عمرو بن العاص # قال : " سمع عمرو بن العاص رجلا يقرأ آية من القرآن , فقال : من أقرأكها ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم , قال : فقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير هذا ! فذهبا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم , فقال أحدهما : يا رسول الله آية كذا و كذا , ثم قرأها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هكذا أنزلت , فقال الأخر : يا رسول الله فقرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم , فقال : أليس هكذا يا رسول الله ؟ قال : هكذا أنزلت , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره .

قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله ثقات على شرط مسلم . و لبسر فيه إسناد آخر , فقال الإمام أحمد (4 / 169 - 170) : حدثنا أبو سلمة الخزاعي حدثنا سليمان بن بلال حدثني يزيد بن خصيفة أخبرني بسر بن سعيد قال : حدثني أبو جهيم : " أن رجلين اختلفا في آية من القرآن , فقال هذا : تلقيتها من رسول صلى الله عليه وسلم " الحديث نحوه دون قوله : " فأي ذلك قرأتم أحسنتم " . و سنده صحيح على شرط الشيخين . و أبو سلمة الخزاعي اسمه منصور بن سلمة البغدادي . و تابعه ابن وهب عند ابن جرير في " التفسير " . (1 / 43) . و له شاهد مختصر من حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ : " نزل القرآن على سبعة أحرف , المراء في القرآن كفر , ثلاث مرات , فما عرفتم

	منه فاعملوا , و ما جهلتم منه فردوه إلى عالمه " . أخرجه أحمد (2 / 300) و ابن جرير في " التفسير " (1 / 2) و أبو يعلى (4 / 1432) من طريق أبي حازم عن أبي سلمة - لا أعلمه إلا - عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و سنده صحيح على شرط الشيخين , و صححه ابن حبان (1780) . و قد تابعه على الجملة الثانية منه محمد بن عمرو الليثي حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة به . أخرجه أحمد (2 / 286 و 424 و 475 و 503 و 528) . و أخرج هو (1 / 419 و 421 و 452) و ابن جرير (1 / 23 / 12 و 13) و ابن حبان (1783) من طرق عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : " اختلف رجلان في سورة , فقال هذا : أقرأني النبي صلى الله عليه وسلم ... " الحديث و فيه : " و عنده رجل (و في رواية أنه علي) فقال : اقرأوا كما علمتم - فلا أدري أبشيء أمر أم شيء ابتدعه من قبل نفسه - فإنما أهلك من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم . قال : فقام كل رجل منا و هو لا يقرأ على قراءة صاحبه " . و في رواية ابن حبان : " فأمر عليا فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم ... " . و إسناده حسن . و له شاهد آخر من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحوه مرفوعا , و فيه : " إن القرآن لم ينزل لتضربوا بعضه ببعض , و لكن يصدق بعضه بعضا , فما عرفتم منه فاعملوا به , و ما تشابه عليكم فآمنوا به " . أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (4 / 192) بسند حسن . و عزاه السيوطي في " الزيادة على الجامع الصغير " (32 / 19) للطبراني في " الكبير " , و لم يفعل ذلك في " الدر المنثور " (2 / 6) فقد

	عزاه فيه لابن سعد و ابن الضريس في " فضائله " و ابن مردويه عن عمرو بن شعيب ... نحوه .
1523	" يا عم ! أكثر الدعاء بالعافية " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 28 : أخرجه الطبراني (رقم 11908) و الحاكم (1 / 529) و الضياء في " المختارة " (66 / 86 / 1) من طريق هلال بن خباب عن عكرمة عن # ابن عباس # أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمه العباس : فذكره . و قال الحاكم : " صحيح على شرط البخاري , و قد روي بلفظ آخر " . و وافقه الذهبي . قال الضياء عقبه : " قلت : و هلال بن خباب وثقه الإمام أحمد و يحيى بن معين و غيرهما , و قال إبراهيم بن الجنيد : سألت يحيى بن معين عن هلال بن خباب ? و قلت : إن يحيى القطان يزعم أنه تغير قبل أن يموت و اختلط . فقال يحيى : لا , ما اختلط , و لا تغير . قلت ليحيى : فثقة هو ? قال ثقة مأمون " . قلت : يبدو من مجموع أقوال الأئمة فيه أنه تغير قليلا في آخر عمره , و لذلك قال الحافظ فيه : " صدوق تغير بآخره " لكن لم يخرج له البخاري , فالحديث حسن فقط . و اللفظ الآخر الذي أشار إليه الحاكم هو - فيما يظهر - ما رواه يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب قال : " قلت يا رسول الله علمني شيئا أسأله الله عز وجل . قال : سل الله العافية . فمكثت أياما , ثم جئت فقلت : يا رسول الله علمني شيئا أسأله الله . فقال لي : يا عباس يا عم رسول الله ! اسألوا الله العافية في الدنيا و الآخرة " . أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (726) و الترمذي (2 / 266) و أحمد

	(1 / 209) و قال الترمذي : " حديث صحيح , و عبد الله بن الحارث بن نوفل قد سمع من العباس بن عبد المطلب " . قلت : لكن يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم فيه ضعف من قبل حفظه , فلعل تصحيحه إياه بالنظر إلى طريقه السابقة و شواهده , فقد روي من حديث أنس نحوه , و جاءت الجملة الأخيرة منه من حديث عبد الله بن جعفر مرفوعا , و هو مخرج في " المشكاة " (2490) . و الحديث قال الهيثمي (10 / 175) : " رواه الطبراني , و فيه هلال بن خباب و هو ثقة , و قد ضعفه جماعة , و بقية رجاله ثقات " .
1524	" اكسروا قسيكم ـ يعني في الفتنة ـ و اقطعوا أوتاركم , و الزموا أجواف البيوت , و كونوا فيها كالخير من ابني آدم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 30 : رواه الترمذي (3 / 222 - تحفة) و البيهقي في " الشعب " (2 / 113 / 2) و ابن عساكر (17 / 491 / 1) عن همام حدثنا محمد بن جحادة عن عبد الرحمن بن ثروان عن الهزيل عن # أبي موسى # عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . و قال الترمذي : " حديث حسن غريب " . قلت : و إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات رجال البخاري . و في الحديث إشارة قوية إلى أن الأمر بلزوم البيت , إنما هو في وقت الفتن و الهرج و المرج . فعليه يحمل بعض الأحاديث الآمرة بلزوم البيت مطلقا , كالحديث الآتي (1535) و نحوه الحديث (1531) .
1525	" اكفلوا لي بست أكفل لكم الجنة : إذا حدث أحدكم فلا يكذب , و إذا ائتمن فلا يخن , و إذا وعد فلا يخلف , و غضوا أبصاركم , و

	كفوا أيديكم , و احفظوا فروجكم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 30 : أخرجه ابن عدي في " الكامل " (ق 325 / 1) و الطبراني (8018) و السلفي في " معجم السفر " (ق 137 / 2) و ابن الجوزي في " ذم الهوى " (ص 83 و 138) من طريق فضال بن جبير سمعت # أبا أمامة الباهلي # قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . و قال ابن عدي : " و لفضال بن جبير قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة " . و قال ابن حبان : " لا يجوز الاحتجاج به بحال , يروي أحاديث لا أصل لها " . قلت : لكن له شاهد من حديث عبادة بن الصامت يتقوى به , قد مضى تخريجه برقم (1470) فهو به حسن , و تجد تحته شواهد أخرى فراجعها إن شئت . ثم رواه الطبراني (8082) من طريق العلاء بن سليمان الرقي عن الخليل بن مرة عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعا بلفظ : " لا تظلموا عند قسمة مواريثكم , و أنصفوا الناس من أنفسكم و لا تجبنوا عند قتال عدوكم و لا تغلوا غنائمكم , و امنعوا ظالمكم من مظلومكم " . قلت : و العلاء و شيخه خليل ضعيفان , و أعله الهيثمي في " مجمع الزوائد " (4 / 199) بالأول منهما فقصر .
1526	" كان يرقي , يقول : امسح البأس رب الناس بيدك الشفاء لا يكشف الكرب إلا أنت " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 31 : أخرجه الإمام أحمد (6 / 50) : حدثنا عن هشام قال : حدثني أبي عن # عائشة # أن

	النبي صلى الله عليه وسلم كان .... قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين , و قد أخرجه البخاري (4 / 63) و مسلم (7 / 16) من طرق أخرى عن هشام به إلا أنهما قالا : " لا كاشف له إلا أنت " . و أخرجه الخرائطي في " مكارم الأخلاق " (ص 89) : حدثنا عمرو بن شبة ابن عبيدة النميري حدثنا يحيى بن سعيد به مختصرا بلفظ : " اكشف البأس , رب الناس , لا يكشف الكرب غيرك " . قلت : و هذا إسناد صحيح أيضا . و له شاهد من حديث رافع بن خديج قال : " دخل صلى الله عليه وسلم على ابن لعمار فقال : اكشف البأس رب الناس , إله الناس " . أخرجه ابن ماجة (3473) بإسناد صحيح على شرط مسلم . و شاهد آخر من حديث ثابت بن قيس بن شماس مرفوعا نحوه . أخرجه البخاري في " التاريخ " (4 / 2 / 377 / 3387) و أبو داود و غيرهما و صححه ابن حبان (1418) و الطبراني في " المعجم الكبير " (1323) .
1527	" أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة , فإن صلاتكم معروضة علي . قالو : كيف تعرض عليك و قد أرمت ؟ قال : إن الله تعالى حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 32 : رواه أبو إسحاق الحربي في " غريب الحديث " (5 / 14 / 2) عن حسين بن علي عن ابن جابر عن أبي الأشعث عن # أوس بن أوس # مرفوعا . قلت : و إسناده صحيح , و قد أعل بما لا يقدح كما بينته في كتابي " صحيح أبي داود " (962) و " تخريج المشكاة " (1361) و

	" صحيح الترغيب " (رقم 698) و لذلك صححه جمع من المحدثين , ذكرتهم هناك . و لطرفه الأول شاهد من رواية أبي رافع عن سعيد المقبري عن أبي مسعود , الأنصاري مرفوعا به . أخرجه الحاكم (2 / 421) و قال : " صحيح الإسناد , فإن أبا رافع هذا هو إسماعيل بن رافع " . و رده الذهبي بقوله : " قلت : ضعفوه " . قلت : لكنه في الشواهد لا بأس به , فإنه غير متهم في صدقه , و قد أشار إلى هذا الحافظ بقوله في " التقريب " : " ضعيف الحفظ " . و له شاهد آخر من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه , تقدم تخريجه في المجلد الثالث برقم (1407) . (فائدة) : قوله : (أرمت) قال الحربي : " كذا يقول المحدثون و لا أعرف وجهه , و الصواب : و قد أرممت أي صرت رميما كما قال الله تعالى : *(من يحيي العظام و هو رميم)* . و انظر تعليقي على كتابي " صحيح الترغيب و الترهيب " (1 / 293) .
1528	" أكثروا من قول لا حول و لا قوة إلا بالله , فإنها كنز من كنوز الجنة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 33 : أخرجه أحمد (2 / 333) : حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك (الأصل : عن عبد الملك) عن أبيه عن سعيد بن أبي سعيد عن # أبي هريرة # أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ... فذكره . قلت : و هذا إسناد ضعيف من أجل ضعف يحيى بن يزيد و أبيه . و هو النوفلي . لكن الحديث صحيح , فإن له طريقا أخرى و شواهد . أما الطريق فأخرجه الترمذي (2 / 280) من طريق مكحول عن أبي هريرة به . و قال : ليس إسناده بمتصل , مكحول لم

يسمع من أبي هريرة " . و أما الشواهد فهي من حديث أبي أيوب الأنصاري عند أحمد
و غيره , و صححه ابن حبان (2338) و من حديث عبد الله بن عمر . و قد خرجا تحت
حديث ابن مسعود المتقدم برقم (105) . و الحديث عزاه السيوطي لابن عدي فقط عن
أبي هريرة ! و أقره المناوي !
(تنبيه) ذكر له السيوطي في " الجامعين " شاهدا من حديث جابر بلفظ : " أكثروا
من قول لا حول و لا قوة إلا بالله , فإنها تدفع تسعة و تسعين بابا من الضر ,
أدناها الهم " . و قال : " رواه الطبراني في (الأوسط) .
قلت : و عندي وقفة في ثبوت هذا اللفظ عن جابر في " الأوسط " , فإن المنذري ثم
الهيثمي لم يذكراه في كتابيها أصلا . و إنما أورداه من رواية الأوسط (و هو فيه
برقم - 5360) عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : " لا حول و لا قوة إلا بالله دواء من
تسع و تسعين داء , أيسرها الهم " . و كذلك رواه ابن أبي الدنيا في " الفرج بعد
الشدة " (ص 6 - الهند) و الحاكم (1 / 542) و قال الطبراني : " لم يروه عن
ابن عجلان إلا بشر بن رافع " .
قلت : و هو واه كما قال الذهبي في تعقبه على الحاكم , و نحوه في " الترغيب "
(2 / 255) . ثم رأيت عند أبي نعيم في " أخبار أصبهان " (2 / 295) من طريق
سليمان بن داود بن سليمان البصري حدثنا عمرو بن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن
قيس بن أبي حازم عن عمر بن الخطاب مرفوعا به .
لكن سليمان هذا و هو الشاذكوني كذاب , و عمرو بن جرير كذبه أبو حاتم و قال
الدارقطني : متروك الحديث . فلا يستشهد بهما و لا كرامة .
و روى المحاملي في " الأمالي " (4 / 47 / 2)

من طريق إبراهيم بن هاني قال :
حدثنا خلاد بن يحيى المكي قال : حدثنا هشام بن
سعد قال : أخبرني محمد بن زيد بن
المهاجر قال : قال أبو ذر : " أوصاني حبي صلى
الله عليه وسلم أن أكثر من قول لا
حول و لا قوة إلا بالله , و كان يقال : فيها دواء
من تسعة و تسعين داء أدناه
الهم " . و رجاله ثقات غير إبراهيم بن هاني قال
ابن عدي : " مجهول يأتي
بالبواطيل " . و أخرج الطيالسي (رقم 2494)
و أحمد (2 / 235) و الحاكم (1 /
21) من طريق يحيى بن أبي سليم قال : سمعت
عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة
مرفوعا بلفظ : " ألا أدلك على كلمة تحت العرش
من كنز الجنة ? تقول : لا حول و
لا قوة إلا بالله . فيقول الله عز وجل : أسلم
عبدي و استسلم " . و قال الحاكم :
" صحيح و لا يحفظ له علة " . و وافقه الذهبي .
و هو كما قالا . و تابعه كميل
ابن زياد عن أبي هريرة به . أخرجه الطيالسي
(رقم 2456) و أحمد (2 / 520)
و البزار (ص 298 - زوائده) و الحاكم (1 / 517
) و البيهقي في " الشعب " (1
/ 368) و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و
وافقه الذهبي .
و أقول : إسناد أحمد و أحد إسنادي البزار صحيح ,
و أما إسناد الحاكم و الآخرين
فهو من رواية أبي إسحاق عن كميل به و زاد : "
و لا ملجأ و لا منجا من الله إلا
إليه " .
قلت : و في ثبوت هذه الزيادة في هذا الحديث
نظر عندي لأن أبا إسحاق و هو عمرو
ابن عبد الله السبيعي كان اختلط , ثم هو مدلس
و قد عنعنه . و قد وجدت له طريقا
أخرى عن ابن شهاب عن سليمان بن قادم عن
أبي هريرة به . أخرجه أبو عروبة الحراني
في " حديث الجزريين " (ق 41 / 2) , و

سليمان بن قادم لم أعرفه .
و له شاهد آخر من حديث قيس بن سعد بن عبادة مرفوعا بلفظ : " ألا أدلك على باب من أبواب الجنة , لا حول و لا قوة إلا بالله " .
أخرجه الترمذي (2 / 377 / 378) و أحمد (3 / 422) و البزار (ص 298 - زوائده) و البيهقي في " الشعب " (1 / 368) من طريق وهب ابن جرير حدثنا أبي قال : سمعت منصور بن زاذان عن ميمون بن أبي شبيب عن قيس بن سعد به . و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح غريب " .
قلت : و هو كما قال , و قد أعل بالانقطاع كما يأتي , و قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (10 / 98) : " رواه البزار و رجاله رجال الصحيح , غير ميمون بن أبي شبيب و هو ثقة " .
قلت : و تعقبه الحافظ في " زوائد البزار " بقوله : " قلت : لكن لم يسمع من قيس " . و أقول : لا أدري من أين جاء الحافظ بهذا النفي الجازم , مع أنه ذكر في " التهذيب " أنه روى عن معاذ بن جبل و عمر و علي و أبي ذر و المقداد و ابن مسعود و المغيرة بن شعبة و عائشة و غيرهم . و تاريخ وفاته لا ينفي سماعه , فإنه مات سنة (83) , و توفي قيس بن سعد سنة (60) , و قول أبي داود : " لم يدرك عائشة " بعيد عندي , كيف و هي قد توفيت سنة (57) , فبين وفاتيهما ست و عشرون سنة فقط , فهو قد أدركها قطعا , نعم لا يلزم من الإدراك ثبوت سماعه منها , فهذا شيء آخر , و يؤيد ما ذكرت أن الحافظ نفسه قد ذكره في " التقريب " في الطبقة الثالثة , و هي الطبقة الوسطى من التابعين الذين رووا عن الصحابة كالحسن البصري و ابن سيرين . و الله أعلم .
(تنبيه) لقد خفي على الهيثمي ثم ابن حجر العسقلاني كون حديث قيس في " سنن

	الترمذي " فأورده الأول في " مجمع الزوائد " و هو الحافظ في " زوائد البزار " ! و كذلك خفي على المنذري فلم يعزه للترمذي , بل قال (2 / 256) : " رواه الحاكم و قال : صحيح على شرطهما " . قلت : و لم أره في " كتاب الدعاء " , و لا في " كتاب المعرفة " من " المستدرك " , فالله أعلم . ثم وجدته بواسطة فهرسي للمستدرك في " الأدب " منه (4 / 290) و صححه على شرط الشيخين و وافقه الذهبي . و شاهد آخر من حديث معاذ بن جبل مثل حديث قيس . أخرجه أحمد (5 / 228 و 242 و 244) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن أبي رزين عنه . و رجاله ثقات , فالسند صحيح لولا اختلاط عطاء , و حماد سمع منه قبل الاختلاط و بعده , خلافا لصنيع المنذري و غيره . ثم وجدت حديث جابر في " أوسط الطبراني " (3684) و في " الصغير " (215 - الروض) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد قال : أخبرنا بلهط بن عباد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : " شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمضاء فلم يشكنا و قال : أكثروا ... " الحديث بلفظ " الجامعين " و قال الطبراني : " لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد , و لم يسند بلهط إلا هذا الحديث " زاد في " الصغير " : " و هو عندي ثقة " . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . قال ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل " (1 / 1 / 440) : " بلهط بن عباد , روى عن محمد بن المنكدر حديثا منكرا , روى عنه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد " . قلت : و كأنه يشير إلى هذا الحديث , و قال الذهبي في ترجمة " بلهط " : " لا يعرف و الخبر منكر .. " ثم ساق له هذا من رواية

	العقيلي . و بالجملة فالحديث بهذا اللفظ الأخير ضعيف لجهالة بلهط هذا , و الراوي عنه عبد المجيد , فيه ضعف . و أما بلفظ الترجمة فهو صحيح لطرقه و شواهده , و لذلك أوردته في " صحيح الجامع الصغير " بخلاف حديث بلهط فأوردته في " ضعيف الجامع الصغير " , و كنت طبعت عليه تعليقا فليحذف لأنه خطأ واضح يتبين لمن قرأ هذا التخريج . و الله المستعان .
1529	" لتملأن الأرض جورا و ظلما , فإذا ملئت جورا و ظلما , بعث الله رجلا مني , اسمه اسمي , فيملؤها قسطا و عدلا , كما ملئت جورا و ظلما " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 38 : أخرجه البزار (ص 236 - 237 - زوائد ابن حجر) و ابن عدي في " الكامل " (129 / 1) و أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (2 / 165) عن داود بن المحبر حدثنا أبي المحبر بن قحذم عن أبيه قحذم بن سليمان عن # معاوية بن قرة عن أبيه # مرفوعا . و قال البزار : " رواه معمر عن هارون عن معاوية بن قرة عن أبي الصديق عن أبي سعيد , و داود و أبوه ضعيفان " . و كذا ضعفهما الهيثمي في " المجمع " (7 / 314) فقال : " رواه البزار و الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " من طريق داود بن المحبر بن قحذم عن أبيه , و كلاهما ضعيف " . كذا قال ! و أما في " زوائد البزار " فقد تعقب البزار بقوله عقب كلامه الذي نقلته آنفا : " قلت : بل داود كذاب " . و أقول : هو كما قال , و لكن ألا يصدق فيه قوله صلى الله عليه وسلم في قصة شيطان أبي هريرة : " صدقك و هو كذوب " , فإن هذا الحديث ثابت , عنه صلى الله

عليه وسلم من طرق كثيرة عن جمع من الصحابة , منها طريق أبي الصديق التي أشار إليها البزار , غاية ما في الأمر أن يكون داود بن المحبر كذب خطأ أو عمدا في إسناده الحديث إلى والد معاوية بن قرة فإن المحفوظ أنه من رواية معاوية بن قرة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري به . هكذا أخرجه الحاكم (4 / 465) من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني حدثنا عمر (و في " تلخيص المستدرك " : عمرو) بن عبيد الله العدوي عن معاوية بن قرة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري مرفوعا به أتم منه و قال : " صحيح الإسناد " ! قلت : و رده الذهبي بقوله : " قلت : سنده مظلم " . و كأنه يشير إلى جهالة العدوي هذا , فإني لم أجد من ترجمه , لا فيمن اسمه (عمر) و لا في (عمرو) . لكن رواية معمر عن هارون - و هو ابن رئاب - التي علقها البزار , تدل على أنه قد حفظه عن معاوية , و هذا هو الصواب الذي نقطع به لأن لمعاوية متابعات كثيرة بل هو عندي متواتر عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري , أصحها طريقان عنه : الأولى : عوف بن أبي جميلة حدثنا أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد مرفوعا بلفظ : " لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلما و جورا و عدوانا , ثم يخرج رجل من عترتي أو من أهل بيتي يملؤها قسطا و عدلا , كما ملئت ظلما و عدوانا " . أخرجه أحمد (3 / 36) و ابن حبان (1880) و الحاكم (4 / 557) و أبو نعيم في "الحلية " (3 / 101) , و قال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي و هو كما قالا , و أشار إلى تصحيحه أبو نعيم بقوله عقبه : " مشهور من حديث أبي الصديق عن أبي سعيد " . فإنه بقوله : " مشهور	

	" يشير إلى كثرة الطرق عن أبي الصديق , كما تقدم , و أبو الصديق اسمه بكر بن عمرو , و هو ثقة اتفاقا محتج به عند الشيخين و جميع المحدثين , فمن ضعف حديثه هذا من المتأخرين , فقد خالف سبيل المؤمنين , و لذلك لم يتمكن ابن خلدون من تضعيفه , مع شططه في تضعيف أكثر أحاديث المهدي بل أقر الحاكم على تصحيحه لهذه الطريق و الطريق الآتية , فمن نسب إليه أنه ضعف كل أحاديث المهدي فقد كذب عليه سهوا أو عمدا . الثانية : سليمان بن عبيد حدثنا أبو الصديق الناجي به , و لفظه : " يخرج في أمتي المهدي , يسقيه الله الغيث و تخرج الأرض نباتها و يعطي المال صحاحا و تكثر الماشية و تعظم الأمة , يعيش سبعا أو ثمانيا يعني حججا " . أخرجه الحاكم (4 / 557 - 558) و قال : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي و ابن خلدون أيضا فإنه قال عقبه في " المقدمة " (فصل 53 ص 250) : " مع أن سليمان بن عبيد لم يخرج له أحد من الستة لكن ذكره ابن حبان في " الثقات " , و لم يرد أن أحدا تكلم فيه " . قلت : و وثقه ابن معين أيضا , و قال أبو حاتم : " صدوق " . فهو إسناد صحيح كما تقدم عن الحاكم و الذهبي و ابن خلدون . و بقية الطرق و الشواهد قد خرجتها في " الروض النضير " تحت حديث ابن مسعود (647) من طرق عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عنه . و رواه أصحاب السنن و كذا الطبراني في " الكبير " أيضا (10213 - 10230)و صححه الترمذي و الحاكم و ابن حبان (1878) و لفظه عند أبي داود " لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي , يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي , يملأ الأرض ... "

الحديث و ممن صححه شيخ الإسلام ابن تيمية , فقال في " منهاج السنة " (4 / 211) : " إن الأحاديث التي يحتج بها على خروج المهدي أحاديث صحيحة , رواها أبو داود و الترمذي و أحمد و غيرهم من من حديث ابن مسعود و غيره " . و كذا في " المنتقى من منهاج الاعتدال " للذهبي (ص 534) .

قلت : فهؤلاء خمسة من كبار أئمة الحديث قد صححوا أحاديث خروج المهدي , و معهم أضعافهم من المتقدمين و المتأخرين أذكر أسماء من تيسر لي منهم :

1 - أبو داود في " السنن " بسكوته على أحاديث المهدي .
2 - العقيلي .
3 - ابن العربي في " عارضة الأحوذي " .
4 - القرطبي كما في " أخبار المهدي " للسيوطي .
5 - الطيبي كما في " مرقاة المفاتيح " للشيخ القاريء ؟
6 - ابن قيم الجوزية في " المنار المنيف " , خلافا لمن كذب عليه .
7 - الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " .
8 - أبو الحسن الآبري في " مناقب الشافعي " كما في " فتح الباري " .
9 - الشيخ علي القارئ في " المرقاة " .
10 - السيوطي في " العرف الوردي " .
11 - العلامة المباركفوري في " تحفة الأحوذي " .

و غيرهم كثير و كثير جدا .

بعد هذا كله أليس من العجيب حقا قول الشيخ الغزالي في " مشكلاته " التي صدرت عنه حديثا (ص 139) : " من محفوظاتي و أنا طالب أنه لم يرد في المهدي حديث صريح , و ما ورد صريحا فليس بصحيح " ! فمن هم الذين لقنوك هذا النفي و حفظوك إياه و أنت طالب ؟ أليسوا هم علماء الكلام الذين

لا علم عندهم بالحديث , و رجاله , و إلا فكيف يتفق ذلك مع شهادة علماء الحديث بإثبات ما نفوه ؟ ! أليس في ذلك ما يحملك على أن تعيد النظر فيما حفظته طالبا , لاسيما فيما يتعلق بالسنة و الحديث تصحيحا و تضعيفا , و ما بني على ذلك من الأحكام و الآراء , ذلك خير من أن تشكك المسلمين في الأحاديث التي صححها العلماء لمجرد كونك لقنته طالبا , و من غير أهل الاختصاص و العلم ؟ ! و اعلم يا أخي المسلم أن كثير من المسلمين اليوم قد انحرفوا عن الصواب في هذا الموضوع , فمنهم من استقر في نفسه أن دولة الإسلام لن تقوم إلا بخروج المهدي ! و هذه خرافة و ضلالة ألقاها الشيطان في قلوب كثير من العامة , و بخاصة الصوفية منهم , و ليس في شيء من أحاديث المهدي ما يشعر بذلك مطلقا , بل هي كلها لا تخرج عن أن النبي صلى الله عليه وسلم بشر المسلمين برجل من أهل بيته , و وصفه بصفات بارزة أهمها أنه يحكم بالإسلام و ينشر العدل بين الأنام , فهو في الحقيقة من المجددين الذين يبعثهم الله في رأس كل مائة سنة كما صح عنه صلى الله عليه وسلم , فكما أن ذلك لا يستلزم ترك السعي وراء طلب العلم و العمل به لتجديد الدين , فكذلك خروج المهدي لا يستلزم التواكل عليه و ترك الاستعداد و العمل لإقامة حكم الله في الأرض , بل على العكس هو الصواب , فإن المهدي لن يكون أعظم سعيا من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي ظل ثلاثة و عشرين عاما و هو يعمل لتوطيد دعائم الإسلام , و إقامة دولته فماذا عسى أن يفعل المهدي لو خرج اليوم فوجد المسلمين شيعا و أحزابا , و علماءهم - إلا القليل منهم - اتخذهم الناس رؤسا ! لما استطاع أن يقيم دولة الإسلام إلا بعد أن يوحد	

كلمتهم و يجمعهم في صف واحد , و تحت راية واحدة , و هذا بلا شك يحتاج إلى زمن مديد الله أعلم به , فالشرع و العقل معا يقتضيان أن يقوم بهذا الواجب المخلصون من المسلمين , حتى إذا خرج المهدي , لم يكن بحاجة إلا أن يقودهم إلى النصر , و إن لم يخرج فقد قاموا هم بواجبهم , و الله يقول : *(و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله)* . و منهم - و فيهم بعض الخاصة - من علم أن ما حكيناه عن العامة أنه خرافة و لكنه توهم أنها لازمة لعقيدة خروج المهدي , فبادر إلى إنكارها , على حد قول من قال : " و داوني بالتي كانت هي دواء " ! و ما مثلهم إلا كمثل المعتزلة الذين أنكروا القدر لما رأوا أن طائفة من المسلمين استلزموا منه الجبر !! فهم بذلك أبطلوا ما يجب اعتقاده , و ما استطاعوا أن يقضوا على الجبر ! و طائفة منهم رأوا أن عقيدة المهدي قد استغلت عبر التاريخ الإسلامي استغلالا سيئا , فادعاها كثير من المغرضين , أو المهبولين , و جرت من جراء ذلك فتن مظلمة , كان من آخرها فتنة مهدي (جهيمان) السعودي في الحرم المكي , فرأوا أن قطع دابر هذه الفتن , إنما يكون بإنكار هذه العقيدة الصحيحة ! و إلى ذلك يشير الشيخ الغزالي عقب كلامه السابق ! و ما مثل هؤلاء إلا كمثل من ينكر عقيدة نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان التي تواتر ذكرها في الأحاديث الصحيحة , لأن بعض الدجاجلة ادعاها , مثل ميرزا غلام أحمد القادياني , و قد أنكرها بعضهم فعلا صراحة , كالشيخ شلتوت , و أكاد أقطع أن كل من أنكر عقيدة المهدي ينكرها أيضا , و بعضهم يظهر ذلك من فلتات لسانه , و إن كان لا يبين . و ما مثل هؤلاء المنكرين جميعا عندي إلا كما	

	لو أنكر رجل ألوهية الله عز وجل بدعوى أنه ادعاها بعض الفراعنة ! (فهل من مدكر) .
1530	" أكثروا الصلاة علي , فإن الله وكل بي ملكا عند قبري , فإذا صل علي رجل من أمتي قال لي ذلك الملك : يا محمد إن فلان بن فلان صلى عليك الساعة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 44 : الديلمي (1 / 1 / 31) عن محمد بن عبد الله بن صالح المروزي حدثنا بكر بن خداش عن فطر بن خليفة عن أبي طفيل عن # أبي بكر الصديق # مرفوعا . بيض له الحافظ , و بكر بن خداش ترجمه ابن أبي حاتم (1 / 1 / 385) برواية اثنين آخرين عنه و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و أورده الحافظ في " اللسان " برواية جمع آخر عنه و قال : ربما خالف . قاله ابن حبان في " الثقات " . و محمد بن عبد الله بن صالح المروزي لم أعرفه .و الحديث قال السخاوي في " القول البديع " (ص 117) : " أخرجه الديلمي , و في سنده ضعف " . لكن ذكر له شاهد من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن لله ملكا أعطاه أسماع الخلائق , فهو قائم على قبري , إذا مت , فليس أحد يصلي علي صلاة إلا قال : يا محمد صلى عليك فلان بن فلان , قال : فيصلي الرب تبارك و تعالى على ذلك بكل واحدة عشرا " . و قال (ص 112) : " رواه أبو الشيخ ابن حيان و أبو القاسم التيمي في " ترغيبه " (209 / 2 - مدينة) و الحارث في "مسنده " و ابن أبي عاصم و الطبراني في " معجمه الكبير " و ابن الجراح في " أماليه " بنحوه و أبو علي الحسن بن نصير الطوسي في " أحكامه " و

	البزار في " مسنده " و في سند الجميع نعيم بن ضمضم , و فيه خلاف عن عمران بن الحميري , قال المنذري : لا يعرف . قلت : بل هو معروف , و لينه البخاري , و قال : " لا يتابع عليه " . و ذكره ابن حبان في " ثقات التابعين " قال صاحب الميزان أيضا : لا يعرف قال : نعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم . انتهى . و قرأت بخط شيخنا (يعني الحافظ بن حجر) لم أر فيه توثيقا و لا تجريحا , إلا قول الذهبي هذا " . و من هذا الوجه أخرجه البخاري في " التاريخ " (3 / 2 / 416) و هو في " زوائد البزار " (306) فالحديث بهذا الشاهد و غيره مما في معناه حسن إن شاء الله تعالى .
1531	" أفضل الناس (و في رواية : خير الناس) رجل يجاهد في سبيل الله بماله و نفسه , ثم مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ربه , و يدع الناس من شره " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 45 : أخرجه البخاري (6 / 4 و 11 / 277 - 278) و مسلم (6 / 39) و أبو داود (1 / 389) و النسائي (2 / 55) و الترمذي (3 / 16 - تحفة) و ابن ماجة (2 / 475) و الحاكم (2 / 71) و أحمد (3 / 16 و 37 و 56 و 88) من طرق عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن # أبي سعيد الخدري # " أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أي الناس أفضل ? فقال : رجل ... " الحديث . و الرواية الثانية لمسلم و أحمد . و قال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " و لم يخرجاه . قلت : فيه عنده سليمان بن كثير عن الزهري , و هو و إن كان ثقة فقد تكلموا في روايته عن الزهري خاصة , و قد خالف الجماعة

في لفظ الحديث فقال : " سئل أي المؤمنين أكمل إيمانا " . هكذا أخرجه عنه أبو داود و الحاكم . لكن رواه أحمد من طريقه بلفظ الجماعة , و هو الصواب .	
" اكتب , فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 45 : أخرجه أبو داود (2 / 124 - 125) و الدارمي (1 / 125) و الحاكم (1 / 105 - 106) و أحمد (2 / 162 و 192) عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن # عبد الله بن عمرو # قال : " كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه , فنهتني قريش , و قالوا : أتكتب كل شيء و رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب و الرضى ! فأمسكت عن الكتاب , فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم , فأومأ بإصبعه إلى فيه , فقال : فذكره . و قال الحاكم : " رواة هذا الحديث قد احتجا بهم عن آخرهم غير الوليد هذا , و أظنه الوليد بن أبي الوليد الشامي , فإنه الوليد بن عبد الله و قد غلبت على أبيه الكنية , فإن كان كذلك فقد احتج به مسلم " . كذا قال , و إنما هو الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث مولى بني الدار حجازي , و هو ثقة كما قال ابن معين و ابن حبان .	1532
" ألبانها شفاء و سمنها دواء و لحومها داء . يعني البقر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 46 : رواه البغوي في " حديث علي بن الجعد " (11 / 122 / 1) عن زهير (يعني ابن معاوية) عن امرأته - و ذكر أنها صدوقة - أنها	1533

	سمعت # مليكة بنت عمر # - و ذكر أنها ردت الغنم على أهلها في إمرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه - أنه وضعت لها من وجع بها سمن بقر , و قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى , و قد أخرجه أبو داود في " المراسيل " و الطبراني في " الكبير " و ابن منده في " المعرفة " و أبو نعيم في " الطب " بنحوه كما في " المقاصد الحسنة " و قال (331) : " رجاله ثقات لكن الراوية عن ملكية لم تسم , و قد وصفها الراوي عنها زهير بن معاوية أحد الحفاظ بالصدق و أنها امرأته , و ذكر أبي داود له في " مراسيله " لتوقفه في صحبة مليكة ظنا , و قد جزم بصحبتها جماعة و له شواهد عن ابن مسعود رفعه : " عليكم بألبان البقر و سمنانها , و إياكم و لحومها , فإن ألبانها و سمنانها دواء و شفاء , و لحومها داء " أخرجه الحاكم و تساهل في تصحيحه له كما بسطته مع بقية طرقه في بعض الأجوبة , و قد ضحى النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر , و كأنه لبيان الجواز , أو لعدم تيسر غيره , و إلا فهو لا يتقرب إلى الله تعالى بالداء , على أن الحليمي قال كما أسلفته في " عليكم " : إنه صلى الله عليه وسلم قال في البقر كذلك ليبس الحجاز و يبوسة لحم البقر منه و رطوبة ألبانها و سمنها و استحسن هذا التأويل . و الله أعلم " . قلت : و حديث ابن مسعود شاهد قوي لحديث الترجمة و سيأتي تخريجه برقم (1949) . و مضى الكلام على الطرق المتعلقة بألبان البقر برقم (518) و سيأتي تحت الحديث (1650) .
1534	" ارفعوا عن بطن محسر , و عليكم بمثل حصى الخذف " .

	قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 47 : أخرجه أحمد (1 / 219) و الطحاوي في " مشكل الآثار " (2 / 72) و البيهقي (5 / 115) من طريق سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن أبي الزبير عن أبي معبد عن # ابن عباس # أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . و أخرجه ابن خزيمة في " صحيحه " (1 / 278 / 1) و الحاكم (1 / 462) و عنه البيهقي من طريق محمد بن كثير حدثنا سفيان بن عيينة به . إلا أنه قال : " ارفعوا عن بطن عرنة , و ارفعوا عن بطن محسر " . فلم يذكر الشطر الثاني منه . و قال : صحيح على شرط مسلم " , و هو كما قال . ثم ذكر له شاهدا من طريق أخرى عن ابن عباس نحوه . و له شاهد آخر من حديث جبير بن مطعم صححه ابن حبان , و قد أشرت إليه في " تخريج المشكاة " (2596) . و الحديث أخرجه الطحاوي من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي : حدثنا ابن عيينة به أتم منه , و لفظه : " عرفة كلها موقف , و ارفعوا عن بطن عرنة , و المزدلفة كلها موقف و ارفعوا عن بطن محسر , و شعاب منى كلها منحر " . و إسناده صحيح أيضا . و أما الأمر بحصى الخذف فقد جاء عن جمع من الصحابة , و قد مضى تخريج الكثير منها برقم (1437) .
1535	" الزم بيتك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 48 : رواه ابن عدي (325 / 1) و ابن عساكر (16 / 388 / 1) عن أبي الربيع الزهراني أخبرنا الفرات بن أبي الفرات قال : سمعت معاوية بن قرة يحدث عن # ابن عمر # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا

على عمل , فقال : يا رسول الله : خر لي . فقال : فذكره . قلت : و هذا إسناد ضعيف , الفرات بن أبي الفرات , قال أبو حاتم : صدوق . و قال ابن معين : ليس بشيء . و قال ابن عدي : " الضعف بين على روايته " . لكن الحديث ثابت لأن له شواهد يتقوى بها منها عن أبي ذر في حديث طويل له , أخرجته في " الإرواء " (2517) . و منها عن محمد بن سلمة الأنصاري في حديث له . أخرجه أحمد (4 / 225) . و رجاله ثقات لولا أن الحسن البصري لم يصرح بالسماع . و منها عن أبي موسى الأشعري في حديث له في الفتن جاء في رواية أبي داود عنه في آخره : " قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : كونوا أحلاس بيوتكم " . و من طريق أبي داود أخرجه الحاكم (4 / 440) و قال : " صحيح الإسناد " . و أقره الذهبي . و قد خرجته في " الإرواء " أيضا . و منها عن عبد الله بن عمرو بن العاص في حديث له مضى تخريجه و الكلام على هذه الزيادة منه بصورة خاصة برقم (205) . و منها عن أبي ثعلبة الخشني , و إسناده ضعيف كما بينته في " الضعيفة " رقم (1025) من المجلد الثالث , و سيطبع قريبا إن شاء الله تعالى .	
" ألظوا بـ (يا ذا الجلال و الإكرام) " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 49 : روي من حديث # ربيعة بن عامر و أبي هريرة و أنس بن مالك # . 1 - أما حديث ربيعة فيرويه عبد الله بن المبارك أخبرني يحيى بن حسان عن ربيعة ابن عامر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . أخرجه البخاري في " التاريخ " (2 / 1 / 256) و الحاكم (1 / 498 -	1536

499) و أحمد (4 / 177)
و أبو عبد الله بن منده في " المعرفة " (ق 13 / 1) و في " التوحيد " (ق 72 / 2) و ابن عساكر في " التاريخ " (6 / 107 / 1) كلهم عن ابن المبارك به .
و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا , و قال ابن منده في الكتاب الأول : " حديث غريب , لم نكتبه إلا من هذا الوجه " . و قال في الكتاب الآخر : " يحيى بن حسان فلسطيني ثقة مشهور " . و قال الإمام أحمد في روايته هذه عن ابن المبارك : " يحيى بن حسان من أهل بيت المقدس و كان شيخا كبيرا حسن الفهم " . و وثقه النسائي أيضا و ابن حبان .
2 - أما حديث أبي هريرة فيرويه رشدين بن سعد حدثنا موسى بن حبيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه مرفوعا . أخرجه الحاكم , و رشدين ضعيف .
3 - و أما حديث أنس فيرويه مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن حميد عنه .
أخرجه الترمذي (4 / 267) و قال : " حديث غريب , و ليس بمحفوظ , و إنما يروى هذا عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم , و هذا أصح , و المؤمل غلط فيه , فقال : عن حميد عن أنس , و لا يتابع فيه " .
قلت : و ذكر نحوه ابن أبي حاتم في " العلل " (2 / 170 و 192) لكن قوله :
" و لا يتابع عليه " فيه نظر , فقد ذكر ابن أبي حاتم أيضا أن روح بن عبادة رواه عن حماد عن ثابت و حميد عن أنس به . و أخرجه أبو سعد المظفر بن حسن في " فوائد منتقاة " (2 / 136) . ثم قال ابن أبي حاتم : " قال أبي : هذا خطأ حماد يرويه عن أبان بن أبي عياش عن أنس " .
قلت : و روح بن عبادة ثقة فاضل احتج به الستة ,

فلا أدري وجه تخطئته , بدون حجة بينة , مع إمكان القول بصحة ما رواه هو , و ما رواه غيره من الثقات , بمعنى أن حماد بن سلمة كان له عدة أسانيد عن أنس , فرواه روح عنه عن ثابت و حميد , و تابعه المؤمل - و إن كان فيه ضعف - عنه عن حميد . و رواه أبو سلمة قال : حدثنا حماد عن ثابت و حميد و صالح المعلم عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في " العلل " , و لا مانع من مثل هذا الجمع , فإن له أمثلة كثيرة في الرواة , و منهم حماد بن سلمة بالخصوص لسعة حفظه . و الله أعلم . و قد وجدت له طريقا أخرى عن أنس , فقال ابن أبي شيبة في " المصنف " (12 / 17 / 2) : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عنه مرفوعا به . قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين , غير الرقاشي فإنه ضعيف مع زهده , فروايته لا بأس بها إن شاء الله في المتابعات . و جملة القول أن الحديث صحيح من الطريق الأول من حديث ربيعة , و الطرق الأخرى تزيده قوة على قوة .	
" الله الطبيب , بل أنت رجل رفيق , طبيبها الذي خلقها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 51 : أخرجه أبو داود (2 / 195 -التازية) و أحمد (2 / 226 - 227 و 227 و 4 / 163) و ابن منده في " المعرفة " (ق 16 / 1) من طريق عبد الملك بن أبجر عن إياد ابن لقيط عن # أبي رمثة # قال : " انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وسلم .. قال : فقال لي أبي : أرني هذا الذي بظهرك , فإني رجل طبيب , قال ... " فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط مسلم و	1537

أبجر جد عبد الملك , فإنه ابن سعيد بن حيان بن أبجر و هو ثقة عابد .	
" أرحامكم أرحامكم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 52 : أخرجه ابن حبان (2037) : أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن سليمان التيمي عن # أنس بن مالك # أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن سفيان و هو الفسوي , و هو ثقة حافظ .	1538
" نزلت في أناس من أمتي في آخر الزمان يكذبون بقدر الله عز وجل . يعني قوله تعالى : *(ذوقوا مس سقر . إنا كل شيء خلقناه بقدر)* " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 52 : أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (5316) من طريق جرير بن حازم عن سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي عن # ابن زرارة عن أبيه # عن النبي صلى الله عليه وسلم . و رواه ابن شاهين و ابن مردويه من طريق عمرو بن أبي حفص عن خالد بن سلمة عن سعيد به إلا أنه قال : ابن زرارة الأنصاري . و في رواية لابن منده و ابن مردويه : زياد بن أبي زياد الأنصاري عن أبيه . قال الحافظ في " الإصابة " : " كذا قال , و الاضطراب فيه من حفص بن سليمان و هو ضعيف " . قلت : و الصواب : (ابن زرارة) لمتابعته جرير بن حازم المذكورة أولا , و قد فاتت الحافظ فلم يذكرها مطلقا , كما فاته التنبيه على ضعف إسناده , و الكشف عن	1539

	علته , ألا و هي جهالة سعيد بن عمرو المخزومي و ابن زرارة , و قد أشار إليها شيخه الهيثمي , فقال في " المجمع " (7 / 117) بعدما عزاه للطبراني : " و فيه من لم أعرفه " . و لكن للحديث شواهد يتقوى بها : 1 - أخرج البزار و ابن المنذر بسند جيد من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال " ما أنزلت هذه الآية : *(إن المجرمين في ضلال و سعر . يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر . إنا كل شيء خلقناه بقدر)* إلا في أهل القدر " . 2 - و أخرج سعيد بن منصور و ابن سعد و ابن المنذر عن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه , و كانت أمه لبابة بنت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قالت : كنت أزور جدي ابن عباس رضي الله عنهما في كل يوم جمعة قبل أن يكف بصره فسمعته يقرأ في المصحف فلما أتى على هذه الآية *(إن المجرمين ....)* قال : يا بنية ما أعرف أصحاب هذه الآية ما كانوا بعد , و ليكونن . و من طريق عطاء بن أبي رباح عنه أنه قيل له : قد تكلم في القدر . فقال : أو فعلوها ؟ ! و الله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم : *(ذوقوا مس سقر . إنا كل شيء خلقناه بقدر)* : أولئك شرار هذه الأمة , لا تعودوا مرضاهم , و لا تصلوا على موتاهم , إن أريتني واحدا منهم فقأت عينيه بإصبعي هاتين . أخرجه ابن المنذر و ابن أبي حاتم و ابن مردويه . كذا في " الدر المنثور " (6 / 137) . و لا ينافي ما تقدم ما أخرجه مسلم (8 / 52) و غيره عن أبي هريرة قال : " جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت : *(يوم يسحبون في النار ....)*

. أقول : لا ينافيه لإمكان نزول ذلك المشركين و أشباههم من نفاة القدر في هذه الأمة . و الله أعلم .	
" كان يدعو : اللهم احفظني بالإسلام قائما و احفظني بالإسلام قاعدا و احفظني بالإسلام راقدا و لا تشمت بي عدوا حاسدا , اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك , و أعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 54 : أخرجه الحاكم (1 / 525) عن عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني خالد ابن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي الصهباء عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره # ابن مسعود # رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو ... الحديث . و قال :" صحيح على شرط البخاري " . و رده الذهبي بقوله : " قلت : أبو الصهباء لم يخرج له البخاري " . قلت : و لم أعرف من هو ? و وجدت للحديث طريقا أخرى يرويه معلى بن رؤبة التميمي الحمصي عن هاشم بن عبد الله بن الزبير أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة , فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم , فشكا إليه ذلك , و سأله أن يأمر له بوسق من تمر , فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن شئت أمرت لك بوسق من تمر , و إن شئت علمتك كلمات هي خير لك . قال : علمنيهن , و مر لي بوسق فإني ذو حاجة إليه , فقال .... قلت : فذكره . أخرجه ابن حبان (2430) و الديلمي (1 / 2 / 195) . و هاشم هذا قال ابن أبي حاتم (4 / 2 / 104) : " روى عن عمر رضي الله عنه , مرسل . روى عنه معلى بن رؤبة " . و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و المعلى بن رؤبة لم	1540

أجد له ترجمة , و لعله في " ثقات ابن حبان " . و بالجملة فالحديث حسن بمجموع الطريقين . و الله أعلم .	
" كان يدعو بهؤلاء الكلمات : اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين و غلبة العدو و شماتة الأعداء " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 55 : أخرجه النسائي (2 / 316 , 317) و الحاكم (1 / 104) و أحمد (2 / 173) من طريق حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن # عبد الله بن عمرو # مرفوعا , و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و أقول : حيي هذا صدوق يهم كما في " التقريب " , فالإسناد حسن . و أخرج مسلم (8 / 76) و النسائي الجملة الأخيرة منه من حديث أبي هريرة من فعله صلى الله عليه وسلم . و أخرجه البخاري (4 / 256) من قوله صلى الله عليه وسلم بلفظ : " تعوذوا بالله من جهد البلاء و درك الشقاء و سوء القضاء و شماتة الأعداء " . و عند البخاري أيضا (4 / 200) من حديث أنس استعاذته صلى الله عليه وسلم من أشياء ذكرها منها : " ضلع الدين , و غلبة الرجال " .	1541
" اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله و آجله ما علمت منه و ما لم أعلم و أعوذ بك من الشر كله عاجله و آجله ما علمت منه و ما لم أعلم , اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك و نبيك , و أعوذ بك من شر ما عاذ بك عبدك و نبيك , اللهم إني أسألك الجنة و ما قرب إليها من قول أو عمل و أعوذ بك من النار و ما قرب إليها من قول أو عمل , و أسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا " .	1542

	قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 56 : أخرجه ابن ماجة (2 / 433 - 434 - التازية) و ابن حبان (2413) و أحمد (6 / 134) و أبو يعلى في " مسنده " (3 / 1103 - مصور المكتب الإسلامي) من طريق حماد بن سلمة أخبرني جبر بن حبيب عن أم كلثوم بنت أبي بكر عن # عائشة # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها هذا الدعاء , فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح , رواته ثقات رواة مسلم غير جبر بن حبيب و هو ثقة . و أما قول البوصيري في " الزوائد " (232 / 1) : " هذا إسناد فيه مقال , أم كلثوم هذه لم أر من تكلم فيها , و عدها جماعة في الصحابة , و فيه نظر لأنها ولدت بعد موت أبي بكر " . قلت : يكفيها توثيقا أن مسلما أخرج لها في " صحيحه " و روى عنها الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري , و هي زوجة طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة , و قد رزقت منه زكريا و يوسف و عائشة , كما ذكر ابن سعد في ترجمة طلحة (3 / 214) . ثم رأيت الحديث في "المستدرك " (1 / 521 - 522) من طريق شعبة عن جبر بن حبيب به . و قال : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . و تابعه سعيد الجريري عند أبي يعلى قرنه بجبر بن حبيب .و لطرفه الأول شاهد من حديث جابر بن سمرة قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بإصبعه و هو في الصلاة , فلما سلم سمعته يقول : " فذكره دون قوله : " عاجله و آجله " في الموضعين . أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (رقم - 2058) من طريق قيس بن الربيع عن عائذ بن نصيب قال : سمعت جابر بن سمرة . قلت : و قيس بن الربيع سيء الحفظ . و عائذ بن

نصيب وثقه ابن معين قال أبو حاتم : شيخ , و ذكره ابن حبان في " الثقات " (3 / 208) .	
" اللهم إني أسألك من فضلك و رحمتك , فإنه لا يملكها إلا أنت " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 57 : أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (5 / 36 و 7 / 239) من طريق الطبراني و هذا في " المعجم الكبير " (رقم - 10379) حدثنا عبدان بن أحمد حدثنا محمد بن زياد البرجمي حدثنا عبيد الله بن موسى عن مسعر عن زبيد عن مرة عن # عبد الله # قال : " أصاب النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا , فأرسل إلى أزواجه يبتغي عندهن طعاما , فلم يجد عند واحدة منهن , فقال : (فذكره) فأهديت له شاة مصلية , فقال : هذه من فضل الله , و نحن ننتظر الرحمة " . و قال أبو نعيم : " غريب من حديث مسعر و زبيدة , تفرد به البرجمي " . قلت : وثقه ابن حبان و ابن إشكاب و الفضل بن سعد الأعرج كما في " اللسان " و أما أبو حاتم فلم يعرفه فقال : " مجهول " كما رواه ابنه (3 / 2 / 258) عنه , و تبعه الذهبي في " الميزان " و غيره . و سائر الرواة ثقات , فالسند عندي صحيح . و قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (10 / 159) : " رواه الطبراني , و رجاله رجال الصحيح غير محمد بن زياد البرجمي , و هو ثقة " .	1543
" اللهم رب جبرائيل و ميكائيل و رب إسرافيل أعوذ بك من حر النار و عذاب القبر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 58 :	1544

أخرجه النسائي (2 / 320) من طريق أبي
حسان عن جسرة عن # عائشة # أنها قالت :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
قلت : إسناد ضعيف رجاله كلهم ثقات غير جسرة
- و هي بنت دجاجة -ففيها ضعف . لكن
لحديثها شاهدان :
الأول : عن سليمان بن سنان المزني أنه سمع أبا
هريرة يقول : سمعت أبا القاسم
صلى الله عليه وسلم يقول في صلاته : " اللهم
إني أعوذ بك من فتنة القبر و من
فتنة الدجال و من فتنة المحيا و الممات و من حر
جهنم " . أخرجه النسائي عقب
حديث عائشة و قال : " هذا الصواب " .
قلت : و إسناده صحيح , رجاله ثقات رجال مسلم
غير المزني هذا و هو ثقة كما قال
الحافظ في " التقريب " , و لا منافاة بين
الحديثين لاختلاف المخرج , بل أحدهما
يشهد للآخر .
و الشاهد الثاني يرويه عبد الوهاب بن عيسى
الواسطي حدثنا يحيى بن أبي زكريا
الغساني عن عباد بن سعيد عن مبشر بن أبي
مليح عن أبيه (عن جده أسامة بن عمير)
رضي الله عنه " أنه صلى ركعتي الفجر , و أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
قريبا منه ركعتين خفيفتين ثم سمعته يقول و هو
جالس : اللهم رب جبريل و إسرافيل
و ميكائيل و محمد النبي صلى الله عليه وسلم
أعوذ بك من النار , ثلاث مرات " .
أخرجه ابن السني في " عمل اليوم و الليلة " (
101) و الحاكم (3 / 622) و سكت
عليه هو و الذهبي .
قلت : و هو ضعيف : مبشر بن أبي المليح قال
ابن أبي حاتم (4 / 1 / 342) :
" روى عن أبيه , و عنه شعبة " . و لم يذكر فيه
جرحا و لا تعديلا . و عباد بن
سعيد بصري ترجمه ابن أبي حاتم (3 / 1 / 80)
برواية عبد الله بن محمد ابن أخي

	جويرية بن أسماء الضبعي و الغساني هذا , و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و الغساني ضعيف . و الواسطي هو أبو الحسن التمار , قال ابن أبي حاتم (3 / 1 / 73) عن أبيه : " ليس به بأس " .
1545	" أنا دعوة أبي إبراهيم , و بشرى عيسى عليهما السلام , و رأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام , و استرضعت في بني سعد بن بكر , فبينا أنا في بهم لنا أتاني رجلان عليهما ثياب بيض , معهما طست من ذهب مملوء ثلجا , فأضجعاني , فشقا بطني , ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقة سوداء فألقياها , ثم غسلا قلبي و بطني بذلك الثلج , حتى إذا أنقياه رداه كما كان , ثم قال أحدهما لصاحبه : زنه بعشرة من أمته . فوزنني بعشرة , فوزنتهم , ثم قال : زنه بمائة من أمته . فوزنني بمائة فوزنتهم , ثم قال : زنه بألف من أمته , فوزنني بألف فوزنتهم , فقال : دعه عنك فلو وزنته بأمته لوزنهم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 59 : أخرجه الحافظ بن كثير في " البداية " (2 / 275) فقال : و قال ابن إسحاق : حدثنا ثور بن يزيد عن # خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم # أنهم قالوا له : أخبرنا عن نفسك . قال : نعم أنا .. إلخ . ثم قال : " و هذا إسناد جيد قوي " . قلت : و الظاهر أنه نقله عن " سيرة ابن إسحاق " و قد روى أوله الحاكم من هذا الوجه (2 / 600) و قال : " صحيح الإسناد " و وافقه الذهبي . و الطبري في " تفسيره " (3 / 82 / 2070) . و قد جاءت هذه القصة من حديث أبي ذر و أبي بن

كعب . أما الأول : فأخرجه الدارمي (1 / 9) أخبرنا عبد الله بن عمران حدثنا أبو داود حدثنا جعفر بن عثمان القرشي عن عثمان بن عروة بن الزبير عن أبيه عن أبي ذر الغفاري قال : قلت : يا رسول الله كيف علمت أنك نبي حين استنبئت ؟ فقال : " يا أبا ذر ! أتاني ملكان و أنا ببعض بطحاء مكة ... "الحديث . و قد سبق مع الكلام عليه . و أما الآخر : فأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في "زوائد المسند " (5 / 139) : حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزار حدثنا يونس بن محمد حدثنا معاذ بن محمد بن أبي بن كعب حدثنا أبي محمد بن معاذ بن (الأصل : عن و هو تصحيف) محمد عن أبي بن كعب . أن أبا هريرة كان جريئا على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أشياء لا يسأله عنها غيره . فقال : يا رسول الله ! ما أول ما رأيت في النبوة ؟ فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا و قال : " لقد سألت أبا هريرة ! إني لفي صحراء ابن عشر سنين و أشهر , و إذا بكلام فوق رأسي , و إذا رجل يقول لرجل : أهو هو ؟ قال نعم . فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط , و أرواح لم أجدها من خلق قط , و ثياب لم أرها على أحد قط , فأقبلا إلي يمشيان حتى أخذ كل واحد منها بعضدي , لا أجد لأحدهما مسا , فقال أحدهما لصاحبه : أضجعه . فأضجعاني بلا قصر و لا هصر : و قال أحدهما لصاحبه : افلق صدره , فهوى أحدهما إلى صدري ففلقها فيما أرى بلا دم و لا وجع . فقال له : أخرج الغل و الحسد , فأخرجا شيئا كهيئة العلقة , ثم نبذها فطرحها . فقال له : أدخل الرأفة و الرحمة , فإذا مثل الذي أخرج يشبه الفضة . ثم هز إبهام رجلي اليمنى ثم فقال : اغد و اسلم . فرجعت	

بها أغدو رقة على الصغير , و رحمة للكبير " . قال الهيثمي (8 / 223) : " و رجاله ثقات وثقهم ابن حبان " . قلت : توثيق ابن حبان فيه تساهل كثير كما نبهنا عليه مرارا , و لذلك فقد أورد الذهبي في " الميزان " محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده قال . و عن ابنه معاذ قال ابن المديني : " لا نعرف محمد هذا و لا أباه و لا جده في الرواية . و هذا إسناد مجهول " . و عزا الحافظ بن كثير (2 / 226) حديث أبي هذا لابن عساكر فقط ! و في الباب عن أنس أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل و هو يلعب مع الغلمان , فأخذه فصرعه , فشق عن قلبه , و استخرج القلب , و استخرج منه علقة , فقال : هذا حظ الشيطان منك , ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم , ثم لأمه ثم أعاده في مكانه . و جاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعن ظئره - فقالوا : إن محمد قد قتل , فاستقبلوه و هو منتقع اللون . قال أنس : و قد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره . أخرجه مسلم (1 / 101 - 102) و أحمد (3 / 121 و 149 و 288) و الآجري أيضا في " الشريعة " ص (437) من طريق حماد بن سلمة حدثنا ثابت البناني عنه . و للطرف الأول من الحديث شاهد آخر و هو الآتي بعده .	
" أنا دعوة أبي إبراهيم , و كان آخر من بشر بي عيسى ابن مريم عليه الصلاة و السلام " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 62 : رواه ابن عساكر في " التاريخ " (1 / 265 / 2) عن بشر بن عمارة عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن سعد عن عبد الرحمن بن غنم	1546

	عن # عبادة بن الصامت # : قيل : يا رسول الله أخبرنا عن نفسك . قال : نعم , أنا ... الحديث . قلت : و هذا إسناد ضعيف , بشر بن عمارة و الأحوص بن حكيم ضعيفان لكن يشهد له حديث أبي أمامة قال : " يا نبي الله ما كان أول بدء أمرك ؟ " قال : فذكره بلفظ : " دعوة أبي إبراهيم , و بشرى عيسى , و رأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام " . أخرجه أحمد (5 / 262) : حدثنا أبو النضر حدثنا فرج حدثنا لقمان بن عامر قال : سمعت أبا أمامة قال : قلت : فذكره . و أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (1 / 102) و ابن عدي (165 / 1) . قلت : و هذا إسناد حسن كما قال الهيثمي (8 / 222) قال : " و له شواهد تقويه , و رواه الطبراني " . قلت : منها الحديث الذي قبله . و منها ما رواه بحير بن سعيد عن خالد عن عتبة ابن عبد السلمي نحوه أتم منه بلفظ : " كانت حاضنتي ... " الحديث . و قد مضى بتمامه و تخريجه برقم (373) .
1547	" أوقدوا و اصطنعوا , أما إنه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم و لا مدكم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 63 : أخرجه الحاكم (3 / 36) من طريق محمد بن أبي يحيى الأسلمي حدثني أبي أن # أبا سعيد الخدري # رضي الله عنه أخبره : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحديبية فقال : " لا توقدوا نار بليل ". فلما كان بعد ذلك قال :" فذكره . و قال : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا . و أبو يحيى الأسلمي اسمه سمعان , و هو ثقة كأبيه .

1548	" أما علمت أنك و مالك من كسب أبيك ?! " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 63 : رواه الطبراني (رقم 13345) عن وهب بن يحيى بن زمام العلاف حدثنا ميمون بن يزيد عن عمر بن محمد عن أبيه عن # ابن عمر # قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستعدي على والده , قال : إنه أخذ مالي . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . و أخرجه البزار في " مسنده " (ص 138 - زوائده و رقم 1259 - كشف الأستار) : حدثنا وهب بن يحيى حدثنا ميمون بن يزيد به . و قال : " لا نعلمه عن ابن عمر مرفوعا , إلا بهذا الإسناد " . كذا وقع في "الزوائد " " .... ابن يزيد " و تبعه في " المجمع " فإنه قال (4 / 154) : " رواه البزار و الطبراني في " الكبير " و في " الأوسط " منه الولد من كسب الوالد " فقط و فيه ميمون بن يزيد لينه أبو حاتم , و وهب ابن يحيى بن زمام لم أجد من ترجمه و بقية رجاله ثقات " . و الذي في " الجرح و التعديل " (لابن أبي حاتم (4 / 1 / 239) : " ميمون بن زيد أبو إبراهيم السقاء بصري روى عن ليث ... " . ثم ذكر عن أبيه أنه قال : " لين الحديث " . و ذكر خلاصته في " الميزان " إلا أنه قال في نسبه : " ابن زيد أو ابن يزيد أبو إبراهيم " . زاد الحافظ في " اللسان " فقال : " و ذكره ابن حبان في " الثقات " ابن زيد بن أبي عبس <1> ابن جبر الأنصاري الحارثي من أهل المدينة روى عنه أهل الحجاز . قلت : و يبدو لي أن هذا غير الذي لينه أبو حاتم , فهذا مدني , و ذاك بصري , فافترقا , و أنه الذي وثقه ابن حبان . و الله أعلم

. ثم وجدت ما يؤيد ما ذكرته من التفريق , فقد رأيت ابن أبي حاتم قد أورد أيضا المدني قبل البصري بترجمة و قال : " روى عن أبيه , روى عنه ... " . كذا الأصل بيض للراوي عنه و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و كذلك فعل قبله البخاري في " التاريخ " (4 / 1 / 341) لكن يستفاد منه إملاء البياض الذي في " الجرح " , فقد قال البخاري : " يعد في أهل المدينة " . و كأنه يعني أنه روى عنه أهلها . و هو ما صرح به ابن حبان كما تقدم عن " اللسان " . و بالجملة فإعلال الهيثمي للحديث و تضعيفه إياه , إنما هو قائم على التسوية بين (الميمونين) , و هو خطأ لما ذكرنا , و إن أقره عليه الشيخ الأعظمي في تعليقه على " الكشف " و صاحبنا السلفي في تعليقه على " كبير الطبراني " ! و ثمة خطأ آخر في كلام الهيثمي , و إن أقره عليه من ذكرنا , ألا و هو تسويته بين إسنادي " الكبير " و " الأوسط " , و ليس كذلك , فإن إسناده في الثاني منهما هكذا : حدثنا محمد بن علي بن شعيب حدثنا محمد بن أبي بلال التيمي حدثنا خلف بن خليفة عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعا باللفظ الذي ذكره الهيثمي . قلت : و هذا إسناد لا بأس به في المتابعات و الشواهد , خلف و من فوقه من رجال مسلم , و محمد بن أبي هلال هو الذي حدث عن مالك بن أنس قال ابن معين : ليس به بأس , كما في " تاريخ بغداد " (2 / 98) . و أما محمد بن علي بن شعيب , و هو أبو بكر السمسار , ترجمه الخطيب أيضا (3 / 66) بروايته عن جمع , و عنه إسماعيل الخطبي مات سنة (290) و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و الحديث له طرق و شواهد كثيرة بمعناه , قد خرجت الكثير	

	الطيب منها في " إرواء الغليل " (830) و " الروض النضير " (195 , 603) . ---------- [1] الأصل (عيسى) و هو خطأ صححته من " تاريخ " البخاري و " جرح " ابن أبي حاتم . اهـ .
1549	" أما بلغكم أني قد لعنت من وسم البهيمة في وجهها , أو ضربها في وجهها ؟! فنهى عن ذلك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 65 : أخرجه أبو داود (1 / 401 - 402) : حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي الزبير عن # جابر # : " أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بحمار قد وسم في وجهه , فقال : " فذكره . قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم , على ضعف في محمد بن كثير و هو العبدي و عنعنة أبي الزبير فإنه مدلس . و قد أخرجه مسلم (6 / 165) من طريق معقل عن أبي الزبير به مختصرا بلفظ : " لعن الله الذي وسمه " . ثم أخرجه من طريق ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه , و عن الوسم في الوجه " . و هذا إسناد صحيح مصرح فيه بالسماع , و قد خرج في " الإرواء " (2186) .
1550	" أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي و أشبه خلقي خلقك و أنت مني و شجرتي , و أما أنت يا علي فختني , و أبو ولدي , و أنا منك و أنت مني , و أما أنت يا زيد فمولاي و مني و إلي , و أحب القوم إلي " .

	قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 66 : أخرجه أحمد (5 / 204) و البخاري في " التاريخ " (1 / 1 / 19 - 20) و الحاكم (3 / 217) و الطبراني في " المعجم الكبير " رقم - 378 مختصرا عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن # محمد بن أسامة عن أبيه # قال : " اجتمع جعفر و علي و زيد بن حارثة , فقال جعفر : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال علي : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم , و قال زيد : أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله , فقال أسامة بن زيد : فجاؤا يستأذنونه , فقال : اخرج فانظر من هؤلاء ? فقلت : هذا جعفر و علي و زيد , ما أقول أبي (!) قال : ائذن لهم , و دخلوا , فقالوا : من أحب إليك ? قال : فاطمة , قالوا : نسألك عن الرجال , قال : " فذكره . و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي . و فيه نظر لأن ابن إسحاق إنما أخرج له مسلم متابعة , ثم هو مدلس و قد عنعنه عند جميعهم . لكن له طريق أخرى عند الطبراني (379) من طريق عمرو بن أبي سلمة عن أبيه عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله , يعني مختصرا ليس فيه ذكر لزيد بن حارثة . و للحديث شاهد من حديث علي بإسناد رجاله ثقات خرجته في " الإرواء " (2191) و له عنه طريق أخرى في " مشكل الآثار " , و فيه رجل مجهول كما بينته هناك و فيه قوله لجعفر : " و أنت من شجرتي التي أنا منها " . و في " الترمذي " (2 / 312) عن عمر أنه قال لابنه عبد الله : " إن زيد كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم من أبيك " . و قال : " حديث حسن غريب " . و بالجملة فالحديث صحيح بهذه الطرق و الشواهد , إلا قوله في آخره : " و أحب القوم إلي " فحسن . و الله أعلم . و أما قول الهيثمي (9 / 275) : " رواه أحمد و إسناده حسن " , فلا يخفى ما فيه .	
" أما أهل النار الذين هم أهلها (و في رواية : الذين لا يريد الله عز وجل إخراجهم) فإنهم لا يموتون فيها و لا يحيون , و لكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم (يريد الله عز وجل إخراجهم) فأماتهم إماتة , حتى إذا كانوا فحما أذن بالشفاعة , فجيء بهم ضبائر ضبائر , فبثوا على أنهار الجنة , ثم قيل : يا أهل الجنة أفيضوا عليهم , فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 68 : أخرجه مسلم (1 / 118) و أبو عوانة (1 / 186) و الدارمي (2 / 331 - 332) و ابن ماجة (2 / 582 - 583) و أحمد (3 / 11 و 78 - 79) و الطبري في " التفسير " (1 / 552 / 797) من طريق سعيد بن يزيد أبي سلمة عن أبي نضرة عن # أبي سعيد الخدري # مرفوعا به . و تابعه أبو سعيد الجريري عن أبي نضرة به . و الرواية الثانية مع الزيادة له . أخرجه أحمد (3 / 20) و عبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (ق 95 / 2) . و تابعه أيضا سليمان التيمي عنه . أخرجه أبو عوانة و عبد بن حميد . و تابعه عثمان بن غياث و عوف عن أبي نضرة به نحوه . و زاد عثمان : " فيحرقون فيكونون فحما " . أخرجه أحمد (3 / 25 و 90) بإسناد صحيح . و له عنده (3 / 90) طريق أخرى عن	1551

	ابن جريج أخبرني أبو الزبير عن أبي سعيد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " سيخرج ناس من النار قد احترقوا و كانوا مثل الحمم , ثم لا يزال أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتون نبات القثاء في السيل " . و خالفه ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن أبا سعيد أخبره به . و ابن لهيعة سيء الحفظ , و الأول أصح , و هو على شرط مسلم . (ضبائر) : جمع (ضبارة) : جماعة الناس . و في الحديث دليل صريح على خلود الكفار في النار , و عدم فنائها بمن فيها , خلافا لقول بعضهم لأنه لو فنيت بمن فيها لماتوا و استراحوا , و هذا خلاف الحديث و لم يتنبه لهذا و لا لغيره من نصوص الكتاب و السنة المؤيد له من ذهب من أفاضل علمائنا إلى القول بفنائها , و قد رده الإمام الصنعاني ردا علميا متينا في كتابه " رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار " , و قد حققته , و خرجت أحاديثه , و قدمت له بمقدمة ضافية نافعة , و هو تحت الطبع , و سيكون في أيدي القراء قريبا إن شاء الله تعالى .
1552	" أما بعد يا معشر قريش ! فإنكم أهل هذا الأمر ما لم تعصوا الله , فإذا عصيتموه بعث إليكم من يلحاكم كما يلحى هذا القضيب - لقضيب في يده " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 69 : أخرجه أحمد (1 / 458) : حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتيبة أن # عبد الله بن مسعود # قال : " بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريب من ثمانين رجلا من قريش , ليس فيهم إلا قرشي , لا و الله ما رأيت صفيحة وجوه رجال

قط أحسن من وجوههم يومئذ , فذكروا النساء , فتحدثوا فيهن , فتحدث معهم , حتى أحببت أن يسكت , قال : ثم أتيته فتشهد , ثم قال : (فذكره) , ثم لحى قضيبه , فإذا هو أبيض يصلد " . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين . و قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (5 / 192) : " رواه أحمد و أبو يعلى و الطبراني في " الأوسط " و رجال أحمد رجال الصحيح , و رجال أبي يعلى ثقات " . و رواه القاسم بن الحارث عن عبيد الله فقال : عن أبي مسعود الأنصاري . أخرجه أحمد (4 / 118 و 5 / 274 و 274 - 275) و ابن أبي عاصم في " السنة " (1118 و 1119 - بتحقيقي) . و القاسم هذا مجهول كما بينته في " تخريج السنة " فقوله : " أبي مسعود " مكان " ابن مسعود " , وهم منهم لا يلتفت إليه . (يلحى) : أي يقشر . و هذا الحديث علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم , فقد استمرت الخلافة في قريش عدة قرون , ثم دالت دولتهم , بعصيانهم لربهم , و اتباعهم لأهوائهم , فسلط الله عليهم من الأعاجم من أخذ الحكم من أيديهم و ذل المسلمون من بعدهم , إلا ما شاء الله . و لذلك فعلى المسلمين إذا كانوا صادقين في سعيهم لإعادة الدولة الإسلامية أن يتوبوا إلى ربهم , و يرجعوا إلى دينهم , و يتبعوا أحكام شريعتهم , و من ذلك أن الخلافة في قريش بالشروط المعروفة في كتب الحديث و الفقه , و لا يحكموا آراءهم و أهواءهم , و ما وجدوا عليه أباءهم و أجدادهم , و إلا فسيظلون محكومين من غيرهم , و صدق الله إذ قال : *(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)* . و العاقبة للمتقين .	
" إن السلف يجري مجرى شطر الصدقة " .	1553

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 70 :

أخرجه أحمد (1 / 412) و أبو يعلى (3 / 1298 - مصورة الكتب) من طريق حماد بن سلمة أخبرنا عطاء بن السائب عن ابن أذنان قال : " أسلفت علقمة ألفي درهم , فلما خرج عطاؤه قلت له : اقضيني , قال :أخرني إلى قابل , فأتيت عليه فأخذتها , قال : فأتيته بعد , قال : برحت بي و قد منعتني , فقلت : نعم , هو عملك , قال : و ما شأني , قلت : إنك حدثتني عن # ابن مسعود # أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (فذكره) قال : نعم فهو كذاك , قال : فخذ الآن " .

قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات , إلا أن ابن أذنان لم يوثقه غير ابن حبان , و قد اختلف في اسمه و الراجح أنه سليم كما ذهب إليه المحقق أحمد شاكر رحمه الله تعالى , و يأتي التصريح بذلك قريبا في بعض الطرق . و عطاء بن السائب كان اختلط . لكن للحديث طريق أخرى , فقال الطبراني في " المعجم الكبير " (رقم 9180) :

حدثنا علي بن عبد العزيز أخبرنا أبو نعيم أخبرنا دلهم بن صالح حدثني حميد بن عبد الله الثقفي أن علقمة بن قيس استقرض من عبد الله ألف درهم ... الحديث نحوه و لم يرفع آخره , و لفظه : " قال عبد الله : لأن أقرض مالا مرتين أحب إلي من أن أتصدق به مرة " . و دلهم هذا ضعيف . و حميد بن عبد الله الثقفي , أورده ابن أبي حاتم (1 / 2 / 224) لهذا الإسناد , و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و الجملة الأخيرة منه قد رويت من طريقين آخرين عن ابن مسعود مرفوعا , فهو بمجموع ذلك صحيح . و الله أعلم . راجع " تخريج الترغيب " (2 / 34) . و تابعه عن

	الجملة الأخيرة منه قيس بن رومي عن سليم بن أذنان به مرفوعا بلفظ : " من أقرض ورقا مرتين كان كعدل صدقة مرة " . أخرجه الخرائطي في " مكارم الأخلاق " (ص 19) و ابن شاهين في " الترغيب و الترهيب " (314 / 1) و البيهقي في " السنن " (5 / 353) . و له طريق أخرى عن الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود مرفوعا بلفظ : " من أقرض مرتين كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به " . أخرجه ابن حبان (1155) و الخرائطي و الهيثم بن كليب في " مسنده " (53 / 2 - 54 / 1) و الطبراني في " المعجم الكبير " (3 / 68 / 1) و ابن عدي (212 / 2) من طريق أبي حريز أن إبراهيم حدثه عنه . قلت : و هذا سند لا بأس به في المتابعات , رجاله ثقات غير أبي حريز و اسمه عبد الله بن الحسين الأزدي , قال الذهبي : " فيه شيء " . و قال الحافظ : " صدوق يخطىء " . (السلف) : القرض الذي لا منفعة للمقرض فيه . قلت : و مع هذا الفضيلة البالغة للقرض الحسن , فإنه يكادأن يزول من بيوع المسلمين , لغلبة الجشع و التكالب على الدنيا على الكثيرين أو الأكثرين منهم , فإنك لا تكاد تجد فيهم من يقرضك شيئا إلا مقابل فائدة إلا نادرا , فإنك قليل ما يتيسر لك تاجر يبيعك الحاجة بثمن واحد نقدا أو نسيئة , بل جمهورهم يطلبون منك زيادة في بيع النسيئة , و هو المعروف اليوم ببيع التقسيط , مع كونها ربا في صريح قوله صلى الله عليه وسلم : " من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا " . و قد فسره جماعة من السلف بأن المراد به بيع النسيئة , و منه بيع التقسيط , كما سيأتي بيانه عند تخريج الحديث برقم (2326

	) .
1554	" أمرت أن أبشر خديجة ببيت (في الجنة) من قصب لا صخب فيه و لا نصب " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 72 : ورد من حديث جمع من الصحابة منهم # عبد الله بن جعفر -و هذا لفظه و عائشة و أبي هريرة و عبد الله بن أبي أوفى # . 1 - أما حديث عبد الله بن جعفر فيرويه محمد بن إسحاق قال : فحدثني هشام بن عروة ابن الزبير عن أبيه عروة عنه مرفوعا به . أخرجه أحمد (1 / 205) و الحاكم (3 / 184 , 185) و الضياء في " المختارة " (ق 128 / 1) و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي . قلت : ابن إسحاق لم يحتج به مسلم , و إنما روى له متابعة , و هو حسن الحديث إن كان حفظه بهذا الإسناد , فقد خالفه فيه جماعة فجعلوه من مسند عائشة , و هو الآتي بعده . 2 - و أما حديث عائشة فيرويه عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير حدثني هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعا دون قوله : " لا صخب ... " . أخرجه أحمد (6 / 279) و عنه الحاكم (3 / 185) و كذا الخطيب في " التاريخ " (12 / 234) و لفظه عن أحمد : " أمرني ربي ... " . ثم أخرجه هو (6 / 58 و 202) و البخاري (3 / 13 و 4 / 116 و 477) و مسلم (7 / 133) و الترمذي (2 / 321) و الحاكم (3 / 186) من طرق أخرى عن هشام به , و زاد الترمذي و الحاكم : " لا صخب فيه و لا نصب " . و قال : " حديث حسن " ! و قال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " و وافقه الذهبي . 3 - و أما حديث أبي هريرة فيرويه محمد بن

	فضيل عن عمارة عن أبي زرعة قال : سمعت أبا هريرة قال : " أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب , فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها عز وجل و مني , و بشرها ببيت ... " الحديث مثله بتمامه . أخرجه البخاري (3 / 14 و 4 / 979) و مسلم أيضا و أحمد (2 / 230) و من طريقه الحاكم أيضا و قال : " صحيح على شرط الشيخين , و لم يخرجاه " ! كذا قال و هو من أوهامه الكثيرة التي تابعه عليها الذهبي في الاستدراك على الشيخين , و قد أخرجاه ! 4 - و أما حديث ابن أبي أوفى . فيرويه إسماعيل بن أبي خالد قال : " قلت لعبد الله بن أبي أوفى : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة ببيت في الجنة ? قال : نعم بشرها ببيت ... " الحديث . أخرجه الشيخان و أحمد (4 / 355 و 356 و 357 و 381) . (القصب) هو هنا : الدر الرطب المرصع بالياقوت .
1555	" أمرني جبريل أن أقدم الأكابر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 74 : رواه أبو بكر الشافعي في " الفوائد " (9 / 97 / 1) : حدثنا أبو حفص عمر بن موسى التوزي أخبرنا نعيم بن حماد أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أسامة بن زيد عن نافع عن # ابن عمر # مرفوعا به . قلت : و هذا إسناد ضعيف , علته نعيم بن حماد فإنه ضعيف , و اتهمه بعضهم و بقية رجاله ثقات معروفون غير التوزي بفتح المثناة من فوق و تشديد الواو . ترجمه الخطيب (11 / 214) برواية اثنين آخرين عنه ,

	و لم يذكر فيه جرحا . و لا تعديلا . قال ابن قانع : مات سنة (284) . و قد توبع , فأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (8 / 174) : حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا نعيم بن حماد به إلا أنه قال : " أن أكبر " . و قال : " رواه عبد الله بن المبارك و عبد الله بن وهب جميعا عن أسامة " . قلت : و فيه إشعار بأن الحديث لم يتفرد به نعيم و لا ابن المبارك , إنما تفرد به أسامة بن زيد . و هو حسن الحديث , إن كان الليثي مولاهم المدني , و أما إن كان العدوي مولى عمر المدني فهو ضعيف , و كلاهما يروي عن نافع . و عنهما ابن المبارك و ابن وهب فلم أدر أيهما المراد هنا . ثم وجدت لنعيم أكثر من تابع واحد , فأخرجه أحمد (2 / 138) و البيهقي (1 / 40) من طريقين آخرين عن عبد الله ابن المبارك به . و فيه بيان سبب وروده , و لفظه : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو يستن , فأعطاه أكبر القوم , ثم قال : " فذكره بلفظ " الحلية " . و علقه البخاري في " صحيحه " (1 / 284 - فتح) من طريق نعيم بن حماد . و ذكر الحافظ أن أسامة هو ابن زيد الليثي المدني . و لا أدري ما مستنده في هذا ? و إن تبعه عليه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند . نعم لعل ذلك إنما هو النظر إلى جلالة الإمام عبد الله بن المبارك و علمه , فإنه لو كان يعني العدوي الضعيف لبينه . أو لعل له عادة إذا روى عن الليثي الثقة أطلق و لم ينسبه , و إذا روى عن الآخر الضعيف قيده فنسبه . و الله أعلم . و قد توبع عليه في الجملة . فأخرجه البخاري تعليقا و البيهقي و غيره موصولا من طريق عفان حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال : " أراني أتسوك بسواك فجاءني رجلان أحدها أكبر من الآخر . فناولت السواك الأصغر منهما , فقيل لي : كبر , فدفعته إلى الأكبر منهما " . قلت : و هذا إسناد صحيح و هو بظاهره يدل على أن القضية وقعت مناما خلافا لرواية أسامة . لكن الحافظ جمع بينهما فقال : " إن ذلك لما وقع في اليقظة أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما رآه في النوم تنبيها على أن أمره بذلك بوحي متقدم , فحفظ بعض الرواة لما لم يحفظ بعض .و يشهد لرواية ابن المبارك ما رواه أبو داود بإسناد حسن عن عائشة قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن و عنده رجلان فأوحي إليه : أن أعط السواك الأكبر " . قال ابن بطال : فيه تقديم ذي السن في السواك , و يلتحق به الطعام و الشراب و المشي و الكلام . و قال المهلب : هذا ما لم يترتب القوم في الجلوس . فإذا ترتبوا فالسنة حينئذ تقديم الأيمن , و هو صحيح . و سيأتي الحديث فيه " . قلت : و حديث أبي داود صحيح الإسناد عندي , كما بينته في " صحيح أبي داود " رقم (45) . و يشهد للحديث أيضا , ما أخرجه الشيخان و النسائي و غيرهم في حديث (القسامة) من رواية رافع بن خديج و سهل بن أبي حثمة قالا : " فذهب عبد الرحمن ابن سهل - و كان أصغر القوم - يتكلم قبل صاحبيه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم " كبر الكبر في السن " و في رواية للنسائي : " الكبر , ليبدأ الأكبر , فتكلما " . يعني رافعا و سهلا . قلت : فهذا خاص في الكلام , و حديث الترجمة و نحوه في السواك و أما في الشرب فالسنة تقديم الأيمن كما تقدم عن المهلب , و الحديث الذي أشار سيأتي إن شاء الله تعالى (1771) .	

1556	" أمرت بالسواك حتى خفت على أسناني " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 77 : أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (3 / 155 / 2) و عنه الضياء في " المختارة " (61 / 249 / 1) من طريق الحسين بن سعد بن علي بن الحسين بن واقد حدثني جدي علي بن الحسين حدثني أبي أخبرنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن # ابن عباس # عن النبي صلى الله عليه وسلم به . قلت : و هذا إسناد ضعيف , رجاله ثقات غير الحسين بن سعد بن علي ... فإني لم أجد له ترجمة , مع أنهم ذكروه في الرواة عن جده علي بن الحسين . و عطاء بن السائب كان اختلط . و من طريقه أخرجه الطبراني في " الأوسط " كما في " المجمع " (2 / 98) و أعله به فقط ! لكن للحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الصحة : الأول : عن سهل بن سعد بلفظ : " ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على أضراسي " . رواه الطبراني في " الكبير " و رجاله موثقون , و في بعضهم خلاف كما قال الهيثمي . ثم رأيته في " الكبير " (6018 / 1) من طريق عبيد بن واقد أبي عباد القيسي حدثنا أبو عبد الله الغفاري قال : سمعت سهل بن سعد مرفوعا بلفظ : " أمرني جبريل بالسواك حتى ظننت أني سأدرد " . و عبيد ضعيف . و اللفظ الذي ذكره الهيثمي لم أره في ترجمة سهل من " الكبير " . و الثاني : عن عائشة مرفوعا بلفظ : " لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني " . " رواه الطبراني في " الأوسط " و رجاله رجال الصحيح " . قلت : و هو كما قال , لكنه عنده (6670) من رواية عمرو بن أبي عمرو مولى

	المطلب عن عائشة و ما أظن أنه سمع منها . الثالث : عن أنس بن مالك مرفوعا : " أمرت بالسواك حتى خشيت أن أدرد , أو حتى خشيت على لثتي " . رواه البزار (ص 60 - زوائده) من طريق عمران بن خالد الخياط عن ثابت عنه . و عمران هذا هو الخزاعي و هو ضعيف كما قال أبو حاتم و غيره . و روى أبو إسحاق السبيعي عن التميمي قال : سألت ابن عباس عن السواك ؟ فقال : " ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا به حتى خشينا أن ينزل عليه فيه " . أخرجه أحمد (1 / 285 و 339 - 340) و البيهقي (1 / 35) عن شعبة و سفيان عنه . و التميمي هذا - و اسمه أربد - مجهول . و تابعهما شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق بلفظ : " أمرت بالسواك حتى ظننت أو حسبت أن سينزل فيه القرآن " . أخرجه أحمد (1 / 237 و 307 و 315 و 337) . و شريك سيء الحفظ . و يشهد له حديث ليث عن أبي بردة عن أبي مليح بن أسامة عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي " . أخرجه أحمد (3 / 490) . قلت : و هذا إسناد حسن في الشواهد رجاله كلهم ثقات غير ليث و هو ابن أبي سليم , و هو ضعيف لاختلاطه . (يدردني) : أي يسقط أسناني .
1557	" امشوا أمامي , و خلوا ظهري للملائكة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 79 : أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (7 / 117) من طريق عبد العزيز بن أبان حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس العبدي عن نبيح أبي عمرو عن # جابر # قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأصحابه : فذكره

, و قال : " مما كتبته عاليا من حديث الثوري إلا من هذا الوجه " . قلت : و ابن أبان هذا متروك , و كذبه بن معين و غيره كما في " التقريب " . و قد خولف في متنه , فقال قبيصة بن عقبة : حدثنا سفيان به بلفظ : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته مشينا قدامه و تركنا خلفه للملائكة " . أخرجه الحاكم (4 / 281) . قلت : و قبيصة بن عقبة صدوق ربما خالف كما في " التقريب " و احتج به الشيخان فالإسناد صحيح . و تابعه وكيع عن سفيان به . أخرجه ابن حبان (2099) . و تابعه أبو عوانة حدثنا الأسود بن قيس به أتم منه في قصة صنع جابر رضي الله عنه الطعام لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ... فلما فرغ قام , و قام أصحابه فخرجوا بين يديه , و كان يقول : خلوا ظهري للملائكة .... " . أخرجه أحمد (3 / 397 - 398) و الدارمي (1 / 23 - 25) . قلت : و هذا إسناد صحيح , و هو شاهد قوي للروايتين المتقدمتين , و هو يدل على صحة كل منهما , و يجمع بينهما , و يدل على أن مشيهم بين يديه و تركهم ظهره صلى الله عليه وسلم إنما كان بأمره صلى الله عليه وسلم . لكن يشكل على هذا رواية شعبة عن الأسود بن قيس به مرفوعا بلفظ : " لا تمشوا بين يدي , و لا خلفي , فإن هذا مقام الملائكة " . أخرجه الحاكم (4 / 281) و قال : " صحيح على شرط الشيخين " .كذا قال ! و في " تلخيص الذهبي " : " صحيح الإسناد " و هو الأقرب , فإن نبيحا هذا ليس من رجال الشيخين , و قد وثقه جماعة , و من دونه كلهم ثقات . فقد زاد النهي عن المشي بين يديه أيضا , و هم كانوا يمشون بين يديه كما سبق , فإما أن يقال : إن النهي كان بعد , و إما أن يقال	

: إنها زيادة شاذة . و لعل هذا أقرب . و الله أعلم .	
" أمط الأذى عن الطريق , فإنه لك صدقة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 80 : رواه ابن سعد (4 / 299) و البخاري في " الأدب المفرد " (228) و ابن نصر في " الصلاة " (222 / 1 و 224 / 1) و أحمد (4 / 422 و 423) عن أبي الوازع و هو جابر بن عمر عن # أبي برزة الأسلمي # قال : قلت : يا رسول الله مرني بعمل أعمله . قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط مسلم , و قد أخرجه في " صحيحه " (8 / 34) دون قوله : " فإنه لك صدقة " . و كذلك هو في " الأدب " و رواية لأحمد . و كذلك رواه القضاعي (63 / 1) بإسناد ضعيف عن أنس مرفوعا . و لفظ مسلم : " اعزل ... " . و هو رواية لأحمد .	1558
" امسحوا على الخفاف (ثلاثة أيام) . يعني في السفر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 81 : أخرجه أحمد (5 / 213) و الطبراني في " المعجم الكبير " (رقم - 3755) من طرق عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي أخبرنا منصور عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون الأودي عن أبي عبد الله الجدلي عن # خزيمة بن ثابت الأنصاري # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . و زاد " لو استزدناه لزادنا " . و تابعه جرير عن منصور به .أخرجه الطبراني (3757) و ابن حبان (183) , و الزيادة لهما . قلت : هكذا وقع في هذه الرواية لم يقيد	1559

	بالمسافر , و قد جوده سفيان بن عيينة فقال : عن منصور به , و لفظه : " سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسح على الخفين ؟ فرخص للمسافر ثلاثة أيام و لياليهن , و المقيم يوما و ليلة ". أخرجه أحمد (5 / 213) و الطبراني (3754) . و هذا إسناد صحيح . و الحديث أخرجه أبو داود و غيره من أصحاب السنن و أحمد و الطبراني و غيرهما من طرق أخرى عديدة عن إبراهيم به . و منهم من لم يذكر فيه عمرو بن ميمون الأودي .و صححه ابن حبان (181 و 182) و ابن الجارود في " المنتقى " (86) , و انظر " صحيح أبي داود " (145) .
1560	" املك يدك , و في رواية : لا تبسط يدك إلا إلى خير " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 82 : أخرجه البخاري في " التاريخ " (1 / 1 / 444) و الطبراني في " الكبير " (رقم - 818) من طريق صدقة بن عبد الله الدمشقي عن عبد الله بن علي عن سليمان بن حبيب أخبرني # أسود بن أصرم المحاربي # : " قلت : يا رسول الله أوصني , قال : " فذكره . و قال البخاري : " و في إسناده نظر " . قلت : و وجهه أن صدقة هذا و هو أبو معاوية السمين ضعيف . لكنه لم يتفرد به فقد أخرجه الطبراني (817) من طريقين عن أبي المعافى محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني أخبرنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بخت عن سليمان ابن حبيب المحاربي عن أسود بن أصرم المحاربي : " أنه قدم بإبل له سمان إلى المدينة في زمن قحل , و جدوب من الأرض , فلما رآها أهل المدينة عجبوا من سمنها

, فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم , فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم , فأتى بها , فخرج إليها , فنظر إليها , فقال : لم جلبت إبلك هذه ؟ قال : أردت بها خادما , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من عنده خادم ؟ فقال عثمان بن عفان رضي الله عنه : عندي يا رسول الله , قال : فأت بها , فجاء بها عثمان , فلما رآها أسود , قال : مثلها أريد , فقال : عندك فخذها , فأخذها أسود , و قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم إبله . فقال أسود : يا رسول الله أوصني , قال : هل تملك لسانك ؟ قال : فما أملك إذا لم أملكه ؟ قال : أفتملك يدك ؟ قال : فما أملك إذا لم أملك يدي ؟ قال : " فلا تقل بلسانك إلا معروفا و لا تبسط يدك إلا إلى خير " . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله كلهم ثقات . و أبو عبد الرحيم اسمه خالد بن أبي يزيد الحراني و هو خال محمد بن سلمة الحراني .	
" إن أبيتم إلا أن تجلسوا فاهدوا السبيل و ردوا السلام و أعينوا المظلوم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 83 : أخرجه أحمد (4 / 282 و 291 و 293) و الطحاوي في " مشكل الآثار " (1 / 60) و ابن حبان (1953) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن # البراء # قال : " مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجلس من الأنصار , فقال : " فذكره . ثم أخرجه أحمد (4 / 282 و 291 و 301) و الدارمي (2 / 282) و الترمذي (2 / 121) و الطحاوي أيضا (1 / 59) من طريق شعبة به إلا أن شعبة قال : " و لم يسمعه أبو إسحاق من البراء " . قلت : و هذا من الأدلة الكثيرة على أن أبا إسحاق	1561

	- و هو السبيعي - كان مدلسا , و لذلك جرينا في تحقيقاتنا على عدم الاحتجاج بما لم يصرح به في التحديث , على أن فيه علة أخرى , و هي اختلاطه , لكن شعبة روى عنه قبل الاختلاط و مع الانقطاع المذكور , فقد قال الترمذي عقبه : " حديث حسن غريب " ! لكن الحديث صحيح , فقد أخرجه الشيخان , و البخاري في " الأدب المفرد " (1150) و أحمد (3 / 36) من حديث أبي سعيد الخدري نحوه , و فيه من الخصال الثلاث قوله : " وردوا السلام " . و كذلك أخرجه في " الأدب " (1149) من حديث أبي هريرة . و سنده صحيح على شرط مسلم . و أخرجه ابن حبان (1954) من طريق أخرى عنه , و فيه الخصلة الأولى بلفظ : " إرشاد السبيل " . و سنده حسن .و أخرجه الطحاوي من حديث عمر بن الخطاب نحوه و فيه الخصلتان : " أن ترد السلام , ... و تهدي الضال و تعين الملهوف " . و هذه الجملة الأخيرة بمعنى الخصلة الثالثة : " و أعينوا المظلوم " . كما هو ظاهر . و سنده حسن , رجاله ثقات غير عبد الله بن سنان الهروي , لم يذكر فيه ابن أبي حاتم (2 / 2 / 68) جرحا و لا تعديلا . و قد روى عنه جمع من الثقات . و إعانة المظلوم من الأمور السبعة التي جاء الأمر بها في حديث البراء الآخر في " الصحيحين " و غيرهما .
1562	" إن شئتم أنبأتكم عن الإمارة و ما هي ؟ أولها ملامة و ثانيها ندامة و ثالثها عذاب يوم القيامة , إلا من عدل , فكيف يعدل مع أقربيه ؟ " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 84 : أخرجه البزار (رقم 1597) و الطبراني في " الأوسط " (رقم - 6891) عن هشام بن

عمار حدثنا صدقة عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن يزيد بن الأصم عن # عوف ابن مالك # عن النبي صلى الله عليه وسلم . و قال الطبراني : " لا يروى عن عوف إلا بهذا الإسناد , تفرد به زيد " . قلت : و هو ثقة من رجال البخاري , و كذا من فوقه و من دونه , لكن هشام بن عمار فيه كلام , قال الحافظ : " صدوق مقرىء , كبر فصار يتلقن , فحديثه القديم أصح " . لكن في كلام الطبراني المتقدم ما يشعر أنه لم يتفرد به , و الله أعلم . و قال المنذري في " الترغيب " (3 / 132) : " رواه البزار و الطبراني في " الكبير " و رواته رواة الصحيح " . و قال في " المجمع " (5 / 200) : " رواه البزار و الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " باختصار , و رجال " الكبير " رجال الصحيح " . كذا قال , و هو يشعر أن رجال البزار و " الأوسط " ليسوا من رجال الصحيح , و هو خلاف الواقع ! فالصواب أن يقال : " و رجالهم جميعا رجال الصحيح " . و للحديث شاهد يرويه محمد بن أبان الواسطي أخبرنا شريك عن عبد الله ابن عيسى عن أبي صالح عن أبي هريرة - قال شريك : لا أدري رفعه أم لا ? - قال : " الإمارة أولها ندامة و أوسطها غرامة و آخرها عذاب يوم القيامة " . أخرجه الطبراني في " الأوسط " و قال : " لم يروه عن عبد الله إلا شريك , تفرد به محمد ابن أبان " . قلت : و هو صدوق تكلم فيه الأزدي , لكن شيخه شريك و هو ابن عبد الله القاضي ضعيف لسوء حفظه , قال الحافظ : " صدوق يخطىء كثيرا , تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة " . قلت : فقول المنذري : " رواه الطبراني بإسناد حسن " فهو غير حسن , و مثله قول	

الهيثمي : " رواه الطبراني في " الأوسط " و رجاله ثقات " .	
" إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان , فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 86 : أخرجه ابن ماجة (1 / 422) من طريق ابن لهيعة عن الضحاك بن أيمن عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب عن # أبي موسى الأشعري # عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد ضعيف , لضعف ابن لهيعة , و شيخه الضحاك بن أيمن مجهول , كما في " التقريب " . و أعله السندي بأن ابن عرزب لم يلق أبا موسى . قاله المنذري . قلت : و إعلال السند بما ذكرنا أولى من إعلاله بالانقطاع لأن هذا لم أجد من ادعاه غير المنذري , و لم يذكر في " التهذيب " أن ابن عرزب لم يلق أبا موسى , بل ذكر أنه روى عنه . و سكت , ففيه إشارة إلى أن روايته عنه موصولة , فالعلة ما ذكرنا , و الله أعلم . ثم استدركت فقلت : لعل عمدة المنذري فيما ذهب إليه من الانقطاع هو الرواية الأخرى عند ابن ماجة و ابن أبي عاصم في " السنة " (رقم 510 - تحقيقي) من طريق ابن لهيعة عن الزبير بن سليم عن الضحاك بن عبد الرحمن عن أبيه قال : سمعت أبا موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . و هذا مما يدل على ضعف ابن لهيعة و عدم ضبطه , فقد اضطرب في روايته هذا الحديث على وجوه أربعة , هذان اثنان منها . و الثالث : قال : حدثنا حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله ابن عمرو مرفوعا به إلا أنه قال : " إلا لاثنين :	1563

	مشاحن و قاتل نفس " . أخرجه أحمد (رقم 6642) , و قال المنذري (3 / 283) : " إسناده لين " . و نحوه قول الهيثمي في ابن لهيعة (8 / 65) : " لين الحديث " . و الرابع : قال : عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبادة بن نسي عن كثير بن مرة عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم , فذكره باللفظ الأول . أخرجه البزار في " مسنده " (ص 245 - زوائده) و قال الهيثمي : " إسناد ضعيف " . و مما يشهد للحديث ما أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (رقم 512 - تحقيقي) : حدثنا هشام بن خالد حدثنا أبو خليد عتبة بن حماد عن الأوزاعي و ابن ثوبان (عن أبيه) عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل مرفوعا به . و أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (1980) و محمد بن سليمان الربعي في " جزء من حديثه " (1 / 217 و 1 / 218) و غيرهم , و هو خير أسانيده و طرقه , و قد سبق ذكرها و الكلام عليها مفصلا برقم (1144) و إنما أعدت الكلام على الحديث هنا لزيادة في التخريج و التحقيق على ما تقدم هناك . و الله ولي التوفيق . (المشرك) : كل من أشرك مع الله شيئا في ذاته تعالى , أو في صفاته , أو في عبادته . (المشاحن) قال ابن الأثير : " هو المعادي , و الشحناء , العداوة , و التشاحن تفاعل منه , و قال الأوزاعي : أراد بالمشاحن ها هنا صاحب البدعة المفارق لجماعة الأمة " .
1564	" إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوه بيده , أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه " .

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 88 : أخرجه أحمد (رقم 1 و 16 و 29 و 53) و أبو داود (2 / 217) و الترمذي (2 / 25 و 177) و ابن ماجة (2 / 484) و الطحاوي في " مشكل الآثار " (2 / 62 - 64) و الضياء في " الأحاديث المختارة " (رقم 54 - 58 بتحقيقي) و غيرهم من طرق عديدة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن # أبي بكر الصديق # أنه قال : أيها الناس ! إنكم تقرؤون هذه الآية *(يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذ اهتديتم)* و إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . و قال الترمذي و اللفظ له : " هذا حديث حسن صحيح " , و ذكر أن الرواة اختلفوا في رفعه و وقفه , يعني على إسماعيل , و الراجح عندي الرفع لما يأتي بيانه , و لذلك صححه الإمام النووي في " رياض الصالحين " (رقم 202 - بتحقيقي) و راجع له الفائدة الثانية من مقدمتي عليه (ص : ي و ل) . و قال الحافظ بن كثير في" التفسير " (2 / 109) : " و قد روى هذا الحديث أصحاب السنن الأربعة و ابن حبان في " صحيحه " و غيرهم من طرق كثيرة عن جماعة كثيرة عن إسماعيل بن أبي خالد به متصلا مرفوعا , و منهم من رواه عنه موقوفا على الصديق , و قد رجح وقفه الدارقطني و غيره " . قلت : و في هذا الكلام ملاحظتان : الأولى : عزوه الحديث للنسائي بعموم قوله : الأربعة , و قد صرح بعزوه إليه المنذري في " الترغيب " (3 / 170) و النووي و غيرهم , و لم أره في " السنن الصغرى " للنسائي , و لا عزاه إليه الشيخ النابلسي في " ذخائر المواريث " و لا السيوطي في " الجامع الصغير " , فالظاهر أنه	

في " السنن الكبرى " له , و يؤيده أن المناوي ذكر أنه في " التفسير " للنسائي و " التفسير " إنما هو في " الكبرى " له , و هو في ذلك تابع للحافظ المزي في " تحفة الأشراف " (5 / 303) . و الأخرى : جزمه بأن الدارقطني رجح وقفه , فقد نقل كلامه الضياء المقدسي في آخر الحديث , و خلاصته أن الثقات اختلفوا على إسماعيل , فمنهم من رفعه , و منهم من أوقفه , ثم ذكر أسماء إلى رفعوه , فبلغ عددهم اثنين و عشرين شخصا و عدد الذين أوقفوه أربعة فقط ! قال الدارقطني : و جميع رواة هذا الحديث ثقات , و يشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيرفعه , و مرة يجبن عنه فيوقفه على أبي بكر " . فأنت ترى أنه لم يرجح الموقوف بل ظاهر به كلامه أنه إلى الترجيح المرفوع أميل , و هو الصواب لأن الذين رفعوه أكثر من الذين أوقفوه أضعافا مضاعفة كما رأيت . لاسيما و قد أفاد الحافظ المزي أنه رواه عمران بن عيينة عن بيان بن بشر عن قيس نحوه . و هذه متابعة قوية , فإن بيان بن بشر ثقة ثبت , فقد وافق إسماعيل على رفعه , فدل على أن أصل الحديث عنده مرفوع و إن كان أوقفه أحيانا للسبب الذي ذكره الدارقطني أو غيره . و عمران بن عيينة صدوق له أوهام , و مثله و إن كان لا يحتج به , فلا أقل من أن يستشهد به . نعم رواه شعبة عن الحكم عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر موقوفا عليه . و الحكم و هو ابن عتيبة و إن كان ثقة ثبتا مثل إسماعيل بن أبي خالد , فهو دونه من ناحيتين : الأولى : أنه ربما دلس كما في " التقريب " . و الأخرى : أنه لم يتابع على وقفه , بخلاف إسماعيل فإنه قد توبع على رفعه كما تقدم . فهو الأرجح حتما إن شاء الله تعالى .	

1565	" إن أنتم قدرتم عليه فاقتلوه و لا تحرقوه بالنار , فإنما يعذب بالنار رب النار " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 90 : أخرجه أبو داود (1 / 417) و أحمد (3 / 494) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد حدثني # محمد بن حمزة الأسلمي عن أبيه # مرفوعا به نحوه . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله كلهم ثقات رجال مسلم , و في محمد بن حمزة الأسلمي كلام لا يضر , على أنه قد توبع , فأخرجه أحمد أيضا من طريق زياد بن سعد أن أبا الزناد أخبره قال : أخبرني حنظلة بن علي عن حمزة بن عمرو الأسلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه و رهطا معه إلى رجل من عذرة , فقال : " إن قدرتم على فلانا فأحرقوه بالنار " , فانطلقوا حتى إذا تواروا منه نادهم أو أرسل في أثرهم , فردهم ثم قال : " فذكره . قلت : و هذا إسناد جيد , و هو على شرط مسلم . و للحديث شاهد من حديث أبي هريرة قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال : " إن وجدتم فلانا و فلانا فأحرقوهما بالنار " . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج : " إني أمرتكم أن تحرقوا فلانا و فلانا , و إن النار لا يعذب بها إلا الله , فإن وجدتموهما فاقتلوهما " . أخرجه البخاري (6 / 112 - 113 - فتح) و أبو داود و الترمذي (2 / 387 - تحفة) و أحمد (2 / 307 و 338 و 453) من طريق سليمان بن يسار عنه , و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .و للحديث شاهدان آخران تقدما برقم (487 و 488) .

1566	" أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 91 : أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (7 / 207) : حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد ابن يحيى حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن أن # ابن عمر # قال لحمران بن أبان : ما منعك أن تصلي في جماعة ؟ قال : قد صليت يوم الجمعة في جماعة الصبح , قال : أو ما بلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره , و قال : " تفرد به خالد مرفوعا , و رواه غندر موقوفا " . قلت : خالد بن الحارث و هو الهجيمي أبو عثمان البصري ثقة ثبت احتج به الشيخان كما في " التقريب " , فزيادته مقبولة , فرواية غندر موقوفا لا يعله , لاسيما و هو في حكم المرفوع لأنه لا يقال بمجرد الرأي . و سائر الرواة ثقات كلهم من رجال مسلم غير محمد بن يحيى و هو ابن منده أبو عبد الله الأصبهاني , و هو ثقة حافظ له ترجمة في " أخبار أصبهان " (2 / 222 - 224) و ساق له بعض الأحاديث عن هذا الشيخ عنه . و له ترجمة في " تذكرة الحفاظ " أيضا . و عبد الله بن محمد هو ابن جعفر بن حيان أبو محمد الحافظ الثقة المشهور بـ " أبي الشيخ " , ترجمه أبو نعيم أيضا (2 / 90) , فالإسناد صحيح . و لقد أخطأ في هذا الحديث رجلان : السيوطي ثم المناوي , فضعفاه , فقال في " فيض القدير " : " أشار المصنف لضعفه , و ذلك لأن فيه الوليد بن عبد الرحمن , أورده الذهبي في " الضعفاء " , و قال ابن معين : ليس بشيء " . قلت : الوليد بن عبد الرحمن هذا الذي ضعفه ابن

معين ثم الذهبي , ليس هو صاحب هذا الحديث , فإنه شيخ لمعتمر بن سليمان كما صرح الذهبي في " الضعفاء " (ق 218 / 1) تبعا لابن أبي حاتم (4 / 2 / 9 - 10) و قال عن أبيه : " مجهول " . قلت : و معتمر بن سليمان من الطبقة التاسعة عند الحافظ , و جل روايته عن أتباع التابعين , مات سنة (187) , فيبعد على الغالب أن يكون الوليد بن عبد الرحمن صاحب هذا الحديث هو هذا المضعف . و الصواب أنه الوليد بن عبد الرحمن الجرشي الحمصي , فإنهم ذكروا في ترجمته أنه روى عن ابن عمر و أبي هريرة و .. و عنه يعلى بن عطاء و ... , فهو هذا قطعا , و هو ثقة من رجال مسلم كما سبقت الإشارة إليه من قبل , فصح الحديث و الحمد لله , بعد أن كدنا أن نتورط بتضعيف من ذكرنا إياه قبل أن نقف على إسناده في " الحلية " , فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . و قد وقفت له على شاهد , و لكنه ضعيف جدا , أذكره للمعرفة لا للاستشهاد , يرويه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي عبيدة بن الجراح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن أفضل الصلاة صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة , ما أحسب من شهدها منكم إلا مغفورا له " . أخرجه البزار (رقم 621 - كشف الأستار) و قال : " تفرد به أبو عبيدة فيما أعلم " . قلت : لعله يعني بهذا التمام , و إلا فقد رواه ابن عمر كما سبق . و أعله الهيثمي في "مجمع الزوائد " (2 / 168) بقوله : " عبيد الله بن زحر و علي بن يزيد ضعيفان " . لكنه عزاه للطبراني أيضا في " الكبير " و " الأوسط " , و هو في " الكبير " برقم (366) .	
" إن كنت صائما فصم أيام الغر . يعني الأيام	1567

البيض " .

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 93 :

أخرجه النسائي (1 / 328) و ابن حبان (945) و أحمد (2 / 336 و 346) عن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن # أبي هريرة # قال : " جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرنب قد شواها , و جاء معها بأدمها فوضعها بين يديه , فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأكل , و أمسك أصحابه فلم يأكلوا , و أمسك الأعرابي , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما يمنعك أن تأكل ؟ " قال : إني أصوم ثلاثة أيام من الشهر , قال : " فذكره .
قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن عبد الملك بن عمير قال الحافظ في " التقريب " : " ثقة فقيه , تغير حفظه , و ربما دلس " . و قد خالفه يحيى بن سام فقال : عن موسى بن طلحة عن أبي ذر قال : " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام البيض : ثلاث عشرة , و أربع عشرة , و خمس عشرة " . أخرجه النسائي (1 / 328 - 329) و ابن حبان (943) و البيهقي في " السنن " (4 / 294) و أحمد (5 / 152 و 177) . و يحيى بن سام مقبول عند الحافظ . و قال أحمد (5 / 150) : حدثنا سفيان حدثنا اثنان عن موسى بن طلحة و محمد بن عبد الرحمن و حكيم بن جبير عن ابن الحوتكية عن أبي ذر أنه قال : فذكره نحوه . و في رواية له : حدثنا سفيان قال : سمعنا من اثنين و ثلاثة : حدثنا حكيم ابن جبير عن موسى بن طلحة . و كذا رواه النسائي و قد ساق بعده وجوها أخرى من الاختلاف على موسى بن طلحة , و قد ذكر بعضه

	ابن أبي حاتم في " العلل " (1 / 267) ثم لم يذكر ما هو الراجح منه عنده ! لكن للحديث شاهد قوي من رواية همام قال : حدثنا أنس بن سيرين قال : حدثني عبد الملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بصوم أيام الليالي الغر البيض : ثلاث عشرة , و أربع عشرة , و خمس عشرة " . أخرجه النسائي و البيهقي عن أنس بن سيرين به . و كذا رواه أحمد (5 / 27) لكن عبد الملك هذا فيه جهالة , و يقال في أبيه : قتادة بن ملحان . و أخرجه ابن حبان (946) من طريق شعبة : حدثني أنس ابن سيرين سمعت عبد الملك بن المنهال بن ملحان عن أبيه به نحوه . و كذا رواه أحمد (5 / 28) إلا أنه لم يقل : " ابن ملحان " و كذلك رواه البيهقي و قال : " و روينا عن يحيى بن معين أنه قال : هذا خطأ , إنما هو عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي " . يعني كما في رواية أحمد المتقدمة . و جملة القول أن الحديث بمجموع هذه الطرق حسن على أقل الدرجات . و الله أعلم . (تنبيه) : في رواية أحمد : " و منها صنابها و أدمها " . قال في " النهاية " : " الصناب : الخردل المعمول بالزيت , و هو صباغ يؤتدم به " .
1568	" إن كنت عبد الله فارفع إزارك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 95 : أخرجه أحمد (2 / 141) : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي حدثنا أيوب عن زيد ابن أسلم عن # ابن عمر # قال : " دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم , و علي إزار يتقعقع , فقال : من هذا ? قلت : عبد الله بن عمر , قال : إن كنت عبد الله

	فارفع إزارك , فرفعت إزاري إلى نصف الساقين , فلم تزل إزرته حتى مات " . ثم أخرجه (2 / 147) : حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن زيد بن أسلم به . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين . و قال الهيثمي (5 / 123) : " رواه أحمد و الطبراني في " الأوسط " بإسنادين , و أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح " . كذا قال , و حقه أن يقول : و رجال إسناديه رجال الصحيح , فإن الطفاوي في الإسناد الأول من رجال البخاري ! و سائره و كذا جميع رجال الإسناد الثاني رجال الشيخين . قلت : و في الحديث دلالة ظاهرة على أنه يجب على المسلم أن لا يطيل إزاره إلى ما دون الكعبين , بل يرفعه إلى ما فوقهما , و إن كان لا يقصد الخيلاء , ففيه رد واضح على بعض المشايخ الذين يطيلون ذيول جببهم حتى تكاد أن تمس الأرض , و يزعمون أنهم لا يفعلون ذلك خيلاء ! فهلا تركوه اتباعا لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لابن عمر , أم هم أصفى قلبا من ابن عمر ؟ !
1569	" أنا ابن العواتك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 96 : رواه البيهقي في " دلائل النبوة " (ج 1 باب نبوآت النبي صلى الله عليه وسلم) من طريق محمد بن الصباح قال : حدثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد بن العاص قال : أنبأنا # سيابة # : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين : فذكره . و تابعه عمر بن عوف الواسطي حدثنا هشيم أنبأ يحيى بن سعيد به . أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (6724) و قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (8

/ 219) : " و رجاله رجال الصحيح " . و قد قيل : عن هشيم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد بن العاص . ثم رواه من طريق أبي عوانة عن قتادة به مرفوعا . قال قتيبة بن سعيد : " كان للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث جدات من سليم اسمهن عاتكة , فكان إذا افتخر قال : أنا ابن العواتك " . قال البيهقي : بلغني أن إحداهن أم عدنان , و الأخرى أم هاشم , و الثالثة جدته من قبل زهرة " . و رواه ابن وهب في " الجامع " (1) عن عقيل عن ابن شهاب مرفوعا و زاد : " من سليم " . قلت : و قد وجدت له شاهدا بلفظ : " خذها و أنا ابن العواتك " . رواه ابن عساكر (15 / 128 / 1) عن إسحاق بن زيد حدثنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا العلاء بن الحارث عن مكحول عن جابر قال : لا ألوم أحد ينتهى عند خصلتين , عند إجرائه فرسه , و عند قتاله , و ذلك أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أجرى فرسه فسبق , فقال : " إنه لبحر ! " و رأيته يوما يضرب بسيفه في سبيل الله فقال : فذكره , انتمى إلى جداته من بني سليم . قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات غير إسحاق بن زيد و هو الخطابي الحراني , ترجمه ابن أبي حاتم (1 / 1 / 220) بروايته عن جمع , و قال : " سمع منه أبي بحران " . و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و بالجملة فالحديث بهذه الطرق حسن على أقل الدرجات .	
" أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 97 : أخرجه الترمذي (4 / 140) و الدارمي (1 / 27) من طريق سفيان بن عيينة عن ابن جدعان عن # أنس # مرفوعا . و قال الترمذي :	1570

" حديث حسن " . و خالفه حماد بن
سلمة فقال : عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال
: " خطبنا ابن عباس على منبر البصرة
فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ....
" .
قلت : فذكر حديث الشفاعة بطوله و فيه : " ثم
آتى باب الجنة , فآخذ بحلقة باب
الجنة , فأقرع الباب .. " . أخرجه أحمد (1 / 281
- 282 و 295 - 296) . و علي
ابن زيد هو ابن جدعان و هو ضعيف . و لهذا
القدر من حديثه شاهد من طريق أخرى عن
زمعة عن سلمة عن ابن عباس مرفوعا بلفظ :
" .... و أنا أول من يحرك بحلق الجنة
و لا فخر .... " . أخرجه الدارمي (1 / 26) و
الديلمي (1 / 2 / 308) .
و هذا إسناد لا بأس به في الشواهد , فإن زمعة
ضعيف قرنه مسلم بغيره , و سلمة
و هو ابن وهرام مثله أو أحسن حالا منه , و لعل
الترمذي حسنة من أجل هذا الشاهد
. و الله أعلم .
(تنبيه) حديث الترجمة عزاه السيوطي للترمذي
و أحمد , و لم أره في " المسند "
بهذا اللفظ و إنما رواه فيه (3 / 144 و 247 -
248) من طريقين آخرين و الدارمي
(1 / 27 - 28) من أحدهما عن أنس في حديثه
الطويل في الشفاعة , و فيه :
" فآتي باب الجنة , فآخذ بحلقة الباب , فأستفتح
.... " . و أخرجه مسلم (1 /
130) من طريق أخرى عن أنس مختصرا بلفظ :
" أنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة
و أنا أول من يقرع باب الجنة " . و كذا أخرجه أبو
عوانة في " صحيحه " (1 / 109
) . و في رواية لهما : " أنا أول الناس يشفع في
الجنة , و أنا أكثر الأنبياء
تبعا " . و أخرجه الخطيب في "الفوائد " رقم (
12 - نسختي) . و في أخرى لهما :
" أنا أول شفيع في الجنة , لم يصدق نبي من

	الأنبياء ما صدقت , و إن من الأنبياء نبيا ما يصدقه من أمته إلا رجل واحد " . و لفظ أبي عوانة : " .... من الأنبياء من يأتي الله يوم القيامة ما معه مصدق إلا رجل واحد " . و أخرج له أبو نعيم في " صفة الجنة " (ق 30 / 2) طريقا أخرى من رواية زياد النميري عن أنس مرفوعا بلفظ : " أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة , و لا فخر " . و زياد ضعيف .و شاهد آخر عن عبد السلام بن عجلان قال : سمعت أبا يزيد المدني سمعت أبا هريرة يقول : فذكره مرفوعا دون قوله : " و لا فخر " . و هذا إسناد حسن في الشواهد , أبو يزيد المدني وثقه ابن معين , و أخرج له البخاري . و عبد السلام ابن عجلان قال أبو حاتم : يكتب حديثه . و ذكره ابن حبان في " الثقات " و قال : " يخطىء و يخالف " . (تنبيه) حديث ابن جدعان عن أنس , وقع عند الترمذي في أثناء حديثه عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعا " أنا سيد ولد آدم ... " الحديث بطوله و فيه : " فيأتوني فأنطلق معهم , قال ابن جدعان : قال أنس : فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها " . أي أحركها .
1571	" أنا سيد ولد آدم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 99 : قلت : جاء من طرق : 1 - رواه ابن سعد (1 / 20) : أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن # أبي هريرة # قال : و أخبرنا الحكم بن موسى أخبرنا هقل بن زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمار حدثني

عبد الله بن فروخ قال : حدثني أبو هريرة قال : فذكره مرفوعا . قلت : و السند الثاني صحيح على شرط مسلم , و قد أخرجه (7 / 59) بأتم منه و قد خرجته في " شرح الطحاوية " ص (107) . 2 - و أخرجه الحاكم (2 / 604 - 605) من طريق عبيد بن إسحاق العطار حدثنا القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل حدثني أبي : حدثني أبي عن # جابر ابن عبد الله # مرفوعا به . و قال : " صحيح الإسناد " . و رده الذهبي بقوله : " قلت : لا و الله , و القاسم متروك تالف , و عبيد ضعفه غير واحد و مشاه أبو حاتم " . 3 - و أخرجه البخاري في " التاريخ " (4 / 1 / 400) عن لبيد بن حيان أبي جندل سمع معبد بن هلال سمع # أنسا # عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . و رجاله ثقات غير لبيد هذا , ترجمه ابن أبي حاتم (3 / 2 / 181) ترجمة مختصرة و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . لكن له طريق أخرى عند الدارمي (1 / 27) و أحمد (3 / 144) من طريق عمر بن أبي عمرو عن أنس مرفوعا بلفظ : " إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة و لا فخر , و أعطى لواء الحمد و لا فخر و أنا سيد الناس يوم القيامة و لا فخر و أنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة و لا فخر و إني آتي باب الجنة فآخذ بحلقها .. " الحديث . قلت : و سنده جيد , رجاله رجال الشيخين . 4 - و عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن # أبي سعيد # مرفوعا به نحوه . أخرجه أحمد (3 / 2) و الترمذي (4 / 140) و ابن ماجة (2 / 581 - 582) و قال الترمذي : " حديث حسن " . قلت : ابن جدعان فيه ضعف , فحديثه حسن في	

الشواهد . 5 - عن # عبد الله بن سلام # مرفوعا مثل حديث أبي سعيد . أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (2127 - موارد) . قلت : و إسناده صحيح .	
" أنا محمد بن عبد الله , أنا عبد الله و رسوله , ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 101 : رواه البخاري في " التاريخ الصغير " (7) : حدثنا موسى بن إسماعيل عن حماد حدثنا ثابت و حميد عن # أنس # مرفوعا به . و أخرجه أحمد (3 / 153 و 241) من طريقين آخرين عن حماد بن سلمة به . و زاد في أوله : " أن رجلا قال : يا محمد : أيا سيدنا و ابن سيدنا ! و خيرنا و ابن خيرنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس عليكم بتقواكم و لا يستهوينكم الشيطان , أنا محمد ... " . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط مسلم .	1572
" انبذوه (يعني الزبيب) على غذائكم و اشربوه على عشائكم و انبذوه على عشائكم و اشربوه على غدائكم و انبذوه في الشنان , و لا تنبذوه في القلل , فإنه إذا تأخر عن عصره صار خلا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 101 : أخرجه أبو داود (3710) و النسائي (2 / 336) و أحمد (4 / 232) من طرق عن يحيى بن أبي عمرو السيباني (بالسين المهملة , و وقع عندهم جميعا بالمعجمة و هو خطأ مطبعي) عن عبد الله بن الديلمي عن أبيه	1573

	# فيروز # قال : " أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم , فقلنا : يا رسول الله قد علمت من نحن , و من أين نحن ؟ قال : " إلى الله و إلى الرسول " . فقلنا : يا رسول الله إنا لنا أعنابا ما نصنع بها ؟ قال : زببوها , قلنا : ما نصنع بالزبيب ؟ قال : " فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله كلهم ثقات . (الشنان) : جمع (الشنة) : القربة الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها . (القلل) : جمع (القلة) : الجرة من الفخار .
1574	" أنت عتيق الله من النار , قاله لأبي بكر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 102 : أخرجه الترمذي (2 / 292) و الطبراني في " المعجم الكبير " (رقم - 9) من طريقين عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه إسحاق بن طلحة عن # عائشة # : " أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم , فقال .... " فذكره , فيومئذ سمي عتيقا . و قال الترمذي : " هذا حديث غريب " . قلت : و علته إسحاق بن يحيى بن طلحة فإنه ضعيف , و قد اختلف عليه في إسناده , فرواه من أشرنا إليهما هكذا , و خالفهما عبد الله بن وهب فقال : أخبرني إسحاق ابن يحيى عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال : دخلت على عائشة ... الحديث . أخرجه الحاكم (3 / 376) و قال : " صحيح على شرط مسلم " ! و أشار الذهبي إلى رده عليه بقوله : " كذا قال ! " . و رده ظاهر لأن إسحاق بن يحيى مع ضعفه فليس من رجال مسلم ! و له طريق أخرى , رواه صالح بن موسى الطلحي عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين أن

أبا بكر رضي الله عنهما مر بالنبي
صلى الله عليه وسلم فقال : فذكره بلفظ : "
من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار ,
فلينظر إلى هذا " . أخرجه الطبراني في " الكبير
" (رقم - 10) و ابن عبد البر
في " الاستيعاب " (3 / 964) و كذا الحاكم (
3 / 61) و قال : " صحيح الإسناد
" ! و رده الذهبي بقوله : " قلت : صالح ضعفوه ,
و السند مظلم " . و قال الحافظ
في صالح هذا : " متروك " . لكن للحديث شاهد
جيد من حديث عبد الله بن الزبير قال
: " كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان , فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم : (
فذكره) فسمي عتيقا " . أخرجه ابن حبان (
2171) و ابن الأعرابي في " المعجم "
(41 / 2) و الدولابي في " الكنى " (1 / 7) و
الطبراني (رقم - 7) و أبو
الخطاب نصر القاري في " حديث أبي بكر بن
طلحة " (ق 165 / 1) و هبة الله
الطبري في " الفوائد الصحاح " (1 / 134 / 1 -
2) و ابن عساكر في " حديث عبد
الخلاق الهروي و غيره " (235 / 1) من طرق
عن حماد بن يحيى حدثنا سفيان بن
عيينة عن زياد بن سعد عن عامر بن عبد الله بن
الزبير عن أبيه و قال الطبري : "
حديث غريب من حديث سفيان مسندا , لا أعلم
رواه عنه غير حامد بن يحيى البلخي " .
قلت : و هو صدوق كما قال ابن أبي حاتم (1 / 2
/ 301) عن أبيه , و روى عنه أبو
زرعة , و هو لا يروي إلا عن ثقة , فالسند جيد لأن
من فوقه ثقات كلهم من رجال
الشيخين , فلا أدري بعد هذا وجه قول أبي حاتم
فيما ذكره ابنه في " العلل " (2
/ 386) : " هذا حديث باطل " ! فإن من المعلوم
من " المصطلح " أن تفرد الثقة
بالحديث لا يجعله شاذا , بله باطلا . و من الغريب
أن الحافظ بن حجر في "

الإصابة " لم يذكر هذا الشاهد القوي للحديث , و كذلك صنع السيوطي في " الزيادة على الجامع " (ق 63 / 2) ! و إنما اقتصرا على ذكره من الطريق الأولى الضعيفة !	
" أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان , و أنزلت التوراة لست مضين من رمضان , و أنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان , و أنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان , و أنزل القرآن لأربع و عشرين خلت من رمضان " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 104 : رواه أحمد (4 / 107) و النعالي في " حديثه " (131 / 2) و عبد الغني المقدسي في " فضائل رمضان " (53 / 1) . و ابن عساكر (2 / 167 / 1) عن عمران القطان عن قتادة عن أبي المليح عن # واثلة # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله ثقات , و في القطان كلام يسير . و له شاهد من حديث ابن عباس مرفوعا نحوه . أخرجه ابن عساكر (2 / 167 / 1 و 5 / 352 / 1) من طريق علي بن أبي طلحة عنه . و هذا منقطع , لأن عليا هذا لم ير ابن عباس .	1575
" انطلق أبا مسعود ! و لا ألفينك يوم القيامة تجيء على ظهرك بعير من إبل الصدقة له رغاء قد غللته " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 104 : أخرجه أبو داود (2 / 25 - تازية) من طريق مطرف عن أبي الجهم عن # أبي مسعود الأنصاري # قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم ساعيا , ثم قال ... (فذكره)	1576

. قال : إذا لا أنطلق , قال : " إذن لا أكرهك " . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الجهم و اسمه سليمان ابن الجهم الحارثي و هو ثقة . و له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا نحوه . أخرجه مسلم (6 / 10) و أحمد (2 / 426) . (غللته) من الغلول : و هو الخيانة في المغنم أو في مال الدولة .	
" انظروا قريشا , فخذوا من (و في رواية : فاسمعوا) قولهم , و ذروا فعلهم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 105 : رواه الطحاوي في " مشكل الآثار " (4 / 205) و أحمد (4 / 260) و ابن أبي عاصم في " السنة " (رقم - 1543) عن مجالد عن الشعبي عن # عامر بن شهر # قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . قلت : و مجالد ضعيف , لكن تابعه إسماعيل بن أبي خالد عند ابن حبان (1568) و ابن السماك في " حديثه " (5 / 96 / 1) و البغوي في " حديث عيسى الشاشي " (111 / 1) و ابن بشران في " الأمالي " (52 / 1 - 2) و أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (1 / 140) و كذا أحمد في رواية له (3 / 428 - 429) قرنه بمجالد فصح الحديث و الحمد لله . و من طريق أحمد أخرجه الضياء في " المختارة " (ق 45 / 1) . و خالف منصور بن أبي الأسود فقال : عن مجالد عن الشعبي قال : حدثني معمر قال : " قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول ... " فذكره . قال ابن أبي حاتم (2 / 362) : " فسمعت أبي يقول : هذا غلط , إنما هو الشعبي عن عامر بن شهر عن النبي صلى الله عليه	1577

وسلم " . و خالف أيضا شريك فقال : عن إسماعيل عن عطاء عن عامر بن شهر . أخرجه أحمد (4 / 260) . قلت : فجعل عطاء مكان الشعبي و هو خطأ من شريك و هو ابن عبد الله القاضي . فإنه كان سيء الحفظ . و بالجملة فالحديث ثابت من رواية مجالد بن سعيد و إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عامر بن شهر , و هو صحابي معروف , و هو أول من اعترض على الأسود الكذاب باليمن .	
" ابن آدم إن أصابه البرد قال : حس , و إن أصابه الحر قال : حس " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 106 : أخرجه أحمد (6 / 410) من طريق يحنس عن # خولة بنت قيس بن { قهد } الأنصارية # من بني النجار قالت : " جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما .... فقدمت إليه برمة فيها خبزة أو حريرة , فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في البرمة ليأكل , فاحترقت أصابعه , فقال : حس , ثم قال : " فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله كلهم ثقات رجال مسلم . (حس) كلمة تقال عند الألم المفاجئ , يقال : ضرب فما قال : حس , و قد تنون .	1578
" أفضل العبادة الدعاء " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 106 : روي من حديث # ابن عباس # , و له عنه طريقان : الأولى : عن كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عنه .	1579

	و الأخرى : عن أبي يحيى عن مجاهد عنه . أخرجهما الحاكم (1 / 491) و قال : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي ! و أقول : أبو يحيى و هو القتات ضعيف , و حبيب بن أبي ثابت مدلس , فالحديث بمجموع الطريقين حسن .
1580	" إن آدم خلق من ثلاث ترابات سوداء و بيضاء و خضراء " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 107 : رواه ابن سعد في " الطبقات " (1 / 34) و عنه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (2 / 309 / 1) عن يزيد بن أبي حبيب عمن حدثه عن # أبي ذر # به مرفوعا . قلت : و رجاله ثقات غير تابعيه الذي لم يسم . لكن يقويه أن له شاهد من حديث أبي موسى الأشعري مرفوعا بلفظ : " إن الله خلق آدم ... " الحديث و فيه : " فجاء بنو آدم على قدر الأرض , منهم الأحمر و الأبيض و الأسود ... " . الحديث . و إسناده صحيح كما كنت ذكرته في " التعليق على المشكاة " (100) و سيأتي بيان ذلك برقم (1630) إن شاء الله تعالى . و اعلم أن قوله : (خضراء) كذلك وقع في الأصل , و لعل الصواب (حمراء) كما وقع في " الجامع الصغير " برواية ابن سعد , و يؤيده الشاهد الذي ذكرته . والله تعالى أعلم .
1581	" إن إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار , لم تكن دابة إلا تطفي النار عنه غير الوزغ , فإنه كان ينفخ عليه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 108 : أخرجه ابن ماجة (2 / 295) و ابن حبان (1082

	) و أحمد (6 / 83 و 109 و 217) من طريق نافع عن سائبة مولاة للفاكه بن المغيرة . أنها دخلت على # عائشة # , فرأت في بيتها رمحا موضوعا , فقالت : يا أم المؤمنين ! ما تصنعين بهذا الرمح ؟ قالت : نقتل به الأوزاغ , فإن نبي الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا : فذكره , و زاد في آخره : فأمر عليه الصلاة و السلام بقتله . قلت : و هذا إسناد ضعيف , رجاله ثقات غير السائبة هذه قال الذهبي : " تفرد عنها نافع " . قلت : يشير إلى أنها مجهولة , فقول البوصيري في " الزوائد " (194 / 2) : " هذا إسناد صحيح " غير صحيح لجهالة المذكورة , لكنها قد توبعت , فقدأخرج النسائي (2 / 27) من طريق قتادة عن سعد بن المسيب : أن امرأة دخلت على عائشة و بيدها عكاز ... الحديث نحوه . قلت : و هذا إسناد صحيح إن كان سعد بن المسيب سمعه من عائشة , و إلا فإن ظاهره أنه من مرسله . و الله أعلم . و قد خالفه عبد الحميد بن جبير فقال : عن سعيد بن المسيب عن أم شريك رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ , و قال : كان ينفخ على إبراهيم عليه السلام . أخرجه البخاري (6 / 305 - فتح) و ابن ماجة و أحمد (6 / 421 و 462) و ليس عندهما الشطر الثاني منه .
1582	" أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 109 : ورد من حديث # عمر بن الخطاب و أبي الدرداء و أبي ذر الغفاري و ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم و شداد بن أوس و علي ابن أبي طالب # .

1 -أما حديث عمر فيرويه صفوان بن عمرو عن أبي المخارق زهير بن سالم عن كعب عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قال كعب : فقلت و الله ما أخاف على هذه الأمة غيرهم . أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (6 / 46) و قال : " غريب من حديث كعب , تفرد به صفوان " . قلت : و هو ثقة احتج به مسلم . و زهير بن سالم قال الحافظ : " صدوق فيه لين " . قلت : فالسند حسن إن شاء الله تعالى , و هو صحيح قطعا بما بعده و أخرجه أحمد (1 / 42) : حدثنا عبد القدوس بن الحجاج حدثنا صفوان حدثني أبو المخارق زهير بن سالم أن عمير بن سعد الأنصاري كان ولاه عمر (حمص) فذكر الحديث . قال عمر - يعني لكعب - : إني أسألك عن أمر فلا تكتمني , قال : و الله لا أكتمك شيئا أعلمه , قال : ما أخوف شيء تخافه على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ? قال : أئمة مضلين , قال عمر : صدقت , قد أسر ذلك إلي و أعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . 2 - و أما حديث أبي الدرداء فيرويه أخ لعدي بن أرطأة عن رجل عنه قال : " عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... " فذكره بلفظ الترجمة . أخرجه أحمد (6 / 441) . و هذاإسناد ضعيف لجهالة الرجل و الراوي عنه . و من هذا الوجه أخرجه الطبراني أيضا كما في " المجمع " (5 / 239) . 3 - و أما حديث أبي ذر فيرويه ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني قال : سمعت أبا ذر يقول : كنت مخاصر النبي صلى الله عليه وسلم يوما إلى منزله فسمعته يقول : " غير الدجال أخوف على أمتي من الدجال " . فلما خشيت أن يدخل قلت : يا رسول الله أي شيء أخوف على أمتك من الدجال ? قال : " الأئمة	

المضلين " . أخرجه أحمد (5 / 145) . قلت : و رجاله ثقات , إلا أن ابن لهيعة سيء الحفظ . 4 - و أما حديث ثوبان فيرويه أبو قلابة عبد الله بن يزيد الجرمي حدثني أبو أسماء الرحبي أن ثوبان حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين " . أخرجه أبو داود (2 / 203) و الدارمي (1 / 70 و 2 / 311) و الترمذي (3 / 231 تحفة) و أحمد (5 / 178) من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة به . و قال الترمذي : " حديث صحيح " . قلت : و إسناده صحيح على شرط مسلم . و تابعه يحيى بن أبي كثير حدثنا أبو قلابة به , و سياق الإسناد له . أخرجه الحاكم (4 / 449) و قال : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي . قلت : أبو أسماء و اسمه عمرو بن مرثد لم يحتج به البخاري . و خالف معمر في إسناده فقال : أخبرني أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي أسماء الرحبي عن شداد بن أوس مرفوعا به . أخرجه ابن حبان (1564) و أحمد (4 / 123) . فجعله من مسند شداد و أدخل بينه و بين أبي قلابة أبا الأشعث الصنعاني , فإن كان معمر قد حفظه , فيكون لأبي قلابة إسنادان في هذا الحديث , أحدهما عن أبي أسماء عن ثوبان . و الآخر عن أبي الأشعث عن أبي أسماء عن شداد . و الله أعلم . 5 - و أما حديث شداد , فقد تقدم في الذي قبله . 6 - و أما حديث علي فيرويه جابر عن عبد الله بن نجي عنه . و هذا إسناد ضعيف كما بينته في " تخريج السنة لابن أبي عاصم " (100) .	
" إن أحسن الناس قراءة الذي إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله " .	1583

	قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 111 : رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (2 / 58) عن يحيى بن عثمان بن صالح المصري حدثنا أبي حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن # عائشة # مرفوعا . قلت : و بهذا الإسناد أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (3 / 101 / 1) لكنه قال : عن ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس مرفوعا به إلا أنه قال : " من إذا قرأ القرآن يتحزن به " . و هكذا رواه أبو نعيم في " الحلية " (4 / 19) من طريق الطبراني . و تابعه عنده إسماعيل بن عمرو حدثنا مسعر بن كدام عن عبد الكريم المعلم عن طاووس به إلا أنه قال : " من إذا سمعته يقرأ رأيت أنه يخشى الله " . و إسماعيل ضعيف . لكن تابعه جعفر بن عون عند الدارمي (2 / 471) , لكنه لم يذكر ابن عباس في إسناده . و هو بهذا اللفظ أصح عندي لمجيئه من طرق أخرى , و لذلك اعتمدته في " صفة الصلاة " . و رواه الضياء في " المختارة " (63 / 13 / 2) من طريق سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مثل لفظ الترجمة . و رجاله ثقات . فهو صحيح الإسناد إن كان ابن جريج سمعه من عطاء . و هو مما يرجح اللفظ الذي صححته من جهة , و يبين أن الحديث حديث ابن عباس لا عائشة من جهة أخرى .
1584	" أفضل عباد الله تعالى يوم القيامة الحمادون " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 112 :

رواه الطبراني في " المعجم الكبير " (من حديث # عمران بن حصين # مرفوعا و فيه من لم أعرفهم كما قال الهيثمي (10 / 95) . لكن يشهد له ما أخرجه أحمد (4 / 434) من طريق مطرف قال : قال لي عمران : " إني لأحدثك بالحديث اليوم , لينفعك الله عز وجل به بعد اليوم , اعلم أن خير عباد الله تبارك و تعالى يوم القيامة الحمادون , و اعلم أنه لن تزال طائفة من أهل الإسلام يقاتلون على الحق , ظاهرين على من ناواهم , حتى يقاتلوا الدجال , و اعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعمر أهله في العشر فلم تنزل آية تنسخ ذلك , و لم ينه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لوجهه , ارتأى كل امرىء بعد ما شاء الله أن يرتئي " . قلت : و إسناده صحيح رجاله رجال الشيخين , و هو إن كان ظاهره الوقف فهو في المعنى مرفوع , و يؤكد ذلك أمران : الأول : أنه جعله بيانا لقوله : " الحديث " , و المراد به المرفوع كما هو ظاهر . الثاني : أنه ساق معه حديثين آخرين مرفوعين , فأشعر بذلك أن الذي قبله مثلهما في الرفع , و لذلك قال الهيثمي : " رواه أحمد موقوفا , و هو شبه مرفوع , و رجاله رجال الصحيح " .	
" إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب , فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 113 : أخرجه الحاكم (1 / 4) من طريق ابن وهب : أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي هانىء الخولاني حميد بن هاني عن أبي عبد	1585

الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . و قال : " رواته مصريون ثقات " . و وافقه الذهبي . و أقول : رجاله كلهم رجال مسلم غير عبد الرحمن بن ميسرة , و هو أبو ميسرة الحضرمي المصري , لم يوثقه أحد غير الحاكم , كما رأيت , لكن روى عنه جمع غير ابن وهب , و قال أبو عمر الكندي : كان فقيها عفيفا . فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى . و الحديث قال الهيثمي في " المجمع " (1 / 52) : " رواه الطبراني في " الكبير " , و إسناده حسن " .	
" إن البلايا أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 114 : رواه ابن حبان في " صحيحه " في النوع (71) (ورقة 103 / 1) من القطعة المخطوطة منه من طريق أبي يعلى حدثنا القواريري حدثنا أبو معشر البراء أخبرنا شداد بن سعيد عن أبي الوازع جابر بن عمرو قال : سمعت # عبد الله بن المغفل # يقول : أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : و الله يا رسول الله إني أحبك , فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . و هو في " موارد الظمآن " برقم (2505) . قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله رجال مسلم , و في جابر بن عمرو و شداد بن سعيد كلام لا ينزل حديثهما عن مرتبة الحسن إن شاء الله تعالى .	1586
" إن البركة وسط القصعة , فكلوا من نواحيها , و لا تأكلوا من رأسها " .	1587

	قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 114 : رواه السري بن يحيى في " حديث الثوري " (2 / 211) عنه عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن # ابن عباس # مرفوعا . قلت : و إسناده صحيح , و رجاله كلهم ثقات , و ابن السائب قد سمع منه الثوري قبل الاختلاط . و رواه الحميدي في " مسنده " (89 / 1) : حدثنا سفيان قال : حدثنا عطاء . قلت : و سفيان هذا هو ابن عيينة , و أخرجه الحاكم (4 / 116) من طريق الحميدي عنه . و أخرجه الطحاوي في " المشكل " (1 / 55) من طريق أخرى عن سفيان الثوري به و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي , و ابن عيينة إنما سمع من عطاء بعد اختلاطه , فالاعتماد على رواية الثوري عنه .
1588	" إن الجماء لتقص من القرناء يوم القيامة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 115 : أخرجه عبد الله بن أحمد في " زوائد المسند " (1 / 72) : حدثني عباس بن محمد و أبو يحيى البزار عن حجاج بن نصير حدثنا شعبة عن العوام بن مراجم من بني قيس ابن ثعلبة عن أبي عثمان النهدي عن # عثمان # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد ضعيف من أجل حجاج هذا , قال الحافظ : " ضعيف كان يقبل التلقين " . قلت : و هذا أخطأ في إسناد هذا الحديث و رفعه , فقال ابن أبي حاتم في " العلل " (2 / 226 - 227) : " قال أبو زرعة : هذا خطأ ,

	إنما هو شعبة عن العوام بن مراجم عن أبي السليل قال : قال سلمان .. , موقوف " . و الحديث قال في " المجمع " (10 / 352) : " رواه الطبراني في " الكبير " و البزار و عبد الله بن أحمد , و فيه الحجاج بن نصير و قد وثق على ضعفه , و بقية رجال البزار رجال الصحيح غير العوام بن مراجم و هو ثقة " . قلت : و لم أره في " مسند عثمان " في" كبير الطبراني " , و الله أعلم . ثم إنني لم أدر ما وجه تخصيص البزار بقوله : " و بقية رجاله رجال الصحيح " مع أن عبد الله بن أحمد أحد إسناديه كذلك , فإن أبا يحيى البزار - و اسمه : محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة , من رجال البخاري ! و الحديث صحيح : لأنه قد صح عن أبي هريرة مرفوعا من طريقين عنه : الأولى : عن العلاء بن عبد الرحمن . عن أبيه عنه بلفظ : " لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء " . أخرجه مسلم (8 / 18 / 19) و البخاري في " الأدب المفرد " (183) و الترمذي (2 / 68) و أحمد (2 / 235 و 323) و ابن أبي الدنيا في " الأهوال " (91 / 2) , و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح , و في الباب عن أبي ذر و عبد الله بن أنيس " . و الأخرى : عن واصل عن يحيى بن عقيل عنه مرفوعا بلفظ : " يقتص الخلق بعضهم من بعض حتى الجماء من القرناء و حتى الذرة من الذرة " . أخرجه أحمد (2 / 363) . قلت : و إسناده صحيح على شرط مسلم . ثم وجدت له طريقا ثالثة برواية ابن لهيعة عن دراج أبي السمح عن أبي حجيرة عنه مرفوعا بلفظ : " ألا و الذي نفسي بيده ليختصمن كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا " . أخرجه أحمد (2 / 390

) . و إسناده حسن في المتابعات , و تساهل المنذري فقال في " الترغيب " (4 / 201) : " رواه أحمد بإسناد حسن " . فأقول : كيف و فيه دراج أبو السمح و له مناكير و عنه ابن لهيعة و هو سيء الحفظ و قد اضطرب في إسناده فرواه مرة هكذا , و مرة قال : حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري به . أخرجه أحمد أيضا (3 / 29) . و في الباب عن أبي ذر و غيره , فراجع إن شئت " المجمع " . و حديث أبي ذر أخرجه الطيالسي في " مسنده " (480) : حدثنا شعبة قال : أخبرنا الأعمش قال : سمعت منذر الثوري يحدث عن أصحابه عن أبي ذر قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتين تنتطحان , فقال : " يا أبا ذر أتدري فيما تنتطحان ? " . قلت : لا , قال : " و لكن ربك يدري , و سيقضي بينهما يوم القيامة " . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله ثقات رجال الشيخين غير أصحاب المنذر - و هو ابن يعلى الثوري - فإنهم لم يسموا , و ذلك مما لا يضر لأنهم جمع من التابعين ينجبر جهالتهم بكثرتهم كما نبه على ذلك الحافظ السخاوي في غير هذا الحديث .و أخرجه ابن أبي الدنيا حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن الأعمش به .	
" إن لكل نبي حوضا , و إنهم يتباهون أيهم أكثر واردة , و إني أرجو الله أن أكون أكثرهم واردة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 117 : أخرجه البخاري في " التاريخ " (1 / 1 / 44) و الترمذي (3 / 299 - 300) و ابن أبي عاصم كما في " نهاية ابن كثير " (1 / 351) و الطبراني في " الكبير	1589

	" (6881) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن # سمرة # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :فذكره . و قال الترمذي : " حديث غريب (و في بعض النسخ : حسن غريب) , و قد روى الأشعث بن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا . و لم يذكر فيه عن سمرة , و هو أصح " . قلت : و ما في النسخة الأولى أعني الغرابة فقط أقرب إلى الصحة , و هو الذي نقله ابن كثير عن الترمذي لأن السند لا يقبل التحسين , فإن فيه ثلاث علل : الأولى : الإرسال الذي ذكره الترمذي و رجحه . الثانية : عنعنة البصري , فإنه كان مدلسا لاسيما عن سمرة . الثالثة : سعيد بن بشير و هو الأزدي مولاهم , و هو ضعيف كما في " التقريب " . و الحديث أورده الهيثمي في " المجمع " (10 / 363) بلفظ أتم و هو : " إن الأنبياء يتباهون أيهم أكثر أصحابا من أمته , فأرجو أن أكون يومئذ أكثرهم كلهم نقلت واردة , و إن كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصا , يدعو من عرف من أمته , و لكل أمة سيما يعرفهم بها نبيهم " . و قال : " رواه الطبراني و فيه مروان بن جعفر السمري , وثقه ابن أبي حاتم . و قال الأزدي : يتكلمون فيه و بقية رجاله ثقات " . قلت : إن كان كما قال رجاله ثقات و لم يكن في الإسناد ما يقدح في ثبوته , فالإسناد حسن عندي لأن السمري هذا صدوق صالح الحديث , كما قال ابن أبي حاتم (4 / 1 / 276) عن أبيه , و هو مقدم على جرح الأزدي لأن هذا نفسه يتكلمون فيه ! ثم وقفت على إسناده عند الطبراني (7053) , فإذا هو من طريق السمري المذكور : حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن

سمرة : (حدثنا جعفر بن سعد بن
سمرة عن خبيب بن سليمان بن سمرة) <1>
عن أبيه عن سمرة .
قلت : و هذا سند ضعيف , سليمان بن سمرة لم
يوثقه أحد غير ابن حبان (3 / 94) ,
و خبيب ابنه مجهول , و جعفر بن سعد ليس
بالقوي كما في " التقريب " . و للحديث
شاهدان موصولان , و ثالث مرسل .
الأول : من رواية عطية العوفي عن أبي سيد
الخدري مرفوعا بلفظ : " إن لي حوضا
طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس , أشد
بياضا من اللبن , آنيته عدد النجوم ,
و كل نبي يدعو أمته , و لكل نبي حوض , فمنهم
من يأتيه الفئام , و منهم من يأتيه
العصبة , و منهم من يأتيه النفر , و منهم من
يأتيه الرجلان , و منهم من يأتيه
الرجل , و منهم من لا يأتيه أحد , فيقال : قد
بلغت , و إني لأكثر الأنبياء تبعا
يوم القيامة " . أخرجه أبو نعيم في " أخبار
أصبهان " (1 / 110) و كذا ابن أبي
الدنيا في " كتاب الأهوال " كما في " ابن كثير "
(1 / 363 و 369) و ابن ماجة
(2 / 279) مختصرا . و عطية ضعيف .
الثاني : عن محصن بن عقبة اليماني عن الزبير
بن شبيت (كذا) عن أبي عثمان عن
ابن عباس قال :" سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الوقوف بين يدي رب
العالمين هل فيه ماء ؟ قال : إي و الذي نفسي
بيده , إن فيه لماء , إن أولياء
الله ليردون حياض الأنبياء , و يبعث الله سبعين
ألف ملك في أيديهم عصا من نار
يذودون الكفار عن حياض الأنبياء " . أخرجه ابن
أبي الدنيا . و قال ابن كثير (1
/ 370) : " و هذا حديث غريب من هذا الوجه . و
ليس هو في شيء من الكتب الستة "
. قلت : و الزبير و محصن لم أجد من ترجمهما .
الثالث : قال ابن أبي الدنيا : حدثنا خالد بن

	خداش (الأصل : خراش) حدثنا حزم ابن أبي حزم سمعت الحسن البصري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا فقدتموني , فأنا فرطكم على الحوض , إن لكل نبي حوضا , و هو قائم على حوضه , بيده عصا يدعوا من عرف من أمته , ألا و إنهم يتباهون أيهم أكثر تبعا , و الذي نفسي بيده إني لأرجو أن أكون أكثرهم تبعا " . قال الحافظ بن كثير : " و هذا مرسل عن الحسن , و هو حسن , صححه يحيى بن سعيد القطان و غيره , و قد أفتى شيخنا المزي بصحته من هذه الطرق " . قلت : و إنما لم يحسنه الحافظ مع أن رجاله رجال " الصحيح " لأن في خالد بن خداش و شيخه حزم كلاما , قال الحافظ بن حجر في الأول منهما : " صدوق يهم " . و قال في الآخر : " صدوق يخطىء " . و منه تعلم خطأ قوله في " الفتح " (11 / 293) : " و المرسل أخرجه ابن أبي الدنيا بسند صحيح على الحسن ... " ! قلت : نعم هو صحيح عن الحسن بالطريق الأخرى عنه التي أشار إليها الترمذي في كلامه السابق من رواية الأشعث بن عبد الملك عنه . و من الغريب أن لا يذكرها الحافظان ابن حجر و ابن كثير ! ! و جملة القول : إن الحديث بمجموع طرقه حسن أو صحيح . و الله أعلم . ثم وجدت له شاهد آخر من حديث عوف بن مالك مرفوعا به . و فيه زيادة خرجته من أجلها في " الضعيفة " (2450) . --- [1] قلت : ما بين المعكوفتين ساقط في الأصل المطبوع من الطبراني , فاستدركته من حديث آخر منه برقم (7034) . اهـ .
1590	" إن أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا , و إن

حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم و الصلاة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 120 : أخرجه البزار في " مسنده " (رقم - 35 - الكشف) : حدثنا محمد بن المثنى حدثنا زكريا بن يحيى الطائي حدثنا شعيب بن الحبحاب عن # أنس # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره و قال : " لا نعلم رواه هكذا إلا زكريا " . قلت : و هو ثقة من شيوخ البخاري , و فيه كلام , مات سنة (251) و عليه فلم يلق شعيب ابن الحبحاب فإنه مات سنة (130) فالظاهر أنه سقط من نسختنا من " الزوائد " - و هي سقيمة - الواسطة بينهما . و الحديث قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (1 / 58) : " رواه البزار , و رجاله ثقات " . ثم تبين لي أن الحديث ليس من رواية زكريا بن يحيى , و إنما من رواية أبيه يحيى بن زكريا , فقد وجدت الحديث في " مسند أبي يعلى " (3 / 1031) بهذا الإسناد عن هذا الشيخ , لكنه قال : أخبرنا أبو زكريا بن يحيى الطائي أبو مالك حدثنا شعيب .... و في " الثقات " لابن حبان (2 / 308) : " يحيى بن زكريا أبو مالك الطائي من أهل البصرة , يروي عن شعيب بن الحبحاب . روى عنه بندار " . قلت : فهو صاحب هذا الحديث , و هل هو والد زكريا بن يحيى بن عمر بن حفص الطائي أبو السكين الكوفي نزيل بغداد ؟ ذلك ما ظننته أول الأمر لأنهم ذكروا في ترجمته أنه روى عن أبيه , و قد وقع في إسناد أبي يعلى (أبو زكريا) كما رأيت . ثم عرض لي الشك في أنه هو , حين رأيت بن حبان سمى أباه زكريا , و ليس في ترجمة الابن	

من اسمه زكريا في آبائه . و الله أعلم . و على كل حال , فالحديث صحيح فقد صح من حديث أبي هريرة مفرقا , و شطره الثاني جاء من حديث عائشة أيضا و غيرها . فراجع ما تقدم برقم (284 و 521) .	
" إن الدجال يخرج من أرض بالمشرق , يقال لها : (خراسان) يتبعه قوم كأن وجوههم المجان المطرقة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 122 : أخرجه الترمذي (3 / 234) و ابن ماجة (2 / 506) و الحاكم (4 / 527) و أحمد (1 / 4 و 7) و الضياء في " المختارة " (33 - 37 بتحقيقي) من طريق أبي التياح عن المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث عن # أبي بكر الصديق # قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . و قال الترمذي : " حديث حسن غريب " . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " و وافقه الذهبي . قلت : و هو كما قالا , رجاله ثقات رجال الشيخين غير المغيرة بن سبيع و هو ثقة . و عمرو بن حريث صحابي صغير . و أبو التياح اسمه يزيد بن حميد الضبعي . (تنبيه) هكذا لفظ الحديث عند جميع من ذكرنا من المخرجين , و ذكره السيوطي في " الزيادة على الجامع الصغير " بلفظ : " .... من قبل المشرق من مدينة يقال .... " و قال : " رواه أحمد و ابن ماجة عن أبي بكر " ! و لا أصل له بهذا اللفظ عندهما و لا عند غيرهما ممن زكرنا , اللهم إلا في رواية للضياء بلفظ : " الدجال يخرج من قرية يقال لها (خراسان) . قلت :و هو شاذ عندي بهذا اللفظ لمخالفته لجميع من رواه بلفظ الترجمة : " أرض	1591

	بالمشرق يقال لها (خراسان) " . و الله أعلم .
1592	" إن الدنيا خضرة حلوة , فمن أخذها بحقها بورك له فيها , و رب متخوض في مال الله و مال رسوله (ليس) له (إلا) النار يوم يلقى الله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 123 : أخرجه الترمذي (3 / 277) و أحمد (6 / 364 و 378) من طريقين عن عبيد أبي الوليد سنوطا - عن # خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على حمزة فتذاكر الدنيا , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " . قلت : و عبيد هذا روى عنه ثقتان , و وثقه العجيلي و ابن حبان و قد تابعه نعمان ابن أبي عياش عن خولة الأنصارية مرفوعا به مختصرا بلفظ : " إن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق , فلهم النار يوم القيامة " . أخرجه البخاري (6 / 165 - 166 - فتح) و زاد الإسماعيلي في أوله : " الدنيا خضرة حلوة , و إن رجالا .. " . قلت : و قد أخرجه أحمد أيضا (6 / 410) بهذه الزيادة . و أخرجه الحاكم (4 / 68) من طريق أبي عتبة بن الفرج حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد حدثني الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن حمنة رضي الله عنها أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . قلت : و سكت هو و الذهبي عنه . و أبو عتبة اسمه أحمد بن الفرج و هو ضعيف , و أخشى أن يكون وهم في إسناده , فإنه عند الترمذي و أحمد من طريقين آخرين عن الليث عن سعيد المقبري عن عبيد عن خولة كما

	تقدم . و الله أعلم . و في الباب عن عمرة بنت الحارث أخت أم المؤمنين جويرية , يرويه خالد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن الحارث بن أبي ضرار عن عمته عمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " إن الدنيا حلوة خضرة , فمن أخذها بحقها بارك الله له فيها , و رب متخوض في مال الله و رسوله له النار يوم يلقاه " . أخرجه ابن أبي عاصم و عبد الله بن أحمد في " زيادات الزهد " و ابن منده كما في " الإصابة " و كذا الطبراني كما في مجمع " الزوائد " (10 / 247) و قال : " و إسناده حسن " . و عن أبي هريرة مرفوعا مثله . أخرجه أبو يعلى (4 / 1558) بسند صحيح , و حسنه الهيثمي (10 / 246) .
1593	" إن من العنب خمرا و إن من التمر خمرا و إن من العسل خمرا و إن من البر خمرا و إن من الشعير خمرا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 124 : أخرجه أبو داود (2 / 129 - التازية) و أحمد (4 / 267) و البيهقي (8 / 289) عن إبراهيم بن مهاجر عن الشعبي عن # النعمان بن بشير # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و رجاله ثقات رجال مسلم غير أن إبراهيم بن مهاجر فيه لين كما قال الحافظ . و قد تابعه أبو حريز و اسمه عبد الله بن الحسين الأزدي أن عامرا حدثه به إلا أنه قال : " إن الخمر من العصير و الزبيب و التمر و الحنطة و الشعير و الذرة , و إني أنهاكم عن كل مسكر " . أخرجه أبو داود و ابن حبان (1396) و البيهقي . و أبو حريز صدوق يخطىء . و تابعه السري بن

	إسماعيل الكوفي أن الشعبي حدثه . أخرجه أحمد (4 / 273) . لكن السري هذا متروك . و بالجملة فالحديث حسن بمجموع الطريقين الأولين .
1594	" أمركن مما يهمني بعدي , و لن يصبر عليكن إلا الصابرون " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 125 : أخرجه الحاكم (3 / 312) عن بكر بن مضر : حدثنا صخر بن عبد الله بن حرملة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن حدثه قال : " دخلت على # عائشة # رضي الله عنها , فقالت لي : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي : (فذكره) ثم قالت : فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة , و كان عبد الرحمن بن عوف قد وصلهن بمال , فبيع بأربعين ألف " . و قال : " صحيح على شرط الشيخين " . و تعقبه الذهبي بقوله : " قلت : صخر صدوق , لم يخرجا له " . قلت : وثقه العجلي و ابن حبان , و قال النسائي : صالح . و لم يرو عنه غير بكر ابن مضر , فهو حسن الحديث . و الله أعلم . و للحديث شاهد أخرجه الحاكم (3 / 310 - 311) من طريق أم بكر بنت المسور أن عبد الرحمن بن عوف باع أرض له بأربعين ألف دينار ..... فبعث إلى عائشة رضي الله عنها بمال من ذلك , فقالت : من بعث هذا المال ? قلت : عبد الرحمن بن عوف , قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحنو عليكن من بعدي إلا الصابرون , سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة . و قال : " صحيح الإسناد " . و تعقبه الذهبي بقوله : " قلت : ليس بمتصل " . ثم ساق له الحاكم شاهدا من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن

	عبد الله بن الحصين بن عوف عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأزواجه : " إن الذي يحنو عليكن بعدي هو الصادق البار , اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة " . و قال : " فقد صح الحديث عن عائشة و أم سلمة رضي الله عنهما " . و وافقه الذهبي .
1595	" الرجل أحق بصدر دابته و صدر فراشه و أن يؤم في رحله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 126 : أخرجه الدارمي (2 / 285) و البزار (55 - زوائده) و الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " (رقم - 900) مختصرا من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة عن المسيب بن رافع و معبد بن خالد عن عبد الله بن يزيد الخطمي - و كان أميرا على الكوفة - قال : " أتينا قيس بن سعد بن عبادة في بيته , فأذن المؤذن للصلاة , و قلنا لقيس : قم فصل لنا , فقال : لم أكن لأصلي بقوم لست عليهم بأمير , فقال رجل ليس بدونه يقال له # عبد الله بن حنظلة الغسيل # : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فذكره) , فقال قيس بن سعد عند ذلك : يا فلان - لمولى له - : قم فصل لهم " . قلت : و هذا إسناد ضعيف , إسحاق هذا ضعيف كما في " التقريب " . و قال الهيثمي في " المجمع " (2 / 65) بعد ما عزاه للمذكورين غير الدارمي : " و فيه إسحاق ابن يحيى بن طلحة ضعفه أحمد و ابن معين و البخاري , و وثقه يعقوب بن شيبة و ابن حبان " . قلت : فمثله يستشهد به و يتقوى حديثه بغيره و قد جاء حديثه هذا مفرقا , فالجملة الأولى منه أخرجها أحمد (5 / 353) و الطبراني

في " الأوسط " (7601) و غيره من حديث بريدة نحوه , و إسناده صحيح , و هو مخرج في " المشكاة " (3918) . و أخرجها أحمد أيضا (3 / 32) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا به , و زاد : " و أحق بمجلسه إذا رجع " . و فيه إسماعيل بن رافع و هو ضعيف . و سائره جاء معناه في حديث أبي مسعود البدري مرفوعا : " يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ... و لا تؤمن الرجل في أهله و لا في سلطانه , و لا تجلس على تكرمته في بيته إلا أن يأذن لك " . أخرجه مسلم (2 / 133 - 134) و غيره . و هو مخرج في " صحيح أبي داود " (594 - 598) .	
" إن الرجل إذا قام يصلي أقبل الله إليه بوجهه حتى ينقلب أو يحدث حدث سوء " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 127 : أخرجه ابن ماجة (1 / 319 - 320) من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن # حذيفة # " أنه رأى شبث بن ربيعي يبزق بين يديه , فقال : يا شبث لا تبزق بين يديك , فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن ذلك , و قال : " فذكره . و قال البوصيري في " زوائده " (65 / 2) : " هذا إسناد صحيح , رجاله ثقات " . قلت : بل هو حسن فقط للكلام المعروف في أبي بكر , و عاصم , و هو ابن أبي النجود , و كلاهما حسن الحديث .	1596
" إن أحدكم إذا كان في الصلاة فإنما يناجي ربه , فلا ترفعوا أصواتكم بالقرآن فتؤذوا المؤمنين " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 /	1597

	128 : رواه البغوي في " حديث علي بن الجعد " (8 / 75 / 1) عن شعبة قال : حدثنا عبد ربه عن محمد بن إبراهيم عن رجل من بني بياضة , و عنه قال : أخبرني عبد ربه بن سعيد قال : سمعت محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن رجل من بني بياضة , و عنه قال : سمعت عبد ربه يحدث عن محمد بن إبراهيم عن أبي حازم , قال شعبة : ثم قال عبد ربه عن # سلمة بن عبد الرحمن عن رجل من بني بياضة # : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر من رمضان و قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد ضعيف لأمرين : الأول : أن الرجل من بني بياضة لم يسم , فهو مجهول , و ليس في شيء من هذه الطرق ما يشير إلى أنه من الصحابة . و الآخر : اضطراب عبد ربه بن سعيد في إسناده على هذه الوجوه الأربعة : الأول : عن محمد بن إبراهيم عن رجل من بني بياضة . الثاني : عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن رجل من بني بياضة . فزاد بينه و بين الرجل أبا سلمة . الثالث : عنه عن أبي حازم , فلم يذكر الرجل , و ذكر أبا حازم مكان أبي سلمة . الرابع : عنه عن سلمة بن عبد الرحمن عن رجل من بني بياضة . فهذا كالوجه الثاني إلا أنه قال : سلمة بن عبد الرحمن مكان أبي سلمة , و هو ابن عبد الرحمن . و هذا اضطراب شديد يدل على أن الراوي لم يضبط الحديث . فلهذا و لما ذكرته أولا لم يطمئن القلب لثبوت الحديث من هذا الوجه , و قد صح من حديث أبي سعيد الخدري و غيره دون الزيادة التي في آخره : " فتؤذوا المؤمنين " , و قد خرجته في " صحيح

	أبي داود " (1203) . و الحديث عزاه السيوطي في " زوائد الجامع الصغير " (21 / 1) للبغوي عن رجل من بني بياضة و كذا في " الجامع الكبير " (1 / 74 / 1) . ثم وجدت للحديث شاهدا من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا نحوه بلفظ : " ألا إن كلكم مناج ربه , فلا يؤذين بعضكم بعضا , و لا يرفعن بعضكم على بعض بالقراءة . أو قال : في الصلاة " . و إسناده صحيح كما بينته في " صحيح أبي داود " (1203) و سيأتي تحت الحديث (1603) فصح الحديث بالزيادة , و الحمد لله على توفيقه , و أسأله المزيد من إحسانه و فضله .
1598	" إن الرجل لترفع درجته في الجنة , فيقول : أنى (لي) هذا ؟ فيقال : باستغفار ولدك لك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 129 : أخرجه ابن ماجة (3660) و أحمد (2 / 509) و ابن أبي شيبة في " المصنف " (12 / 44 / 1) و الأصبهاني في "الترغيب " (85 / 2) و البغوي في " شرح السنة " (2 / 84 / 2) و الضياء في " المنتقى من موسوعاته بمرو " (55 / 1) من طرق عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن # أبي هريرة # مرفوعا به . قلت : و هذا إسناد حسن , و أما قول البوصيري : " إسناده صحيح " . ففيه تساهل لأن عاصما فيه كلام من قبل حفظه كما تقدم مرارا . نعم أخرج له ابن أبي شيبة شاهدا من رواية سعيد بن المسيب موقوفا عليه

نحوه , و سنده صحيح , و هو موقوف في حكم المرفوع كما هو ظاهر , فهو كالمرسل . و الله أعلم .	
" إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة , فما يبلغها بعمل , فما يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 130 : أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (4 / 1447) و عنه أخرجه ابن حبان (693) و الحاكم (1 / 344) من طريق يونس بن بكير حدثنا يحيى بن أيوب - هو البجلي - : حدثنا # أبو زرعة # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير البجلي هذا , و هو كما قال الحافظ : " لا بأس به " .	1599
" ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت الله فيها مائة مرة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 130 : رواه العقيلي في " الضعفاء " ص (411) و أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (1 / 60) من طريق الطبراني بسند صحيح عن المغيرة بن أبي الحر الكندي عن # سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده # قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم و نحن جلوس فقال : فذكره . و قال العقيلي : " و قال ثابت و عمرو بن مرة : عن أبي بردة عن الأغر المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه , و هذا أولى " . ثم روى عن البخاري أنه قال في المغيرة هذا : " كوفي يخالف في حديثه الكوفيين " . قال	1600

العقيلي : " و هذا الحديث حدثناه .. " . ثم ساق هذا . قلت : و في إعلال الحديث بالمخالفة المذكورة نظر عندي من وجوه : الأول : أن المغيرة هذا ثقة لم يضعفه أحد غير البخاري , و قد وثقه ابن معين , و قال أبو حاتم : ليس به بأس , و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و الآخر : أن المخالف هنا - إن اعتبرناه مخالفا - إنما هو سعيد بن أبي بردة . و هو ثقة ثبت احتج به الجماعة , فتعصيب المخالفة بالمغيرة بن أبي الحر غير وارد مطلقا . و أنا أرى أن هذا الذي رواه سعيد بن أبي بردة عن أبيه هو حديث آخر غير الذي رواه ثابت و من معه عنه , بدليل اختلاف لفظ الحديث من جهة و أن في روايته عنه ما ليس في روايتهم من جهة أخرى عنه , و هو قوله : " جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم و نحن جلوس " . فالراجح عندي أن الحديث صحيح , فإن سائر رجاله كلهم ثقات حفاظ . و أما ما جاء في " الميزان " للذهبي طبعة الخانجي (3 / 190) في ترجمة المغيرة هذا بعد الحديث : " قلت و الإسناد إليه فيه نظر " . فهو خطأ مطبعي أو نسخي , و الصواب في قول الذهبي هذا أنه في إسناد آخر ساقه في ترجمة مغيرة بن الحسن الهاشمي عقب هذه الترجمة , و على الصواب وقع في طبعة الحلبي للميزان (4 / 159) .	
" إن الرجل من أهل النار ليعظم للنار حتى يكون الضرس من أضراسه كأحد " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 131 : أخرجه أحمد (4 / 366) من طريق أبي حيان التيمي حدثني يزيد بن حيان التيمي	1601

.... و حدثنا # زيد (بن أرقم) # قال : فذكره , و هو مرفوع و لكنه لم يصرح برفعه . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط مسلم . و له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا نحوه . أخرجه ابن ماجة (2 / 587) من طريق محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفي عنه . و هذا إسناد ضعيف . لكن يقويه أن أحمد أخرجه (3 / 29) من طريق ابن لهيعة حدثنا دراج عن أبي الهيثم عنه نحوه . و أخرجه مسلم (8 / 154) و الترمذي (4 / 341) و الحاكم (4 / 595) و ابن حبان (2616) و أحمد (2 / 328 و 334 و 537) من طرق عن أبي هريرة مرفوعا مختصرا . و أحمد (2 / 26) من حديث أبي يحيى الطويل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا به مختصرا . قلت : و الطويل و القتات فيهما ضعف , لكن لا بأس بهما في الشواهد .	
" إن الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن , يصل من وصلها و يقطع من قطعها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 132 : أخرجه أحمد (1 / 321) و ابن أبي عاصم في " السنة " (رقم 538 - بتحقيقي) عن ابن جريج قال : أخبرني زياد أن صالحا مولى التوأمة أخبره أنه سمع # ابن عباس # يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير صالح مولى التوأمة , ففيه كلام , و الذي يتحرر منه ما ذهب إليه الإمام أحمد و غيره أن من سمع منه قديما فهو حجة , و إلا فلا . و قال ابن عدي : " لا بأس به إذا روى عنه القدماء مثل ابن أبي ذئب و ابن جريج و زياد بن سعد , و	1602

من سمع منه بأخرة فهو مختلط (يعني فهو ضعيف) و لا أعرف له حديثا منكرا إذا روى عنه ثقة و حدث عنه من سمع منه قبل الاختلاط " . قلت : و هذا الحديث من رواية زياد بن سعد عنه كما ترى , فالحديث جيد , إن شاء الله تعالى . و قد صح الحديث عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا نحوه , و هو مخرج في " تخريج الحلال و الحرام " (405) . و للحديث شواهد كثيرة يأتي أحدها برقم (2474) . (شجنة) بتثليث الشين المعجمة : الشعبة من كل شيء , كما في " المعجم الوسيط " . و في " الترغيب " (3 / 226) : " قال أبو عبيد : يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق " . و (الحجزة) بضم الحاء المهملة : موضع شد الإزار من الوسط . و يقال : أخذ بحجزته : التجأ إليه و استعان به كما في " المعجم " . و راجع " الأسماء و الصفات " للبيهقي (ص 369) .	
" إن المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه , و لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 133 : رواه الطبراني في " الأوسط " (رقم 4757 - نسختي) : حدثنا عبيد الله بن محمد العمري حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن # أبي هريرة و عائشة # عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه اطلع من بيته و الناس يصلون يجهرون بالقراءة فقال لهم : فذكره و قال : " لم يروه عن محمد بن عمرو إلا أبو أويس تفرد به ابنه " .	1603

قلت : و هو صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه كما قال الحافظ , و قال الذهبي في
" الضعفاء " : " صدوق , ضعفه النسائي , و ابن عدي قال : يسرق الحديث كأبيه " .
و محمد بن عمرو حسن الحديث لكن قد خولف في إسناده , فقال الإمام أحمد (3 / 94
) : حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن إسماعيل بن أمية عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
عن أبي سعيد الخدري قال : " اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ,
فسمعهم يجهرون بالقراءة , و هو في قبة له , فكشف الستور و قال : ألا إن كلكم
مناج ربه , فلا يؤذين بعضكم بعضا , و لا يرفعن بعضكم على بعض بالقراءة . أو قال
: في الصلاة . و هكذا أخرجه أبو داود (1 / 209 - تازية) : حدثنا الحسن بن علي
حدثنا عبد الرزاق به . و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .
قلت : فجعله من مسند أبي سعيد الخدري , لا من مسند أبي هريرة و عائشة , و هو
الصواب . و للحديث شاهد من حديث البياضي : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج على الناس و هو يصلون و قد علت أصواتهم بالقراءة فقال : إن المصلي يناجي
ربه , فلينظر بما يناجيه , و لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن " . و قد روي عنه
من أربعة وجوه مختلفة , كما تقدم بيانه برقم (1597) . و حديث الترجمة عزاه
السيوطي للحاكم من حديث أبي هريرة بلفظ : " إن أحدكم إذا قام يصلي إنما يناجي
ربه فلينظر كيف يناجيه " . و لم أره في " مستدرك الحاكم " ! و قد عزاه المناوي
لأحمد و النسائي و البيهقي و لم أره عندهم عن أبي هريرة , و إنما رأيته عندهم -
حاشا النسائي - من حديث أبي سعيد المتقدم و من حديث البياضي المذكور عند أحمد .
و قد مضيا قريبا برقم (1597) . ثم وقفت على

	حديث أبي هريرة في " المستدرك " بواسطة فهرسي الذي وضعته له أخيرا , و هو تحت الطبع , أخرجه (1 / 235 - 236) من طريق محمد بن إسحاق أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر , فلما سلم نادى رجلا كان في آخر الصفوف فقال : " يا فلان ! ألا تتقي الله , ألا تنظر كيف تصلي ? ! إن أحدكم إذا قام يصلي إنما يقوم يناجي ربه , فلينظر كيف يناجيه , إنكم ترون أني لا أراكم , إني و الله لأرى من خلف ظهري كما أرى من بين يدي " . و هو في " مسند أحمد " (2 / 449) من هذا الوجه دون فقرة المناجاة , و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي . و أقول : إنما هو حسن فقط كما نبهنا عن ذلك مرارا في أحاديث ابن إسحاق . و على كل حال فروايته للحديث بسنده الصحيح عن أبي هريرة , يدل على أن لحديث الترجمة أصلا أصيلا عنه , فهو شاهد قوي له . و الله أعلم .
1604	" ليبيتن قوم من هذه الأمة على طعام و شراب و لهو , فيصبحوا قد مسخوا قردة و خنازير " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 135 : أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (2 / 126) من طريق علي بن يونس الأصبهاني حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي حدثنا فرقد السبخي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن # ابن عباس # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره , و قال : " غريب من حديث قتادة عن سعيد , تفرد به علي بن يونس عن

أبي داود " .
قلت : و هو ثقة كما قال أبو الشيخ في " طبقات المحدثين " (2 / 74 / 2) , و هو في " مسند الطيالسي " (1137) و عنه البيهقي في " شعب الإيمان " (2 / 153 / 1 - 2) نحوه . و سائر الرجال ثقات غير فرقد السبخي فإنه ضعيف . و قد روي عنه على وجوه أخرى , فقال أحمد (5 / 259) : حدثنا سيار بن حاتم حدثنا جعفر قال : أتيت فرقدا يوما فوجدته خاليا , فقلت : يا ابن أم فرقد لأسألنك اليوم عن هذا الحديث , فقلت : أخبرني عن قولك في الخسف و القذف أشيء تقوله أنت : أو تأثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم , قال : لا , بل آثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم , قلت : و من حدثك ؟ قال : حدثني عاصم بن عمر البجلي عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم , و حدثني قتادة عن سعيد بن المسيب , و حدثني به إبراهيم النخعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " تبيت طائفة من أمتي على أكل و شرب و لهو و لعب , ثم يصبحون قردة و خنازير , فيبعث على أحياء من أحيائهم ريح فتنسفهم كما نسفت من كان قبلهم باستحلالهم الخمور و ضربهم بالدفوف و اتخاذهم القينات " . و تابعه صدقة بن موسى عن فرقد السبخي حدثنا أبو منيب الشامي عن أبي عطاء عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم , و حدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم , قال : و حدثني عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم , قال : و حدثني سعيد بن المسيب أو حدثت عنه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
" و الذي نفسي بيده ليبيتن ناس من أمتي على أشر و بطر , و لعب و لهو , فيصبحوا

	قردة و خنازير باستحلالهم المحارم و القينات و شربهم الخمر و أكلهم الربا و لبسهم الحرير " . أخرجه عبد الله بن أحمد في " زوائد المسند " (5 / 329) . قلت : و ذكر الهيثمي في " المجمع " (5 / 75) رواية عبد الله هذه , و التي قبلها و قال : " و فرقد ضعيف " . و قال الحافظ : " صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ " . قلت : و لذلك لا يتحمل منه تفرده بهذه الطرق العدة , دون كل الثقات الأثبات . لكن للحديث شواهد يتقوى بها إن شاء الله تعالى , و قد مضى ذكر بعضها برقم (90 و 91) , فهو بها حسن .
1605	" كان إذا ودع الجيش قال : أستودع الله دينكم و أمانتكم و خواتيم أعمالكم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 137 : أخرجه المحاملي في " الدعاء " (ق 30 / 2) : حدثنا العباس بن محمد حدثنا يحيى ابن إسحاق أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن # عبد الله بن يزيد الخطمي # مرفوعا به . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله كلهم ثقات من رجال مسلم غير العباس بن محمد و أبي جعفر الخطمي - و اسمه عمير بن يزيد - و هما ثقتان مترجمان في " التهذيب " . و عبد الله بن يزيد الخطمي صحابي صغير , له في " مسند أحمد " (4 / 307) حديثان . و قد تقدم هذا الحديث برقم (15) من مصدرين آخرين , أبي داود و ابن السني , فقدر أن أعيده هنا بهذا المصدر الحديث لعزته و ندرته , كما تقدم له هناك بعض الشواهد (14 و 16) . هذا , و إن مما يؤسف له حقا أن ترى هذا الأدب

	النبوي الكريم , قد صار مما لا أثر له و لا عين عند قواد جيوش زماننا , فإنهم يودعون الجيوش على أنغام الآلات الموسيقية التي يرى بعض الدعاة الإسلاميين اليوم أنه لا شيء فيها , تقليدا منهم لظاهرية ابن حزم التي قد يسخرون منها عندما تخالف آراءهم - و لا أقول : أهواءهم , و لا يتبعون أقوال الأئمة الأربعة و غيرهم الموافقة للأحاديث الصحيحة و الصريحة في تحريم المعازف , تيسيرا على الناس بزعمهم ! فإلى الله المشتكى من غربة الإسلام , و قلة من يعمل بأحكامه في هذا الزمان , و يشكك فيها بالخلاف الواقع في الكثير منها , ليأخذ منها ما يشتهي , دون أن يحكم فيه قوله تعالى : *(فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله و الرسول إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر)* , فكأن هذه الآية منسوخة عنده . و الله المستعان .
1606	" إن الشيخ يملك نفسه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 138 : أخرجه أحمد (2 / 185 و 221) عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن قيصر التجيبي عن # عبد الله بن عمرو بن العاص # قال : " كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم , فجاء شاب فقال : يا رسول الله أقبل و أنا صائم ? قال : " لا " . فجاء شيخ فقال : أقبل و أنا صائم ? قال : " نعم " . قال : فنظر بعضنا إلى بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... " فذكره . قلت : و هذا إسناد لا بأس به في الشواهد , رجاله ثقات غير ابن لهيعة فإنه سيء الحفظ . لكن لحديثه شواهد كنت ذكرتها قديما في " التعليقات الجياد " يتقوى

	الحديث بها . و من شواهده ما أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (11040) من طريق حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال : " رخص للشيخ (أن يقبل) و هو صائم , و نهى الشاب " . و رجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي (3 / 166) , فهو صحيح لولا عنعنة حبيب , فإنه مدلس . و أخرج أيضا (10604) من طريق عطية قال : سأل شاب ابن عباس : أيقبل و هو صائم ? قال : لا . ثم جاء شيخ فقال : أيقبل و هو صائم ? قال : نعم . قال الشاب : سألتك أقبل و أنا صائم ? فقلت : لا . و سألك هذا : أيقبل و هو صائم ? فقلت : نعم , فكيف يحل لهذا ما يحرم على هذا , و نحن على دين واحد ? فقال له ابن عباس : إن عروق الخصيتين معلقة بالأنف , فإذا شم الأنف تحرك الذكر , و إذا تحرك الذكر دعا إلى ما هو أكبر من ذاك , و الشيخ أملك لإربه , و ذاك بعد ما ذهب بصر عبد الله , و خلفه امرأة , فقيل : يا ابن عباس إن خلفك امرأة ! قال : أف لك من جليس قوم . قلت : و عطية - و هو العوفي - ضعيف مدلس .
1607	" إن السلام اسم من أسماء الله وضعه الله في الأرض , فأفشوه فيكم , فإن الرجل إذا سلم على قوم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة لأنه ذكرهم , فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم و أطيب " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 139 : رواه الطبراني (رقم 10391) عن سفيان بن بشر أخبرنا أيوب بن جابر عن الأعمش عن زيد بن وهب عن # عبد الله # مرفوعا . قلت : و سفيان بن بشر لم أجد له ترجمة . و أيوب بن جابر ضعيف , لكنه قد توبع من

	غير واحد . الأول : محمد بن جعفر المدائني : أخبرنا ورقاء عن الأعمش به . أخرجه الطبراني (10392) و البزار في " مسنده " (رقم - 1999) و ابن حبان في " روضة العقلاء " (ص 59) . قلت : و هذا إسناد حسن كما بينته في " الروض النضير " تحت الحديث (1075) . الثاني : عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن الأعمش به . أخرجه البزار أيضا . و عبد الرحمن و أبوه فيهما ضعف من قبل حفظهما , فيستشهد بهما . و الجملة الأولى من الحديث لها شاهد من حديث أنس و أبي هريرة و هما مخرجان في " الروض النضير " (2 / 457) . قلت : و من إفشاء السلام , السلام على المصلي و التالي للقرآن و الطاعم و غيرهم , و بسط ذلك له مجال آخر .
1608	" إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب و لكن في التحريش بينهم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 140 : حديث صحيح , مما حفظه لنا # جابر بن عبد الله الأنصاري # رضي الله عنهما , و له عن طرق : الأولى : عن الأعمش عن أبي سفيان عنه . أخرجه مسلم (8 / 138) و الترمذي (3 / 127) و أحمد (3 / 313) و أبو يعلى في " مسنده " (2 / 609) و قال الترمذي : " هذا حديث حسن , و أبو سفيان اسمه طلحة بن نافع " . قلت : بل هو صحيح لطريقه الآتية . و ذكره ابن أبي حاتم في " العلل " (2 / 284) من رواية المسيب بن واضح عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش به , و عن أبي إسحاق

	الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه . و قال : " قال أبي : أحد هذين باطل " . قلت : الأول محفوظ قطعا لأن جماعة من الثقات رووه عن الأعمش به . فالآخر هو الباطل . و علته من المسيب بن واضح , فإنه سيء الحفظ . الثانية : عن صفوان عن ماعز التميمي عنه به دون ذكر جزيرة العرب . أخرجه أحمد (3 / 354) و ابن أبي عاصم في " السنة " (ق 2 / 1) . قلت : و رجاله ثقات غير ماعز هذا , أورده ابن أبي حاتم (1 / 4 / 391) من رواية صفوان هذا و هو ابن عمرو السكسكي و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا , و أما ابن حبان فذكره في " الثقات " (3 / 266) من رواية الزهري عنه . الثالثة : عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : فذكره موقوفا دونها أيضا . أخرجه أحمد (3 / 384) : حدثنا روح حدثنا ابن جريج حدثنا أبو الزبير . و هذا إسناد موقوف صحيح على شرط مسلم , و هو في حكم المرفوع , و قد جاء مرفوعا فيما سبق من الطرق , و في هذه أيضا في رواية لأحمد قال (3 / 366) : " حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فذكره) . حدثناه وكيع عن سفيان معناه " . و هكذا أخرجه أبو يعلى (2 / 577) من طريق عبد الرحمن عن سفيان به .
1609	" إن الشيطان ليفرق منك يا عمر ! " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 142 : أخرجه أحمد (5 / 353) و الترمذي (4 / 316) و ابن حبان (2186) مختصرا من

طريق الحسين بن واقد حدثني # عبد الله بن بريدة عن أبيه # : " أن أمة سوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم و رجع من بعض مغازيه , فقالت : إني كنت نذرت : إن ردك الله صالحا أن أضرب عندك بالدف ! قال : " إن كنت فعلت فافعلي , و إن كنت لم تفعلي فلا تفعلي " . فضربت , فدخل أبو بكر و هي تضرب و دخل غيره و هي تضرب , ثم دخل عمر , قال : فجعلت دفها خلفها و هي مقنعة , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فذكره) و زاد : " أنا جالس ههنا , و دخل هؤلاء , فلما أن دخلت فعلت ما فعلت " . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط مسلم , و في الحسين كلام لا يضر . و قد يشكل هذا الحديث على بعض الناس لأن الضرب بالدف معصية في غير النكاح و العيد , و المعصية لا يجوز نذرها و لا الوفاء بها . و الذي يبدو لي في ذلك أن نذرها لما كان فرحا منها بقدومه صلى الله عليه وسلم صالحا سالما منتصرا , اغتفر لها السبب الذي نذرته لإظهار فرحها , خصوصية له صلى الله عليه وسلم دون الناس جميعا , فلا يؤخذ منه جواز الدف في الأفراح كلها . لأنه ليس هناك من يفرح كالفرح به صلى الله عليه وسلم , و لمنافاة ذلك لعموم الأدلة المحرمة للمعازف و الدفوف و غيرها , إلا ما استثنى كما ذكرنا آنفا .	
" إن الصالحين يشدد عليهم , و إنه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا أحطت بها عنه خطيئة و رفع بها درجة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 143 : أخرجه أحمد (6 / 160) و ابن حبان (702) و الحاكم (4 / 320) أوله فقط من	1610

	طريق معاوية بن سلام قال : سمعت يحيى بن أبي كثير قال : أخبرني أبو قلابة أن عبد الرحمن بن شيبة أخبره أن # عائشة # أخبرته : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجع , فجعل يشتكي , و يتقلب على فراشه , فقالت عائشة : لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه , فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " فذكره , و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا , و رجاله ثقات رجال مسلم غير عبد الرحمن بن شيبة و هو ثقة . و تابعه علي و هو ابن المبارك عن يحيى به . أخرجه أحمد (6 / 215) . و للحديث في " صحيح مسلم " (8 / 15 - 16) طرق أخرى عن عائشة نحوه و في بعضها : " إلا كتب الله له بها حسنة , أو حط عنه بها خطيئة " .
1611	" إن العبد إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته : يا ملائكتي أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي , فإن أقبضه أغفر له و إن أعافه فحينئذ يقعد و لا ذنب له " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 143 : أخرجه الطبراني في " الكبير " (7697) و الحاكم (4 / 313) عن عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن # أبي أمامة # رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . و اللفظ للحاكم و قال : " صحيح الإسناد " ! و رده الذهبي بقوله : " قلت عفير واه " . قلت : و هو كما قال الذهبي رحمه الله , و قال الحافظ : " هو ضعيف " , و كذا قال الهيثمي في " المجمع " (2 / 291) . قلت : لكن له شاهد يرويه إسماعيل بن عياش عن راشد بن داود الصنعاني عن أبي

	الأشعث الصنعاني أنه راح إلى مسجد دمشق , و هجر بالرواح , فلقي شداد بن أوس و الصنابحي معه , فقلت : أين تريدان يرحمكما الله ؟ قالا : نريد ههنا إلى أخ لنا مريض نعوده , فانطلقت معهما حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بنعمة , فقال له شداد : أبشر بكفارات السيئات و حط الخطايا , فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله عز وجل يقول : إني إذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته , فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا , و يقول الرب عز وجل : أنا قيدت عبدي و ابتليته , فأجروا له كما كنتم تجرون له و هو صحيح " . أخرجه أحمد (4 / 123) و الطبراني في " الكبير " (7136) . قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله ثقات , و في راشد بن داود الصنعاني كلام يسير لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن , و قدأشار الحافظ إلى ذلك بقوله فيه : " صدوق له أوهام " . و أما قول الهيثمي في " مجمع الزوائد " (2 / 303 - 304) : " رواه أحمد و الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " كلهم من رواية إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني و هو ضعيف في غير الشاميين " . ففيه ذهول عن أن الصنعاني هذا ليس نسبة إلى " صنعاء اليمين " و إنما هو منسوب إلى صنعاء دمشق كما في " التقريب " , فهو شامي , و إسماعيل صحيح الحديث عنهم , فثبت الحديث و الحمد لله .
1612	" إن الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم , فتهوي فيها سبعين عاما ما تفضي إلى قرارها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 145 :

أخرجه الترمذي (3 / 341) من طريق هشام بن حسان عن الحسن قال : قال # عتبة بن غزوان # على منبرنا هذا - منبر البصرة - عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : فذكره . و قال : " لا نعرف للحسن سماعا عن عتبة بن غزوان , و إنما قدم عتبة بن غزوان البصرة زمن عمر . و ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر " .
قلت : و رجال إسناده ثقات , إلا أنه منقطع , لكنه قد جاء موصولا من طريق خالد ابن عميري العدوي قال : " خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : أما بعد ... فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا " . أخرجه مسلم (8 / 215) و أحمد (4 / 174) .
قلت : و هو شاهد قوي لحديث الحسن لأن قول عتبة : " ذكر لنا " بالبناء للمجهول مثل قول غيره من الصحابة "أمرنا " و " نهينا " و ذلك كله في حكم المرفوع كما هو مقرر في " مصطلح الحديث " . و له شاهد من حديث أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع وجبة , فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " تدرون ما هذا ؟ " . قال : قلنا : الله و رسوله أعلم , قال : " هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا , فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى إلى قعرها " .
أخرجه مسلم (8 / 150) و أخرجه في مكان آخر (1 / 130) مختصرا موقوفا .
و رواه ابن أبي الدنيا في " صفة النار " (ق 2 / 1) مرفوعا به , و الحاكم (4 / 606) من طريق أخرى عنه مرفوعا مختصرا . و قال الذهبي : " سنده صالح " .
ثم أخرجه الحاكم (4 / 597) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن و سعيد بن المسيب

قالا : قال أبو هريرة مرفوعا بلفظ : " و الذي نفس محمد بيده إن قدر ما بين شفير النار و قعرها لصخرة زنتها سبع خلفات بشحومهن و لحومهن و أولادهن تهوي فيما بين شفير النار و قعرها سبعين خريفا " . و قال : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . و له شاهدان آخران من حديث أبي موسى و بريدة مرفوعا نحوه . أخرجهما البزار في " مسنده " (ص 315 - زوائده) و قال في الأول منهما : " و هو إسناد حسن " . قلت : و فيه عطاء بن السائب و كان اختلط لكنه لا بأس في الشواهد و من طريقه أخرجه ابن أبي الدنيا أيضا و ابن حبان (2609) . و له شاهد رابع من رواية يزيد الرقاشي عن أنس . أخرجه ابن أبي الدنيا أيضا . و خامس من رواية الوليد بن حصين الشامي قال : أخبرني لقمان بن عامر عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي مرفوعا به و زاد تفسير قوله تعالى : (غيا) و (آثاما) . أخرجه ابن أبي الدنيا أيضا قال : حدثنا الفضل ابن إسحاق قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : أخبرني الوليد بن حصين الشامي .... قلت : و هذا إسناد رجاله كلهم ثقات غير الوليد بن حصين الشامي و هو الملقب بـ (شرقي بن قطامي) ضعفه الساجي و غيره . و قال المنذري في " الترغيب " (4 / 231) : " رواه الطبراني و البيهقي مرفوعا , و رواه غيرهما موقوفا عن أبي أمامة و هو أصح " . و قال الهيثمي (10 / 389) : " رواه الطبراني و فيه ضعفاء قد وثقهم ابن حبان و قال : يخطؤون " . قلت : إسناد ابن أبي الدنيا ليس فيه إلا الوليد بن حصين , فإن الفضل بن إسحاق و هو أبو العباس البزار الدوري ترجمه الخطيب في " التاريخ " (12 / 360 - 361)	

	و روى عن السراج أنه ثقة مأمون . مات سنة اثنتين و أربعين يعني و مائتين . و الموقف الذي أشار إليه المنذري قد أخرجه ابن أبي الدنيا أيضا (ق 2 / 2) و العقيلي في " الضعفاء " (ص 144) من طريق هشيم قال : أخبرنا زكريا ابن أبي مريم الخزاعي قال : سمعت أبا أمامة يقول : فذكره موقوفا . و فيه ذكر الغي و الآثام و لكن بدون تفسير . و روى العقيلي عن علي بن المديني قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي - و ذكر زكريا بن أبي مريم الذي روى عنه هشيم - قال : قلنا لشعبة : لقيت زكريا ابن أبي مريم سمع من أبي أمامة ? فجعل يتعجب - ثم ذكره - فصاح صيحة . و هذا الحديث حدثناه بشر ... قلت : فذكره . و قال ابن أبي حاتم : " فدلت صيحة شعبة أنه لم يرضه " . قلت : و الظاهر من تعجبه أنه من تصريحه بالسماع من أبي أمامة . و قال ابن عدي (ق 148 / 1) عقب رواية ابن مهدي المذكورة : " و هشيم يروي عن زكريا بن أبي مريم القليل , و ليس فيما روى عنه هشيم حديث له رونق و ضوء " . قلت : فإن كان المنذري عنى بالموقوف هذه الرواية ففي قوله : إنه أصح , نظر لا يخفى . لاسيما و ليس فيه التفسير المشار إليه . و الله أعلم . ثم رأيت رواية شرقي بن قطامي في " كبير معجم الطبراني " (7731) أخرجه من طريق أخرى عنه .
1613	" إن الصدقة لا تحل لنا , و إن موالي القوم من أنفسهم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 149 : أخرجه أبو داود (1 / 262) و النسائي (1 / 366) و الترمذي (1 / 128)

	و الحاكم (1 / 404) و أحمد (6 / 10 و 390) من طرق عن شعبة حدثنا الحكم عن ابن أبي رافع عن # أبي رافع # رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لأبي رافع : اصحبني كيما تصيب منها . فقال : لا حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأله , فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال : فذكره . و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " . و الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا . و قد تابعه ابن أبي ليلى عن الحكم بن عتيبة . أخرجه الطحاوي (1 / 299) و أحمد أيضا (6 / 8) و لفظ أبي داود بتقديم الجملة الأخرى على الأولى كما سيأتي . و الجملة الثانية أخرجها البخاري (4 / 290) من حديث أنس مرفوعا . و لها شواهد كثيرة منها عن ميمون أو مهران مرفوعا بلفظ : " إنا أهل بيت نهينا عن الصدقة و إن موالينا من أنفسنا و لا نأكل الصدقة " . أخرجه أحمد (4 / 34 - 35) . و عزاه السيوطي في " الجامع " لأوسط الطبراني عن ابن عمر بلفظ : " موالينا منا " . و في سنده ضعف نقله المناوي عن الهيثمي . ثم ادعى أن الحديث بهذا اللفظ ليس في تحريم الزكاة على الموالي , و إنما في الاستنان بسنتان , و الاحترام و الإكرام . و ما دل عليه الحديث من تحريم الصدقة على موالي أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم هو المشهور في مذهب الحنفية خلافا لقول ابن الملك منهم , و قد رد ذلك عليه العلامة الشيخ علي القاريء في " مرقاة المفاتيح " (2 / 448 - 449) فليراجعه من شاء .
1614	" أرأيت لو كان بفناء أحدكم نهر يجري يغتسل منه كل يوم خمس مرات , ما كان يبقى من درنه ؟ قالوا : لا شيء , قال : إن الصلوات

	تذهب الذنوب كما يذهب الماء الدرن " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 150 : أخرجه أحمد (1 / 71 - 72) و ابن نصر في " الصلاة " (17 / 1) و الضياء في " المختارة " رقم (298 - 299 بتحقيقي) عن الزهري قال : أخبرني صالح بن عبد الله ابن أبي فروة أن عامر بن سعد بن أبي وقاص أخبره أنه سمع أبان بن عثمان يقول : قال # عثمان # : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . قلت : رجاله ثقات غير صالح هذا وثقه ابن معين و ابن حبان , و لم يذكروا له راويا غير الزهري و كأنه لذلك قال أبو جعفر الطبري في " التهذيب " : " ليس بمعروف في أهل النقل عندهم " . لكن الحديث على كل حال صحيح , فإن له شاهدا من حديث أبي هريرة مرفوعا نحوه . أخرجه الشيخان , و من حديث جابر عند مسلم , و عن أبي سعيد الخدري عند البزار و غيره . و هو مخرج في " الترغيب " (1 / 138) و هي كلها عند ابن نصر (17 / 1 - 18 / 1) .
1615	" كان يربط الحجر على بطنه من الغرث " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 151 : أخرجه ابن الأعرابي في " معجمه " (3 / 1) من طريق زينب بنت أبي طليق أخبرنا حيان بن حية عن # أبي هريرة # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث . قلت : و هذا إسناد غريب , من دون أبي هريرة و لم أعرفهما . لكن يشهد له حديث سيار عن سهل بن أسلم عن يزيد بن أبي منصور

	عن ابن مالك عن أبي طلحة قال : " شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع , و رفعنا عن بطوننا عن حجر حجر , فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجرين " . أخرجه الترمذي في " السنن " (3 / 276) و " الشمائل " (2 / 232) و قال : " حديث غريب , لا نعرفه إلا من هذا الوجه " . قلت : و هو ضعيف من أجل سيار و هو ابن حاتم العنزي , أورده الذهبي في " الضعفاء " و قال : " قال القواريري : كان معي في الدكان لم يكن له عقل , قيل : أتتهمه ؟ قال : لا , و قال غيره : صدوق سليم الباطن " . و قال الحافظ : " صدوق له أوهام " . و يشهد له أيضا حديث جابر قال : " لما كان يوم الخندق نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد وضع حجرا بينه و بين إزاره , يقيم به صلبه من الجوع " . أخرجه أبو يعلى و رجاله وثقوا على ضعف في إسماعيل بن عبد الملك , كما في " مجمع الزوائد " (10 / 314) . فالحديث حسن بمجموع الطرق الثلاثة . و الله أعلم . (الغرث) : الجوع .
1616	" العبد إذا نصح لسيده و أحسن عبادة الله فله أجره مرتين " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 152 : أخرجه مالك (3 / 146) و من طريقه البخاري (5 / 132) و في " الأدب المفرد " (31) عن نافع عن # ابن عمر # مرفوعا . و قد رواه من طريقه مسلم (5 / 94) و أبو داود (2 / 338) بلفظ : " إن العبد ..... " و الباقي مثله سواء .
1617	" إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن

	إبراهيم خليل الرحمن تبارك و تعالى , لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الداعي لأجبت , إذ جاءه الرسول فقال : *(ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن)* , و رحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد , إذ قال لقومه : *(لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد)* , فما بعث الله بعده من نبي إلا في ثروة من قومه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 152 : أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (605) و الترمذي (4 / 128 - 129) و الحاكم (2 / 346 - 347 و 570 و 571) و أحمد (2 / 332 و 384) من طريق محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن # أبي هريرة # مرفوعا به و قال الترمذي : " حديث حسن " . و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي . و أخرجه مسلم (7 / 98) من طريق ابن شهاب عن أبي سلمة و سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به مختصرا .
1618	" إن الذي يكذب علي يبنى له بيت في النار " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 153 : أخرجه أحمد (2 / 22 و 103 و 144) عن # أبي بكر بن سالم عن أبيه عن جده # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .
1619	" طوبى للغرباء , قيل : و من الغرباء يا رسول الله ؟ قال : ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم " .

	قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 153 : رواه ابن المبارك في " الزهد " (190 / 2 من الكواكب 575 - و رقم 775 مطبوعة) : أنبأنا ابن لهيعة حدثني الحارث بن يزيد بن جندب بن عبد الله العدواني أنه سمع سفيان بن عوف القاري يقول : سمعت # عبد الله بن عمرو بن العاص # يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم و نحن عنده : فذكره . و هكذا أخرجه أحمد (2 / 177 و 222) من طريقين أخريين عن ابن لهيعة به . قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات غير أن سفيان بن عوف القاري لم يوثقه غير ابن حبان (3 / 96) و العجلي رقم (483) فقال : " مصري تابعي ثقة " . و الراوي عنه جندب بن عبد الله العدواني وثقه العجلي أيضا رقم (182) فالإسناد مستور . نعم رواه ابن عساكر (12 / 8 / 1) عن معاذ بن أسد (كاتب) ابن المبارك أخبرنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عبد الرحمن المعافري عن سفيان بن عبد الله الثقفي عن عبد الله بن عمرو به . قلت : و هذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات من رجال " الصحيح " غير ابن لهيعة و هو ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادلة , و منهم عبد الله بن المبارك و هذا الحديث من روايته عنه كما ترى و من الظاهر أن ابن لهيعة كان عنده فيه إسنادان , فرواه عنه ابن المبارك , مرة بهذا و مرة بهذا , و به صح الحديث و الحمد لله . و أبو عبد الرحمن المعافري اسمه عبد الله بن يزيد الحبلي المصري .
1620	" إن الله احتجز التوبة عن صاحب كل بدعة " .

	قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 154 : أخرجه أبو الشيخ في " تاريخ أصبهان " (ص - 259) و الطبراني في " الأوسط " (رقم 4360) و أبو بكر الملحمي في " مجلسين من الأمالي " (ق 148 / 1 - 2) و الهروي في " ذم الكلام " (6 / 101 / 1) و البيهقي في " شعب الإيمان " (2 / 380 / 2) و يوسف بن عبد الهادي في " جمع الجيوش و الدساكر على ابن عساكر " (ق 33 / 1) من طرق عن هارون بن موسى حدثنا أبو ضمرة عن حميد عن # أنس # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله ثقات رجال الشيخين غير هارون بن موسى و هو الفروي , قال النسائي و تبعه الحافظ في " التقريب " : " لا بأس به " و قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (10 / 189) : " رواه الطبراني في " الأوسط " و رجاله رجال " الصحيح " غير هارون بن موسى الفروي و هو ثقة " . و قال المنذري في " الترغيب " (1 / 45) : " رواه الطبراني و إسناده حسن " . قلت : و تابعه محمد بن عبد الرحمن القشيري عن حميد به . أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (رقم - 37 بتحقيقي) و ابن عدي في " الكامل " (ق 311 / 1) و ابن عبد الهادي (10 / 2) من طريق بقية بن الوليد حدثني محمد بن عبد الرحمن به . لكن القشيري هذا واه , فالعمدة على ما قبله .
1621	" ما أهل مهل قط إلا بشر , و لا كبر مكبر قط إلا بشر , قيل : بالجنة ؟ قال : نعم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 155 :

رواه الطبراني في " الأوسط " (رقم - 7943 - نسختي) و أبو الحسن الحربي في " الأمالي " (245 / 2) عن عبد الأعلى بن حماد النرسي حدثنا معتمر بن سليمان حدثنا زيد بن عمر بن عاصم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن # أبي هريرة # مرفوعا , و قال الطبراني : " لم يروه عن زيد إلا معتمر " . قلت : قال في " الميزان " : " حدث عن سهيل بن أبي صالح بخبر منكر " . قلت : لعله يعني هذا , لكن مجيئه من طريق آخر يرفع عنه النكارة , و هو ما أخرجه الطبراني أيضا قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبيد الله بن عمر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه . قلت : و هذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عثمان بن أبي شيبة و فيه كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن إن شاء الله كما بينته في مقدمة " مسائل ابن أبي شيبة شيوخه " تأليف محمد بن عثمان هذا . و الحديث قال الهيثمي (3 / 224) تبعا للمنذري (2 / 119) : " رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح " . كذا قال و ابن شيبة هذا ليس من رجال الصحيح لكن قد رواه الخطيب في " تاريخه " (2 / 79) من طريق محمد بن أبان البلخي قال : نبأ عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن محرر بن أبي هريرة عن أبيه مرفوعا بلفظ : " ما أهل مهل قط إلا آبت الشمس بذنوبه " . فهذا إسناد رجاله كلهم رجال البخاري غير محرر بن أبي هريرة فإنه من رجال النسائي و ابن ماجة فقط , و لم يوثقه غير ابن حبان . و لذلك لم يوثقه الحافظ ابن حجر بل اكتفى بقوله :	

	" مقبول " . يعني عند المتابعة . على أن في الإسناد علة أخرى خفية نبه عليها الخطيب فقال عقبه : " تفرد بروايته محمد بن أبان عن عبد الرزاق عن الثوري , و خالفه الحسن بن أبي الربيع الجرجاني فرواه عن عبد الرزاق عن ياسين الزيات عن ابن المنكدر به " , ثم ساق إسناده إلى الحسن به . ثم ساق لمحمد بن أبان البلخي حديث آخر له عن عبد الرزاق قال أبو داود فيه : " أنكروه على ابن أبان " ! قلت : و ابن أبان البلخي و الحسن الجرجاني كل منهما ثقة , و لكن الأول منتقد في بعض رواياته عن عبد الرزاق . فروايته عند المخالفة شاذة مرجوحة , و كلام الخطيب السابق يشير إلى هذا و الفرق بين روايته و رواية الجرجاني أن الأول جعل سفيان الثوري مكان ياسين الزيات , و الثوري إمام جليل مشهور بينما ياسين الزيات ضعيف جدا , فهو علة هذه الطريق . و الله أعلم .
1622	" إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نقمته و فيهم الصالحون , فيصابون معهم , ثم يبعثون على نياتهم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 157 : أخرجه ابن حبان (1846) عن عمرو بن عثمان الرقي قال : حدثنا زهير بن معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن # عائشة # قالت : " قلت : يا رسول الله إن الله إذا أنزل سطوته بأهل الأرض و فيها الصالحون فيهلكون بهلاكهم ? فقال : " فذكره . قلت : و هذا إسناد ضعيف من أجل الرقي هذا , فإنه ضعيف كما قال الحافظ و أورده الذهبي في " الضعفاء " و قال : " قال النسائي و غيره : متروك " . قلت : لكن الحديث في " صحيح مسلم " (8 /

	168) و " المسند " (6 / 259) من طرق أخرى عن عائشة رضي الله عنها بلفظ آخر , و لفظ مسلم : " العجب ! إن ناسا من أمتي يؤمون بالبيت , برجل من قريش , قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم , فقلنا : يا رسول الله : إن الطريق قد يجمع الناس , قال : نعم , فيهم المستبصر و المجبور و ابن السبيل , يهلكون مهلكا واحدا , و يصدرون مصادر شتى , يبعثهم الله على نياتهم " . و أخرجه البخاري (4 / 271) و أبو نعيم في " الحلية " (5 / 11) من طريق أخرى عن عائشة مرفوعا نحوه , و لفظه : " يغزو جيش الكعبة , فإذا كانوا ببيداء من الأرض ... " الحديث . للحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا بلفظ : " إذا أراد الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم , ثم بعثوا على أعمالهم " . أخرجه البخاري (13 / 50 - 51 - فتح) و مسلم (8 / 165) و أحمد (2 / 40) .
1623	" أخذ الله تبارك و تعالى الميثاق من ظهر آدم بـ (نعمان) - يعني عرفة - فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها , فنثرهم بين يديه كالذر , ثم كلمهم قبلا قال : *(ألست بربكم قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين . أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل و كنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون)* " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 158 : أخرجه أحمد (1 / 272) و ابن جرير في " التفسير " (15338) و ابن أبي عاصم في " السنة " (17 / 1) و الحاكم (2 / 544) و البيهقي في " الأسماء و الصفات "

(ص 326 - 327) كلهم من طريق الحسين بن محمد المروذي حدثنا جرير بن حازم عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن # ابن عباس # عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . قلت : و حقهما أن يقيداه بأنه على شرط مسلم , فإن كلثوم بن جبر من رجاله و سائرهم من رجال الشيخين . و تابعه وهب بن جرير حدثنا أبي به دون ذكر " نعمان " و قال أيضا : " صحيح الإسناد , و قد احتج مسلم بكلثوم بن جبر " . و وافقه الذهبي أيضا . و أما ابن كثير فتعقبه بقوله في " التفسير " (2 / 262) : " هكذا قال , و قد رواه عبد الوارث عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فوقفه . و كذا رواه إسماعيل بن علية و وكيع عن ربيعة بن كلثوم بن جبر عن أبيه به , و كذا رواه عطاء بن السائب و حبيب بن أبي ثابت و علي بن بذيمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس , و كذا رواه العوفي و علي بن أبي طلحة عن ابن عباس , فهذا أكثر و أثبت . و الله أعلم " . قلت : هو كما قال رحمه الله تعالى , و لكن ذلك لا يعني أن الحديث لا يصح مرفوعا و ذلك لأن الموقوف في حكم المرفوع , لسببين : الأول : أنه في تفسير القرآن , و ما كان كذلك فهو في حكم المرفوع , و لذلك اشترط الحاكم في كتابه " المستدرك " أن يخرج فيه التفاسير عن الصحابة كما ذكر ذلك فيه (1 / 55) . الآخر : أن له شواهد مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جمع من الصحابة , و هم عمر بن الخطاب و عبد الله بن عمرو و أبو هريرة و أبو أمامة و هشام بن حكيم أو عبد الرحمن بن قتادة السلمي على خلاف	

عنهما - و معاوية بن أبي سفيان و أبو الدرداء و أبو موسى , و هي إن كان غالبها لا تخلوا أسانيدها من مقال , فإن بعضها يقوي بعضا , بل قال الشيخ صالح المقبلي في " الأبحاث المسددة " : " و لا يبعد دعوى التواتر المعنوي في الأحاديث و الروايات في ذلك " <1> , و لاسيما و قد تلقاها أو تلقى ما اتفقت عليه من إخراج الذرية من ظهر آدم و إشهادهم على أنفسهم , السلف الصالح من الصحابة و التابعين دون اختلاف بينهم , منهم عبد الله ابن عمرو و عبد الله بن مسعود , و ناس من الصحابة , و أبي بن كعب و سلمان الفارسي و محمد بن كعب و الضحاك بن مزاحم و الحسن البصري و قتادة و فاطمة بنت الحسين و أبو جعفر الباقر و غيرهم , و قد أخرج هذه الآثار الموقوفة و تلك الأحاديث المرفوعة الحافظ السيوطي في " الدر المنثور " (3 / 141 - 145) , و أخرج بعضها الشوكاني في " فتح القدير " (2 / 215 - 252) و من قبله الحافظ ابن كثير في " تفسيره (2 / 261 - 164) و خرجت أنا حديث عمر في " الضعيفة " (3070) و صححته لغيره في " تخريج شرح الطحاوية " (266) و حديث أبي هريرة في تخريج السنة لابن أبي عاصم (204 و 205 - بتحقيقي) و صححته أيضا هناك (ص 267) و في الباب عن أبي الدرداء مرفوعا , و قد سبق برقم (49) و عن أنس , و سبق برقم (172) و هو متفق عليه , فهو أصحها و فيه : " إن الله تعالى يقول للرجل من أهل النار يوم القيامة : أرأيت لو كان لك ما على الأرض من شيء أكنت مفتديا ؟ فيقول : نعم . فيقول الله : قد أردت منك أهون من ذلك , قد أخذت عليك في ظهر آدم أن لا تشرك بي شيئا فأبيت إلا أن تشرك بي " . إذا عرف هذا فمن العجيب قول	

الحافظ ابن كثير عقب الأحاديث و الآثار التي سبقت الإشارة إلى أنه أخرجها : " فهذه الأحاديث دالة على أن الله عز وجل استخرج ذرية آدم من صلبه , و ميز بين أهل الجنة و أهل النار , و أما الإشهاد عليهم هناك بأنه ربهم فما هو إلا في حديث كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس , و في حديث عبد الله بن عمرو , و قد بينا أنهما موقوفان لا مرفوعان كما تقدم " . قلت : و ليس الأمر كما نفى , بل الإشهاد وارد في كثير من تلك الأحاديث : الأول : حديث أنس هذا , ففيه كما رأيت قول الله تعالى : " قد أخذت عليك في ظهر آدم أن لا تشرك بي شيئا " . قال الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " (6 / 284) : " فيه إشارة إلى قوله تعالى : *(و إذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم)* الآية . قلت : و لفظ حديث ابن عمرو الذي أعله ابن كثير بالوقف إنما هو : أخذ من ظهره . .. " , فأي فرق بينه و بين لفظ حديث أنس الصحيح ؟ ! الثاني : حديث عمر بلفظ : (ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية ... " الثالث : حديث أبي هريرة الصحيح : " ... مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة ... " . الرابع : حديث هشام بن حكيم : " إن الله قد أخذ ذرية آدم من ظهورهم , ثم أشهدهم على أنفسهم ... " الخامس : حديث أبي أمامة : " لما خلق الله الخلق و قضى القضية , أخذ أهل اليمين بيمينه , و أهل الشمال بشماله , فقال : ... ألست بربكم , قالوا : بلى ... " . ففي ذلك رد على قول ابن القيم أيضا في كتاب " الروح " (ص 161) بعد أن سرد	

طائفة من الأحاديث المتقدمة : " و أما مخاطبتهم و استنطاقهم و إقرارهم له بالربوبية و شهادتهم على أنفسهم بالعبودية - فمن قال من السلف فإنما هو بناء منه على فهم الآية , و الآية لم تدل على هذا بل دلت على خلافه " . و قد أفاض جدا في تفسير الآية و تأويلها تأويلا ينافي ظاهرها بل و يعطل دلالتها أشبه ما يكون بصنيع المعطلة لآيات و أحاديث الصفات حين يتأولونها , و هذا خلاف مذهب ابن القيم رحمه الله الذي تعلمناه منه و من شيخه ابن تيمية , فلا أدري لماذا خرج عنه هنا لاسيما و قد نقل (ص 163) عن ابن الأنباري أنه قال : " مذهب أهل الحديث و كبراء أهل العلم في هذه الآية أن الله أخرج ذرية آدم من صلبه و صلب أولاده و هم في صور الذر فأخذ عليهم الميثاق أنه خالقهم و أنهم مصنوعون , فاعترفوا بذلك و قبلوا , و ذلك بعد أن ركب فيهم عقولا عرفوا بها ما عرض عليهم كما جعل للجبل عقلا حين خوطب , و كما فعل ذلك للبعير لما سجد , و النخلة حتى سمعت و انقادت حين دعيت " . كما نقل أيضا عن إسحاق بن راهويه : " و أجمع أهل العلم أن الله خلق الأرواح قبل الأجساد , و أنه استنطقهم و أشهدهم " . قلت : و في كلام ابن الأنباري إشارة لطيفة إلى طريقة الجمع بين الآية و الحديث و هو قوله : " إن الله أخرج ذرية آدم من صلبه و أصلاب أولاده " . و إليه ذهب الفخر الرازي في " تفسيره " (4 / 323) و أيده العلامة ملا على القاري في " مرقاة المفاتيح " (1 / 140 - 141) و قال عقب كلام الفخر : " قال بعض المحققين : إن بني آدم من ظهره , فكل ما أخرج من ظهورهم فيما لا يزال إلى يوم القيامة هم الذين أخرجهم الله تعالى في الأزل من صلب آدم	

, و أخذ منهم الميثاق الأزلي ليعرف منه أن النسل المخرج فيما لا يزال من أصلاب بنيه هو المخرج في الأزل من صلبه , و أخذ منهم الميثاق الأول , و هو المقالي الأزلي , كما أخذ منهم فيما لا يزال بالتدريج حين أخرجوا الميثاق الثاني , و هو الحالي الإنزالي . و الحاصل أن الله تعالى لما كان له ميثاقان مع بني آدم أحدهما تهتدي إليه العقول من نصب الأدلة الحاملة على الاعتراف الحالي , و ثانيهما المقالي الذي لا يهتدي إليه العقل , بل يتوقف على توقيف واقف على أحوال العباد من الأزل إلى الأبد , كالأنبياء عليهم الصلاة و السلام , أراد عليه الصلاة و السلام أن يعلم الأمة و يخبرهم أن وراء الميثاق الذي يهتدون إليه بعقولهم ميثاقا آخر أزليا فقال (ما) قال من مسح ظهر آدم في الأزل و إخراج ذريته و أخذه الميثاق عليهم و بهذا يزول كثير من الإشكالات , فتأمل فيها حق التأمل " . و جملة القول أن الحديث صحيح , بل هو متواتر المعنى كما سبق , و أنه لا تعارض بينه و بين آية أخذ الميثاق , فالواجب ضمه إليها , و أخذ الحقيقة من مجموعها و قد تجلت لك إن شاء الله مما نقلته لك من كلام العلماء , و بذلك ننجو من مشكلتين بل مفسدتين كبيرتين : الأولى : رد الحديث بزعم معارضته للآية . و الأخرى : تأويلها تأويلا يبطل معناها , أشبه ما يكون بتأويل المبتدعة و المعتزلة . كيف لا و هم أنفسهم الذين أنكروا حقيقة الأخذ و الإشهاد و القول المذكور فيها بدعوى أنها خرجت مخرج التمثيل ! و قد عز علي كثيرا أن يتبعهم في ذلك مثل ابن القيم و ابن كثير , خلافا للمعهود منهم من الرد على المبتدعة ما هو هو دون ذلك من التأويل . و العصمة لله وحده .	

	ثم إنه ليلوح لي أننا و إن كنا لا نتذكر جميعا ذلك الميثاق الرباني و قد بين العلماء سبب ذلك - فإن الفطرة التي فطر الله الناس عليها , و التي تشهد فعلا بأن الله هو الرب وحده لا شريك له , إنما هي أثر ذلك الميثاق , و كأن الحسن البصري رحمه الله أشار إلى ذلك حين روى عن الأسود بن سريع مرفوعا : " ألا إنها ليست نسمة تولد إلا ولدت على الفطرة ... " الحديث , قال الحسن عقبه : " و لقد قال الله ذلك في كتابه : *(و إذ أخذ ربك ...)* الآية " . أخرجه ابن جرير (15353) , و يؤيده أن الحسن من القائلين بأخذ الميثاق الوارد في الأحاديث , كما سبقت الإشارة إلى ذلك , و عليه فلا يصح أن يقال : إن الحسن البصري مع الخلف القائلين بأن المراد بالإشهاد المذكور في الآية إنما هو فطرهم على التوحيد , كما صنع ابن كثير . و الله أعلم . --- [1] نقلته من " فتح البيان " لصديق حسن خان (3 / 406) . اهـ .
1624	" إن الله تطول عليكم في جمعكم هذا , فوهب مسيئكم لمحسنكم , و أعطى محسنكم ما سأل , ادفعوا باسم الله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 163 : أخرجه ابن ماجة (3024) عن أبي سلمة الحمصي عن # بلال بن رباح # أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له غداة جمع : " يا بلال أسكت الناس , أو أنصت الناس " . ثم قال : فذكره . قال البوصيري في " الزوائد " (207 / 2 - مصورة المكتب) : " هذا

	إسناد ضعيف , أبو سلمة هذا لا يعرف اسمه , و هو مجهول " . قلت : لكن الحديث صحيح عندي , فإن له شواهد من حديث أنس بن مالك و عبادة بن الصامت و عباس بن مرداس . أما حديث أنس فيرويه صالح المري عن يزيد الرقاشي عنه مرفوعا به أتم منه . أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (3 / 1015) . و صالح المري و يزيد الرقاشي ضعيفان , و اقتصر الهيثمي في " المجمع " (3 / 257) على إعلاله بالمري فقط ! لكن رواه ابن المبارك عن سفيان الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك به نحوه . هكذا ساق إسناده في " الترغيب " (2 / 128) , و هو إسناد صحيح لا علة فيه , و قد أشار إلى ذلك عبد الحق الإشبيلي في كتابه " الأحكام " (رقم 71 - بتحقيقي) بسكوته عليه , و فيه : " إن الله غفر لأهل عرفات و أهل المشعر . .. " . و انظر " صحيح الترغيب " (1143) . و الحديثان الآخران مخرجان في " الترغيب " , و إسنادهما و إن كان ضعيفا , فلا بأس به في الشواهد . و للحديث شاهد آخر رواه البغوي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد عن أبيه عن جده . ذكره السيوطي في " الجامع الكبير " (1 / 143 / 2) .
1625	" إن الله تعالى جعل الدنيا كلها قليلا , و ما بقي منها إلا القليل من القليل , و مثل ما بقي من الدنيا كالثغب - يعني الغدير - شرب صفوه , و بقي كدره " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 164 : أخرجه الحاكم (4 / 320) من طريق الفضل بن محمد الشعراني حدثنا عبيد الله بن محمد العبسي حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم

	عن أبي وائل عن # ابن مسعود # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره , و قال : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . قلت : و إنما هو حسن فقط لأن عاصما و هو ابن أبي النجود في حفظه بعض الضعف . و الفضل بن محمد الشعراني , قد تكلم فيه بعضهم بغير حجة , و هو ثقة كما قال الذهبي في " الميزان " , و قد توبع فأخرجه الديلمي (1 / 2 / 226) من طريق السلمي بسنده عن أبي الأحوص حدثنا أبو سلمة عن حماد بن سلمة به . و الحديث أخرجه البخاري (2 / 239) من طريق منصور عن أبي وائل به الشطر الآخر منه لكنه أوقفه على ابن مسعود .
1626	" إن الله جميل يحب الجمال , إن الكبر من سفه الحق و غمص الناس " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 165 : رواه أحمد (4 / 133 - 134 و 134) و الحربي في " غريب الحديث " (5 / 34 / 1 - 2) و كذا رواه ابن عساكر (14 / 271 / 2) و الخطابي في " الغريب " (97 / 1) عن سعيد بن مرثد عن عبد الرحمن بن حوشب عن ثوبان بن شهر الأشعري قال : سمعت كريب بن أبرهة يقول : سمعت # أبا ريحانة # يقول , فذكره مرفوعا : " لا يدخل شيء من الكبر الجنة " فقال قائل : يا نبي الله إني أحب أن أتجمل : بجلاز سوطي و شسع نعلي ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : " إن ذلك ليس من الكبر , إن الله جميل .. " . قلت : و هذا إسناد ضعيف فيه من لا يعرف منهم سعيد و يقال : سعد بن مرثد , ترجمه ابن أبي حاتم (2 / 1 / 63) فقال : " أدرك صفين . روى عن عبد الرحمن بن حوشب .

روى عنه حريز بن عثمان " . و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . لكن قال أبو داود : " شيوخ حريز كلهم ثقات " , و ذكره ابن حبان في " الثقات " , و كذلك ذكر فيهم من فوق سعيد هذا و أشهرهم كريب بن أبرهة . و قد وثقه العجلي أيضا . و الحديث صحيح على كل حال لأن له شواهد من حديث عبد الله بن مسعود و عبد الله بن عمرو و عقبة بن عامر و عبد الله بن عمر و جابر بن عبد الله و أبي هريرة . 1 - أما حديث ابن مسعود فيرويه إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعا به نحوه . أخرجه مسلم (1 / 65) و أبو داود (4091) ببعضه و الترمذي (1 / 360) و قال : " حديث حسن صحيح " . و أخرجه الحاكم (4 / 181) لكنه لم يسقه بطوله . ثم أخرجه من طريق أبي يحيى بن جعدة عن ابن مسعود به و قال : " صحيح الإسناد , و قد احتجا برواته " . و وافقه الذهبي . و أخرجه أحمد (1 / 385 و 427) و الحاكم أيضا (4 / 182) من طريق حميد بن عبد الرحمن عن ابن مسعود به دون قوله : " إن الله جميل يحب الجمال " . 2 - و أما حديث ابن عمرو فيرويه زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه به مثل رواية حميد بن عبد الرحمن . أخرجه أحمد (2 / 169 - 170) و الحاكم (1 / 26) مختصرا و فيه عنده الزيادة : " إن الله جميل يحب الجمال " , و قال : " على شرط مسلم " و هو كما قال . 3 - و أما حديث عقبة فيرويه شهر بن حوشب قال : سمعت رجلا يحدث عن عقبة به . أخرجه أحمد (4 / 151) . و شهر ضعيف , و شيخه لم يسم . 4 - و أما حديث ابن عمر فيرويه موسى بن عيسى القرشي أخبرنا عطاء الخراساني عن	

نافع عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من سحب ثيابه لم ينظر الله إليه يوم القيامة " , فقال أبو ريحانة , لقد أمرضنا ما حدثتنا , إني أحب الجمال حتى أجعله في نعلي , و علاقة سوطي , أفمن الكبر ذلك , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله جميل يحب الجمال , و يحب أن يرى أثر نعمته على عبده , لكن الكبر من سفه الحق , و غمص الناس أعمالهم " . رواه ابن عساكر (17 / 200 / 1) في ترجمة القرشي هذا و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و عطاء و هو ابن مسلم الخراساني قال الحافظ : " صدوق يهم كثيرا و يرسل و يدلس " .

قلت : لكن حديثه صحيح لأن طرفيه يشهد له ما تقدم , و أما وسطه فقد جاء من حديث والد أبي الأحوص و ابن عمرو و هو مخرج في " غاية المرام في تخريج الحلال و الحرام " (رقم 76) و " المشكاة " (4350) .

5 - و أما حديث جابر فيرويه محمد بن صالح المديني عن محمد بن المنكدر أنه سمعه يقول : حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري مرفوعا بلفظ : " إن الله جميل يحب الجمال و يحب معالي الأمور و يكره سفسافها " . أخرجه ابن عساكر (11 / 50 / 2) . قلت : و هذا إسناد لا بأس به في الشواهد فإن محمد بن صالح المديني قال الحافظ : " صدوق يخطيء " . و لشطره الأول ما تقدم من الشواهد , و أما الشطر الآخر فله شواهد أخرى يأتي تخريجها عقب هذا إن شاء الله تعالى .

6 - و أما حديث أبي هريرة فيرويه هشام بن حسان عن محمد عن أبي هريرة . أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم و كان رجلا جميلا , فقال يا رسول الله إني رجل حبب إلي الجمال , و أعطيت منه ما ترى حتى ما

	أحب أن يفوقني أحد , إما قال : بشراك نعلي , و إما قال : بشسع نعلي , أفمن الكبر ذلك ؟ قال : " لا و لكن الكبر من بطر الحق و غمط الناس " . أخرجه أبو داود (4092) و الحاكم (4 / 181 - 182) و صححه , و وافقه الذهبي , و هو كما قالا . (جلاز سوطي) الجلاز : كل شيء يلوى على شيء , واحدته : جلاوزة . (علاقة سوطي) العلاقة : ما يعلق به السيف و نحوه .
1627	" إن الله يحب معالي الأمور و أشرافها و يكره سفسافها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 168 : رواه الطبراني رقم (2894) و ابن عدي (114 / 1) و القضاعي (89 / 2) عن خالد بن إلياس عن محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان عن فاطمة بنت الحسين عن # حسين بن علي # مرفوعا . و رواه الخطيب البغدادي في " تلخيص المتشابه في الرسم " (8 / 1) من هذا الوجه . قلت : و خالد بن إلياس ضعيف . لكن له شاهد , فقال الماليني في " الأربعين الصوفية " (10 / 1) : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح أخبرنا محمد ابن زهير أنبأنا محمد بن الخطاب أنبأنا أحمد بن يونس أنبأنا الفضيل بن عياض عن محمد بن ثور عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعا به . قلت : و رجاله ثقات غير هؤلاء المحمدين الذين هم على نسق واحد فلم أجد لهم ترجمة غير محمد بن الخطاب , فأورده الخطيب في " التاريخ " (5 / 252) و روى عن ابن قانع أن وفاته كانت سنة (284) و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا , لكن قد

	تابعه إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي و إبراهيم بن عبد الرزاق الضرير قالا : أنبأنا أحمد بن عبد الله بن يونس به . أخرجه ابن عساكر (2 / 226 / 1) عن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري عنهما . و أبو بكر هذا هو الخرائطي صاحب كتاب " مكارم الأخلاق و معاليها " و قد أخرجه فيه (ص 2 - 3) بهذا الإسناد . و أخرجه البيهقي في " الأسماء " (ص 53) من طريق أخرى عن ابن يونس به . قلت : فهو إسناد صحيح , رجاله كلهم ثقات مترجمون في " التهذيب " غير شيخي الخرائطي و هما ثقتان أيضا (ص 55) من طريق أبي معاوية الضرير عن الحجاج بن أرطاة عن سليمان بن سحيم عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره و زاد في أوله : " إن الله جواد يحب الجود و يحب معالي ... " . و أخرجه الهيثم بن كليب في " المسند " (7 / 1) من هذا الوجه , و كذا أبو عبيدة في " فضائل القرآن " (ق 11 / 2) . و هذا مرسل ضعيف , عبيد الله بن كريز هذا تابعي ثقة , و لم يقع للهيثم منسوبا لكريز فظنه طلحة بن عبد الله التيمي الصحابي فأورده في " مسنده " ! و وافقه السيوطي في " الجامع " فلم يذكر أنه مرسل على خلاف عادته في مثله . و الحجاج بن أرطأة مدلس و قد عنعنه , و قد رواه عنه نوح بن أبي مريم موصولا فقال : عنه عن طلحة بن مصرف عن كريب عن ابن عباس مرفوعا به . أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (5 / 29) . و هذا من أوهام نوح أو وضعه , فإنه كذاب . و قوله : " إن الله جواد يحب الجود " . روي من حديث سعد أيضا و غيره , و هو مخرج في " حجاب المرأة المسلمة " (101) .

1628	" إنما أنا مبلغ و الله يهدي و قاسم و الله يعطي , فمن بلغه مني شيء بحسن رغبة و حسن هدى , فإن ذلك الذي يبارك له فيه و من بلغه عني شيء بسوء رغبة و سوء هدى , فذاك الذي يأكل و لا يشبع " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 170 : أخرجه أحمد (4 / 101 - 102) : حدثنا أبو المغيرة قال : حدثنا صفوان قال : حدثنا أبو الزاهرية عن # معاوية بن أبي سفيان # مرفوعا . و هذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم . و تابعه عبد القدوس أخبرنا صفوان به . أخرجه البخاري في " التاريخ " (4 / 1 / 10) . و عزاه السيوطي للطبراني في " الكبير " عن معاوية نحوه دون قوله : " فمن بلغه .... " و قال شارحه المناوي : " قال الهيثمي رواه بإسنادين أحدهما حسن " . قلت : أخرجه البخاري في " التاريخ " من طريق صفوان أيضا و فضيل بن فضالة عن أبي هزان عطية بن رافع عن معاوية مرفوعا بلفظ : " إنما أنا مبلغ و الله يهدي و إنما أنا قاسم و الله يعطي " . أورده البخاري في ترجمة عطية هذا . و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و كذلك صنع ابن أبي حاتم (3 / 1 / 382) و ذكر أنه روى عنه ثلاثة من الثقات . و هو في " ثقات ابن حبان " (3 / 204) . و الجملة الثانية منه في " الصحيحين " غيرهما من حديث أبي هريرة . و أخرجه الحاكم (2 / 604) من طريق ابن عجلان عن أبيه عنه مرفوعا بلفظ : " أنا أبو القاسم , الله يعطي , و أنا أقسم " . و قال : " صحيح على شرط مسلم " . و أقره الذهبي . و إنما هو حسن فقط لأن محمد بن عجلان لم يحتج به مسلم , و

	إنما روى له متابعة أو مقرونا . نعم هو صحيح باعتبار ما قبله من الطرق .
1629	" إن الله حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه : إن رحمتي تغلب غضبي " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 171 : أخرجه الترمذي (2 / 271) و اللفظ له و أحمد (2 / 433) و ابن ماجة (4295) من طريق ابن عجلان عن أبيه عن # أبي هريرة # عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره و قال : " هذا حديث حسن صحيح غريب " . قال : و سنده حسن , و الحديث صحيح , فإن له طرقا أخرى كثيرة في " الصحيحين " و " المسند " (2 / 242 و 257 و 259 و 313 و 358 و 381 و 397 و 466) عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه , و راجع بعضها في " ظلال الجنة في تخريج السنة " (808 - 809) .
1630	" إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض , فجاء بنو آدم على قدر الأرض , جاء منهم الأحمر و الأبيض و الأسود , و بين ذلك , و السهل و الحزن , و الخبيث و الطيب " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 172 : رواه ابن سعد في " الطبقات " (1 / 5 - 6) : أخبرنا هوذة بن خليفة أخبرنا عوف عن قسامة قال : سمعت # أبا موسى الأشعري # مرفوعا به . قلت : هذا سند صحيح رجاله رجال مسلم غير هوذة , و هو ثقة , و عنه رواه الواحدي في " الوسيط " (1 / 14 / 1 - 2) و ابن عساكر

	(2 / 307 / 2) من طرق عنه و كذا رواه أبو الفرج الثقفي في " الفوائد " (97 / 1) و صححه و ابن حبان (2083 و 2084) و أحمد (4 / 406) و غيرهم كأبي داود و الترمذي و قال : " حسن صحيح " . قلت : و قد توبع هوذة بن خليفة , فأخرجه الطبري أيضا في " التفسير " (1 / 481 / 645) و البيهقي في " الأسماء و الصفات " (327 و 385) و ابن خزيمة في " التوحيد " (44) و أبو نعيم في " الحلية " (3 / 104 و 8 / 135) من طرق عن عوف الأعرابي به .
1631	" إن المؤمن يجاهد بسيفه و لسانه , والذي نفسي بيده لكأن ما ترمونهم به نضح النبل " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 172 : أخرجه أحمد (6 / 387) : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن # عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه # أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل قد أنزل في الشعر ما أنزل , فقال : فذكره . و هذا صحيح على شرط الشيخين . و في رواية لأحمد (3 / 456) و ابن عساكر (14 / 290 / 1) من طريق شعيب عن الزهري قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك . أن كعب بن مالك حين أنزل الله تبارك و تعالى في الشعر ما أنزل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله تبارك و تعالى قد أنزل في الشعر ما قد علمت و كيف ترى فيه ? فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إن المؤمن يجاهد بسيفه و لسانه " . و هذا سند صحيح أيضا على شرطهما . و الظاهر أن

	الزهري له فيه شيخين أحدهما : عبد الرحمن بن كعب بن مالك كما رواه معمر عنه , و الآخر عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك كما في رواية شعيب هذه عنه . و تابعه محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عنه بلفظ : " اهجوا بالشعر ... " , و قد مضى برقم (802) .
1632	" إن المؤمن بكل خير , على كل حال , إن نفسه تخرج من بين جنبيه و هو يحمد الله عز وجل " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 173 : أخرجه أحمد (1 / 273 - 274) : حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن # ابن عباس # قال : " أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بنتا له تقضي , فاحتضنها فوضعها بن ثدييه , فماتت و هو بين ثدييه , فصاحت أم أيمن , فقيل : أتبكي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ! قالت : ألست أراك تبكي يا رسول الله ؟ قال : لست أبكي , إنما هي رحمة , إن المؤمن ..... " . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله كلهم ثقات , فإن عطاء بن السائب و إن كان قد اختلط , فإن سفيانا - و هو الثوري - سمع منه قبل الاختلاط , و كأنه لهذا أخرج الحديث الضياء المقدسي في " المختارة " (65 / 66 / 1) من طريق أحمد هذه . و من طريق أخرى عنده (1 / 297) , و رواه النسائي (1 / 261) و البزار (808) من طرق أخرى عن عطاء به . و له شاهد يرويه عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رفعه : " إن المؤمن عند الله بمنزلة كل خير ,

يحمدني و أنا أنزع نفسه من بين جنبيه " . أخرجه أحمد (2 / 361) و كذا البزار في " مسنده " (رقم - 781) و قال الهيثمي : " إسناد حسن " . و هو كما قال . و لفظ أحمد : " قال الله عز وجل : إن المؤمن عندي بمنزلة ... " . و في رواية له (2 / 341) : " إن الله عز وجل يقول : إن عبدي المؤمن عندي بمنزلة .... " .	
" إن الله خلق الداء و الدواء , فتداووا , و لا تتداووا بحرام " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 174 : رواه الدولابي (2 / 38) عن علي بن عياش قال : حدثنا ثعلبة بن مسلم عن أبي عمران سليمان بن عبد الله عن # أبي الدرداء # مرفوعا . قلت : كذا وقع في الأصل و الظاهر أن في الإسناد سقطا , فإن بين ثعلبة و علي بن عياش إسماعيل بن عياش كما في " التهذيب " . و هذا إسناد حسن و رجاله ثقات معروفون غير ثعلبة هذا , ذكره ابن حبان في " الثقات " و روى عنه جمع , فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى إذا لم يخالف . و الحديث ذكره الهيثمي (5 / 86) من رواية الطبراني و قال : " و رجاله ثقات " . و له شاهد من حديث أم سلمة أنها انتبذت , فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم و النبيذ يهدر , فقال : " ما هذا ؟ " , قلت : فلانة اشتكت فوصف لها , قالت : فدفعه برجله فكسره و قال : " إن الله لم يجعل في حرام شفاء " . أخرجه أحمد في " الأشربة " (ق 19 / 1) و ابن أبي الدنيا في " ذم المسكر " (5 / 1) و أبو يعلى في " مسنده " (4 / 1658) و عنه	1633

	ابن حبان (1397) من طرق عن أبي إسحاق الشيباني عن حسان بن مخارق عنها . قلت : و هذا إسناد رجاله كلهم ثقات معروفون غير حسان بن مخارق , فهو مستور لم يوثقه أحد غير ابن حبان . و يشهد له أيضا حديث " نهى عن الدواء الخبيث " . و هو مخرج في " المشكاة " (4539) . و أخرج أحمد أيضا (ق 16 / 1 - 2) و الطبراني في " الكبير " (9714 - 9717) عن ابن مسعود موقوفا عليه : " إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم " . و إسناده صحيح , و علقه البخاري بصيغة الجزم (10 / 65 - فتح) و صححه الحافظ ابن حجر . و أخرج الطبراني (8910) عن أبي الأحوص أن رجلا أتى عبد الله فقال : إن أخي مريض اشتكى بطنه , و أنه نعت له الخمر أفأسقيه ؟ قال عبد الله : سبحان الله ! ما جعل الله شفاء في رجس , إنما الشفاء في شيئين : العسل شفاء للناس , و القرآن شفاء لما في الصدور . قلت : و إسناده صحيح أيضا .
1634	" إن لله مائة رحمة قسم رحمة (واحدة) بين أهل الدنيا وسعتهم إلى آجالهم و أخر تسعا و تسعين رحمة لأوليائه و إن الله قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الدنيا إلى التسع و التسعين , فيكملها مائة رحمة لأوليائه يوم القيامة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 176 : أخرجه أحمد (2 / 514) : حدثنا روح و محمد بن جعفر قالا : حدثنا عوف عن # الحسن # قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره نحوه . قال محمد في حديثه : و حدثني بهذا الحديث محمد بن سيرين و خلاس كلاهما عن أبي

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . حدثنا روح حدثنا عوف عن خلاس بن عمرو عن أبي هريرة مثله . حدثنا روح حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة مثله . قلت : و هذه أسانيد صحيحة موصولة عن أبي هريرة , إلا الأول , فهو مرسل صحيح الإسناد . و قد أخرجه الحاكم (4 / 248) من طريق بكار بن محمد السيريني عن عوف ابن أبي جميلة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به و اللفظ له و قال : " صحيح على شرط الشيخين " . و رده الذهبي بقوله : " قلت : بكار ذاهب الحديث . قاله أبو زرعة " . قلت : قد تابعه روح و محمد بن جعفر كما رأيت , فالحديث صحيح على شرطهما من طريقهما . و الحديث أخرجه البخاري (4 / 223 - 224) و مسلم (8 / 96 و 97) و الترمذي (2 / 270) و الدارمي (2 / 321) و ابن ماجة (4293) و أحمد (3 / 55 - 56) من طرق أخرى عن أبي هريرة مرفوعا نحوه . و أخرجه الخطيب في " التاريخ " (8 / 324) من طريق آخر عنه . و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " . و عنده زيادة بلفظ : " لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في الجنة أحد , و لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من الجنة أحد " . و هي عند مسلم أيضا (8 / 97) و فصلاها عن الحديث و الطريق عندهما واحدة , خلافا للبخاري . و قصر السيوطي فعزاها للترمذي وحده , و لما تعقبه المناوي بإخراج الشيخين لها زعم أن اللفظ لمسلم فوهم , فإن لفظه للترمذي , و لفظ مسلم يختلف عنه قليلا , و أخرجها ابن حبان أيضا (2523) , و هي عند البخاري نحوه . و أخرجه مسلم و الحاكم (4 / 247 - 248) و أحمد (5 / 439) من حديث سلمان نحوه . و أحمد (	

	3 / 55) و ابن ماجة (4294) من حديث أبي سعيد الخدري . و الطبراني في " الكبير " (3 / 145 / 1) من حديث ابن عباس مرفوعا مختصرا نحوه و إسناده ضعيف . و قال الهيثمي في " المجمع " (10 / 214) : " رواه الطبراني و البزار و إسناده حسن " . قلت : إن كان يعني إسناد البزار فمحتمل , و إلا فإسناد الطبراني ضعيف , و هو في " زوائد البزار " (ص 314 - 315) لكن بيض في النسخة لإسنادها . و الطبراني عن معاوية بن حيدة , قال الهيثمي : " و فيه مخيس بن تميم و هو مجهول " . قلت : و من طريقه ذكره ابن أبي حاتم في " العلل " (2 / 219 - 220) و قال عن أبيه : " موضوع . يعني بهذا الإسناد " . قلت : يغني عنه حديث الترجمة , و من أجله خرجته كي لا يغتر به من لا علم عنده .
1635	" إن الله رضي لهذه الأمة اليسر و كره لهم العسر , (قالها ثلاث مرات) و إن هذا أخذ بالعسر و ترك اليسر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 178 : رواه الواحدي في " الوسيط " (1 / 66 / 1) عن أبي يونس سعد بن يونس عن حماد عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن # محجن بن الأدرع # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه أن رجلا في المسجد يطيل الصلاة , فأتاه فأخذ بمنكبه ثم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم غير أبي يونس هذا فلم أعرفه . لكن عزاه السيوطي للطبراني في " الكبير " فقال المناوي : " قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح " . فالظاهر من هذا أنه عند الطبراني

من غير طريق أبي يونس المذكور . و قد أخرجه أحمد (5 / 32) من طريق أخرى عن حماد به نحوه . و عن كهمس قال : سمعت عبد الله بن شقيق قال محجن بن الأدرع ... فذكره نحوه بلفظ : " إنكم أمة أريد بكم اليسر " . و هذا إسناد صحيح . و خالفهما أبو بشر فقال : عن عبد الله ابن شقيق عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي عن محجن به نحوه بلفظ : " إن خير دينكم أيسره " . قاله ثلاثا . أخرجه الطيالسي (1296) و البخاري في " الأدب المفرد " (341) و أحمد (4 / 338 و 5 / 32) . قلت : و رجاء هذا لا يعرف إلا في هذا الإسناد , و لم يوثقه غير العجلي و ابن حبان . و كأنه غير محفوظ . فإنه لم يذكر في رواية حماد و كهمس كما تقدم . و الله أعلم . و له شاهد من حديث أنس مرفوعا به و زاد : " و خير العبادة الفقه " . أخرجه ابن عبد البر في " الجامع " (1 / 21) من طريق أبي سفيان السروجي عبد الرحيم بن مطرف ابن عم وكيع قال : حدثنا أبو عبد الله العذري عن يونس بن يزيد عن الزهري عنه . قال أبو سفيان : و يكره الحديث عن العذري . قلت : يشير إلى ضعفه . و قد أورده في " الميزان " لهذا الخبر , و قال : إنه منكر . و من طريقه أخرجه الديلمي (2 / 115) دون الشطر الأول .	
" إن الله سائل كل راع عما استرعاه , أحفظ ذلك أم ضيع ? حتى يسأل الرجل عن أهل بيته " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 180 : رواه النسائي في " عشرة النساء " (2 / 89 / 2) : أخبرني إسحاق بن إبراهيم قال	1636

	أخبرنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن # أنس # مرفوعا . و بهذا الإسناد عن قتادة عن الحسن مثله . قلت : و رجال الإسنادين ثقات لكن الثاني مرسل , و الأول مسند فهو صحيح إن كان قتادة سمعه من أنس فإنه مذكور بشيء من التدليس . و الله أعلم . و من الوجه الأول رواه الضياء في " المختارة " (185 / 2) ثم ذكر الرواية الأخرى المرسلة ثم قال : " قال الدارقطني : و الصحيح عن هشام عن قتادة عن الحسن مرسلا " . قلت : و أخرجه ابن حبان في صحيحه (1562) و ابن عدي في " الكامل " (13 / 1) من طريق إسحاق بن إبراهيم و هو ابن راهويه ثم قال : " و هو حديث يتفرد به إسحاق ابن راهويه " . قلت : هو إمام ثقة حافظ فلا يضر تفرده . و يشهد للحديث قوله صلى الله عليه وسلم : " كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته ... " الحديث , و هو مخرج في " غاية المرام في تخريج الحلال و الحرام " (268) . و روى عبد الرزاق في " المصنف " (20650) و عنه الطبراني في " المعجم الكبير " (8855) عن قتادة أن ابن مسعود قال : " إن الله عز وجل سائل كل ذي رعية فيما استرعاه , أقام أمر الله فيهم أم أضاعه ? حتى إن الرجل ليسأل عن أهل بيته " . و هو موقوف منقطع لأن قتادة لم يسمع من ابن مسعود كما قال الهيثمي في " المجمع " (7 / 208) .
1637	" إن الله يصنع كل صانع و صنعته " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 181 : أخرجه البخاري في " خلق أفعال العباد " (ص 73) و ابن أبي عاصم في " السنة "

	(357 و 358) و ابن منده في " التوحيد " (ق 39 / 2) و ابن عدي (263 / 2) و الحاكم (1 / 31) و البيهقي في " الأسماء و الصفات " (ص 26 و 388) و كذا المحاملي في " الأمالي " (ج 6 رقم 13) و الديلمي (1 / 2 / 228) من طرق عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن # حذيفة # مرفوعا به . و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا . قلت : و لفظه عند ابن منده و الحاكم و الديلمي : " خالق " مكان " يصنع " . و زاد البخاري في آخر الحديث : " و تلا بعضهم عند ذلك : *(و الله خلقكم و ما تعملون)* " . و الظاهر أنها مدرجة , و قال البخاري عقبه : " فأخبر أن الصناعات و أهلها مخلوقة " . ثم رواه من طريق الأعمش عن شقيق عن حذيفة رضي الله عنه : " إن الله خلق كل صانع و صنعته , إن الله خلق صانع الخزم و صنعته " . (الخزم) بالتحريك شجر يتخذ من لحائه الحبال .
1638	" لا تكونوا أعوانا للشيطان على أخيكم . إنه لا ينبغي للإمام إذا انتهى إليه حد إلا أن يقيمه , إن الله عفو يحب العفو , *(و ليعفوا و ليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم , و الله غفور رحيم)* " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 182 : أخرجه أحمد (1 / 438) و الحاكم (4 / 382 - 383) و البيهقي (8 / 331) من طريق يحيى الجابر سمعت أبا ماجدة يقول : " كنت قاعدا مع # عبد الله بن مسعود # رضي الله عنه , فقال : إني لأذكر أول رجل قطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ,

أتى بسارق فأمر بقطعه , فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم , فقالوا : يا رسول الله كأنك كرهت قطعه ? قال : و ما يمنعني ? ! لا تكونوا ... الخ و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و سكت عنه الذهبي و ما يحسن ذلك منه , فإذا أورد أبا ماجدة هذا في " الميزان " و قال : " لا يعرف , و قال النسائي : منكر الحديث , و قال البخاري : ضعيف " . لكن الحديث عندي حسن , فإن جله قد ثبت مفرقا في أحاديث , فقوله : " لا تكونوا أعوانا للشيطان على أخيكم " , أخرجه البخاري عن أبي هريرة . انظر " المشكاة " (2621) . و قوله : " إنه لا ينبغي ... " , يشهد له حديث ابن عمرو " تعافوا الحدود بينكم ... " و هو مخرج في " المشكاة " (3568) . و حديث العفو , و يشهد له حديث عائشة " قولي اللهم إنك عفو تحب العفو ... " . و هو في المشكاة (2091) . و ذكر له السيوطي شاهدا آخر من رواية ابن عدي عن عبد الله بن جعفر .	
" إن الله عز وجل قال : إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة و إيتاء الزكاة و لو كان لابن آدم واد لأحب أن يكون إليه ثان و لو كان له واديان لأحب أن يكون إليهما ثالث , و لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب , ثم يتوب الله على من تاب " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 183 : أخرجه أحمد (5 / 218 - 219) و الطبراني في " الكبير " (3300 و 3301) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن # أبي واقد الليثي # قال : " كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه , فيحدثنا , فقال لنا ذات	1639

	يوم ... " فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن , و هو على شرط مسلم , و في هشام بن سعد كلام لا يضر , و قد تابعه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر عن زيد بن أسلم به . أخرجه الطبراني (3302) . لكن ابن مجبر هذا متروك كما قال النسائي و غيره , فلا يفرح بمتابعته . و خالفهما ربيعة بن عثمان فقال : عن زيد بن أسلم عن أبي مراوح عن أبي واقد الليثي به . فذكر أبا مراوح بدل عطاء . أخرجه الطبراني (3303) و ابن منده في " المعرفة " (2 / 264 / 1) . و ربيعة هذا حاله كحال هشام , فإن كان كل منهما قد حفظ , فيكون لعطاء بن يسار في هذا الحديث شيخان , و كلاهما ثقة . و الله أعلم . و للحديث شواهد كثيرة معروفة فهو حديث صحيح , فراجع " فتح الباري " (11 / 253 - 258 - طبع الخطيب) .
1640	إن الله تعالى قال : من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب , و ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه , و ما زال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه , فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و يده التي يبطش بها و رجله التي يمشي عليها , و إن سألني لأعطينه و لئن استعاذني لأعيذنه , و ما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن , يكره الموت و أنا أكره مساءته " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 184 : أخرجه البخاري (4 / 231) و أبو نعيم في " الحلية " (1 / 4) و البغوي في " شرح السنة " (1 / 142 / 2) و أبو القاسم المهرواني في " الفوائد المنتخبة

الصحاح " (2 / 3 / 1) و ابن الحمامي الصوفي في " منتخب من مسموعاته " (171 / 1) و صححه ثلاثتهم , و رزق الله الحنبلي في " أحاديث من مسموعاته " (1 / 2 - 2 / 1) و يوسف بن الحسن النابلسي في " الأحاديث الستة العراقية " (ق 26 / 1) و البيهقي في " الزهد " (ق 83 / 2) و في " الأسماء و الصفات " ص (491) من طريق خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء عن # أبي هريرة # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد ضعيف , و هو من الأسانيد القليلة التي انتقدها العلماء على البخاري رحمه الله تعالى , فقال الذهبي في ترجمة خالد بن مخلد هذا و هو القطواني بعد أن ذكر اختلاف العلماء في توثيقه و تضعيفه و ساق له أحاديث تفرد بها هذا منها : " فهذا حديث غريب جدا , و لولا هيبة " الجامع الصحيح " (!) لعددته في منكرات خالد بن مخلد , و ذلك لغرابة لفظه , و لأنه مما ينفرد به شريك , و ليس بالحافظ , و لم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد . و لا أخرجه من عدا البخاري , و لا أظنه في " مسند أحمد " و قد اختلف في عطاء , فقيل : هو ابن أبي رباح , و الصحيح أنه عطاء بن يسار " . و نقل كلامه هذا بشيء من الاختصار الحافظ في " الفتح " (11 / 292 - 293) , ثم قال : " قلت : ليس هو في " مسند أحمد جزما , و إطلاق أنه لم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد مردود , و مع ذلك فشريك شيخ شيخ خالد - فيه مقال أيضا . و هو راوي حديث المعراج الذي زاد فيه و نقص , و قدم و أخر و تفرد فيه بأشياء لم يتابع عليها و لكن للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلا .	

1 - منها عن عائشة أخرجه أحمد في " المسند " (6 / 256) و في " الزهد " و ابن أبي الدنيا و أبو نعيم في " الحلية " و البيهقي في " الزهد " من طريق عبد الواحد بن ميمون عن عروة عنها . و ذكر ابن حبان و ابن عدي أنه تفرد به . و قد قال البخاري : إنه منكر الحديث . لكن أخرجه الطبراني من طريق يعقوب بن مجاهد عن عروة و قال : " لم يروه عن عروة إلا يعقوب و عبد الواحد " . 2 - و منها عن أبي أمامة . أخرجه الطبراني و البيهقي في " الزهد " بسند ضعيف . 3 - و منها عن علي عند الإسماعيلي في " مسند علي " . 4 - و عن ابن عباس . أخرجه الطبراني و سندهما ضعيف . 5 - و عن أنس أخرجه أبو يعلى و البزار و الطبراني . و في سنده ضعف أيضا . 6 - و عن حذيفة . أخرجه الطبراني مختصرا . و سنده حسن غريب . 7 - و عن معاذ بن جبل . أخرجه ابن ماجة و أبو نعيم في " الحلية " مختصرا و سنده ضعيف أيضا . 8 - و عن وهب بن منبه مقطوعا . أخرجه أحمد في " الزهد " و أبو نعيم في " الحلية " , فيه تعقب على ابن حبان حيث قال بعد إخراج حديث أبي هريرة : " لا يعرف لهذا الحديث إلا طريقان - يعني غير حديث الباب - و هما هشام الكناني عن أنس , و عبد الواحد بن ميمون عن عروة عن عائشة , و كلاهما لا يصح " . هذا كله كلام الحافظ . و قد أطال النفس فيه , و حق له ذلك , فإن حديثا يخرجه الإمام البخاري في " المسند الصحيح " ليس من السهل الطعن في صحته لمجرد ضعف في إسناده , لاحتمال أن يكون له شواهد تأخذ بعضده و تقويه .. فهل هذا الحديث كذلك ؟ لقد ساق الحافظ	

هذه الشواهد الثمان , و جزم بأنه يدل مجموعها على أن له أصلا . و لما كان من شروط الشواهد أن لا يشتد ضعفها و إلا لم يتقو الحديث بها كما قرره العلماء في " علم مصطلح الحديث " , و كان من الواجب أيضا أن تكون شهادتها كاملة , و إلا كانت قاصرة , لذلك كله كان لابد لي من إمعان النظر في هذه الشواهد أو ما أمكن منها من الناحيتين اللتين أشرت إليهما : قوة الشهادة و كمالها أو العكس , و تحرير القول في ذلك , فأقول : 1 - ذكر الحافظ لحديث عائشة طريقين أشار إلى أن أحدهما ضعيف جدا . لأن من قال فيه البخاري : منكر الحديث . فهو عنده في أدنى درجات الضعف . كما هو معلوم , و سكت عن الطريق الأخرى فوجب بيان حالها , و نص متنها , فأقول : أخرجه الطبراني في " الأوسط " (15 / 16 - زوائده) : حدثنا هارون بن كامل حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا إبراهيم بن سويد المدني حدثني أبو حزرة يعقوب بن مجاهد أخبرني عروة ابن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره بتمامه مثله إلا أنه قال : " إن دعاني أجبته " بدل " إن استعاذني لأعيذنه " و قال : " لم يروه عن أبي حزرة إلا إبراهيم . و لا عن عروة إلا أبو حزرة و عبد الواحد بن ميمون " . قلت : و هذا إسناد رجاله كلهم ثقات معروفون مترجمون في " التهذيب " غير هارون ابن كامل و هو المصري كما في " معجم الطبراني الصغير " ص (232) و لم أجد له ترجمة , فلولاه لكان الإسناد جيدا . لكن الظاهر من كلام الطبراني السابق أنه لم يتفرد به . فإن ذكر التفرد لإبراهيم شيخ شيخه . و الحديث أورده الهيثمي (10 / 269) بطرفه الأول ثم قال : " رواه البزار و	

اللفظ له و أحمد و الطبراني في
" الأوسط " و فيه عبد الواحد بن قيس و قد وثقه
غير واحد . و ضعفه غيرهم .
و بقية رجال أحمد رجال الصحيح . و رجال
الطبراني في " الأوسط " رجال " الصحيح "
غير شيخه هارون بن كامل " !
قلت : يعقوب بن مجاهد و إبراهيم بن سويد ليسا
من رجال " الصحيح " و إنما أخرج
لهما البخاري في " الأدب المفرد " . ثم إن قوله
: " و فيه عبد الواحد بن قيس "
يخالف قول الحافظ المتقدم أنه عبد الواحد بن
ميمون . و لا أدري هل منشؤه من
اختلاف الاجتهاد في تحديد المراد من عبد الواحد
الذي لم ينسب فيما وقفت عليه من
المصادر , أم أنه وقع منسوبا عند البزار ? فقد
رأيت الحديث في " المسند " (6 /
256) و " الحلية " (1 / 5) و " الزهد "
للبيهقي (83 / 2) من طرق عن عبد
الواحد مولى عروة عن عروة به . ثم تبين لي أن
الاختلاف سببه اختلاف الاجتهاد .
و ذلك لأن كلا من عبد الواحد بن ميمون , و عبد
الواحد بن قيس روى عن عروة .
فمال كل من الحافظين إلى ما مال إليه . لكن
الراجح ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر
لأن الذين رووه عن عبد الواحد لم يذكروا في
الرواة عن ابن قيس و إنما عن ابن
ميمون . و في ترجمته ذكر ابن عدي (305 / 1)
هذا الحديث و كذلك صنع الذهبي في
" الميزان " و الحافظ في " اللسان " , فقول
الهيثمي أنه قيس مردود , و لو كان
هو صاحب هذا الحديث لكان شاهدا لا بأس به .
فإنه أحسن حالا من ابن ميمون . فقد
قال الحافظ فيه : " صدوق له أوهام و مراسيل "
. و أما الأول فمتروك . ثم رأيت
ما يشهد لمارجحته . فقد أخرجه أبو نعيم في "
الأربعين الصوفية " (ق 60 / 1)
و أبو سعيد النيسابوري في " الأربعين " (ق

52 / 1 - 2) و قال : " حديث غريب ... و قد صح معنى هذا الحديث من حديث عطاء عن أبي هريرة " , و ابن النجار في " الذيل " (10 / 183 / 2) عن عبد الواحد بن ميمون عن عروة به فنسبه إلى ميمون . و جملة القول في حديث عائشة هذا أنه لا بأس به في الشواهد من الطريق الأخرى إن لم يكن لذاته حسنا .

2 - ثم ذكر حديث أبي أمامة و ضعفه , و هو عند البيهقي من طريق ابن زحر عن علي ابن يزيد عن القاسم عنه . و كذلك رواه السلمي في " الأربعين الصوفية " (9 / 1) . و هذا الإسناد يضعفه ابن حبان جدا , و يقول في مثله إنه من وضع أحد هؤلاء الثلاثة الذين دون أبي أمامة . لكن أخرجه أبو نعيم في " الطب " (ق 11 / 1 - نسخة الشيخ السفرجلاني) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد به نحوه . و عثمان هذا قال الحافظ في " التقريب " : " ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني " .

3 - حديث علي لم أقف الآن على إسناده .

4 - و أما حديث ابن عباس , فقد ضعفه الحافظ كما تقدم , و بين علته الهيثمي فقال : (10 / 270) : " رواه الطبراني : و فيه جماعة لم أعرفهم " .

قلت : و إسناده أسوأ من ذلك , و في متنه زيادة منكرة و لذلك أوردته في " الضعيفة " (5396) .

5 - و أما حديث أنس فلم يعزه الهيثمي إلا للطبراني في " الأوسط " مختصرا جدا بلفظ : " ... من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة " . و قال : " و فيه عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي و هو ضعيف " . و قد وجدته من طريق أخرى أتم منه , يرويه الحسن بن يحيى قال : حدثنا صدقة ابن عبد الله عن هشام الكناني عن أنس به نحو

حديث الترجمة , و زاد : " و إن من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة , فأكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ذلك . و إن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الفقر ... " الحديث . أخرجه محمد بن سليمان الربعي في " جزء من حديثه " (ق 216 / 2) و البيهقي في " الأسماء و الصفات " (ص 121) . قلت : و إسناده ضعيف , مسلسل بالعلل : الأولى : هشام الكناني لم أعرفه , و قد ذكره ابن حبان في كلامه الذي سبق نقله عنه بواسطة الحافظ ابن حجر , فالمفروض أن يورده ابن حبان في " ثقات التابعين " و لكنه لم يفعل , و إنما ذكر فيهم هشام بن زيد بن أنس البصري يروي عن أنس , و هو من رجال الشيخين , فلعله هو . الثانية : صدقة بن عبد الله , و هو أبو معاوية السمين - ضعيف . الثالثة : الحسن بن يحيى و هو الخشني , و هو صدوق كثير الغلط كما في " التقريب " . 6 - و حديث حذيفة لم أقف على سنده أيضا , و لم أره في " مجمع الهيثمي " . 7 - و حديث معاذ مع ضعف إسناده فهو شاهد مختصر ليس فيه إلا قوله : " من عادى وليا فقد بارز الله بالمحاربة " . و هو مخرج في " الضعيفة " (1850) . و حديث وهب بن منبه أخرجه أبو نعيم (4 / 32) من طريق إبراهيم بن الحكم حدثني أبي حدثني وهب بن منبه قال : " إني لأجد في بعض كتب الأنبياء عليهم الصلاة و السلام : إن الله تعالى يقول : ما ترددت عن شيء قط ترددي عن قبض روح المؤمن , يكره الموت , و أكره مساءته و لابد له منه " . قلت : و إبراهيم هذا ضعيف , و لو صح عن وهب فلا يصلح للشهادة , لأنه صريح في كونه من الإسرائيليات التي أمرنا بأن لا نصدق بها , و لا نكذبها . و نحوه ما	

	روى أبو الفضل المقري الرازي في " أحاديث في ذم الكلام " (204 / 1) عن محمد ابن كثير الصنعاني عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : " قال الله ... " فذكر الحديث بنحوه معضلا موقوفا . و لقد فات الحافظ رحمه الله تعالى حديث ميمونة مرفوعا به بتمامه مثل حديث الطبراني عن عائشة . أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (ق 334 / 1) و أبو بكر الكلاباذي في " مفتاح المعاني " (13 / 1 رقم 15) عن يوسف بن خالد السمتي حدثنا عمر بن إسحاق أنه سمع عطاء بن يسار يحدث عنها . لكن هذا إسناد ضعيف جدا لأن السمتي هذا قال الحافظ : " تركوه , و كذبه ابن معين " . فلا يصلح للشهادة أصلا . و قد قال الهيثمي : " رواه أبو يعلى و فيه يوسف بن خالد السمتي و هو كذاب " . و خلاصة القول : إن أكثر هذه الشواهد لا تصلح لتقوية الحديث بها , إما لشدة ضعف إسناده , و إما لإختصارها , اللهم إلا حديث عائشة , و حديث أنس بطريقيه , فإنهما إذا ضما إلى إسناد حديث أبي هريرة اعتضد الحديث بمجموعها و ارتقى إلى درجة الصحيح إن شاء الله تعالى , و قد صححه من سبق ذكره من العلماء . (تنبيه) جاء في كتاب " مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار " (في الباب الحادي عشر في الكلمات القدسية (2 / 338) أن هذا الحديث أخرجه البخاري عن أنس و أبي هريرة بلفظ : " من أهان لي (و يروى من عاد لي) وليا فقد بارزني بالمحاربة , و ما ترددت في شيء أنا فاعله , ما ترددت في قبض نفس عبدي المؤمن , يكره الموت و أنا أكره مساءته , و لابد له منه , و ما تقرب إلي عبدي المؤمن بمثل الزهد في الدنيا , و لا تعبد لي بمثل أداء ما افترضته عليه " .

قلت : فهذا خطأ فاحش من وجوه : الأول : أن البخاري لم يخرجه من حديث أنس أصلا . الثاني : أنه ليس في شيء من طرق الحديث التي وقفت عليها ذكر للزهد . الثالث : أنه ليس في حديث أبي هريرة و أنس قوله : " و لابد له منه " . الرابع : أنه مخالف لسياق البخاري و لفظه كما هو ظاهر . و نحو ذلك أن شيخ الإسلام ابن تيمية أورد الحديث في عدة أماكن من " مجموع الفتاوي " (5 / 511 و 10 / 58 و 11 / 75 - 76 و 17 / 133 - 134) من رواية البخاري بزيادة " فبي يسمع و بي يبصر و بي يبطش و بي يمشي " . و لم أر هذه الزيادة عند البخاري و لا عند غيره ممن ذكرنا من المخرجين , و قد ذكرها الحافظ في أثناء شرحه للحديث نقلا عن الطوفي و لم يعزها لأحد . ثم إن لشيخ الإسلام جوابا قيما على سؤال حول التردد المذكور في هذا الحديث , أنقله هنا بشيء من الاختصار لعزته و أهميته , قال رحمه الله تعالى في " المجموع " (18 / 129 - 131) : " هذا حديث شريف , و هو أشرف حديث روي في صفة الأولياء , و قد رد هذا الكلام طائفة و قالوا : إن الله لا يوصف بالتردد , فإنما يتردد من لا يعلم عواقب الأمور , و الله أعلم بالعواقب و ربما قال بعضهم : إن الله يعامل معاملة التردد ! و التحقيق : أن كلام رسوله حق و ليس أحد أعلم بالله من رسوله , و لا أنصح للأمة , و لا أفصح و لا أحسن بيانا منه , فإذا كان كذلك كان المتحذلق و المنكر عليه من أضل الناس , و أجهلهم و أسوئهم أدبا , بل يجب تأديبه و تعزيره و يجب أن يصان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظنون الباطلة و الاعتقادات الفاسدة . و لكن المتردد منا , و إن كان تردده في الأمر لأجل كونه ما يعلم عاقبة	

	الأمور (فإنه) لا يكون ما وصف الله به نفسه بمنزلة ما يوصف به الواحد منا , فإن الله ليس كمثله شيء , ثم هذا باطل (على إطلاقه) فإن الواحد يتردد تارة لعدم العلم بالعواقب , و تارة لما في الفعلين من المصالح و المفاسد , فيريد الفعل لما فيه من المصلحة , و يكرهه لما فيه من المفسدة , لا لجهله منه بالشيء الواحد الذي يحب من وجه و يكره من وجه , كما قيل : الشيب كره و كره أن أفارقه فاعجب لشيء على البغضاء محبوب . و هذا مثل إرادة المريض لدوائه الكريه . بل جميع ما يريده العبد من الأعمال الصالحة التي تكرهها النفس هو من هذا الباب , و في " الصحيح " : " حفت النار بالشهوات , و حفت الجنة بالمكاره " و قال تعالى : *(كتب عليكم القتال و هو كره لكم)* الآية . و من هذا الباب يظهر معنى التردد المذكور في الحديث , فإنه قال : " لا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه " فإن العبد الذي هذا حاله صار محبوبا للحق محبا له , يتقرب إليه أولا بالفرائض و هو يحبها , ثم اجتهد في النوافل , التي يحبها و يحب فاعلها , فأتى بكل ما يقدر عليه من محبوب الحق . فأحبه الحق لفعل محبوبه من الجانبين بقصد اتفاق الإرادة , بحيث يحب ما يحبه محبوبه , و يكره ما يكره محبوبه , و الرب يكره أن يسوء عبده و محبوبه , فلزم من هذا أن يكره الموت ليزداد من محاب محبوبه . و الله سبحانه قد قضى بالموت . فكل ما قضى به فهو يريده و لابد منه , فالرب مريد لموته لما سبق به قضاؤه و هو مع ذلك كاره لمساءة عبده , و هي المساءة التي تحصل له بالموت , فصار الموت مرادا للحق من وجه مكروها له من وجه , و هذا

	حقيقة التردد , و هو أن يكون الشيء الواحد مرادا من وجه مكروها من وجه و إن كان لابد من ترجح أحد الجانبين , كما ترجح إرادة الموت , لكن مع وجود كراهة مساءة عبده . و ليس إرادته لموت المؤمن الذي يحبه و يكره مساءته كإرادته لموت الكافر الذي يبغضه و يريد مساءته " . و قال في مكان آخر (10 / 58 - 59) : " فبين سبحانه أن يتردد لأن التردد تعارض إرادتين , فهو سبحانه يحب ما يحب عبده , و يكره ما يكرهه , و هو يكره الموت , فهو يكرهه كما قال : " و أنا أكره مساءته " و هو سبحانه قد قضى بالموت فهو يريد أن يموت , فسمى ذلك ترددا . ثم بين أنه لابد من وقوع ذلك " .
1641	" إن الله لم يبعث نبيا و لا خليفة إلا و له بطانتان , بطانة تأمره بالمعروف و تنهاه عن المنكر و بطانة لا تألوه خبالا , و من يوق بطانة السوء فقد وقي " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 193 : أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (256) و الترمذي في " السنن " (2 / 58 - 59) و " الشمائل المحمدية " (رقم - 134) و الطحاوي في " مشكل الآثار " (1 / 195 - 196) و الحاكم في " المستدرك " (4 / 131) و عنه البيهقي في " شعب الإيمان " (2 / 17 / 2) من طرق عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن # أبي هريرة # قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي الهيثم : هل لك خادم ? قال : لا , قال : فإذا أتانا سبي فأتنا , فأتي النبي صلى الله عليه وسلم برأسين ليس معهما ثالث , فأتاه أبو الهيثم , قال النبي صلى الله عليه وسلم

	: اختر منهما , قال : يا رسول الله اختر لي , فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إن المستشار مؤتمن , خذ هذا , فإني رأيته يصلي , و استوص به خيرا " . فقالت امرأته : ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن تعتقه , قال : فهو عتيق , فقال النبي صلى الله عليه وسلم .. " فذكره . و السياق للبخاري , و سياقه عند الترمذي و الحاكم أتم , و قال : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي . و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح غريب " . قلت : و قوله : " المستشار مؤتمن " . أخرجه أبو داود (5128) و ابن ماجة (3745) أيضا من هذا الوجه . و ابن ماجة أيضا (3746) و الدارمي (2 / 219) و ابن حبان (1991) و أحمد (5 / 274) عن أبي مسعود الأنصاري مرفوعا . و سنده حسن في " الشواهد " , و زعم أبو حاتم في " العلل " (2 / 274) أنه أخطأ , و لم يتبين لي وجهه , فراجعه . و الترمذي أيضا (2 / 135) من حديث أم سلمة و استغربه . و أبو نعيم في " الحلية " (6 / 190) عن سمرة . و الطحاوي أيضا و أحمد في " الزهد " (ص 32) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا كما يأتي . و في الحديث عند الترمذي و الحاكم زيادة : " لا تذبحن ذات در " . و هي في حديث أبي سلمة أيضا . ثم إن الحديث قد اختلف فيه على أبي سلمة , فرواه ابنه عمرو بن أبي سلمة عن أبيه مرسلا بالقصة , لكن ليس فيه حديث الترجمة . أخرجه أحمد و الطحاوي كما تقدم , و عمر هذا فيه ضعف فلا يعتد بمخالفته , لاسيما و قد تابع عبد الملك ابن عمير الزهري عند النسائي (2 / 186) و الطحاوي (3 / 22 - 23) و أحمد (2 / 237 و 289) من طرق عنه عن أبي سلمة عن

	أبي هريرة به . و علقه البخاري (4 / 401) . و خالفهم يونس فقال : عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري مرفوعا بلفظ : " ما بعث الله من نبي , و لا استخلف من خليفة , إلا كانت له بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف و تحضه عليه , و بطانة تأمره بالشر و تحضه عليه , فالمعصوم من عصم الله " . أخرجه البخاري (4 / 255 / 401) و النسائي و الطحاوي (3 / 22) و أحمد (3 / 39 و 88) . و تابعه جمع عند البخاري معلقا و الطحاوي موصولا كلهم عن الزهري به . و يظهر لي من اتفاق كل من الطائفتين - و جميعهم ثقة - على أن لأبي سلمة فيه شيخين , و هما أبو هريرة , و أبو سعيد . فكان يرويه تارة عن هذا و تارة عن هذا , فتلقاهما الزهري عنه ثم تلقاه عنه كل من الشيخين من أحد الوجهين , و هو الذي مال إليه الحافظ في " الفتح " (13 / 166) . و يقوي الوجه الأول متابعة عبد الملك بن عمير للزهري عليه . و الله أعلم . و له شيخ ثالث , فقد قال عبيد الله بن أبي جعفر حدثني صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره نحوه . علقه البخاري , و وصله النسائي و الطحاوي أيضا - لكن وقع في إسناده خلط - و الطبراني في " المعجم الكبير " (3895) .
1642	" لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 195 : رواه اللالكائي في " السنة " (1 / 141) و البيهقي في " الأسماء " (157) عن إسماعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن # عمرو بن شعيب عن أبيه عن

جده # قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : " يا أبو بكر لو ... " . قلت : و هذا سند مجهول , قال الحافظ في " اللسان " : " إسماعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب قال ابن قتيبة في اختلاف الحديث : لا يعرف هو و لا شيخه " . قلت : قد جاء الحديث من غير طريقهما عن عمرو بن شعيب رواه البزار (229 - زوائده) من طريق إسماعيل بن حماد عن مقاتل بن حيان عن عمرو بن شعيب به و فيه قصة . و أورده ابن عروة في " الكواكب " (34 / 161 / 2) و قال : " حديث غريب , قال عماد الدين ابن كثير : قال شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس ابن تيمية : هذا حديث موضوع مختلق باتفاق أهل المعرفة " . قلت : إسماعيل بن حماد إن كان الأشعري مولاهم فهو صدوق , و إن كان حفيد الإمام أبي حنيفة فقد تكلموا فيه , و أيهما كان فلم يتفرد به , فقدأخرجه البيهقي من طريق عباد بن عباد عن عمر بن ذر قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس . و حدثني مقاتل بن حيان عن عمرو بن شعيب به مرفوعا بلفظ الترجمة . و هذا إسناد رجاله كلهم ثقات على الخلاف المعروف في عمرو ابن شعيب , فالإسناد حسن عندي . و عباد بن عباد هو ابن علقمة المازني البصري , و مقاتل بن حيان ثقة من رجال مسلم , و هو غير مقاتل بن سليمان المفسر المتهم , و لعل شيخ الإسلام ابن تيمية توهم أنه هو راوي هذا الحديث و إلا فلا وجه للحكم عليه بالوضع من حيث إسناده , فإنه ليس فيه متهم , و لا من حيث متنه , فإنه غير مستنكر , فقد اتفق أهل السنة على أن كل شيء من الطاعات و المعاصي فبإرادة الله	

	تبارك و تعالى , لا يقع شيء من ذلك رغما عنه سبحانه و تعالى , لكنه يحب الطاعات و يكره المعاصي , و قد رأيت كيفأن الخليفة الراشد احتج بهذا الحديث . و قد أخرجه عنه عبد الله بن الإمام أحمد أيضا في " زوائد الزهد " (ص 298) من طريق مصعب بن أبي أيوب قال : سمعت عمر بن عبد العزيز على المنبر يقول : فذكره . ففيه أنه أعلن ذلك على المنبر . لكن مصعب هذا لم أعرفه . و للحديث شاهد مرفوع , يرويه بقية عن علي بن أبي جملة عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب كتف أبي بكر و قال : " إن الله لو شاء أن لا يعصى ما خلق إبليس " . أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (6 / 92) . و بقية مدلس و قد عنعنه . و علي بن أبي جملة لم أجد له ترجمة سوى أن أبا نعيم ذكره في كتابه مقرونا مع رجاء بن أبي سلمة , و وصفهما بأنهما العابدان الراويان . فهو من شيوخ بقية المجهولين . و بالجملة فالحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره . و الله سبحانه و تعالى أعلم .
1643	" لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 197 : أخرجه أبو داود (4349) و الحاكم (4 / 424) عن عبد الله بن وهب حدثني معاوية ابن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن # أبي ثعلبة الخشني # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . و قال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي . قلت : معاوية بن صالح لم يحتج به البخاري , و إنما روى له في " جزء القراءة " , و هو صدوق له أوهام , فهو على شرط مسلم

	وحده . و قدأخرجه أحمد (4 / 193) من طريق ليث عنه به إلا أنه ليس صريحا في الرفع . و له شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعا , و له عنه طريقان : الأول : عن شرح بن عبيد عنه بلفظ : " إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربهم أن يؤخرهم نصف يوم " . قيل لسعد : و كم نصف ذلك اليوم ؟ قال خمسمائة سنة . أخرجه أبو داود (4350) . و رجاله ثقات لكن شريح بن عبيد لم يدرك سعيدا . الثاني : عن أبي بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد عنه . أخرجه أحمد (1 / 170) و أبو نعيم في " الحلية " (6 / 117) و الحاكم , و قال : " صحيح على شرط الشيخين " . و رده الذهبي فقال : " قلت : لا و الله ! ابن أبي مريم ضعيف , و لم يرويا له شيئا " . قلت : و في رواية أبي نعيم و الحاكم زيادة : " قيل : و ما نصف يوم ؟ قال : خمسمائة سنة " . و هي عند أحمد من قول سعد كما في الطريق الأولى . و في رواية لأبي نعيم من قول راشد . و الله أعلم .
1644	" ضع أنفك يسجد معك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 198 : أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (1 / 192 - 193) عن حميد بن مسعدة حدثنا حرب بن ميمون عن خالد عن عكرمة عن # ابن عباس # . أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى رجل يسجد على وجهه , و لا يضع أنفه , قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد ضعيف جدا , حرب بن ميمون و هو الأصغر متروك كما قال الحافظ . و قد رواه البيهقي (2 / 104) من طريقه معلقا و قال : " قال أبو عيسى الترمذي

	: حديث عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا أصح " . قلت : و هو مرسل صحيح الإسناد , و قد وصله الدارقطني و البيهقي من طريق أبي قتيبة سلمة بن قتيبة حدثنا شعبة و الثوري عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس به نحوه . و قال البيهقي : " قال أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث : لم يسنده عن سفيان و شعبة إلا أبو قتيبة , و الصواب عن عاصم عن عكرمة مرسلا " . قلت : سلم صدوق من رجال البخاري في " صحيحه " و لم يتفرد بوصله , فقد أخرجه الطبراني في " الكبير " (رقم 11917) من طريق الضحاك بن حمرة عن منصور عن عاصم البجلي عن عكرمة به و لفظه : " من لم يزق أنفه مع جبهته بالأرض إذا سجد لم تجز صلاته " . و الضحاك هذا مختلف فيه و قد حسن له الترمذي , و فيه ضعف لا يمنع من الاستشهاد به . و بالجملة فالحديث صحيح عندي لأن مع مرسله الصحيح هذه الأسانيد المتصلة , و أصله في " الصحيحين " من طريق أخرى عن ابن عباس مرفوعا بلفظ : " أمرت أن أسجد على سبع : الجبهة و الأنف و اليدين و الركبتين و القدمين " . و في رواية : " الجبهة , و أشار بيده على أنفه " . فقد اعتبر الأنف من الجبهة في الحكم , فحكمه حكمها , فكأن حديث الترجمة مختصر منه . و الله أعلم .
1645	" من ختم له بإطعام مسكين محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة , من ختم له بصوم يوم محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة , من ختم له بقول لا إله إلا الله محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 200 :

	رواه ابن شاهين في الجزء الخامس من " الأفراد " و المخلص في " الفوائد المنتقاة " (23 / 2) و أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (1 / 218 - 219) عن هشام بن القاسم أخو روح بن القاسم قال : سمعت نعيم بن أبي هند يحدث عن # حذيفة # قال : دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فرأيته يهم بالقعود و علي عليه السلام عنده يميد - يعني من النعاس - فقلت : يا رسول الله ما أرى عليا إلا قد ساهرك في ليلته هذه أفلا أدنو منك ؟ قال : علي أولى بذلك منك , فدنا منه علي عليه السلام فسانده , فسمعته يقول : فذكره . و قال ابن شاهين : " هذا حديث غريب , و لا أعرف لهشام بن القاسم حديث غير هذا " . قلت : و هو في عداد المجهولين . فإنهم لم يذكروه . اللهم إلا ابن حبان فإنه أورده في " الثقات " (2 / 294 من مخطوطة الظاهرية) و ذكر له هذا الحديث و لم يزد . و قد وجدت له متابعا , أخرجه ابن بشران في " الأمالي " (134 / 1) من طريق الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نعيم بن أبي هند به مختصرا و لفظه : " دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي قبض فيه فقال لي : " يا حذيفة من كتب (كذا و لعله : ختم) له عند الموت بشهادة أن لا إله إلا الله صادقا دخل الجنة " . فقلت : يا رسول الله : أسر هذا أم أعلنه ؟ قال : بل أعلنه , قال فإنه لآخر شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم " . قلت : فهذه متابعة قوية : محمد بن جحادة ثقة احتج به الشيخان في " صحيحيهما " لكن الراوي عنه الحسن بنأبى جعفر و هو الجفري ضعيف الحديث . لكن أخرجه أحمد (5 / 391) من طريق حماد بن سلمة عن عثمان البتي عن نعيم بن أبي هند به نحوه .

	و هذا إسناد صحيح , و قال المنذري : لا بأس به . و الصواب ما قلته كما بينته في تعليقي عليه (2 / 61 - 62) و للشطر الأول منه شاهد من حديث جابر مرفوعا . أخرجه ابن عساكر (15 / 81 / 2) . و لسائره شاهد من حديث علي مرفوعا عند الخطيب في " الموضح " (1 / 46) .
1646	" أولياء الله هم الذين يذكر الله لرؤيتهم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 201 : رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (1 / 231) و الواحدي (58 / 1) و الديلمي (1 / 2 / 341) عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن # ابن عباس # عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : *(ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون)* قال : " هم الذين ... " . و رواه ابن المبارك في " الزهد " (رقم 217) : حدثنا مالك بن مغول و مسعر بن كدام عن أبي أسيد - و قال ابن حيويه عن أبي أنس عن سعيد بن جبير قال : فذكره . و رواه ابن صاعد في زوائد " الزهد " (218) موصولا فقال : حدثنا كثير بن شهاب بن عاصم القزويني قال : حدثنا محمد بن سعيد بن سابق قال : حدثنا يعقوب الأشعري يعني القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به . و جعفر بن أبي المغيرة , قال الذهبي و العسقلاني : " صدوق " . زاد الثاني : " يهم " . قلت : فالحديث حسن , لاسيما و له شواهد من حديث عمرو بن الجموح و سعد بن أبي وقاص و أسماء بنت يزيد , عند أبي نعيم في " الحلية " (1 / 6) .
1647	" قيلوا فإن الشياطين لا تقيل " .

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 202 : أخرجه أبو نعيم في " الطب " (12 / 1 نسخة السفرجلاني) و في " أخبار أصبهان " (1 / 195 و 353 و 2 / 69) من طرق عن أبي داود الطيالسي حدثنا عمران القطان عن قتادة عن # أنس # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله ثقات رجال مسلم غير عمران القطان و هو كما قال الحافظ : صدوق يهم . و له طريقأخرى يرويه الطبراني في " الأوسط " (رقم - 2725 ج 1 / 3 / 1) عن كثير بن مروان عن يزيد أبي خالد الدالاني عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس به . و قال : " لم يروه عن أبي خالد إلا كثير بن مروان " . قلت : قال الحافظ في " الفتح " (11 / 58) : " و هو متروك " . قلت : و شيخه الدالاني ضعيف . لكن قد توبع , فأخرجه أبو نعيم في " الطب " (12 / 1 - 2) و الخطيب في " الموضح " (2 / 81 - 82) من طريق عباد بن كثير عن سيار الواسطي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به , و زاد في أوله : " لا تصبحوا " . قلت : لكن سيار الواسطي لم أعرفه . و عباد بن كثير إن كان الرملي فضعيف , و إن كان البصري فمتروك .و له شاهد موقوف أخرجه ابن نصر في " قيام الليل " (ص 40) عن مجاهد : " بلغ عمر رضي الله عنه أن عاملا له لا يقيل , فكتب إليه : أما بعد فقل , فإن الشيطان لا يقيل " . و لم يذكر مختصره المقريزي إسناده لننظر في رجاله , و هو منقطع بين مجاهد و عمر , و قد سكت عنه السخاوي في " المقاصد	

الحسنة " (ص 56) . (تنبيه) لقد ظلم هذا الحديث من قبل من خرجه من العلماء قبلي , ممن وقفت على كلامهم فيه كالحافظ بن حجر في " الفتح " , و تلميذه السخاوي في " المقاصد " , و مقلده العجلوني في " كشف الخفاء " (1 / 120) , فإنهم جميعا عزوه للطبراني فقط و أعله الأولان منهم بكثير بن مروان , و تبعهم على ذلك المناوي فقال في " فيض القدير " : رمز المصنف لحسنه , و ليس كما ذكر , فقد قال الهيثمي : فيه كثير بن مروان و هو كذاب . اهـ , و قال في " الفتح " : في سنده كثير بن مروان متروك " قلت : و المناوي أكثرهم جميعا بعدا عن الصواب , فإن كلامه هذا الذي يرد به على السيوطي . تحسينه إياه صريح أو كالصريح في أن هذا المتروك في إسناد أبي نعيم أيضا , و ليس كذلك كما عرفت من هذا التخريج , و لذلك فالمناوي مخطئ أشد خطأ , و الصواب هنا في هذه المرة مع السيوطي لأن الإسناد الأول حسن إما لذاته كما نذهب إليه , و إما لغيره و هذا أقل ما يقال فيه , و شاهده الذي يصلح للاستشهاد إنما هو حديث عمر , و هو و إن كان موقوفا فمثله لا يقال من قبل الرأي , بل فيه إشعار بأن هذا الحديث كان معروفا عندهم , و لذلك لم يجد عمر رضي الله عنه ضرورة للتصريح برفعه . و الله أعلم .	
" إن خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا , و البيت العتيق " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 204 : أخرجه أحمد (3 / 350) و أبو يعلى (2 / 605) و البغوي في " حديث أبي الجهم " (2 / 2) و الطبراني في " الأوسط " (1 /	1648

114 / 2) و الفاكهي في " حديثه " (1 / 15 / 1) و عنه ابن بشران في " الأمالي " (55 / 2) و عبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (114 / 2) من طرق عن الليث بن سعد عن أبي الزبير عن # جابر بن عبد الله # عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : فذكره . و قال الطبراني :" لم يروه عن الليث إلا العلاء " . كذا قال ! و هو العلاء بن موسى بن عطية أبو الجهم , و قد تعقبه الهيثمي بقوله في " زوائده " : " قلت : قد رواه النسائي عن قتيبة عن الليث " . قلت : و الظاهر أنه يعني سنن النسائي الكبرى , و هي لم تطبع , و قد بشرني الشيخ الفاضل عبد الصمد شرف الدين , بأنه قد وقف على نسخة كاملة منه , و هو الآن في صدد إعدادها للطبع يسر الله له ذلك . ثم أهدى إلي الجزء الأول منه و فيه كتاب الطهارة , يسر الله له إتمام طبعه و جزاه الله خيرا . و الحديث مشهور عن الليث , فقد أخرجه الآخرون من طرق متعددة عن الليث به , و صرح الفاكهي بتصريح أبي الزبير بالتحديث , و هو هام في غير رواية الليث عنه , فإنه قد ثبت عن الليث أنه لا يروي عن أبي الزبير إلا ما صرح له بالتحديث . فالإسناد صحيح على شرط مسلم . و قد قصر المنذري في قوله في " الترغيب " (2 / 145) : " رواه أحمد بإسناد حسن (!) و الطبراني و ابن خزيمة في " صحيحه " و ابن حبان .. " . و يبدو لي أنه لم يقف على هذا الإسناد عند أحمد , فإنه عزاه إليه بلفظ : " خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم صلى الله عليه وسلم و مسجدي " . ثم ذكره من طريق الطبراني و من بعده بلفظ الترجمة . و هذا اللفظ الثاني عند أحمد (3 / 336) من طريق ابن لهيعة حدثنا أبو الزبير به و تابعه أيضا موسى بن	

عقبة عن أبي الزبير به . أخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار " (1 / 241) و وقع فيه " ابن الزبير " و هو خطأ من الناسخ خفي على المعلق عليه فقال : " لعله هو عروة بن الزبير " . و إنما هو أبو الزبير , و قد روى عنه موسى بن عقبة كما ذكروا في ترجمته أعني أبا الزبير .	
" إن الله عز وجل ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 205 : رواه ابن حبان في " صحيحه " (1607) و الطبراني في " الكبير " (8963 و 9094) و محمد بن مخلد في " المنتقى من حديثه " (2 / 6 / 1) عن عاصم عن زر عن # عبد الله # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد حسن , و هو صحيح ! فإن له شاهدا قويا من حديث أبي هريرة , و فيه بيان سبب وروده , قال رضي الله عنه : شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا , فقال لرجل ممن يدعي بالإسلام : " هذا من أهل النار " . فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتالا شديدا , فأصابته جراحة , فقيل : يا رسول الله الرجل الذي قلت له آنفا : إنه من أهل النار , فإنه قاتل اليوم شديدا و قد مات , فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إلى النار " . فكاد بعض المسلمين أن يرتاب , فبينما هم على ذلك إذ قيل : إنه لم يمت , و لكن به جرحا شديدا , فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه , فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك , فقال : " الله أكبر , أشهد أني عبد الله و رسوله " . ثم أمر بلالا فنادى في	1649

الناس : " إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة , و إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر " . أخرجه البخاري (2 / 74) و مسلم (1 / 73 - 74) و أحمد (2 / 309) و للدارمي منه حديث الترجمة (2 / 240 - 241) . و الحديث أورده الهيثمي في " المجمع " (5 / 303) و قال : " رواه الطبراني , و فيه عاصم بن أبي النجود و هو ثقة , و فيه كلام " . و قال أيضا : " رواه الطبراني عن النعمان بن عمرو بن مقرن مرفوعا , و ضبب عليه , و لا يستحق التضبيب لأنه صواب , و قد ذكر المزي في ترجمة أبي خالد الوالبي أنه روى عن عمرو بن النعمان بن مقرن , و النعمان بن مقرن . قلت : و رجاله ثقات " . و قد جاء الحديث عن جمع آخر من الصحابة بلفظ : " .... بأقوام لا خلاق لهم " . و قد خرجها الهيثمي من حديث أبي بكرة و أنس و أبي موسى و أخرجه عبد الله بن أحمد في " زوائد الزهد " (20 / 100 / 1) عن الحسن البصري مرسلا . و وصله أبو نعيم في " الحلية " (6 / 262) و الضياء في " المختارة " (74 / 2) عنه عن أنس مرفوعا . و تابعه أبو قلابة عن أنس . أخرجه ابن حبان (1606) و النسائي في " السير " (1 / 38 / 1) و الضياء أيضا . و تابعه عنده حميد عن أنس . و روي بلفظ : " .... برجال ما هم من أهله " . أخرجه الطبراني , و فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم و هو ضعيف كما قال الهيثمي : و هو بهذا اللفظ منكر عندي لمخالفته لألفاظ الثقات , و الله أعلم .	
" إن الله لم ينزل داء أو لم يخلق داء إلا أنزل أو خلق له دواء , علمه من علمه و جهله من جهله إلا السام , قالوا : يا رسول الله و ما السام ؟ قال : الموت " .	1650

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 207 :

أخرجه الحاكم (4 / 401) من طريق شبيب بن شيبة حدثنا عطاء بن أبي رباح حدثنا # أبو سعيد الخدري # مرفوعا به . سكت عليه الحاكم و الذهبي , و إسناده ضعيف من أجل شبيب هذا , ففي " التقريب " : " إنه صدوق يهم في الحديث " . إلا أن له شواهد من حديث أسامة بن شريك بلفظ : تداووا , فإن الله ... " . و من حديث ابن مسعود بلفظ : " ما أنزل الله داء ... " . و قد خرجتهما في " غاية المرام " (292) فالحديث بشواهده صحيح . و قد روي حديث ابن مسعود بنحو هذا بلفظ : " إن الله عز وجل لم ينزل داء إلا و قد أنزل معه دواء , جهله منكم من جهله أو علمه منكم من علمه " . أخرجه أحمد (1 / 446) حدثنا علي بن عاصم أخبرني عطاء بن السائب قال : أتيت أبا عبد الرحمن فإذا هو يكوي غلاما , قال : قلت : تكويه ؟ قال : نعم , هو دواء العرب , قال عبد الله بن مسعود : فذكره مرفوعا . و رجاله ثقات غير علي بن عاصم و هو صدوق يخطىء كما في " التقريب " و قد تابعه في " المستدرك " (4 / 399) سفيان عن عطاء به نحوه . و صححه , و وافقه الذهبي .
و له طريق أخرى بلفظ : " إن الله عز وجل لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء إلا الهرم , فعليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل شجر " . أخرجه الحاكم (4 / 197) و الطيالسي (رقم 368) من طريق المسعودي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود مرفوعا به . و المسعودي كان قد اختلط . لكن له طريق أخرى بلفظ : " ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء ,

فعليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل الشجر " . رواه النسائي في " الوليمة " (2 / 64 / 2) و ابن حبان (1398) و ابن عساكر (8 / 242 / 2) عن محمد بن يوسف عن سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود مرفوعا . قلت : و هذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين و محمد بن يوسف هو الفريابي ثقة و قد خالفه عبد الرحمن بن مهدي , فرواه عن سفيان به إلا أنه أرسله فلم يذكر فيه ابن مسعود . أخرجه أحمد (4 / 315) و النسائي أيضا . ثم أخرجه من طريق الربيع بن لوط عن قيس بن مسلم به مثل رواية الفريابي , إلا أنه أوقفه على ابن مسعود . و ابن لوط ثقة كما في " التقريب " . لكن الصحيح عندنا رواية الفريابي لأنه ثقة , و معه زيادة فهي مقبولة و قد تابعه المسعودي عن قيس بن مسلم كما تقدم آنفا , و كأنه لذلك قال الحافظ ابن عساكر : " و هو محفوظ " . و قد كنا خرجنا الحديث عن ابن مسعود فيما مضى برقم (518) مع متابعات أخرى , و بيان ما في رواية ابن مهدي من الضعف . فراجعه إن شئت .	
" إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها , أو يشرب الشربة فيحمده عليها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 209 : أخرجه مسلم (8 / 87) و الترمذي (1 / 334 - 335) و أحمد (3 / 100 و 117) من طرق عن زكريا بن أبي زائدة عن سعيد بن أبي بردة عن # أنس بن مالك # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره .	1651

	و قال الترمذي : " حديث حسن , و لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن أبي زائدة " . قلت : و هو ثقة , و لكنه كان يدلس , و قد عنعنه عندهم جميعا ! لكنه يبدو أنه قليل التدليس , و لذلك أورده الحافظ في المرتبة الثانية من رسالته " طبقات المدلسين " و هي " المرتبة التي يورد فيها من احتمل الأئمة تدليسه , أخرجوا له في " الصحيح " لإمامته و قلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري ... " . و قد روي من طريق أخرى بلفظ : " إن الله ليدخل العبد الجنة بالأكلة أو الشربة يحمد الله عز وجل عليها " . أخرجه الضياء في " المختارة " (115 / 1) من طريق موسى بن سهل الثغري الوشا أنبأ إسماعيل بن علية أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعا . قلت : و هذا إسناد ضعيف رجاله ثقات غير الوشا هذا ترجمه الخطيب في " التاريخ " (13 / 48) و نقل تضعيفه عن الدارقطني , و عن البرقاني قال : ضعيف جدا . و ذكر له في " اللسان " حديثا آخر مما أخطأ في إسناده .
1652	" إن الله ليعجب من الصلاة في الجميع " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 210 : رواه الخطيب في " الموضح " (2 / 2 / 2) من طريق أحمد , و هذا في " المسند " (2 / 50) : حدثنا يونس بن محمد حدثنا مرثد يعني ابن عامر الهنائي حدثني أبو عمرو الندبي قال : حدثني # عبد الله بن عمر بن الخطاب # مرفوعا . و قال الخطيب : " أبو عمرو هو بشر بن حرب " . قلت : و هو صدوق فيه لين كما قال الحافظ , و لذا حسن حديثه هذا المنذري في "

الترغيب " (1 / 150) و تبعه الهيثمي (2 / 39) . و له شاهد واه , أخرجه ابن عدي (75 / 1) من طريق حماد بن قيراط حدثنا صالح المري عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري عن عمر بن الخطاب و أبي بن كعب مرفوعا به . و قال : شوش إسناده حماد بن قيراط " . ثم ساقه من طريق أبي إبراهيم الترجماني حدثنا صالح المري عن أبي هارون عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . و قال : " و هذا أشبه : الذي جاء به الترجماني عن صالح المري , من رواية حماد بن قيراط عن صالح , و حماد عامة ما يرويه فيه نظر " . قلت : و مداره على صالح المري و هو ضعيف عن أبي هارون و هو العبدي و هو متروك . فالعمدة على الطريق الأولى و الله أعلم .	
" إن الله ليعجب إلى العبد إذا قال : لا إله إلا أنت إني قد ظلمت نفسي , فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت , قال : عبدي عرف أن له ربا يغفر و يعاقب " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 211 : أخرجه الحاكم (2 / 98 - 99) عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة " أنه كان ردفا # لعلي # رضي الله عنه , فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله , فلما استوى على ظهر الدابة قال : الحمد لله (ثلاثا) و الله أكبر (ثلاثا) , *(سبحان الذي سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين)* الآية . ثم قال : لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت , ثم مال إلى أحد شقيه فضحك , فقلت : يا أمير المؤمنين ما يضحك	1653

? قال : إني كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم , فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنعت فسألته كما سألتني , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم .... " فذكره . و قال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي . قلت : النهدي هذا لم يخرج له مسلم , و إنما البخاري في " الأدب المفرد " , فهو صحيح فقط . و قد تابعه أبو إسحاق السبيعي عن علي بن ربيعة نحوه باختصار . أخرجه أبو داود (2602) و الترمذي (2 / 255 - 256) و أحمد (1 / 97 و 115 و 128) و ابن السني في " عمل اليوم و الليلة " (490) من طرق عنه . و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " . كذا قال , و أبو إسحاق كان اختلط , و لفظه عند أحمد أتم . و أخرجه ابن السني (493) من طريق الأجلح عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي بن أبي طالب به نحوه مختصرا . و الأجلح فيه ضعف . و الحارث و هو الأعور ضعيف . (تنبيه) حديث الترجمة عزاه السيوطي في " الزيادة " لابن السني و الحاكم , و قد عرفت مما سبقت الإشارة إليه أن لفظ غير الحاكم مختصر , فإذا جاز مع ذلك عزوه لابن السني فعزوه لغيره ممن ذكرنا معه أولى لأنهم أعلى طبقة منه , لاسيما الإمام أحمد , فإنه أعلاهم و أجلهم و أتمهم لفظا .	
" إن الله و ملائكته يصلون على المتسحرين " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 212 : رواه أبو العباس الأصم في " جزء من حديثه " (188 / 2 مجموع 24) و ابن حبان (880) و الروياني في " مسنده " (249 / 1) و الخلال أبو عبد الله في	1654

	" المنتخب من المنتخب من تذكرة شيوخه " (48 / 1) و كذا الطبراني في " الأوسط " (1 / 99 / 2) عن إدريس بن يحيى حدثني ابن عياش القتباني حدثني عبد الله بن سليمان عن نافع عن # ابن عمر # مرفوعا . و قال الطبراني : " لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد , تفرد به إدريس " . قلت : و هو صدوق كما قال ابن أبي حاتم (1 / 1 / 265) و روى عن أبي زرعة أنه قال فيه : " رجل صالح من أفاضل المسلمين " . و من فوقه ثقات من رجال مسلم غير عبد الله بن سليمان و هو المصري و لم يوثقه غير ابن حبان . و قال البزار : " حدث بأحاديث لم يتابع عليها " . قلت : و لعله سبب ما في " العلل " لابن أبي حاتم (1 / 243 - 244) : " سألت أبي عن هذا الحديث ؟ فقال : هذا حديث منكر " . لكن للحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا به . أخرجه أحمد (3 / 12 و 44) من طريقين عنه . و قد تكلمت عليهما في " التعليق على الترغيب " (2 / 94) . فالحديث بمجموع ذلك حسن . و هو الذي نقله المناوي عن السيوطي . و الله أعلم .
1655	" إن الله لا يحب العقوق , و كأنه كره الاسم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 213 : أخرجه أبو داود (2842) و النسائي (2 / 188) و الحاكم (4 / 238) و البيهقي (9 / 300) و أحمد (2 / 182 و 194) من طريق داود بن قيس عن # عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده # قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة , فقال : (فذكره) . قالوا : يا رسول الله إنما نسألك عن أحدنا يولد له : قال : " من

	أحب منكم أن ينسك عن ولده فليفعل , عن الغلام شاتان مكافئتان , و عن الجارية شاة " . و لفظه لأحمد و الآخرين نحوه . و لفظ الحاكم : " لا أحب العقوق " . و هو رواية لأحمد . و قال : " صحيح الإسناد " و وافقه الذهبي . و إنما هو حسن فقط , للخلاف المعروف في عمرو بن شعيب . نعم له شاهد أخرجه مالك (2 / 500 / 1) عن زيد بن أسلم عن رجل من بني ضمرة عن أبيه أنه قال : فذكره بلفظ الحاكم . قلت : و هذا شاهد لا بأس به , فالرجل الضمري شيخ زيد بن أسلم الظاهر أنه تابعي إن لم يكن صحابيا , فإن زيد هذا من التابعين الثقات , فالحديث به صحيح . (مكافئتان) يعني متساويتين في السن . و قيل : أي مستويتان , أو متقاربتان . و اختار الخطابي الأول , كما في " النهاية " . و (الشاة) : الواحدة من الضأن و المعز و الظباء و البقر و النعام و حمر الوحش . كما في " المعجم الوسيط " .
1656	" إن الله لا ينظر إلى مسبل الإزار " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 214 : أخرجه النسائي (2 / 299) و أحمد (1 / 322) من طريقين عن أشعث قال : سمعت سعيد بن جبير عن # ابن عباس # عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين . و أشعث هو ابن أبي الشعثاء . و له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا به إلا أنه قال : " ... المسبل يوم القيامة " . أخرجه أحمد (2 / 318) بإسناد صحيح على شرط الشيخين أيضا . و قد رواه مسلم (6 / 148) عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا

	هريرة و رأى رجلا يجر إزاره , فجعل يضرب الأرض برجله , و هو أمير على (البحرين) و هو يقول : جاء الأمير جاء الأمير ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره بلفظ : " ... إلى من يجر إزاره بطرا " . ثم أخرجه عن ابن عمر مرفوعا بلفظ : " إن الذي يجر ثيابه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة " .
1657	" إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح أو فاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 214 : أخرجه الترمذي (2 / 138) و الحاكم (3 / 487) و أبو يعلى (3 / 1129) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن # عائشة # قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال : ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم , و يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح غريب " . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " و وافقه الذهبي . و في رواية له عن ابن أبي الزناد عن أبيه و هشام بن عروة .... و قدأخرجه أحمد (6 / 72) عنه عن أبيه عن عروة به .فيبدو أن لعبد الرحمن بن أبي الزناد فيه شيخين : والده أبو الزناد و هشام بن عروة , فكان يرويه تارة عن هذا و تارة عن هذا , و تارة يجمعهما . و الله أعلم , و هو في نفسه ثقة , و قد تكلم فيه بعضهم على تفصيل حققه العلامة عبد الرحمن المعلمي اليماني رحمه الله تعالى في كتاب "

التنكيل " فليراجعه من شاء (1 / 33 - 34) .	
" إن الله تبارك و تعالى يبتلي عبده بما أعطاه , فمن رضي بما قسم الله عز وجل له بارك الله له فيه و وسعه , و من لم يرض لم يبارك له فيه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 215 : أخرجه أحمد (5 / 24) عن # أبي العلاء بن الشخير حدثني أحد بني سليم # - و لا أحسبه إلا قد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط مسلم , و جهالة الصحابي لا تضر .	1658
" إن الله يبعث ريحا من اليمن , ألين من الحرير , فلا تدع أحدا في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا قبضته " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 215 : أخرجه مسلم (1 / 76) و البخاري في " التاريخ " (3 / 109 / 1) و السراج في " مسنده " (5 / 88 - 89) و الحاكم (4 / 455) من طريق صفوان بن سليم عن عبد الله بن سليمان الأغر عن أبيه عن # أبي هريرة # رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد و لم يخرجاه " . و وافقه الذهبي . قلت : فوهما مرتين : استدراكه على مسلم و قد أخرجه . و تصحيحه تصحيحا مطلقا غير مقيد بكونه على شرط مسلم . و لعل هذا الوهم هو منشأ تقصير السيوطي في " الجامع الصغير " في عزوه الحديث للحاكم فقط . و انطلى ذلك على المناوي فلم يستدرك عليه	1659

	خلافا لغالب عادته , و الغريب أنه قد عزاه في " الجامع الكبير " (1 / 156 / 2) لمسلم أيضا ! فأصاب .
1660	" الدال على الخير كفاعله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 216 : ورد من حديث # أبي مسعود البدري و عبد الله بن مسعود و سهل بن سعد و بريدة بن الحصيب و أنس بن مالك و عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر # . 1 - أما حديث أبي مسعود فيرويه الأعمش عن أبي عمرو الشيباني : سعيد بن إياس الأنصاري عنه مرفوعا به . أخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار " (1 / 484) و أحمد (5 / 274) و الخرائطي في " مكارم الأخلاق " (ص 16 - 17) و ابن حبان في " صحيحه " (867 و 868) و ابن عبد البر في " الجامع " (1 / 16) من طرق عن الأعمش به . و اللفظ للخرائطي , و لفظ ابن حبان : " أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله , فقال : ما عندي ما أعطيك , و لكن ائت فلانا , فأتاه الرجل , فأعطاه , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من دل على خير فله مثل أجر فاعله " . و لفظ الطحاوي مثله إلا أنه قال : " الدال على الخير له كأجر فاعله " . قلت : و إسناده صحيح على شرط الشيخين , و قد أخرجه مسلم (6 / 41) باللفظ الثاني و هو رواية لأحمد (4 / 120) و أبي داود (5129) و الترمذي (2 / 112) و قال : " حسن صحيح " . و خالفهم أبان بن تغلب فقال : عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال : فذكره . أخرجه الخرائطي (ص 16) و أبو نعيم في " الحلية " (6 / 266) .

قلت : و أبان بن تغلب ثقة احتج به مسلم , لكن رواية الجماعة أصح <1> . على أنه
قد روي من طريق أخرى عن ابن مسعود و هو الآتي :
2 - و أما حديث ابن مسعود , فيرويه عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى عن فضيل بن
عمرو عن أبي وائل عنه مرفوعا بلفظ الترجمة .
أخرجه البزار (رقم - 154) و قال
: " لا نعلمه مرفوعا عن عبد الله إلا بهذا الإسناد " .
قلت : و هو ضعيف لسوء حفظ ابن أبي ليلى .
3 - و أما حديث سهل فيرويه العائشي حدثنا عمران بن يزيد القرشي عن أبي حازم عنه
به . أخرجه الطحاوي حدثنا محمد بن علي بن داود حدثنا العائشي به .
قلت : و رجاله ثقات كلهم لكنه منقطع بين القرشي و أبي حازم , فإن روايته إنما
هي عن أتباع التابعين , فلعل الواسطة بينهما سقطت من الطابع أو الناسخ .
4 - و أما حديث بريدة فيرويه أبو حنيفة في " مسنده " (ص 160 بشرح القاري) عن
علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعا به . و من طريق أبي حنيفة
أخرجه أحمد (5 / 357) و لكنه لم يسمه عمدا كما قال ابنه عبد الله . قال : كذا
قال أبي لم يسمه على عمد , و حدثناه غيره فسماه , يعني أبا حنيفة . و إليه أشار
الهيثمي بقوله في " المجمع " (1 / 166) : " و فيه ضعيف و مع ضعفه لم يسم " .
قلت : و رواه سليمان الشاذكوني حدثنا ابن يمان عن سفيان عن علقمة به , و زاد :
" و الله يحب إغاثة اللهفان " . أخرجه تمام في " الفوائد " (227 / 2) و ابن
عدي في " الكامل " (162 / 2) و أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (1 / 333 - 334
) و قال ابن عدي : " لا أعرفه إلا عن الشاذكوني , و هو حافظ ماجن عندي , ممن

يسرق الحديث " . قلت : كذبه ابن معين و غيره , و رماه غير واحد بوضع الحديث , و من الغريب أن أبا نعيم لم يذكر في ترجمته جرحا و لا تعديلا ! فكأنه خفي عليه حاله . هذا , و لقد أبعد الشيخ البنا في شرحه على " الفتح الرباني " (19 / 72) , فإنه قال عقب قول الهيثمي المتقدم : " قلت : أبو حنيفة المسمى في السند , قال الحافظ في " التقريب " : أبو حنيفة الكوفي والد عبد الأكرم مجهول أهـ " . قلت : و هذا خطأ مزدوج : الأول : أنه ليس هو هذا و إنما هو الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت المشهور و هو ليس مجهولا بل هو معروف بالصدق , و لكنه ضعيف الحفظ كما كنت حققته في المجلد الأول من " الضعيفة " , و إن لم يرق ذلك لمتعصبة الحنفية , و غيرهم من ذوي الأهواء ! و لذلك لم يسمه شيخ الإمام أحمد إسحاق بن يوسف , و عمدا فعل ذلك كما تقدم عن أحمد . و الآخر : أنه وهم على الحافظ , فإن تمام كلامه في " التقريب " : " من الثالثة " . أي أنه من الطبقة الوسطى من التابعين الذين لهم رواية عن بعض الصحابة , و أبو حنيفة الإمام ليس كذلك , فإن الحافظ ذكر في ترجمته أنه من الطبقة السادسة - أي من صغار التابعين الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة . و أبو حنيفة الراوي هنا بينه و بين صحابي الحديث راويان : علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة , فكيف يعقل أن يكون هو والد عبد الأكرم الذي يروي عن بعض الصحابة ? ! و هذا يقال إذا ما وقفنا في ذلك عند كتاب " التقريب " فقط , و أما إذا رجعنا إلى " التهذيب " فستزداد يقينا في خطأ الشيخ المزدوج حين نجده يقول في ترجمة الأول :	

	" روى عن سليمان بن هود , و عنه ابنه " . و ذكر في ترجمة الإمام أنه روى عن جمع منهم علقمة بن مرثد ! 5 - و أما حديث أنس فيرويه شبيب بن بشر عنه قال : " أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يستحمله , فلم يجد عنده ما يتحمله , فدله على آخر فحمله , فأتى النبي صلى الله عليه وسلم , فأخبره فقال ... " فذكره بلفظ الترجمة بزيادة : " إن الدال ... " . أخرجه الترمذي و قال : " حديث غريب من هذا الوجه من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم " . قلت : و إسناده حسن , رجاله موثوقون , و السبب الذي فيه هو عند مسلم و غيره من حديث أبي مسعود المتقدم , فهو شاهد قوي له . و قد تابعه على حديث الترجمة زياد ابن ميمون الثقفي عنه مرفوعا به و زاد : " و الله يحب إغاثة اللهفان " . أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (3 / 1063) و ابن أبي الدنيا في " قضاء الحوائج " (ص 78) و ابن عبد البر في " الجامع " دون الزيادة . قلت : و زياد هذا متروك , و كذبه يزيد بن هارون . و أخرجه البزار في " مسنده " (رقم - 1951) لكن وقع فيه : زياد النميري , و كذا قال المنذري (1 / 72) بعد أن عزاه إليه : " فيه زياد بن عبد الله النميري و قد وثق , و له شواهد " . كذا قال و النميري أحسن حالا من الثقفي و الله أعلم . و هذه الزيادة رويت من طريق أبي العباس محمد بن يونس السامي حدثنا أزهر بن سعد حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا . أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (15 / 72 / 2) . قلت : و السامي هذا هو الكديمي متهم بالوضع . 6 - و أما حديث ابن عباس فيرويه طلحة بن عمرو عن عطاء عنه رفعه و زاد :

	" و الله يحب إغاثة اللهفان " . أخرجه أبو القاسم القشيري في " الأربعين " (157 / 2) و البيهقي في " الشعب " (2 / 449 / 2) . قلت : و طلحة متروك . 7 - و أما حديث ابن عمر فيرويه سفيان بن وكيع حدثنا زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبيد الله بن كرز عنه مرفوعا به . أخرجه ابن عدي (183 / 2) و أعله بأن غير سفيان أرسله لم يذكر فيه ابن عمر . قلت : و هو ضعيف كان يتلقن , و موسى ضعيف أيضا . و جملة القول : أن حديث الترجمة صحيح بلا ريب , بخلاف الزيادة . و الله أعلم . --- [1] ثم رأيت ابن عدي في " الكامل " (93 / 1) و الخطيب في " التاريخ " (7 / 383) قد نصا على أن رواية أبان خطأ و أن الخطأ ممن دونه . و الله أعلم . اهـ .
1661	" إن الله عز وجل يخرج قوما من النار بعدما لا يبقى منهم فيها إلا الوجوه , فيدخلهم الله الجنة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 221 : أخرجه عبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (100 / 1) من طريق عطية عن # أبي سعيد # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد ضعيف , عطية و هو العوفي ضعيف مدلس . لكن الحديث في " صحيح البخاري " (4 / 463 - 464) من طريق أخرى عن أبي سعيد مرفوعا , فذكر حديث الشفاعة بطوله , و فيه : " فيقول الله تعالى :

	اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه , و يحرم الله صورهم على النار ... " . و الصور هنا الوجوه , فهو شاهد قوي للحديث و لذلك أوردته هنا في " الصحيحة " .
1662	" إن الله يقول : إن عبدا أصححت له جسمه , و وسعت عليه في المعيشة , تمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إلي لمحروم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 22 : ورد من حديث # أبي سعيد و أبي هريرة # . 1 - أما حديث أبي سعيد فيرويه العلاء بن المسيب عن أبيه عنه مرفوعا به . أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (1 / 289 - 290) و ابن حبان (960) و أبو بكر الأنباري في " الأمالي " (10 / 2) و ابن مخلد العطار في " المنتقى من أحاديثه " (2 / 85 / 2) و القاضي الشريف أبو الحسين في " المشيخة " (1 / 178 / 1) و البيهقي في " السنن " (5 / 262) و الخطيب في " التاريخ : (8 / 318) كلهم من طريق خلف بن خليفة عن العلاء به . قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم إلا أن خلفا هذا كان اختلط , لكنه قد توبع . فقال الخطيب عقبه : " رواه سفيان الثوري عن العلاء مثل رواية خلف بن خليفة " . قلت : وصله عبد الرزاق عن سفيان به . أخرجه الطبراني في " الأوسط " (1 / 110 / 1) و كذا الدبري في " حديثه " عن عبد الرزاق (173 / 2 - 174 / 1) إلا أنه قال : " عن أبيه أو عن رجل عن أبي سعيد " . و قال الطبراني : " لم يرفعه عن سفيان إلا عبد الرزاق " . قلت : و هو ثقة حجة ما لم يخالف . و خالفهما محمد بن فضيل فقال : عن العلاء بن

المسيب عن يونس بن خباب عن أبي سعيد به . أخرجه أبو بكر الأنباري و الخطيب البغدادي و علقه البيهقي . قلت : و محمد بن فضيل بن غزوان ثقة محتج به في " الصحيحين " , فروايته أصح من رواية خلف بن خليفة , لكن متابعة الثوري لخلف مما يقوي روايته و يرجحها على رواية ابن فضيل , و بذلك يصير الإسناد صحيحا , لكن لعل الأولى أن يقال بصحة الروايتين , و أن للعلاء فيه إسنادين عن أبي سعيد , فكان تارة يرويه عن أبيه عنه , و تارة عن يونس بن خباب عنه . فروى عنه كل من خلف و الثوري و ابن فضيل ما سمع . و الله أعلم . 2 - و أما حديث أبي هريرة , فله عنه طريقان : الأولى : عن صدقة بن يزيد الخراساني قال : حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه مرفوعا به . أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (188) و ابن عدي (201 / 2) و البيهقي أيضا و الواحدي في " الوسيط " (1 / 125 / 2) و ابن عساكر (8 / 142 / 2) من طريق الوليد بن مسلم حدثنا صدقة بن يزيد به . و قال العقيلي : " و فيه رواية عن أبي سعيد الخدري , فيها لين أيضا " . و قال ابن عدي : " و هذا عن العلاء منكر كما قاله البخاري , و لا أعلم يرويه عن العلاء غير صدقة , و إنما يروي هذا خلف بن خليفة - و هو مشهور به و روى عن الثوري أيضا - عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم , فلعل صدقة هذا سمع بذكر العلاء فظن أنه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة , و كان هذا الطريق أسهل عليه و إنما هو العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد " . قلت : و صدقة هذا ضعفه جمع , فهو بمثل هذا النقد حري , لكن لعل الطريق الآتية	

	تقويه . و الله أعلم . الأخرى : عن قيس بن الربيع عن عباد بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به . أخرجه الخطيب في " الموضح " (1 / 152) . قلت : و عباد اسمه عبد الله بن أبي صالح لين الحديث كما في " التقريب " و مثله قيس بن الربيع , و ضعفهما من قبل حفظهما , فمثلهما يستشهد بحديثه . و جملة القول : إن الحديث صحيح قطعا بمجموع هذه الطرق . و الله أعلم . (فائدة) قال المنذري في " الترغيب " (2 / 134) : " رواه ابن حبان في " صحيحه " و البيهقي و قال : قال علي بن المنذر أخبرني بعض أصحابنا قال : كان حسن بن حي يعجبه هذا الحديث , و به يأخذ , و يحب للرجل الموسر الصحيح أن لا يترك الحج خمس سنين " .
1663	" إن الله تعالى يقول : أنا عند ظن عبدي بي إن خيرا فخير و إن شرا فشر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 224 : أخرجه الطبراني في " الأوسط " (رقم 8115 بترقيمي) و من طريقه أبو نعيم في " الحلية " (9 / 306) عن عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال : " دخلنا على يزيد بن الأسود فدخل عليه # واثلة # , فلما نظر إليه مد يده , فأخذ بيده فمسح بها وجهه و صدره لأنه بايع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم , فقال له : يا يزيد كيف ظنك بربك ؟ قال : حسن , قال : أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " فذكره . و قال الطبراني : " لم يروه عن يونس إلا عمرو " . قلت : و هو متروك كما في " التقريب " . لكن قد

	جاء من طريق أخرى قوية , أخرجه الطبراني أيضا رقم (396) و ابن حبان (716) من طريق محمد بن المهاجر عن يزيد ابن عبيدة عن حيان أبي النضر قال : " خرجت عائدا ليزيد بن الأسود , فلقيت واثلة ابن الأسقع و هو يريد عيادته , فدخلنا عليه ... " فذكره بلفظ : " إن ظن بي خيرا فله , و إن ظن شرا فله " . و هذا إسناد صحيح , رجاله ثقات مترجمون في " التهذيب " غير حيان أبي النضر و قد وثقه ابن معين , و قال ابن أبي حاتم (1 / 2 / 245) عن أبيه : " صالح " . و ذكره ابن حبان في " الثقات " (3 / 48) . و محمد بن المهاجر هو الأنصاري الشامي الثقة و ليس محمد بن مهاجر القرشي الكوفي الضعيف . و الحديث أخرجه ابن المبارك في " الزهد " (909) و عنه الدارمي (2 / 305) و أحمد (3 / 491 و 4 / 106) و ابن حبان أيضا (717 - 718 و 2393 و 2468) و الدولابي في " الكنى " (2 / 137 - 138) و الحاكم (4 / 240) من طريق هشام ابن الغاز عن حيان أبي النضر به إلا أنه قال : " فليظن بي ما شاء " . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي في " تلخيصه " , لكن وقع فيه " صحيح (م) " , و هو خطأ من الناسخ أو الطابع . و للحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا به مثل لفظ ابن المهاجر . أخرجه أحمد (2 / 391) و ابن حبان (2394) , و سنده صحيح .
1664	" إن المعونة تأتي من الله على قدر المؤنة , و إن الصبر يأتي من الله على قدر البلاء " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 225 :

روي من حديث # أبي هريرة و أنس بن مالك # .
1 - أما حديث أبي هريرة , فله عنه طرق : الأولى : عن أبي الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة . أخرجه البزار في " مسنده " (ص 156 زوائد ابن حجر) و الفاكهي في
" حديثه " (1 / 20 / 1) و ابن عدي في " الكامل " (206 / 1) عن طارق - زاد
البزار و الفاكهي : و عباد بن كثير - عن أبي الزناد به , و قال البزار : " لا
نعلمه عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد " . كذا قال , و يرده ما يأتي . و قال ابن
عدي : " طارق بن عمار يعرف بهذا الحديث , قال البخاري : لا يتابع عليه " .
قلت : كذا قال الإمام البخاري , و فيه نظر , فقد قال بقية : حدثني معاوية بن
يحيى عن أبي الزناد به . أخرجه ابن شاهين في " الترغيب و الترهيب " (297 / 2)
و ابن عدي أيضا (335 / 2) و القضاعي في " مسند الشهاب " (ق 83 / 2) , و قال
ابن عدي : " معاوية بن يحيى الأطرابلسي بعض رواياته مما لا يتابع عليه " .
قلت : و هذا تضعيف لين , و مثله قول الحافظ في " التقريب " : " صدوق له أوهام ,
و غلط من خلطه بالذي قبله " . (يعني معاوية بن يحيى الصدفي) . فقد قال ابن
معين و أبو حاتم و غيرهما : " الأطرابلسي أقوى من الصدفي , و عكس الدارقطني " .
قلت : فمثله حسن الحديث عند المتابعة على الأقل , و قد تابعه طارق بن عمار كما
تقدم . و قد قال المنذري فيه (3 / 81) : " فيه كلام قريب , و لم يترك " .
قلت : فمثله يستشهد به , فالحديث عندي حسن بمجموع الروايتين . و له متابع ثالث
, فقد ذكر ابن عدي في ترجمة محمد بن عبد الله , و يقال : ابن الحسن (307 / 2)
أنه رواه عن أبي الزناد به .
قلت : و محمد هذا هو ابن عبد الله بن حسن بن

حسن بن علي بن أبي طالب الملقب بالنفس الزكية , و هو ثقة كما قال النسائي و غيره . و قول البخاري في حديثه : " لا يتابع عليه " لا يضره , بعد ثبوت عدالته عند من وثقه كما لا يخفى على أهل المعرفة بهذا العلم الشريف . فالحديث بهذه المتابعة صحيح . و ثمة متابعة رابعة و لكنها مما لا يفرح به , و هي متابعة عباد بن كثير المتقدمة و المقرونة مع طارق عند البزار . و قد أخرجها الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " (ص 102 - زوائده) و الديلمي (1 / 2 / 246 - 247) من طريق ابن لال معلقا عن عبد الرحمن ابن واقد حدثنا وهب بن وهب حدثنا عباد بن كثير به . و عباد بن كثير و هو الثقفي البصري متروك , فلا يستشهد به . و سند الديلمي إليه ساقط هالك , لكن إسناد البزار إليه قوي . الطريق الأخرى : عن يزيد بن صالح أخبرنا خارجة عن عباد بن كثير عن أبي الزناد عن أبي صالح عن أبي هريرة به . أخرجه ابن عساكر (5 / 205 / 2) . و عباد بن كثير متروك كما تقدم , و من دونهما لم أعرفهما الآن . 2 - و أما حديث أنس فيرويه داود بن المحبر قال : أخبرنا العباس بن رزين السلمي عن { خلاس } بن يحيى التميمي عن ثابت البناني عنه مرفوعا . أخرجه أبو جعفر البختري في " ستة مجالس من الأمالي " (ق 114 / 2) . قلت : و داود بن المحبر متهم بالوضع فلا يستشهد به . ثم رأيت ابن أبي حاتم قد أعل حديث الأطرابلسي بعلة غريبة فقال (2 / 126) : " قال أبي : هذا حديث منكر يحتمل أن يكون بين معاوية و أبي الزناد عباد بن كثير و هو عندي الأطرابلسي " . قلت : و هذا احتمال مردود يمكن ادعاؤه في كل	

	الروايات الثابتة عن الثقات , فمثله لا يقبل إلا بحجة , و هو لم يذكرها . نعم ذكرها في مكان آخر فلما وقفت عليها تبين ضعفها , و تأكد رد الاحتمال , فقال (2 / 133) عن أبيه : " كنت معجبا بهذا الحديث حتى ظهرت لي عورته , فإذا هو معاوية عن عباد بن كثير عن أبي الزناد . قال أبو زرعة : الصحيح ما رواه الدراوردي عن عباد بن كثير عن أبي الزناد . فبين معاوية بن يحيى و أبي الزناد عباد بن كثير , و عباد ليس بالقوي " . قلت : لا يلزم من رواية الدراوردي إياه عن عباد أن تكون رواية غيره عن أبي الزناد من طريقه عنه , ألست ترى أنه قد رواه مع معاوية طارق بن عمار و محمد بن عبد الله بن الحسن ثلاثتهم عن أبي الزناد به . فادعاء أن بين هؤلاء الثلاثة و بين شيخهم أبي الزناد - عباد المتروك دعوى باطلة مردودة لا يخفى فسادها . و إني لأعجب من هذا الإمام كيف ذهب إليها ! (المؤنة) و يقال : (المؤونة) : القوت , و الجمع (مؤن) و (مؤونات) كما في " المعجم الوسيط " .
1665	" إن الله عز وجل ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق , و يضحك أحسن الضحك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 228 : أخرجه أحمد (5 / 435) و العقيلي (ص 10) و ابن منده في " المعرفة (2 / 279 / 1) و الرامهرمزي في " الأمثال " (ص 154 - هند) و البيهقي في " الأسماء " (ص 475) و الكلاباذي في " مفتاح المعاني " (90 / 1 - 2) من طرق عن إبراهيم ابن سعد أخبرني أبي قال : " كنت جالسا إلى جنب حميد بن عبد الرحمن في المسجد ,

	فمر شيخ جميل من بني غفار , و في أذنيه صمم أو قال : وقر , فأرسل إلى حميد , فلما أقبل , قال : يا ابن أخي أوسع له فيما بيني و بينك , فإنه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم , فجاء حتى جلس فيما بيني و بينه , فقال له حميد : هذا الحديث الذي حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ? فقال الشيخ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله ثقات رجال الشيخين , و جهالة الصحابي لا تضر . و قد سماه بعض الضعفاء أبا هريرة ! أخرجه العقيلي و الرامهرمزي في " الأمثال " من طريق عمرو بن الحصين قال : حدثنا أمية بن سعد الأموي قال : أخبرنا صفوان بن سليم عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة مرفوعا به و زاد : " و ضحكه البرق , و منطقه الرعد " . ساقه العقيلي في ترجمة أمية هذا و قال فيه : " مجهول في حديثه وهم و لعله أتي من عمرو بن الحصين " . قلت : و إعلاله به أولى فإنه كذاب , فالاعتماد على الطريق الأولى .
1666	" إن الله يوصيكم بأمهاتكم , ثم يوصيكم بآبائكم , ثم يوصيكم بالأقرب فالأقرب " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 229 : أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (60) و ابن ماجة (3661) و الحاكم (4 / 151) و أحمد (4 / 131 و 132) من طريق بقية و إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن # المقدام بن معدي كرب الكندي # عن النبي صلى الله عليه وسلم . و قال الحاكم : " إسماعيل بن

	عياش أحد أئمة أهل الشام , و إنما نقم عليه سوء الحفظ فقط " . قلت : التحقيق , أن النقمة المذكورة إنما هي في روايته عن غير الشاميين و أما روايته عنهم فهي صحيحة كما صرح بذلك جمع من الأئمة كالبخاري و غيره . و لذلك فهذا الإسناد صحيح , لأن شيخه بحير بن سعيد شامي . فما في حاشية ابن ماجة نقلا عن " الزوائد " : " في إسناده إسماعيل و روايته عن الحجازيين ضعيفة كما هنا " . قلت : فهذا خطأ , و لا أدري ممن هو , فإن نسختنا المصورة من " الزوائد " ليس فيها (ق 244 / 2) هذا الكلام , و إنما فيها عزو الحديث للمسند و البيهقي , فلعل ذلك وقع في بعض النسخ منه . ثم إنه خطأ في نفسه , فلعل القائل تحرف عليه اسم " بحير " , فظنه " يحيى " , و يحيى بن سعيد مدني . و الله أعلم .
1667	" القتيل في سبيل الله شهيد و الطعين في سبيل الله شهيد و الغريق في سبيل الله شهيد و الخار عن دابته في سبيل الله شهيد و المجنوب في سبيل الله شهيد . قال محمد (يعني ابن إسحاق) : المجنوب : صاحب الجنب " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 230 : أخرجه أحمد (2 / 441 - 442) من طريق محمد يعني ابن إسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن # أبي هريرة # قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ما تعدون الشهيد ? " قالوا : الذي يقاتل في سبيل الله حتى يقتل . قال : " إن الشهيد في أمتي إذا لقليل . القتيل في سبيل الله شهيد ... " الحديث .

	قلت : و إسناده حسن , رجاله كلهم ثقات لولا أن ابن إسحاق مدلس , و قد عنعنه . لكن الحديث صحيح , فإن له شواهد كثيرة إلا في (الخار) , فإن له شاهدا من حديث أبي مالك الأشعري مخرج في " أحكام الجنائز " (ص 37) . و إنما خرجت هذا هنا لأن السيوطي اقتصر في رسالته " أبواب السعادة " (رقم 58 - مصر (في عزوه على البيهقي , و لم يعزه محققه الأستاذ نجم عبد الرحمن خلف لأحمد , و هو على شرط الهيثمي , و لم يورده في أبواب " الجهاد " و لا " الجنائز " . و يشهد له حديث عقبة بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من صرع عن دابته فهو شهيد " . أخرجه أبو يعلى (2 / 486) و الطبراني في " المعجم الكبير " (17 / 323 / 892) و اللفظ له و لفظ أبي يعلى : " ... في سبيل الله فمات فهو شهيد " . و إسناد الطبراني صحيح , و كذلك إسناد أبي يعلى لولا أنه وقع فيه : " عبد الله ابن وهب عن عمرو بن مالك ... " و عمرو هذا لم أعرفه , و الظاهر أنه محرف من " عمرو بن الحارث " كذلك وقع في " الطبراني " و هو من شيوخ ابن وهب المعروفين . و يبدو أنه وقع كذلك في نسخة " أبي يعلى " لدى الهيثمي , فإنه قال (5 / 283) : " رواه أبو يعلى و فيه من لم أعرفه " . ثم ذكره في مكان آخر (5 / 301) بلفظ الطبراني و قال : " و رجاله ثقات " .
1668	" تعلمون المعاد إلى الله , ثم إلى الجنة أو إلى النار , و إقامة لا ظعن فيه , و خلود لا موت في أجساد لا تموت " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 231 : أخرجه الحاكم (1 / 83) من طريق مسلم بن

	خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن ابن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي قال : " قام فينا # معاذ بن جبل # فقال : يا بني أود ! إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم " . فذكره و قال : " صحيح الإسناد , و مسلم بن خالد الزنجي إمام أهل مكة و مفتيهم , إلا أن الشيخين قد نسباه إلى أن الحديث ليس من صنعته " . و أقره الذهبي . و قال الحافظ في " التقريب " : " فقيه , صدوق , كثير الأوهام " . قلت : و لكنه لم يتفرد به , فقد أورده الهيثمي في " المجمع " (10 / 396) بنحوه دون الجملة الأخيرة منه و قال : " رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " بنحوه , و زاد فيه : " في أجساد لا تموت " , و إسناد " الكبير " جيد إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذا . قلت : الذي سقط بينهما عمرو بن ميمون الأودي كما رواه الحاكم .. " . ثم ذكر كلام الحاكم المتقدم و أقره . قلت : الحديث له شواهد كثيرة في " الصحيحين " و غيرهما في ذبح الموت في ثورة كبش و فيه : " ثم ينادي المنادي : يا أهل الجنة خلود فلا موت و يا أهل النار خلود فلا موت " . فهو بها صحيح . و الله أعلم .
1669	" إن جبريل عليه السلام حين ركض زمزم بعقبه جعلت أم إسماعيل تجمع البطحاء , فقال النبي صلى الله عليه وسلم : رحم الله هاجرا أم إسماعيل , لو تركتها كانت عينا معينا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 233 : رواه عبد الله بن أحمد في " زوائد المسند " (5 / 121) و ابن حبان (1028)

	و أبو بكر المقريء في " الفوائد " (1 / 109 / 1) و ابن عساكر (19 / 279 / 2) عن حجاج الشاعر حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن # أبي بن كعب # عن النبي صلى الله عليه وسلم به . و من هذا الوجه رواه ابن شاهين في " الأفراد " (5 / 32 - 33) ثم قال : " حديث غريب , تفرد به حجاج بن الشاعر , لا أعلم قال فيه : " عن ابن عباس عن أبي بن كعب " غير حجاج و محمد بن علي بن الوضاح البصري عن وهب بن جرير , و رواه حماد بن زيد و ابن علية عن أيوب عن ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس لم يذكر فيه أبي ابن كعب " . قلت : و هذا اختلاف لا يضر لأن غاية ما يمكن أن يؤخذ منه أن الصواب فيه أنه من مسند ابن عباس , و ليس من مسند أبي , و ابن عباس صحابي مشهور و لكنه كان صغيرا قد ناهز الحلم حين وفاته صلى الله عليه وسلم , فإن لم يكن سمعه منه , فقد سمعه من بعض الصحابة عنه , فهو مرسل صحابي و مراسيل الصحابة حجة , و رجال السند كلهم ثقات رجال مسلم فالسند صحيح . (ركض) أي ضرب . في " النهاية " : " أصل الركض : الضرب بالرجل و الإصابة بها كما تركض الدابة و تصاب بالرجل " . و الحديث أخرجه البخاري (رقم 3362 - فتح) و أحمد (1 / 360) من طريق أيوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس مرفوعا نحوه . ثم أخرجه البخاري (2368 و 3364) و أحمد (1 / 347) من طريق أيوب السختياني و كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة - يزيد أحدهما على الآخر - عن سعيد بن جبير به . و قد تكلم الحافظ على اختلاف الرواة في إسناده مبسطا , و انتهى إلى أنه خلاف لا يضر , فمن

شاء الاطلاع عليه فليرجع إلى " فتح الباري " (6 / 401 - 402 - السلفية) .	
" نهى عن الإقعاء و التورك في الصلاة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 234 : أخرجه أحمد (3 / 233) و السراج في " مسنده " (4 / 73 / 1) عن يحيى بن إسحاق السيلحيني حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن # أنس # مرفوعا . و قال البيهقي : " تفرد به يحيى بن إسحاق السيلحيني عن حماد بن سلمة " . قلت : و هما ثقتان من رجال مسلم , فالإسناد صحيح , لكن قال عبد الله بن أحمد عقب روايته لهذا الحديث في مسند أبيه : " كان أبي قد ترك هذا الحديث " . قلت : لعل سبب الترك أنه قد ثبت كل من الإقعاء و التورك في الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعله في موضعين , الإقعاء بين السجدتين , و التورك في التشهد الثاني الذي يليه السلام , كما هو مبين في كتابي " صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم " , لكن الجمع ممكن , بحمل الحديث على الإقعاء و التورك في غير الموضعين المشار إليهما , كما فعل النووي و غيره بحديث : " و كان ينهى عن عقبة الشيطان " فقالوا : المراد به الإقعاء المنهي عنه . مع أنه قد أعل بالانقطاع , و لكنه صحيح لشواهده كما بينته في " صحيح أبي داود " (752) , و منها حديث الترجمة . و الله سبحانه و تعالى أعلم .	1670
" إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 235 :	1671

	أخرجه أبو داود (3114) و ابن حبان (2575) و الحاكم (1 / 340) و عنه البيهقي (3 / 384) عن يحيى بن أيوب عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن # أبي سعيد الخدري # : أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . و قال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا .
1672	" إن الناس يهاجرون إليكم , و لا تهاجرون إليهم , والذي نفس محمد بيده لا يحب رجل الأنصار حتى يلقى الله تبارك و تعالى إلا لقي الله تبارك و تعالى و هو يحبه و لا يبغض رجل الأنصار حتى يلقى الله تبارك و تعالى إلا لقي الله تبارك و تعالى و هو يبغضه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 235 : أخرجه أحمد (3 / 429) و الطبراني في " المعجم الكبير " (رقم - 3356) من طريق عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل قال : أنبأنا حمزة بن أبي أسيد و كان أبوه بدريا عن # الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري # : أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق و هو يبايع الناس على الهجرة , فقال : يا رسول الله بايع هذا , قال : و من هذا ؟ قال : ابن عمي حوط بن يزيد أو يزيد بن حوط , قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أبايعك : إن الناس .... " . قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله ثقات رجال البخاري , و في ابن الغسيل كلام لا يضره , و قد تابعه على بعضه سعيد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي عن حمزة به مرفوعا بلفظ : " من أحب الأنصار أحبه الله يوم

	يلقه , و من أبغض الأنصار أبغضه الله يوم يلقاه " . أخرجه أحمد (4 / 321) و الطبراني أيضا (3357) و ابن حبان (2291) . و سعيد بن المنذر لم أعرفه . و تقدم بهذا اللفظ من رواية آخرين من الصحابة فراجعه إن شئت برقم (991) .
1673	" إن النهبة لا تحل " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 236 : أخرجه ابن ماجة (3938) و الطحاوي في " المشكل " (2 / 131) و عبد الرزاق (18841) و ابن حبان (1679) و الحاكم (2 / 134) و الطيالسي (رقم 1195) و أحمد (5 / 367) و الطبراني في " الكبير " (1371 - 1380) من طرق عن سماك ابن حرب عن # ثعلبة بن الحكم # قال : " أصبنا غنما للعدو , فانتهبناها , فنصبنا قدورنا , فمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور , فأمر بها فأكفئت , ثم قال : " فذكره . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و سكت عنه الذهبي , و هو كما قال . و خالفهم أسباط بن نصر فقال : عن سماك عن ثعلبة عن ابن عباس فذكره . أخرجه الحاكم . و أسباط بن نصر كثير الخطأ كما قال الحافظ , فلا يحتج به إذا تفرد فكيف إذا خالف . و له شاهد من حديث رجل من الأنصار قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر , فأصاب الناس حاجة شديدة و جهد , و أصابوا غنما فانتهبوها , فإن قدورنا لتغلي إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي على قوسه , فأكفأ قدورنا بقوسه , ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال : " إن النهبة ليست بأحل من الميتة . أو إن الميتة ليست بأحل من النهبة " . شك هناد . أخرجه

أبو داود (2705) و عنه البيهقي (9 / 61) من طريق عاصم بن كليب عن أبيه عنه . قلت : و إسناده صحيح . و في الباب عن جمع آخر من الأصحاب , منهم زيد بن خالد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم " نهى عن النهبة و الخلسة " . أخرجه أحمد (4 / 117 و 5 / 193) من طريق مولى الجهنية عن عبد الرحمن بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه .
قلت : و هذا إسناد ضعيف , عبد الرحمن بن زيد بن خالد لم أعرفه . و لعله الذي في كنى " التهذيب " : " أبو حرب بن زيد بن خالد الجهني . روى عن أبيه . و عنه بكير ابن عبد الله بن الأشج " . ثم رأيت الحافظ ابن حجر أورده في " التعجيل " لهذا الحديث و قال : " لا يعرف حاله , و لا اسم الراوي عنه " . و منهم جابر بن عبد الله قال : " لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة , فأخذوا الحمر الإنسية فذبحوها , و ملؤا منها القدور , فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم , قال جابر : فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفأنا القدور و هي تغلي , فحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الحمر الإنسية و لحوم البغال و كل ذي ناب من السباع و كل ذي مخلب من الطيور و حرم المجثمة و الخلسة و النهبة " . أخرجه أحمد (3 / 323) من طريق عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عنه .
قلت : و رجاله ثقات رجال مسلم , لكن عكرمة بن عمار صدوق يغلط , و في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب , و لم يكن له كتاب كما في " التقريب " . ثم أخرجه أحمد (3 / 335) من طريق ابن لهيعة حدثنا أبو الزبير عن جابر مرفوعا مختصرا بلفظ : " نهى عن النهبة " . و ابن لهيعة سيء

الحفظ , لكن تابعه ابن جريج قال : قال أبو الزبير بلفظ : " من انتهب نهبة مشهورة فليس منا " . أخرجه أحمد (3 / 380) و ابن ماجة (3935) و الطحاوي (2 / 130 - 131) و تابعه زهير بن معاوية حدثنا أبو الزبير به . فالعلة عنعنة أبي الزبير . (تنبيه) الخلسة بالضم ما يؤخذ سلبا و مكابرة كما في " النهاية " . و هكذا هو في حديث زيد بن خالد المتقدم من رواية أحمد في الموضعين المشار إليهما من " مسنده " . و وقع في " الجامع الصغير " : (الخليسة) على وزن فعيلة بمعنى مفعولة , و هي ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى . و قد رويت هذه اللفظة في حديث وهب بن خالد الحمصي حدثتني أم حبيبة بنت العرباض قالت : حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي مخلب من الطير و لحوم الحمر الأهلية و الخليسة و المجثمة و أن توطأ السبايا حتى يضعن ما في بطونهن . أخرجه أحمد (4 / 127) و الترمذي (1 / 279) و الحاكم (2 / 135) و قال : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . قلت : أم حبيبة هذه مجهولة كما أشار إلى ذلك الذهبي نفسه بقوله في " الميزان " : " تفرد عنها وهب أبو خالد " . و وقعت هذه اللفظة في " المستدرك " بلفظ : " الخلسة " . و جملة القول : إن الحديث بلفظ " الخليسة " لم يثبت عندي , و لفظ " الخلسة " جاء ذكره في حديث زيد بن خالد و جابر بن عبد الله في " المسند " و العرباض في " المستدرك " فهو صحيح إن شاء الله تعالى . (تنبيه آخر) عزا صاحبنا الشيخ حمدي السلفي في تعليقه على " كبير الطبراني " (3 / 76) حديث الترجمة للإمام أحمد في " المسند " (4 / 194) . و إنما روى	

الإمام في هذا الموضع حديث أبي ثعلبة الخشني قصة الحمر الإنسية و ذبحهم إياها .. نحو حديث جابر المتقدم و فيه قصة أخرى في أكلهم البصل و الثوم , و ذهابهم إلى المسجد , و قوله صلى الله عليه وسلم : " من أكل هذه البقلة الخبيثة فلا يقربنا " و قال : " لا تحل النهبة و لا يحل كل ذي ناب من السباع و لا تحل المجثمة " . و فيه عنعنة بقية .	
" إن الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 239 : أخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار " (3 / 257) و أحمد (4 / 62 و 5 / 375) من طريق # جنادة بن أبي أمية # أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لبعض : إن الهجرة قد انقطعت , فاختلفوا في ذلك , قال : فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله إن أناسا يقولون : إن الهجرة قد انقطعت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره , و قال الطحاوي : " ما دام الجهاد " . قلت : و هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير جنادة بن أبي أمية الأزدي و لكنه صحابي كما بينه الحافظ في " الإصابة " , و صحح هذا الحديث . و للحديث شاهدان بلفظ : " لا تنقطع الهجرة ما جوهد العدو " . الأول : أخرجه الطحاوي (3 / 258) و أحمد (5 / 270) و الخطيب في " الموضح " (2 / 33) من طريق عطاء الخراساني حدثني ابن محيريز عن عبد الله بن السعدي رجل من بني مالك بن حنبل مرفوعا به . و سنده لا بأس به في الشواهد , رجاله ثقات إلا	1674

	أن الخراساني صدوق يهم كثيرا , لكن تابعه بسر بن عبيد الله عن عبد الله بن محيريز به . أخرجه ابن حبان (1579) و البزار (1748) إلا أنه قال : عن ابن السعدي عن محمد بن حبيب المصري مرفوعا و قال : " لا نعلم روى محمد إلا هذا " . قلت : ذكره في هذا الإسناد شاذ كما يدل عليه رواية ابن حبان و أحمد المتقدمتين و غيرهما مما يأتي , و قد أشار إلى هذا البغوي كما نقله عنه العسقلاني في ترجمة محمد هذا في " الإصابة " فراجعه إن شئت . و الآخر : أخرجه أحمد أيضا (5 / 363) من طريق رجاء بن حيوة عن أبيه عن الرسول الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال : فذكره . و رجاله ثقات غير حيوة والد رجاء فلم أعرفه . ثم وجدت للشاهد الأول طريقا أخرى عند أحمد أيضا (1 / 192) من طريق شريح بن عبيد يرده إلى مالك بن يخامر عن ابن السعدي به . قلت : و هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات . و أخرجه الطحاوي من طريقين آخرين عن ابن السعدي به . و في الباب عن عبد الرحمن بن عوف و ثوبان عند البزار و غيره .
1675	" إن أمر هذه الأمة لا يزال مقاربا أو مواما حتى يتكلموا في الوالدان و القدر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 241 : أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (رقم - 12764) و " الأوسط " (2442 - بترقيمي) و عنه أبو موسى المديني في " منتهى رغبات السامعين " (1 / 248 / 1) و الحاكم (1 / 33) من طريق محمد بن أبان الواسطي أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت أبا رجاء العطاردي يقول : سمعت # ابن

	عباس # يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله كلهم رجال البخاري , و في الواسطي كلام لا يؤثر فيه . على أنه قد توبع , فأخرجه البزار في " مسنده " (ص 130 - زوائد ابن حجر) , و ابن حبان (1824) و الحاكم أيضا من طرق أخرى عن جرير بن حازم به مرفوعا . و قال البزار : " رواه جماعة فوقفوه " . قلت : و لكنه في حكم المرفوع لأنه لا يقال بالرأي كما هو ظاهر . و إسناده صحيح على شرط الشيخين كما قال الحاكم , و وافقه الذهبي . و الحديث قال الهيثمي (7 / 202) : " رواه البزار و الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " , و رجال البزار رجال الصحيح " . و أخرجه الدولابي في " الكنى " (1 / 174) من طريق أبي أسامة حدثنا جرير به موقوفا على ابن عباس . (مواما) : مأخوذ من الأمم و هو القرب بمعنى (مقارب) أيضا , و معناه التكلم فيما لا يعنيهم , قاله أبو موسى المديني .
1676	" إن أناسا من أمتي يأتون بعدي , يود أحدهم لو اشترى رؤيتي بأهله و ماله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 242 : أخرجه الحاكم (4 / 85) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد حدثنا عمرو بن أبي عمرو حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن # أبي هريرة # رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره , و قال : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . قلت : و إنما هو حسن فقط للخلاف في عبد الرحمن بن أبي الزناد . و الحديث أورده الهيثمي في " مجمع الزوائد " (10 / 66) و

	قال : " رواه البزار , و فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد و حديثه حسن و فيه ضعف و بقية رجاله ثقات " . قلت : قد تابعه يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل به نحوه . أخرجه مسلم في " صحيحه " , و قد مضى لفظه برقم (1418) .
1677	" إن أول من سيب السوائب و عبد الأصنام أبو خزاعة عمرو بن عامر و إني رأيته يجر أمعاءه في النار " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 242 : أخرجه أحمد (1 / 446) من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن # عبد الله بن مسعود # عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد لا بأس به في الشواهد , رجاله ثقات غير الهجري فإنه لين الحديث رفع موقوفات كما قال الحافظ . قلت : لكن لحديثه شواهد : 1 - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : " رأيت عمرو بن عامر يجر قصبه في النار و كان أول من سيب السائبة و بحر البحيرة " أخرجه أحمد (2 / 275 و 366) و البخاري (6 / 400 و 8 / 213 - فتح) و مسلم (8 / 155) و ابن أبي عاصم في الأوائل (5 / 2) و ليس عندهم " و بحر البحيرة " , و أما قول الحافظ : " زاد مسلم : و بحر البحيرة و غير دين إسماعيل " . قلت : فأظنه و هما منه , فإنه ذكره في مكان آخر (6 / 399) من رواية ابن إسحاق في " السيرة الكبرى " فقط لم ينسبها لغيره و لا وجدتها في مكان آخر , و هو في " السيرة النبوية " لابن هشام (1 / 78 - 79) هكذا : قال ابن إسحاق : و حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي أن أبا صالح

	السمان حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأكثم بن الجون الخزاعي : " يا أكثم ! رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار , فما رأيت رجلا أشبه برجل منك به , و لا بك منه " . فقال أكثم : عسى أن يضرني شبهه يا رسول الله ؟ قال : " لا , إنك مؤمن و هو كافر , إنه كان أول من غير دين إسماعيل , فنصب الأوثان و بحر البحيرة و سيب السائبة و وصل الوصيلة و حمى الحامي " . و أخرجه ابن أبي عاصم في " الأوائل " (ق 9 / 2 رقم الحديث 192 - منسوختي) . قلت : و هذا إسناد حسن , فهو شاهد قوي لحديث الترجمة . و أخرجه ابن أبي عاصم (ق 20 / 1) و الحاكم (4 / 605) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا به و قال : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي , و إنما هو حسن فقط . و أخرج له شاهدا من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي ابن كعب عن أبيه مرفوعا به نحوه في حديث فيه : " و هو أول من حمل العرب على عبادة الأصنام " . أخرجه الحاكم أيضا و قال : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي أيضا , و إنما هو حسن فقط للخلاف المعروف في ابن عقيل . و له شاهد مختصر بلفظ : " أول من غير دين إبراهيم عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبو خزاعة " . أخرجه ابن أبي عاصم (23 / 1) و الطبراني في " الكبير " (رقم - 10808) و " الأوسط " (202 - ترقيمي) عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . و هذا إسناد حسن في الشواهد على الأقل .
1678	" إن أول منسك (و في رواية : نسك) يومكم

هذا الصلاة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 244 : أخرجه أحمد (4 / 282) و الطبراني في " الكبير " (رقم - 1169) من طريق أبي جناب الكلبي حدثني # يزيد بن البراء عن أبيه # قال : " كنا جلوس ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم (في المصلى) يوم الأضحى , فجاء فسلم على الناس , و قال : (فذكره) , فتقدم فصلى بالناس ركعتين ثم سلم , فاستقبل القوم بوجهه , ثم أعطي قوسا أو عصا فاتكأ عليها , فحمد الله عز وجل و أثنى عليه , و أمرهم و نهاهم " . قلت : و هذا إسناد حسن رجاله ثقات , و في أبي جناب و اسمه يحيى بن أبي حبة كلام المؤثر منه تدليسه , و لكنه قد صرح هنا بالتحديث كما ترى . و الحديث في " الصحيحين " و غيرهما نحوه .	
" إن أهل النار ليبكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت , و إنهم ليبكون الدم . يعني مكان الدمع " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 245 : أخرجه الحاكم (4 / 605) من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل حدثنا سلام بن مسكين قال : حدث أبو بردة عن # عبد الله بن قيس # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره , و قال : " حديث صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . قلت : و حقه أن يزيد قوله : " على شرط الشيخين " , فإن رجاله كلهم من رجالهما , لكن أبا النعمان هذا - و يلقب بـ (عارم) - كان	1679

	اختلط , و لا أدري أحدث به قبل الاختلاط أم بعده ? لكن يشهد للحديث ما رواه يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعا بلفظ : " يرسل البكاء على أهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع , ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الأخدود , لو أرسلت فيه السفن لجرت " . أخرجه ابن ماجة (4324) و ابن أبي الدنيا في " صفة النار " (ق 12 / 1) . قلت : و يزيد الرقاشي ضعيف , و سائر رجاله رجال الشيخين . و لا يغتر بما رواه عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به . أخرجه الخطيب (11 / 283) . قلت : لا يغتر به لأن عثمان هذا متهم بالوضع لكن الحديث بمجموع طريق عبد الله ابن قيس و الرقاشي حسن إن شاء الله تعالى .
1680	" إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل يحذى له نعلان من نار يغلي منهما دماغه يوم القيامة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 246 : أخرجه الحاكم (4 / 580) و أحمد (2 / 432 و 439) من طريق محمد بن عجلان قال : سمعت أبي يحدث عن # أبي هريرة # رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم و قال : " صحيح على شرط مسلم " , و وافقه الذهبي . ثم أخرجه من حديث أبي سعيد و النعمان بن بشير و ابن عباس نحوه . و حديث النعمان عند البخاري (4 / 243) و مسلم (1 / 136) و غيرهما . و حديث ابن عباس عند مسلم أيضا و فيه أن الرجل هو أبو طالب و كذلك أخرجه من حديث العباس , و قد خرجته فيما تقدم برقم (55) . و حديث أبي سعيد عند مسلم أيضا , و فيه ذكر

	أبي طالب في رواية له . (يحذى) أي يقطع و يعمل , و (الحذو) التقدير و القطع .
1681	" إن بني إسرائيل لما هلكوا قصوا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 246 : أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (رقم - 7305) و أبو نعيم في " الحلية " (4 / 362) عن أبي أحمد الزبير أخبرنا سفيان عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الهذيل عن # خباب # عن النبي صلى الله عليه وسلم . و قال أبو نعيم : " غريب من حديث الأجلح و الثوري , تفرد به أبو أحمد " . قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله ثقات رجال مسلم غير الأجلح و هو ابن عبد الله بن حجية , و هو صدوق كما قال الذهبي في " الضعفاء " و الحافظ في " التقريب " و لا عيب فيه سوى أنه شيعي و لكن ذلك لا يضر في الرواية لأن العمدة فيها إنما هو الصدق كما حرره الحافظ في " شرح النخبة " . و قال الهيثمي في " المجمع " (1 / 189) : " رواه الطبراني في " الكبير " و رجاله موثقون , و اختلف في الأجلح الكندي , و الأكثر على توثيقه " . و الحديث أورده عبد الحق الإشبيلي في " الأحكام " (ق 8 / 1) و قال : " رواه البزار من حديث شريك - هو ابن عبد الله - عن أبي سنان عن أبي - لعله عن ابن أبي - الهزيل عن خباب مرفوعا و قال : هذا إسناد حسن كذا قال : و ليس مما يحتج به . قلت : و ذلك لضعف شريك بن عبد الله القاضي , لكن الطريق الأولى تشهد له و تقويه . و لم يورده الهيثمي في " كشف الأستار عن زوائد البزار " فلعله في غير " المسند " له .

	(قصوا) قال في " النهاية " : و في رواية : " لما هلكوا قصوا " أي اتكلوا على القول و تركوا العمل , فكان ذلك سبب هلاكهم , أو بالعكس , لما هلكوا بترك العمل أخلدوا إلى القصص " . و أقول : و من الممكن أن يقال : إن سبب هلاكهم اهتمام وعاظهم بالقصص و الحكايات دون الفقه و العلم النافع الذي يعرف الناس بدينهم فيحملهم ذلك على العمل الصالح , لما فعلوا ذلك هلكوا . و هذا هو شأن كثير من قصاص زماننا الذين جل كلامهم في وعظهم حول الإسرائيليات و الرقائق و الصوفيات . نسأل الله العافية .
1682	" إن بين يدي الساعة الهرج , قالوا : و ما الهرج ؟ قال : القتل , إنه ليس بقتلكم المشركين , و لكن قتل بعضكم بعضا (حتى يقتل الرجل جاره و يقتل أخاه و يقتل عمه و يقتل ابن عمه) قالوا : و معنا عقولنا يومئذ ؟ قال : إنه لتنزع عقول أهل ذلك الزمان , و يخلف له هباء من الناس , يحسب أكثرهم أنهم على شيء و ليسوا على شيء " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 248 : أخرجه أحمد (4 / 391 - 392 و 414) من طريق علي بن زيد عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن # أبي موسى الأشعري # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قال أبو موسى : " و الذي نفسي بيده ما أجد لي و لكم منها مخرجا إن أدركتني و إياكم - إلا أن نخرج منها كما دخلنا فيها , لم نصب منها دما و لا مالا " . قلت : و هذا سند ضعيف , علي بن زيد و هو ابن جدعان لا يحتج به , لكنه لم يتفرد به , فقد أخرجه أحمد (4 / 406) و ابن ماجة (

3959) من طريقين عن الحسن : حدثنا أسيد بن المتشمس قال : حدثنا أبو موسى حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره , و فيه الزيادة التي بين القوسين . قلت : و هذا سند صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير أسيد و هو ثقة كما قال الحافظ في " التقريب " . و أخرجه ابن حبان (1870) من طريق هزيل بن شرحبيل عن أبي موسى الأشعري مرفوعا بلفظ : " إن بين يدي الساعة لفتنا كقطع الليل المظلم , يصبح الرجل فيها مؤمنا (الحديث) و فيه : كسروا قسيكم و قطعوا أوتاركم و اضربوا بسيوفكم الحجارة فإن دخل على أحدكم بيته فليكن كخير ابني آدم " . و سنده صحيح . و للطرف الأول منه شاهد من حديث عزرة بن قيس عن خالد بن الوليد قال : " كتب إلي أمير المؤمنين حين ألقى الشام بوانيه بثنية و عسلا , فأمرني أن أسير إلى الهند , و الهند (في أنفسنا) يومئذ البصرة , قال : و أنا لذلك كاره , قال : فقام رجل فقال لي : يا أبا سليمان اتق الله فإن الفتن قد ظهرت , قال : فقال : و ابن الخطاب حي ? ! إنما تكون بعده . و الناس بذي بليان , أو بذي بليان بمكان كذا و كذا , فينظر الرجل فيتفكر هل يجد مكانا لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة و الشر فلا يجده , قال : و تلك الأيام التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بين يدي الساعة الهرج " , فنعوذ بالله أن تدركنا و إياكم تلك الأيام " . أخرجه أحمد (4 / 90) و الطبراني (رقم - 3841) بسند حسن في المتابعات و الشواهد . عزرة بن قيس لم يوثقه غير ابن حبان , و سائر رواته ثقات . (هباء) أي قليل العقل . (بوانيه) أي خيره و ما فيه من السعة و النعمة . و (البواني) في الأصل :	

	أضلاع الصدر و قيل الأكتاف و القوائم الواحدة : (بانية) كما في " النهاية " . (بثنية) قال ابن الأثير : " البثنية : خطة منسوبة إلى (البثنة) و هي ناحية من رستاق دمشق . و قيل هي الناعمة اللينة , من الرملة اللينة , يقال لها : بثنة . و قيل : هي الزبدة , أي صارت كأنها زبدة و عسل , لأنها صارت تجبى أموالها من غير تعب " . قوله : (بذي بليان أو بذي بليان) , هذه رواية أحمد , و قال الطبراني : " ... و ذي بليان " و لا يخلو من شيء , و لعل الصواب ما في " النهاية " : " ... بذي بلي و ذي بلى . و في رواية : بذي بليان . أي إذا كانوا طوائف و فرقا من غير إمام . و كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بلي . و هو من بلى في الأرض إذا ذهب . أراد ضياع أمور الناس بعده " .
1683	" إن بين يدي الساعة ثلاثين دجالا كذابا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 250 : أخرجه أحمد (2 / 117 - 118) عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن عبد الله بن عمر أنه كان عنده رجل من أهل الكوفة , فجعل يحدثه عن المختار فقال # ابن عمر # : " إن كان كما تقول فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ... " فذكره . قلت : و هذا إسناد ضعيف , يوسف بن مهران هذا لين الحديث لم يرو عنه غير علي ابن زيد و هو ابن جدعان و هو ضعيف . لكن له طريق أخرى عند أحمد أيضا (2 / 104) من طريق عبد الرحمن بن نعيم الأعرجي قال : " سأل رجل ابن عمر - و أنا عنده - عن المتعة متعة النساء , فغضب و قال : و الله ما كنا على عهد رسول الله صلى

	الله عليه وسلم زنائين و لا مسافحين , ثم قال : و الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ليكونن قبل المسيح الدجال كذابون ثلاثون , أو أكثر " . و رجاله ثقات غير عبد الرحمن هذا فقال ابن أبي حاتم (2 / 2 / 293) عن أبي زرعة : " لا أعرفه إلا في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ليكونن ... " فذكره . و لهذا قال الحسيني : " فيه جهالة . و أقره الحافظ في " التعجيل " . و جاء في " اللسان " . " عبد الرحمن بن نعيم بن قريش . كان في عصر الدارقطني . و قال في " المؤتلف و المختلف " : إن له أحاديث غرائب انتهى . و قال : قال : سألت أبا زرعة عنه فقال : كوفي لا أعرفه إلا في حديث واحد عن ابن عمر . روى عنه طلحة بن مصرف " . قلت : و هذا خلط فاحش بين ترجمتين , فإن قول أبي زرعة هذا إنما هو في عبد الرحمن الأعرجي صاحب هذا الحديث , و هو تابعي كما ترى , فأين هو ممن كان في عصر الدارقطني . و يغلب على الظن أن في النسخة سقطا بين قوله : انتهى . و قوله : " و قال " , ثم لينظر من الفاعل في " و قال : قال " ? لكن الحديث بمجموع الطريقين حسن , و هو صحيح بشواهده الكثيرة من حديث أبي هريرة و جابر بن سمرة و ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . 1 - أما حديث أبي هريرة , فله عنه طرق و ألفاظ أقربها إلى حديث الترجمة رواية خلاس عنه مرفوعا بلفظ : " بين يدي الساعة قريب من ثلاثين دجالين كذابين , كلهم يقول : أنا نبي , أنا نبي ! " . أخرجه أحمد (2 / 429) بسند صحيح على شرط الشيخين . و قد أخرجه البخاري (2 / 406 و 4 / 380) و مسلم (8 / 189) و الترمذي (2 / 34) و أحمد أيضا (2 / 236 -

237 و 313 و 530) من طرق أخرى
عنه بلفظ : " لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين , كلهم
يزعم أنه رسول الله " . و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .
2 - و أما حديث جابر بن سمرة فيرويه سماك عنه مرفوعا بلفظ : " إن بين يدي
الساعة كذابين (فاحذروهم) " . أخرجه مسلم و أحمد (5 / 86 - 90 و 92 و 94 -
96 و 100 و 101 و 106 و 107) .
3 - و أما حديث ثوبان فيرويه أبو أسماء الرحبي عنه مرفوعا في حديث " إن الله
زوى لي الأرض .... " و فيه : " ... و إنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون , كلهم
يزعم أنه نبي , و أنا خاتم النبيين , لا نبي بعدي " . أخرجه أبو داود (4252)
و ابن ماجة (3952) و أحمد (5 / 278) بسند صحيح على شرط مسلم , و قد أخرجه
في " صحيحه " (8 / 171) بدون هذه الزيادة و غيرها مما في طريق الأولين ,
و كذلك أخرجه الترمذي (2 / 27) و قال : " حسن صحيح " . و اعلم أن من هؤلاء
الدجالين الذين ادعوا النبوة ميرزا غلام أحمد القادياني الهندي , الذي ادعى في
عهد استعمار البريطانيين للهند أنه المهدي المنتظر , ثم أنه عيسى عليه السلام ,
ثم ادعى أخيرا النبوة , و اتبعه كثير ممن لا علم عنده بالكتاب و السنة , و قد
التقيت مع بعض مبشريهم من الهنود و السوريين , و جرت بيني و بينهم مناظرات
كثيرة كانت إحداها تحريرية , دعوتهم فيها إلى مناظرتهم في اعتقادهم أنه يأتي
بعد النبي صلى الله عليه وسلم أنبياء كثيرون ! منهم نبيهم ميرزا غلام أحمد
القادياني . فبدأوا بالمراوغة في أول جوابهم , يريدون بذلك صرف النظر عن
المناظرة في اعتقادهم المذكور , فأبيت و

	أصررت على ذلك , فانهزموا شر هزيمة , و علم الذين حضروها أنهم قوم مبطلون . و لهم عقائد أخرى كثيرة باطلة , خالفوا فيها إجماع الأمة يقينا , منها نفيهم البعث الجسماني , و أن النعيم و الجحيم للروح دون الجسد , و أن العذاب بالنسبة للكفار منقطع . و ينكرون وجود الجن , و يزعمون أن الجن المذكورين في القرآن هم طائفة من البشر ! و يتأولون نصوص القرآن المعارضة لعقائدهم تأويلا منكرا على نمط تأويل الباطنية و القرامطة , و لذلك كان الإنكليز يؤيدونه و يساعدونه على المسلمين , و كان هو يقول : حرام على المسلمين أن يحاربوا الإنكليز ! إلى غير ذلك من إفكه و أضاليله . و قد ألفت كتب كثيرة في الرد عليه , و بيان خروجه عن جماعة المسلمين , فليراجعها من شاء الوقوف على حقيقة أمرهم .
1684	" إن رجلا من العرب يهدي أحدهم الهدية , فأعوضه منها بقدر ما عندي , ثم يتسخطه , فيظل يتسخط علي وايم الله لا أقبل بعد مقامي هذا من رجل من العرب هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 253 : أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (596) و عنه الترمذي (2 / 330) و السياق له - و هو أتم - عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن # أبي هريرة # قال : " أهدى رجل من بني فزارة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ناقة من إبله التي كانوا أصابوا بـ (الغابة) , فعوضه منها بعض العوض , فتسخطه , فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المنبر يقول .... " فذكره .

	و قال : " هذا حديث حسن , و هو أصح من حديث يزيد بن هارون عن أيوب " . قلت : يشير إلى ما أخرجه قبله قال : حدثنا أحمد بن منيع : حدثنا يزيد بن هارون : أخبرني أيوب عن سعيد المقبري به بشيء من الاختصار و قال : " قد روي من غير وجه عن أبي هريرة . و يزيد بن هارون يروي عن أيوب أبي العلاء و هو أيوب بن مسكين , و يقال ابن أبي مسكين . و لعل هذا الحديث الذي رواه عن أيوب عن سعيد المقبري . و هو أيوب أبو العلاء " . قلت : كذا في الأصل طبعة بولاق , و في العبارة شيء . ثم رجعت إلى نسخة الأحوذي فإذا العبارة فيه هكذا : و لعل هذا الحديث الذي روي عن أيوب عن سعيد المقبري هو أيوب أبو العلاء و هو أيوب بن مسكين " . و لعل هذا هو الصواب . و الله أعلم . و أيوب هذا صدوق له أوهام كما في " التقريب " . و ابن إسحاق مدلس , و من طريقه أخرجه أبو داود (3537) مختصرا . و قد توبع , فقال أحمد (2 / 292) : حدثنا يزيد : أنبأنا أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به . و أبو معشر هذا اسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني و فيه ضعف . و يزيد هو ابن هارون , فالظاهر أن له فيه شيخين أيوب بن أبي مسكين و أبو معشر . و تابعه ابن عجلان عن المقبري به . أخرجه البيهقي (6 / 180) , فالحديث بمجموع هذه المتابعات صحيح . و له طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعا مختصرا . أخرجه ابن حبان (1145) . و له عنده و عند الضياء (62 / 281 / 2) شاهد من حديث ابن عباس . و سنده صحيح .
1685	" إن رجلا قال : والله لا يغفر الله لفلان , و إن الله قال : من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان ?! فإني قد غفرت لفلان , و أحبطت عملك . أو كما قال " .

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 254 :

رواه مسلم (8 / 36) و ابن أبي الدنيا في " حسن الظن بالله " (190 / 1 - 2)
قالا - و اللفظ لابن أبي الدنيا - : حدثنا سويد بن سعيد قال : حدثنا المعتمر بن
سليمان عن أبيه قال : حدثنا أبو عمران الجوني عن # جندب # أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدث ... فذكره . ثم رواه ابن أبي الدنيا من طريق أخرى موقوفا :
حدثنا أبو حفص الصفار قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا أبو عمران الجوني
عن جندب بن عبد الله البجلي قال : فذكره موقوفا .
قلت : و الإسناد الأول ضعيف , فإن سويد بن سعيد مع كونه من شيوخ مسلم , فقد ضعف
. بل روى الترمذي عن البخاري أنه ضعيف جدا . و نحوه ما روى الجنيدي عنه قال :
" فيه نظر , عمي فتلقن ما ليس من حديثه " . و قد أورده الذهبي في " الضعفاء "
و قال : " قال أحمد : متروك الحديث . و قال ابن معين : كذاب . و قال النسائي :
ليس بثقة . و قال البخاري .... و قال أبو حاتم : صدوق كثير التدليس . و قال
الدارقطني : ثقة غير أنه كبر : فربما قرىء عليه حديث فيه بعض النكارة فيجيزه "
. و قال الحافظ في " التقريب " : " صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس
من حديثه , و أفحش فيه ابن معين القول " .
قلت : فمثله لا تطمئن النفس للاحتجاج بخبره , لاسيما مع مجيئه موقوفا من الطريق
الأخرى , و رجالها ثقات غير أبي حفص الصفار فلم أعرفه الآن .
لكن وجدت لسويد بن سعيد متابعا , أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (2 / 96 /

	2) من طريق سويد بن سعيد و أبي سلمة يحيى بن خلف الباهلي كلاهما قالا : حدثنا معتمر بن سليمان به مرفوعا . و الباهلي هذا ثقة من شيوخ مسلم الذين احتج بهم في " الصحيح " . فبه صح الحديث , و الحمد لله على توفيقه . و للحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا . و كذا من حديث أبي قتادة . و إسناد الأول حسن كما بينته في " تخريج المشكاة " (2347) . ثم وجدت له متابعين آخرين , فرواه الطبراني في " المعجم الكبير " (1679) من طريق صالح بن حاتم بن وردن و هريم بن عبد الأعلى قالا : حدثنا معتمر بن سليمان به . ثم أخرجه (1680) من طريق حماد بن سلمة : حدثنا أبو عمران به . و هذه متابعة أخرى قوية من حماد لسليمان , و الإسناد صحيح أيضا على شرط مسلم . قوله : (يتألى) أي يحلف . و (الألية) على وزن (غنية) : اليمين . قال النووي : " و في الحديث دلالة لمذهب أهل السنة في غفران الذنوب بلا توبة إذا شاء الله غفرانها " . قلت : و فيه دليل صريح أن التألي على الله يحبط العمل أيضا كالكفر , و ترك صلاة العصر , و نحوها . انظر تعليق على كتابي " صحيح الترغيب و الترهيب " (1 / 192) , و قد صدر المجلد الأول منه و الحمد لله , راجيا أن ييسر الله صدور تمامه و تداوله قريبا إن شاء الله تعالى .
1686	" إن طعام الواحد يكفي الاثنين , و إن طعام الاثنين يكفي الثلاثة و الأربعة , و إن طعام الأربعة يكفي الخمسة و الستة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 256 : أخرجه ابن ماجة (3255) من طريق عمرو بن

	دينار قهرمان آل الزبير قال : سمعت # سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد ضعيف , عمرو بن دينار هذا ضعيف كما في " التقريب " و غيره . لكن للحديث شواهد تشهد لصحته . الأول : عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" طعام الاثنين كافي الثلاثة , و طعام الثلاثة كافي الأربعة " . أخرجه مالك (2 / 928 / 20) و عنه البخاري (3 / 496) و كذا مسلم (6 / 132) و الترمذي (1 / 335) و قال : " حسن صحيح " عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عنه به . و تابعه سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به . أخرجهأحمد (2 / 244) . ثم أخرجه (2 / 407) عن علي بن زيد عمن سمع أبا هريرة . الثاني : عن جابر مرفوعا بلفظ : " طعام الواحد يكفي الاثنين , و طعام الاثنين يكفي الأربعة , و طعام الأربعة يكفي الثمانية " . أخرجه مسلم و ابن ماجة (3254) و الدارمي (2 / 100) و أحمد (3 / 301 و 382) عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله . و تابعه أبو سفيان عن جابر به . أخرجه مسلم و الترمذي و أحمد (3 / 301 و 315) . الثالث : عن عبد الله بن عمر مرفوعا بلفظ : " طعام الاثنين يكفي الأربعة و طعام الأربعة يكفي الثمانية , فاجتمعوا عليه , و لا تفرقوا عنه " . أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (رقم - 13236) عن أبي الربيع السمان عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه . قلت : و أبو الربيع - و اسمه أشعث بن سعيد السمان - متروك , و قد تفرد بقوله : " فاجتمعوا عليه .. " . لكن لهذه الزيادة شواهد فانظر الحديث (664) .

1687	" إن عثمان رجل حيي و إني خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إلي في حاجته " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 258 : أخرجه مسلم (7 / 117) و البخاري في " الأدب المفرد " (600) و الطحاوي في " شرح المعاني " (1 / 274) و " مشكل الآثار " (2 / 290 - 291) و أحمد (6 / 155 و 167) و أبو يعلى (3 / 1095) عن سعيد بن العاص أن # عائشة # زوج النبي صلى الله عليه وسلم (زاد مسلم و غيره : و عثمان) حدثاه : أن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة , فأذن لأبي بكر و هو كذلك , فقضى إليه حاجته ثم انصرف , ثم استأذن عمر فأذن له و هو على تلك الحال , فقضى إليه حاجته ثم انصرف , قال عثمان : ثم استأذنت عليه فجلس و قال لعائشة : " اجمعي عليك ثيابك " فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت , فقالت عائشة : يا رسول الله مالي لم أرك فزعت لأبي بكر و عمر رضي الله عنهما كما فزعت لعثمان ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . و رواه محمد بن أبي حرملة عن عطاء و سليمان ابني يسار و أبي سلمة بن عبد الرحمن عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له و هو على تلك الحال ... (الحديث و فيه) : ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم و سوى ثيابه .. قالت عائشة : دخل أبو بكر .. الحديث و فيه ... ثم دخل عثمان فجلست و سويت ثيابك ؟ فقال : " ألا أستحي من رجل

تستحي منه الملائكة ؟ " . أخرجه مسلم و الطحاوي في " المشكل " (2 / 283) و أبو يعلى (3 / 1178 - 1179) و ليس عند الطحاوي قوله : " أو ساقيه " , و هو شك من بعض الرواة و قد جاء الحديث بدون الشك من طريق أخرى , أخرجه أحمد (6 / 32) عن مروان قال : أنبأنا عبيد الله بن سيار قال : سمعت عائشة بنت طلحة تذكر عن عائشة به مختصرا .

قلت : و عبيد الله بن سيار هذا لم أجد له ترجمة , و قد أورده في " التعجيل " قائلا : " روى عن عائشة رضي الله عنها , و عنه مروان . قال الحسيني : مجهول .

قلت : ما رأيته في " مسند عائشة رضي الله عنها " من مسند أحمد " !

قلت : كذا وقع فيه : " عن عائشة رضي الله عنها " فهذا يوهم أن المترجم روى عن عائشة الصديقة , و إنما روى عن عائشة بنت أبي طلحة عنها كما ترى . و له شاهد من حديث عمرو بن مسلم - صاحب المقصورة - عن أنس بن مالك قال : " دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطا من حوائط الأنصار , فإذا بئر في الحائط فجلس على رأسها , و دلى رجليه و بعض فخذه مكشوف و أمرني أن أجلس على الباب , فلم ألبث أن جاء أبو بكر . الحديث و فيه : قالوا : لم يا رسول الله غطيت فخذك حين جاء عثمان ؟ فقال : إني لأستحي ممن يستحي منه الملائكة " . أخرجه الطحاوي (2 / 284) و سنده جيد في الشواهد , رجاله ثقات معروفون غير عمر بن مسلم هذا , ترجمه ابن أبي حاتم (3 / 1 / 260) برواية ثقتين عنه , و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و للحديث شاهد آخر من حديث علي رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : " ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة " . أخرجه الحاكم (3 / 95 و 103) و قال : " صحيح على شرط الشيخين "

	. و وافقه الذهبي . و اعلم أنه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " الفخذ عورة " و هو مخرج في " إرواء الغليل " (66) , فقد يشكل هذا على بعض الناس فيدع العمل به لحديث الترجمة . و هذا خلاف ما عليه أهل العلم من وجوب التوفيق بين الأحاديث الصحيحة . و هنا يبدو للباحث وجوه من التوفيق : الأول : أن يكون حديث الترجمة قبل حديث : " الفخذ عورة " . الثاني : أن يحمل الكشف على أنه من خصوصياته صلى الله عليه وسلم , فلا يعارض الحديث الآخر , و يؤيده قاعدة : " القول مقدم على الفعل " . و " الحاظر مقدم على المبيح " . و الله أعلم .
1688	" إن قريشا أهل أمانة , لا يبغيهم العثرات أحد إلا كبه الله عز وجل لمنخريه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 260 : رواه ابن عساكر (3 / 320 / 1 - 2) عن السور بن عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع المخزومي عن زيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عمرو بن نفيل من بني عدي عن أبيه قال : جئت # جابر بن عبد الله الأنصاري # في فتيان من قريش , فدخلنا عليه بعد أن كف بصره , فوجدنا حبلا معلقا في السقف و أقراصا مطروحة بين يديه أو خبزا , فكلما استطعم مسكين قام جابر إلى قرص منها و أخذ الحبل حتى يأتي المسكين فيعطيه , ثم يرجع بالحبل حتى يقعد , فقلت له : عافاك الله نحن إذا جاء المسكين أعطينا ,فقال :إني أحتسب المشي في هذا . ثم قال : ألا أخبركم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ? قالوا : بلى , قال : سمعته يقول : فذكره .

قلت : و هذا إسناد ضعيف لم أعرف أحد من رواته غير صحابيه , و أخشى أن يكون وقع في نسخه " التاريخ " تصحيف . و الله أعلم . ثم تبين لي أن الرجل الأدنى هو المسور و وقع فيه السور ! - ذكره الذهبي في " الميزان " و قال : " ليس بالقوي , قاله الأزدي " . و كذا في " اللسان " . و أورده ابن أبي حاتم في " كتابه " من رواية جمع من الثقات عنه , فمثله حسن الحديث في المتابعات و الشواهد . و قد وجدت له شاهدا من حديث رفاعة بن رافع مرفوعا به , و في أوله زيادة أوردته من أجلها في " الضعيفة " (1716) لجهالة في إسناده , فالحديث بمجموعهما حسن كما ذكرت هناك . و الله أعلم .	
" إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء . ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 261 : رواه مسلم (8 / 51) و أحمد (2 / 168 و 173) و الطبري (ج 6 رقم 6657 صفحة 219) عن حيوة بن شريح قال : أخبرني أبو هانيء الخولاني . أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول : سمعت # عبد الله بن عمرو بن العاص # يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " فذكره " .	1689
" لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به عند استه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 262 :	1690

	أخرجه أحمد (3 / 35 و 64) و مسلم (5 / 142) من طريق شعبة عن خليد بن جعفر عن أبي نضرة عن # أبي سعيد الخدري # عن النبي صلى الله عليه وسلم . و ليس عند مسلم " يعرف به " , و هو رواية لأحمد . و تابعه علي بن زيد عن أبي نضرة به إلا أنه قال : " بقدر غدرته " بدل " يعرف به " . أخرجه الطيالسي (2156) و أحمد (3 / 7 و 61) و زاد في رواية (3 / 19) : " ألا و أكبر الغدر غدر أمير عامة " . و هي عند الطيالسي من هذا الوجه , و عند مسلم (5 / 143) من طريق المستمر ابن الريان : حدثنا أبو نضرة به . و للحديث شاهد من حديث ابن عمر مرفوعا به نحوه . أخرجه أحمد (2 / 49) حدثنا إبراهيم بن وهب بن الشهيد حدثنا أبي عن أنس ابن سيرين عنه . و إبراهيم هذا و أبوه لم أعرفهما , و لم يترجمها الحافظ في " التعجيل " ! ثم أخرجه (2 / 70 و 126) من طريق بشر بن حرب عنه مرفوعا نحو حديث المستمر بن الريان . و سنده حسن في المتابعات . و أخرجه البخاري (4 / 342) و مسلم و أحمد (2 / 116) من طريق عبد الله بن دينار عنه مرفوعا بلفظ الترجمة , دون قوله : " عند استه " . و كذلك البخاري (2 / 301) و مسلم و أحمد (3 / 142 و 270) من حديث أنس بن مالك . و قد عزاه السيوطي إلى الطيالسي و أحمد عنه بلفظ الترجمة ! و ما أظنه إلا وهما . فقد عزاه في " الجامع الكبير " (1 / 210 / 2) إليهما و إلى أبي عوانة من حديث أبي سعيد . و هو الصواب كما يتبين لك من هذا التخريج .
1691	" إن لله آنية من أهل الأرض , و آنية ربكم قلوب عباده الصالحين , و أحبها إليه ألينها و أرقها " .

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 263 : أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (ق 40 / 1 - المنتقى منه) : حدثنا جعفر ابن محمد الفريابي قال : حدثنا إسحاق بن راهويه قال : أنبأ بقية بن الوليد قال : حدثني محمد بن زياد عن # أبي عنبة الخولاني # يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد قوي , رجاله كلهم ثقات أثبات غير بقية , و هو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء كما قال الحافظ , و هو هنا قد صرح بالتحديث كما ترى , فأمنا بذلك شر تدليسه . و لذلك قال الحافظ العراقي في " تخريج الإحياء " (2 / 154) : " رواه الطبراني و إسناده جيد " . و قال في مكان آخر (3 / 13) : " فيه بقية ابن الوليد و هو مدلس , و لكنه صرح بالتحديث " . و لذلك قال الهيثمي فيما نقله المناوي و أقره : " إسناد حسن " . و قد خالفه أبو مطيع الأطرابلسي فقال : عن محمد بن زياد به موقوفا . أخرجه أبو طالب مكي المؤذن في " حديثه " (ق 230 / 2) و الضياء المقدسي في " المنتقى من حديث أبي علي الأوقي " (1 / 2) . لكن أبو مطيع هذا و اسمه معاوية بن يحيى صدوق له أوهام , فرواية بقية أرجح و له شاهد من حديث أبي أمامة مرفوعا نحوه . و لكنه واه جدا . أخرجه عبد الله بن أحمد في " زوائد الزهد " (ص 153) و عنه أبو نعيم في " الحلية " (6 / 97) و أبو منصور بن زياد في " الأربعين " (ق 196 / 1) من طريق محمد بن القاسم الأسدي : حدثنا ثور عن خالد بن معدان عنه . و الأسدي هذا ضعيف جدا , بل كذبه الدارقطني و أحمد و قال في رواية : " أحاديثه موضوعة " .	

	و قد رواه الثقة مقطوعا على خالد ابن معدان لم يتجاوزه , فقال الإمام أحمد في " الزهد " (384) : حدثنا عبد الله بن الحارث حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح , و عبد الله بن الحارث هو ابن عبد الملك المخزومي أبو محمد المكي , ثقة مكي من رجال مسلم , و لا منافاة بينه و بين المرفوع , لاختلاف الطريق أولا , و لاحتمال أن يكون أصل هذا المقطوع مرفوعا , لكن قصر أو لم ينشط بعض الرواة فلم يرفعه . و الله أعلم .
1692	" إن لله أقواما يختصهم بالنعم لمنافع العباد , و يقرهم فيها ما بذلوها , فإذا منعوها نزعها منهم , فحولها إلى غيرهم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 264 : أخرجه ابن أبي الدنيا في " قضاء الحوائج " (رقم 5) و الطبراني في" الأوسط " (5295) و أبو نعيم في " الحلية " (6 / 115 و 10 / 215) و الخطيب في " التاريخ " (9 / 459) عن محمد بن حسان السمتي حدثنا عبد الله بن زيد الحمصي حدثنا الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن # ابن عمر # مرفوعا به . قلت : و هذا إسناد ضعيف محمد بن حسان السمتي صدوق لين الحديث كما قال الحافظ . و عبد الله بن زيد الحمصي , قال الأزدي ضعيف . قلت : لكنه قد توبع كما يأتي . و الحديث قال الهيثمي في " المجمع " (8 / 192) : " رواه الطبراني في " الأوسط " و " الكبير " و فيه محمد بن حسان السمتي , وثقه ابن معين و غيره و فيه لين , و لكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي

ضعفه الأزدي " .
قلت : تابعه معاوية بن يحيى الشامي أبو عثمان : حدثنا الأوزاعي به . أخرجه يحيى ابن منده في " أحاديثه " (ق 91 / 1) و تمام في " الفوائد " (27 / 2) و أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (2 / 276) و ابن عساكر في " التاريخ " (16 / 395 / 1) و الضياء في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (15 / 1) . أورده ابن عساكر في ترجمة أبي عثمان الشامي هذا و روى عن أبي أحمد - و هو ابن عدي -أنه قال : " منكر الحديث " . و قال أبو بكر الكلاباذي في " مفتاح المعاني " (257 / 1) : حدثنا محمد بن عبد الله الفقيه حدثنا الدقيقي أبو محمد عبد الله بن يزيد عن الأوزاعي به .
قلت : و أبو محمد بن عبد الله بن يزيد لم أعرفه , و في الرواة عن الأوزاعي عبد الله بن يزيد بن راشد القرشي الدمشقي المقري أبو بكر و هو ثقة , مات سنة (218) روى عنه أبو زرعة و غيره ترجمه ابن أبي حاتم , لكن يبدو أن في السند سقطا فإن هذا كنيته أبو بكر , و الراوي للحديث كنيته أبو محمد الدقيقي , فلعل الساقط بين أبي محمد و عبد الله بن يزيد . و الله أعلم . و على كل حال فالحديث عندي حسن بمجموع هذا المتابعات , و قد قال المنذري في " الترغيب " (3 / 250) : " رواه ابن أبي الدنيا و الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " , و لو قيل بتحسين إسناده لكان ممكنا " .
قلت : يعني من الطريق الأولى , فكيف لا يكون حسنا بالطريقين الآخرين ؟ لاسيما و له شاهد من حديث ابن عباس مرفوعا بلفظ : " ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه , ثم جعل من حوائج الناس إليه فتبرم , فقد عرض تلك النعمة للزوال

	" . قال المنذري و تبعه الهيثمي : " رواه الطبراني في " الأوسط " و إسناده جيد " . كذا قالا , و فيه نظر فإنه في " الأوسط " (7679 / 2) من طريق إبراهيم بن محمد السامي حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . و قال : " تفرد به إبراهيم بن محمد السامي " . قلت : الوليد و ابن جريج مدلسان . و السامي بالمهلمة و ابن محمد بن عرعرة ثقة حافظ , و من طريقه رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (1 / 175) . قلت : و له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا به . أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (1 / 80) من طريق أحمد بن يحيى المصيصي حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن ابن جريج عن عطاء عنه .و هذا إسناد ضعيف , فإنه مع عنعنة الوليد و ابن جريج فيه المصيصي هذا , قال ابن طاهر : " روى عن الوليد بن مسلم مناكير " . قلت : و كأنه يعني , و هو منكر إسنادا لا متنا للطرق المتقدمة . و الله أعلم .
1693	" إن لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 267 : رواه أبو الشيخ في " عواليه " (2 / 32 / 1) و الطبراني في " الأوسط " (3086) و القضاعي (84 / 2) و الواحدي في " التفسير " عن أبي بشر المزلق عن ثابت البناني عن # أنس بن مالك # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد حسن رجاله ثقات غير أبي بشر هذا و اسمه بكر بن الحكم التميمي , وثقه أبو عبيدة الحداد و أبو سلمة التبوذكي و سعيد بن محمد الحربي و ابن حبان و لم يضعفه أحد غير أن أبا زرعة قال : " شيخ ليس قوي " .

	قلت : و مع أن هذا ليس جرحا قويا , فهو غير مفسر , فلا يقدم على توثيق من ذكرنا , و كأنه لذلك قال الذهبي في " الميزان " : " صدوق " . و قال الحافظ : " صدوق , فيه لين " . و قال الهيثمي : " إسناده حسن " . و تبعه السخاوي في " المقاصد الحسنة " (ص 20) . و قول الذهبي في ترجمة أبي المزلق : " روى خبرا منكرا ... " ثم ذكره غير مقبول منه إلا أن يعني أنه تفرد به , فذلك لا يضر في ثبوته لقول الإمام الشافعي رحمه الله تعالى : " ليس الحديث الشاذ أن يروي الثقة ما لم يرو الناس , و إنما هو أن يروي ما يخالف الناس " . و راوي هذا الحديث لم يخالف فيه أحدا بل الحديث المشهور يؤيده : " اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله " . و هو إن كان ضعيف الإسناد من جميع طرقه كما بينته " في الضعيفة " (1821) فلا أقل من أن يصلح شاهدا لهذا , و لا عكس . فتأمل .
1694	" نعم يا أبا بكر ! إن لله ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير و الشر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 268 : أخرجه الحاكم (1 / 377) و الديلمي (1 / 2 / 258) و أبو شريح الأنصاري في " جزء بيبي " (171 / 2) من طريق يونس بن محمد حدثنا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس عن # أنس # قال : " كنت قاعدا مع النبي صلى الله عليه وسلم , فمر بجنازة , فقال : ما هذه الجنازة ? قالوا جنازة فلان الفلاني كان يحب الله و رسوله و يعمل بطاعة الله و يسعى فيها , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وجبت وجبت وجبت

, و بجنازة أخرى قالوا : جنازة فلان الفلاني كان يبغض الله و رسوله و يعمل بمعصية الله و يسعى فيها , فقال : وجبت وجبت وجبت , فقالوا : يا رسول الله قولك في الجنازة و الثناء عليها : أثني على الأول خير , و على الآخر شر , فقلت فيها : " وجبت وجبت وجبت " ? فقال :فذكره . و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا . و هو في " الصحيحين " و غيرهما من طرق أخرى عن أنس نحوه , يزيد بعضهم على بعض , و قد جمعت الزيادات الثابتة منها , و سقتها في سياق واحد في " أحكام الجنائز " (ص 44) , و فيه بحث هام حول الشهادة للميت بالخير . فراجعه .	
" إن للقبر ضغطة , فلو نجا أو سلم أحد منها لنجا سعد بن معاذ " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 268 : رواه البغوي في " حديث علي بن الجعد " (8 / 73 / 2) و الطحاوي في " مشكل الآثار " (1 / 107) عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت نافعا يحدث عن امرأة ابن عمر عن # عائشة # مرفوعا به . و أخرجه أحمد (6 / 55 و 98) من هذا الوجه إلا أنه قال : " إنسان " مكان " امرأة ابن عمر " . و رجال إسناده ثقات كلهم غير امرأة ابن عمر فلم أعرفها , و الظن بها حسن . على أن سفيان الثوري قد أسقطها من الإسناد , و جعل الحديث من مسند زوجها ابن عمر . أخرجه الطحاوي من طريق أبي حذيفة حدثنا سفيان عن سعد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا به نحوه .و هذا إسناد رجاله ثقات أيضا رجال البخاري إلا أنه أخرج لأبي حذيفة متابعة , و اسمه	1695

	موسى بن مسعود النهدي , و الثوري أحفظ من شعبة لولا أن الراوي عنه فيه ضعف فقال الحافظ : " صدوق سيء الحفظ " . و لما أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (3 / 174) من طريقه , أشار إلى تضعيفه و ترجيح الأول بقوله : " كذا رواه أبو حذيفة عن الثوري عن سعد , و رواه غندر و غيره عن شعبة عن سعد عن نافع عن إنسان (الأصل سنان !) عن عائشة رضي الله عنها مثله " . لكن للحديث أصل عن ابن عمر , فقال ابن سعد في " الطبقات " (3 / 430) : أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره نحوه . قلت : و هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير إسماعيل بن مسعود و هو أبو مسعود الجحدري البصري و هو ثقة . و تابعه عمرو بن محمد العنقزي : حدثنا ابن إدريس به . أخرجه النسائي (1 / 289) و سنده صحيح أيضا . فهذه متابعة قوية من عبيد الله بن عمر لرواية أبي حذيفة عن الثوري عن سعد بن إبراهيم . و الله أعلم . و له طريق آخر , برواية عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا بلفظ : " ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله أن يكشف عنه " . أخرجه الحاكم (3 / 206) و صححه , و وافقه الذهبي ! و عطاء كان اختلط , و قد زاد فيه الدعاء .و خالفه ابن لهيعة في إسناده فقال : عن عقيل أنه سمع سعد بن إبراهيم يخبر عن عائشة بنت سعد أنها حدثته عن عائشة أم المؤمنين مرفوعا به نحوه .أخرجه الطبراني في " الأوسط " (1 / 82 / 1) و قال : " تفرد به ابن لهيعة " . قلت : و هو سيء الحفظ . و له شاهد من حديث ابن عباس مرفوعا به نحوه . أخرجه

الطبراني (1 / 81 / 2) و في " الكبير " (10827 و 12975) من طريق زياد مولى ابن عباس عنه . و قال الهيثمي في " المجمع " (3 / 46 - 47) : رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " و رجاله موثقون " . قلت : هو عند الطبراني من طريقين : الأولى : عن حسان بن غالب حدثنا ابن لهيعة عن أبي النضر المديني عن زياد مولى ابن عباس (!) عن ابن عباس . و حسان بن غالب متروك متهم بالوضع , كما تراه في " اللسان " و خفي أمره على ابن يونس فوثقه , و لعله مستند الهيثمي في قوله : " و رجاله موثقون " , فإن فيه إشعار بأن التوثيق لين في بعضهم على الأقل , و نحو ذلك يقال في ابن لهيعة , و إن كان خيرا بكثير من حسان , حتى أن الهيثمي يحسن حديثه أحيانا , و هو حري بذلك عند المتابعة , و هي متحققة هنا كما في الشواهد المتقدمة و المتابعة الآتية و هي : الطريق الأخرى : قال :حدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص حدثنا أبي حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه عن زياد مولى ابن عياش عن ابن عباس . و هذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير زياد مولى ابن عياش فمن رجال مسلم وحده إلا أن عمر بن عبد العزيز و أباه لم أجد لهما ترجمة . ثم إنه قد داخلني شك كبير في كون هذا الحديث من مسند ابن عباس , فإنهم لم يذكروا لزياد هذا رواية عنه بل ذكر الحافظ المزي في " التهذيب " أنه روى عن مولاه عبد الله ابن عياش بن أبي ربيعة المخزومي , و قد روى الحسن بن سفيان عن زياد هذا عن عبد الله بن عياش حديثا في قصة موت عثمان ابن مظعون كما في ترجمة ابن عياش من " الإصابة " , و قد تحرف فيه " مولى ابن عياش " إلى " مولى ابن عباس " , و كذلك	

وقع في الطريق الأولى عند الطبراني و لعله خطأ مطبعي , و كذلك تحرف " ابن عياش " إلى " ابن عباس " في الطريقين , فصار الحديث من مسنده , و إنما هو من مسند ابن عياش فيما أظن . و الله أعلم . و جملة القول أن الحديث بمجموع طرقه و شواهده صحيح بلا ريب , فنسأل الله تعالى أن يهون علينا ضغطة القبر إنه نعم المجيب .	
" إن للصلاة أولا و آخرا , و إن أول وقت صلاة الظهر حين تزول الشمس و آخر وقتها حين يدخل وقت العصر , و إن أول وقت صلاة العصر حين يدخل وقتها و إن آخر وقتها حين تصفر الشمس , و إن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس و إن آخر وقتها حين يغيب الأفق , و إن أول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الأفق و إن آخر وقتها حين ينتصف الليل , و إن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر و إن آخر وقتها حين تطلع الشمس " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 272 : أخرجه الترمذي (1 / 284 - شاكر) و الطحاوي في " شرح المعاني " (1 / 89) و الدارقطني في " السنن " (ص 97) و البيهقي (1 / 375 - 376) و أحمد (2 / 232) من طريق محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن # أبي هريرة # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين , و قد أعلوه بأن غير ابن فضيل من الثقات قد رووه عن الأعمش عن مجاهد مرسلا . و هذه ليست علة قادحة لاحتمال أن يكون للأعمش فيه إسنادان : أحدهما عن أبي صالح عن أبي هريرة . و الآخر عنه عن مجاهد مرسلا . و مثل هذا كثير في أحاديث	1696

	الثقات , فمثله لا يرد به الحديث , لاسيما و كل ما فيه قد جاء في الأحاديث الصحيحة , فليس فيه ما يستنكر . و الله أعلم . و قد بسط القول في رد هذه العلة المحقق العلامة أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي (1 / 284 - 285) فأجاد . فمن شاء البسط فليراجع إليه .
1697	" إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 272 : أخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار " (4 / 203) و ابن أبي عاصم في " السنة " (1508) و ابن حبان (2289) و الحاكم (4 / 72) و الطيالسي (951) و عنه البيهقي في " معرفة السنن " (ص 29) و أحمد (4 / 81 و 83) و أبو نعيم في " الحلية " (9 / 64) من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن الأزهر عن # جبير بن مطعم # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . فقيل للزهري : بم ذاك ؟ قال : بنبل الرأي . و قال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي . قلت : ابن عوف هذا لم يخرج له مسلم شيئا , فهو على شرط البخاري وحده . و ابن الأزهر لم يرمزوا له بأنه من رجال الشيخين , و لكن الحافظ بين في ترجمته من " التهذيب " أن من حقه الرمز له بذلك , فليراجع كلامه من شاء . ثم أخرجه ابن أبي عاصم (1509) عن محمد بن عبد العزيز عن الزهري عن أبي سلمة و عن سعيد بن المسيب عن عتبة بن غزوان و عن عروة بن الزبير عن عتبة بن غزوان قال : قال رسول

	الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره . قلت : و هذا إسناد واه جدا , فإن محمد هذا و هو القاضي المدني أخو عبد الله - مع مخالفته لابن أبي الذئب ثقة - فهو ضعيف جدا , فلا يعتد به ..
1698	" إن ما بين مصراعين في الجنة مسيرة أربعين سنة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 273 : ورد من حديث # أبي سعيد الخدري و معاوية بن حيدة و عتبة بن غزوان و عبد الله بن سلام # . 1 - أما حديث أبي سعيد فيرويه ابن لهيعة حدثنا دراج عن أبي الهيثم عنه . أخرجه أحمد (3 / 29) و أبو يعلى (1 / 349) و أبو نعيم في " صفة الجنة " (2 / 124 / 1) . و تابعه عند أبي نعيم عمرو بن الحارث عن دراج به . قلت : و هذا سند ضعيف , لكن يشهد له ما بعده . 2 - و أما حديث معاوية فيرويه الجريري عن حكيم بن معاوية عنه مرفوعا به .أخرجه أحمد (5 / 3) و ابن حبان (2618 - موارد) و وقع فيه " سبع سنين " و لعله خطأ مطبعي و أبو نعيم في " الحلية " (6 / 205) . و زاد أحمد في آخره : " و ليأتين عليه يوم , و إنه لكظيظ " . و إسناده صحيح . 3 - و أما حديث عتبة بن غزوان فيرويه خالد بن عمير العدوي قال : " خطبنا عتبة ابن غزوان فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : أما بعد ... و لقد ذكر لنا ... " فذكره و فيه زيادة أحمد , و زاد أيضا : " من الزحام " . أخرجه مسلم (8 / 215) و أحمد (4 / 174) . 4 - و أما حديث عبد الله بن سلام فيرويه زريك بن أبي زريك عن معاوية بن قرة عنه

مرفوعا و فيه الزيادة بلفظ : " يزاحم عليه كازدحام الإبل وردت لخمس ظمآ " . أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (69 / 221 / 1) و عنه الضياء في " المختارة " (58 / 180 / 1) و قال : " زريك بن أبي زريك وثقه يحيى بن معين " . قلت : و كذلك وثقه ابن الجنيد كما في " الجرح و التعديل " (1 / 2 / 624) . و لم يعرفه الهيثمي , فقال في " المجمع " (10 / 397) و تبعه المناوي : " رواه الطبراني و فيه زريك بن أبي زريك و لم أعرفه و بقية رجاله ثقات " ! و من أخطاء المناوي أنه نقل قول الهيثمي هذا تحت حديث أبي سعيد الخدري ! فأوهم أنه عند الطبراني عن زريك . قلت : و الإسناد صحيح لأن كل رجاله ثقات .	
" إن مثل الذي يعود في عطيته كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء , ثم عاد في قيئه فأكله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 275 : أخرجه ابن ماجة (2384) و أحمد (2 / 259) من طريق عوف عن خلاس عن # أبي هريرة # مرفوعا به . قلت : و إسناده ثقات لكن قال أحمد : لم يسمع خلاس من أبي هريرة شيئا . و ذكر البخاري في " التاريخ " أن روايته عنه صحيفة . لكن الحديث صحيح , فإن له شواهد من حديث ابن عباس و ابن عمرو و غيرهما , و قد خرجت بعضها في " الإرواء " (1621) .	1699
" إن من أمتي قوما يعطون مثل أجور أولهم , ينكرون المنكر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 /	1700

	275 : أخرجه أحمد (4 / 62 و 5 / 375) : حدثنا زيد بن الحباب أخبرني سفيان عن عطاء ابن السائب قال : سمعت # عبد الرحمن بن الحضرمي # يقول : أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . قلت : و هذا إسناد جيد رجاله كلهم رجال الصحيح , و في زيد بن الحباب كلام لا يضر إن شاء الله تعالى , و أما جهالة الصحابي فلا تضر قطعا لأنهم عدول . و للحديث شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني مرفوعا نحوه بإسناد ضعيف , خرجته في " المشكاة " (5144) .
1701	" إن منكم رجالا نكلهم إلى إيمانهم , منهم فرات بن حيان " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 276 : أخرجه البخاري في " التاريخ " (4 / 1 / 128) و أبو داود (2652) و الحاكم (2 / 115) و البيهقي (9 / 147) و أحمد (4 / 336) و أبو نعيم في " الحلية " (2 / 18) عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن # فرات بن حيان # " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتله , و كان عينا لأبي سفيان , و كان حليفا لرجل من الأنصار , فمر بحلقة من الأنصار , فقال : إني مسلم , فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله إنه يقول : إني مسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ..." فذكره , و قال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي ! كذا قالا ! و حارثة بن مضرب لم يخرج له الشيخان شيئا , و إنما روى له البخاري في " الأدب المفرد " , و هو ثقة . و

تابعه إسرائيل عن أبي إسحاق به إلا أنه قال : " عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم " لم يسمه , و زاد فقال : " رجالا لا أعطيهم شيئا " . قلت : و في ثبوت هذه الزيادة نظر عندي لأن الثوري أثبت الناس في الرواية عن أبي إسحاق و هو السبيعي , فزيادة إسرائيل - و هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي - عليه لا تقبل .و لعله تلقاها عن جده بعدما اختلط بل هذا هو الظاهر و أما الثوري فروى عنه قبل الاختلاط . و قد تابعه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق به و زاد الزيادة بلفظ : " أتألفهم على الإسلام " . أخرجه أبو العباس بن عقدة الحافظ كما في " الإصابة " . و هذه الزيادة بهذا اللفظ أقرب إلى السياق لأنه يدل على أنه كان هناك عطاء لغير الفرات , و أما هو فلم يعطه شيئا ثقة بإيمانه , و إنما عفا عن فرات و لم يقتله تألفا لقلبه . على أن هذه الزيادة فيها علة أيضاو هي عنعنة زكريا بن أبي زائدة فإنه كان مدلسا . فإن قيل : فكذلك أبو إسحاق السبيعي كان مدلسا , و مدار الطرق كلها عليه كما سبق , و قد عنعنه ؟ قلت : نعم لكن قولهم في الثوري أنه أثبت الناس فيأبي إسحاق لعله يشعر أنه كان لا يروي عنه إلا ما صرح فيه بالتحديث كما قالوا في رواية شعبة عنه . و الله أعلم .	
" إن موسى قال : يا رب أرني آدم الذي أخرجنا و نفسه من الجنة , فأراه الله آدم , فقال : أنت أبونا آدم ؟ فقال له آدم : نعم , فقال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه , و علمك الأسماء كلها , و أمر الملائكة فسجدوا لك , قال : نعم , قال : فما حملك على أن أخرجتنا و نفسك من الجنة ؟ فقال له آدم : و من أنت ؟ قال : أنا	1702

موسى , قال : أنت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب , لم يجعل بينك و بينه رسولا من خلقه ؟ قال : نعم , قال : أفما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق ؟ قال : نعم , قال : فما تلومني في شيء سبق من الله تعالى فيه القضاء قبلي ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : فحج آدم موسى , فحج آدم موسى " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 277 : أخرجه أبو داود (4702) و عنه البيهقي في " الأسماء و الصفات " (ص 193) و ابن خزيمة في " التوحيد " (ص 94) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه أن # عمر بن الخطاب # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن سعد و هو صدوق له أوهام , و قد حسنه ابن تيمية في أول رسالته في " القدر " . و الحديث في " الصحيحين " و غيرهما من حديث أبي هريرة مختصرا . قوله : (فحج آدم موسى) أي غلبه بالحجة . و اعلم أن العلماء قد اختلفوا في توجيه ذلك , و أحسن ما وقفت عليه ما أفاده شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى , إنما هو أن موسى لامه على ما فعل لأجل ما حصل لذريته من المصيبة بسبب أكله من الشجرة , لا لأجل حق الله في الذنب , فإن آدم كان قد تاب من الذنب , و موسى عليه السلام يعلم أن بعد التوبة و المغفرة لا يبقى ملام على الذنب , و لهذا قال : " فما حملك على أن أخرجتنا و نفسك من الجنة ؟ " , لم يقل : لماذا خالفت الأمر ؟ و الناس مأمورون	

عند المصائب التي تصيبهم بأفعال الناس أو بغير أفعالهم بالتسليم للقدر و شهود الربوبية ... فراجع كلامه في ذلك فإنه مهم جدا في الرسالة المذكورة و في " كتاب القدر " من " الفتاوى " المجلد الثامن و كلام غيره في " مرقاة المفاتيح " (1 / 123 - 124) .	
" إن هذا الدينار و الدرهم أهلكا من كان قبلكم , و هما مهلكاكم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 278 : رواه أبو محمد بن شيبان العدل في " الفوائد " (2 / 222 / 1) و المخلص في " الفوائد المنتقاة " (8 / 5 / 1) عن عبد الله بن هاشم الطوسي حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان حدثني سليمان عن أبي وائل عن # أبي موسى # أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله ثقات على شرط مسلم . و تابعه شعبة عن الأعمش به . أخرجه المخلص في " العاشر من حديثه " (2 / 208) و ابن عساكر (17 / 215 / 2) عن المؤمل بن إهاب عنه به . و هذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير المؤمل و هو صدوق له أوهام . و له شاهد من حديث ابن مسعود , يرويه يحيى بن المنذر أخبرنا أبو الأجلح عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عنه . أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (رقم - 10069) . و يحيى بن المنذر ضعفه الدارقطني و غيره . و (أبو الأجلح) كذا في الأصل , و لعل الصواب : ابن الأجلح فإنه يروي عن الأعمش , و هو عبد الله بن الأجلح و هو صدوق . و قد روي عن ابن مسعود موقوفا . أخرجه الرامهرمزي في "	1703

	المحدث الفاصل " (ص 152 - مخطوطة الظاهرية) عن بشر بن الوليد حدثنا محمد بن طلحة حدثنا روح عن نفسي أني حدثته بحديث عن زبيد عن مرة عنه به . و بشر بن الوليد فيه ضعف . و كذلك رواه منصور بن زاذان عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى به موقوفا عليه . أخرجه أحمد في " الزهد " (199) . قلت : و سنده صحيح موقوف أيضا , و لا ينافي المرفوع لأن الراوي قد لا ينشط أحيانا لرفعه فيوقفه . فهو صحيح مرفوعا و موقوفا . ثم رأيت المنذري أورد الحديث في " الترغيب " (4 / 106) عن ابن مسعود مرفوعا نحوه , و قال و تبعه الهيثمي (10 / 237) : " رواه البزار بإسناد جيد " .
1704	" إن هذا من لباس الكفار فلا تلبسها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 280 : رواه مسلم (6 / 144) و أحمد (2 / 162 و 207 و 211) و ابن سعد (4 / 265) من طرق عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث أن ابن معدان أخبره أن جبير بن نفير أخبره عن # عبد الله بن عمرو # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عليه ثوبيه معصفرين فقال : فذكره . و من أسانيد أحمد : حدثنا يحيى عن هشام الدستوائي به . و من هذا الوجه أخرجه الحاكم (4 / 190) إلا أنه لم يذكر جبير بن نفير في إسناده , و قال : " صحيح على شرط الشيخين , و لم يخرجاه " ! و وافقه الذهبي , و قد وهما في استدراكه على مسلم . و تابعه عنده - أعني مسلما - علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير به . و أخرجه من طريق طاووس عن ابن عمرو قال : "رأى

	النبي صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال : أأمك أمرتك بهذا ؟ ! قلت : أغسلهما ؟ قال : بل أحرقهما " . و أخرجه الحاكم أيضا من طريق أخرى عن ابن عمرو نحوه , و زاد في آخره : " ففعلت " . و قال : " صحيح الإسناد " . قلت : و إنما هو حسن فقط . و في الحديث دليل على أنه لا يجوز للمسلم أن يلبس لباس الكفار و أن يتزيا بزيهم , و الأحاديث في ذلك كثيرة , كنت قد جمعت منها قسما طيبا مما ورد في مختلف أبواب الشريعة , و أودعتها في كتابي " حجاب المرأة المسلمة " , فراجعها فإنها مهمة , خاصة و أنه قد شاع في كثير من البلاد الإسلامية التشبه بالكفار في ألبستهم و عاداتهم حتى فرض شيء من ذلك على الجنود في كل أو جل البلاد الإسلامية , فألبسوهم القبعة , حتى لم يعد أكثر الناس يشعر بأن في ذلك أدنى مخالفة للشريعة الإسلامية , فإنا لله و إنا إليه راجعون .
1705	" إنا معشر الأنبياء تنام أعيننا , و لا تنام قلوبنا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 281 : أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (1 / 171) عن # طلحة بن عمرو عن عطاء # عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد ضعيف مرسل لكن يشهد له حديث أنس بن مالك في الإسراء و فيه : " و النبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه و لا ينام قلبه و كذلك الأنبياء تنام أعينهم و لا تنام قلوبهم " . أخرجه البخاري (2 / 396 و 4 / 485) من طريق شريك ابن عبد الله عنه . و للحديث شواهد سيأتي أحدها في الحديث (1872) .

1706	" إنا نهينا أن ترى عوراتنا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 281 : أخرجه الحاكم (3 / 222 - 223) و عنه البيهقي في " الشعب " (2 / 465 / 1) و ابن شاهين و ابن السكن و ابن أبي حاتم في " العلل " (2 / 276) من طريق زهير ابن محمد عن شرحبيل بن سعد عن # جبار بن صخر # قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . قلت : سكت عنه الحاكم ثم الذهبي , و سنده ضعيف , و فيه علتان : الأولى : شرحبيل بن سعد قال الحافظ في " التقريب " : " صدوق اختلط بآخره " . قلت : و لا يدرى أحدث بهذا الحديث قبل الاختلاط أم بعده ؟ و الأخرى : زهير بن محمد و هو الخراساني الشامي , فيه ضعف . لكن تابعه إبراهيم ابن محمد بن أبي يحيى عن شرحبيل به . أخرجه ابن أبي حاتم و ابن منده . لكن إبراهيم هذا متروك . بيد أن الحديث قد جاءت له شواهد كثيرة منها حديث : " احفظ عورتك إلا من زوجتك و ما ملكت يمينك " . و هو مخرج في " آداب الزفاف " . و منها قوله صلى الله عليه وسلم : " ارجع إلى ثوبك فخذه و لا تمشوا عراة " . أخرجه مسلم (1 / 184) و البيهقي و غيرهما .
1707	" إنا لا نقبل شيئا من المشركين " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 282 : أخرجه الحاكم (3 / 484 - 485) و أحمد (3 / 401) عن ليث بن سعد حدثني عبيد الله بن المغيرة عن عراك بن مالك أن # حكيم بن

	حزام # قال : كان محمد صلى الله عليه وسلم أحب رجل في الناس إلي في الجاهلية , فلما تنبأ و خرج إلى المدينة شهد حكيم بن حزام الموسم , و هو كافر , فوجد حلة لذي يزن تباع , فاشتراها بخمسين دينارا , ليهديها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم بها عليه المدينة , فأراده على قبضها هدية , فأبى - قال عبيد الله حسبت أنه قال : (فذكره) و لكن إن شئت أخذناها بالثمن , فأعطيته حين أبى علي الهدية " . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا . و له شاهد من حديث عياض بن حمار بإسناد صحيح عنه نحوه , و هو مخرج في " الروض النضير " (741) و آخر من حديث عامر بن مالك سيأتي برقم (1727) .
1708	" إن الله حرم على أمتي الخمر و الميسر و المزر و الكوبة و القنين و زادني صلاة الوتر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 283 : أخرجه أحمد (2 / 165 و 167) من طريق فرج بن فضالة عن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن رافع عن أبيه عن # عبد الله بن عمرو # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فذكره) , و قال : قال يزيد - هو ابن هارون - : القنين : البرابط . قلت : و هذا إسناد ضعيف إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع مجهول كما قال الحسيني . و الفرج بن فضالة ضعيف . لكن الحديث صحيح , فقد جاء مفرقا من طرق أخرى , فرواه ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن أبي هبيرة الكلاعي عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا به دون ذكر صلاة الوتر . أخرجه أحمد (2 / 172) . و ابن لهيعة

سيء الحفظ . و قد رواه ابن لهيعة أيضا عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد عن عبد الله بن عمرو به نحوه , و قال : " الغبيراء " مكان " المزر " و زاد : " و كل مسكر حرام " . أخرجه أحمد أيضا (2 / 158) . و تابعه عبد الحميد بن جعفر حدثنا يزيد بن أبي حبيب به . أخرجه أحمد (2 / 171) و إسناده صحيح . و خالفهما محمد بن إسحاق فقال : عن يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن عبدة عن عبد الله بن عمرو به . أخرجه أبو داود (3685) . و ابن إسحاق مدلس و قد عنعنه . و أما الزيادة فيرويها المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب - عن أبيه عن جده مرفوعا . أخرجه أحمد (2 / 206) و المثنى ضعيف . و تابعه الحجاج بن أرطاة عن عمرو به . أخرجه أحمد أيضا (2 / 208) . و الحجاج مدلس و قد عنعنه . لكن لهذه الزيادة شاهد صحيح من حديث أبي بصرة مرفوعا سبق تخريجه برقم (108) . فثبت من هذا التخريج صحة هذا الحديث . و الحمد لله على توفيقه . و في (القنين) حديث آخر يرويه عبيد الله بن زحر عن بكر بن سوادة عن قيس بن سعد بن عبادة مرفوعا بلفظ : " إن ربي تبارك و تعالى حرم علي الخمر و الكوبة و القنين , و إياكم و الغبيراء فإنها ثلث خمر العالم " . أخرجه أحمد (3 / 422) . و ابن زحر ضعيف . و له شاهد من حديث ابن عباس مرفوعا دون الزيادة مخرج في " المشكاة " (3652 و 4503) . المزر : نبيذ الذرة خاصة و هو (الغبيراء) . و (الكوبة) : الطبل كما سيأتي في حديث ابن عباس رقم (1806) . و (القنين) : البرابط : و مفرده (بربط) : العود من آلات الموسيقى .	
" إنكم لن تنالوا هذا الأمر بالمغالبة " .	1709

	قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 285 : أخرجه أحمد (4 / 337) عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن # ابن الأدرع # قال : " كنت أحرس النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة , فخرج لبعض حاجته , قال : فرآني فأخذ بيدي , فانطلقنا , فمررنا على رجل يصلي يجهر بالقرآن , فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " عسى أن يكون مرائيا " , قال : قلت : يا رسول الله يجهر بالقرآن , قال , فرفض يدي , ثم قال : (فذكره) . قال : ثم خرج ذات ليلة و أنا أحرسه لبعض حاجته , فأخذ بيدي , فمررنا برجل يصلي بالقرآن , قال : فقلت : عسى أن يكون مرائيا , فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " كلا إنه أواب " . قال : فنظرت فإذا هو عبد الله ذو النجادين " . قلت : و هذا إسناد حسن رجاله رجال الشيخين غير هشام بن سعد و هو صدوق له أوهام . و الحديث بمعنى حديث " عليكم هديا قاصدا , فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه " . و غيره مما في معناه , و قد خرجته في " ظلال الجنة في تخريج كتاب السنة " لابن أبي عاصم (98) و يأتي له شاهد برقم (1760) .
1710	" إنما يستريح من غفر له " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 286 : روي من حديث # عائشة و بلال الحبشي و محمد بن عروة # مرسلا . 1 - أما حديث عائشة فيرويه ابن لهيعة حدثنا أبو الأسود عن عروة عن عائشة قالت : قيل : يا رسول الله ماتت فلانة و استراحت ! فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم

	و قال : فذكره . أخرجه أحمد (6 / 69 و 102) و أبو نعيم في " الحلية " (8 / 290) و قال : " غريب من حديث ابن لهيعة تفرد به المعافى فيما قاله سليمان " . يعني شيخه الطبراني و ليس كما قال , فإنه عند أحمد من طرق أخرى عن ابن لهيعة . و رجاله ثقات إلا ابن لهيعة , فإنه سيء الحفظ لكنه يتقوى حديثه بما بعده , لاسيما و قد أخرجه البزار من غير طريقه و رجاله ثقات كما قال الهيثمي و يأتي بيان ما فيه . 2 - حديث بلال رواه بن عساكر كما في " الجامع " . 3 - و أما حديث محمد بن عروة , فأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (251) : أخبرنا يونس بن يزيد عن أبي مقرن قال حدثنا محمد بن عروة قال : " توفيت امرأة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون منها , فقال بلال : ويحها قد استراحت , ... " الحديث . و أبو مقرن هذا لم أعرفه , و قد رواه نعيم بن حماد عن ابن المبارك , فأسقطه من إسناده كما ذكره المعلق عليه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي . قلت : و كذلك أخرجه الشافعي في " مجلسان " (ق 6 / 1 - 2) . و خالفه عثمان بن عمر فقال : حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن محمد بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة . أخرجه البزار (789 - كشف الأستار) و قال : " لا نعلم أسند محمد بن عروة عن أبيه عن عائشة إلا هذا " . قلت : و هو صدوق كما في " التقريب " , فالسند حسن . و بالجملة فيبدو من هذه الطرق أن للحديث أصلا أصيلا عن النبي صلى الله عليه وسلم , لاسيما و يشهد له حديث أبي قتادة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة , فقال : " مستريح أو مستراح منه " قالوا يا رسول الله ما

المستريح و المستراح منه ؟ قال : " العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا و أذاها إلى رحمة الله , و العبد الفاجر يستريح منه العباد و البلاد و الشجر و الدواب " . أخرجه مالك (1 / 241 / 54) و عنه البخاري (4 / 233) و كذا مسلم (3 / 54) و النسائي (1 / 272 - 273) و أحمد (5 / 302 - 303) كلهم عنه عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب بن مالك عنه . و أخرجه الشيخان و النسائي و أحمد (5 / 296 و 302 و 304) من طرق أخرى عن ابن كعب به .	
" إنما النفقة و السكن للمرأة إذا كان لزوجها عليها الرجعة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 288 : أخرجه النسائي (2 / 96) من طريق سعيد بن يزيد الأحمسي , و أحمد (6 / 373 و 415 و 416 و 417) عن مجالد بن سعيد كلاهما عن الشعبي قال : حدثتني # فاطمة بنت قيس # قالت : " أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : أنا بنت آل خالد , و إن زوجي فلانا أرسل إلي بطلاقي , و إن سألت أهله النفقة و السكن , فأبوا علي , قالوا : يا رسول الله إنه قد أرسل إليها بثلاث تطليقات , قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... " فذكره , و السياق للأول , و إسناده صحيح . و قد تابعه جماعة عن الشعبي بمعناه في " الصحيحين " و غيرهما بألفاظ مختلفة , و قد خرجت بعضها في " الروض النضير " (836) , و ذكرت له هناك متابعا آخر عن الشعبي به . أخرجه الدارقطني بسند حسن .	1711
" إنما الوتر بالليل " .	1712

	قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 288 : أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (رقم 891) عن خالد بن أبي كريمة أخبرنا معاوية بن قرة عن # الأغر المزني # : " أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله إني أصبحت و لم أوتر , فقال : (فذكره) قال : يا نبي الله إني أصبحت و لم أوتر , قال : فأوتر " . قلت : و هذا إسناد حسن على الأقل في الشواهد , خالد بن أبي كريمة قال الحافظ : " صدوق يخطىء " . و سائر رجاله ثقات غير شيخ الطبراني محمد بن عمرو بن خالد الحراني , فلم أجد له ترجمة . لكن يشهد للحديث قوله صلى الله عليه وسلم : " أوتروا قبل أن تصبحوا " . أخرجه مسلم و غيره من حديث أبي سعيد الخدري و هو مخرج في " الإرواء " (421) . و هذا التوقيت للوتر كالتوقيت للصلوات الخمس , إنما هو لغير النائم و كذا الناسي , فإنه يصلي الوتر إذا لم يستيقظ له في الوقت , يصليه متى استيقظ و لو بعد الفجر , و عليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم للرجل في هذا الحديث : " فأوتر " بعد أن قال له : " إنما الوتر بالليل " و في ذلك حديث صريح فانظره في " المشكاة " (1268) و " الإرواء " (422) .
1713	" إنا كنا نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلاث لكي تسعكم , (فقد) جاء الله بالسعة فكلوا و ادخروا و اتجروا , ألا و إن هذه الأيام أيام أكل و شرب و ذكر الله عز وجل " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 289 :

	أخرجه أبو داود (2813) و من طريقه البيهقي (9 / 292) و أحمد (5 / 75) من طريق خالد الحذاء عن أبي المليح بن أسامة عن # نبيشة الهذلي # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين , و قال البيهقي : " قوله : (اتجروا) أصله " ائتجروا " على وزن افتعلوا , يريد الصدقة التي يبتغي أجرها , و ليس من باب التجارة " .
1714	" إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار , فيذهب خبثها و يبقى طيبها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 290 : أخرجه الحاكم (1 / 348) و البزار في " مسنده " (رقم - 756) و ابن أبي الدنيا (68 / 1) و ابن عساكر (9 / 427 / 2) عن نافع بن يزيد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب : أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر حدثه عن أبيه # عبد الرحمن بن أزهر # : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد , رواته مدنيون و مصريون " . و وافقه الذهبي . و قال الهيثمي في " المجمع " (2 / 302) : " رواه البزار و الطبراني في " الكبير " , و فيه من لا يعرف " . كذا قال ! و عبد الرحمن بن أزهر صحابي صغير مات قبل الحرة , و له ذكر في " الصحيحين " مع عائشة , و هو من رجال أبي داود و النسائي . و ابنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر أورده ابن أبي حاتم في " الجرح و التعديل " (3 / 1 / 15) من رواية جعفر بن ربيعة عنه ,

	و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . لكن أورده ابن حبان في " ثقات التابعين " (3 / 222 / 137) و قال : " من أهل المدينة , يروي عن أبيه و عن جماعة من التابعين , روى عنه أهل المدينة " . فهو معروف برواية أهل المدينة عنه و منهم عبيد الله بن عبد الرحمن الآتي ذكره , فهو من التابعين المستورين , فمثله حسن الحديث إن شاء الله تعالى . و أما عبيد الله بن عبد الرحمن و هو ابن السائب , فقال ابن أبي حاتم (2 / 2 / 323) : " روى عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر روى عنه نافع بن يزيد " . كذا قال ! و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا , و إنما روى نافع ابن يزيد عن جعفر بن ربيعة عنه كما ترى في هذا الإسناد , فلعله روى عنه مباشرة في غير هذا الحديث , فقد ذكر ابن حبان في " الثقات " (2 / 189) روايته عنه أيضا فقال : " عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب بن عمير القاري , من أهل المدينة يروي عن سعيد بن المسيب و عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر , روى عنه ابن جريج و نافع بن يزيد " . و سائر الرجال ثقات من رجال الشيخين , فالإسناد حسن , و الحديث صحيح بما له من شواهد معروفة , تقدم أحدها برقم (714) .
1715	" إنما يزرع ثلاثة : رجل له أرض , فهو يزرعها و رجل منح أرضا فهو يزرع ما منح و رجل استكرى أرضا بذهب أو فضة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 291 : أخرجه أبو داود (3400) و النسائي (2 / 149) و ابن ماجة (2449) و الطحاوي في " المشكل " (3 / 284) من طريق أبي الأحوص حدثنا طارق بن عبد الرحمن عن

	سعيد بن المسيب عن # رافع بن خديج # قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة و المزابنة , و قال ... " فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين و في طريق ابن عبد الرحمن - و هو البجلي الأحمسي - كلام لا يضر إن شاء الله تعالى . و للحديث شواهد كثيرة في " الصحيحين " و غيرهما , و هو دليل صريح في جواز استئجار الأرض بالنقدين للزراعة خلافا لبعضهم .
1716	" إنما يكفي أحدكم ما كان في الدنيا مثل زاد الراكب " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 291 : أخرجه أبو يعلى (4 / 1729 - 1730) و الطبراني في " المعجم الكبير " (رقم - 3695) و أبو نعيم في " الحلية " (1 / 360) من طرق عن سفيان أخبرنا عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال : " عاد # خبابا # ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : أبشر أبا عبد الله ! ترد على محمد صلى الله عليه وسلم الحوض , قال : كيف بها أو بهذا , و أشار إلى أعلا بيته و إلى أسفله , و قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ... " فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح إن شاء الله تعالى , رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن جعدة و هو تابعي ثقة , روى عن خباب و غيره من الصحابة . و قال الهيثمي في " المجمع " (10 / 254) : " ... و رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن جعدة و هو ثقة " . و له شاهد من حديث سلمان الفارسي , و له عنه طرق : الأولى : عن الحسن قال : لما احتضر سلمان بكى و قال : إن رسول الله صلى الله

عليه وسلم عهد إلينا عهدا فتركنا ما عهد إلينا : أن يكون بلغة أحدنا من الدنيا
كزاد الراكب . قال : ثم نظرنا فيما ترك , فإذ قيمة ما ترك بضعة و عشرون درهما ,
أو بضعة و ثلاثون درهما . أخرجه أحمد (5 / 438) : حدثنا هشيم عن منصور عنه .
قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين , إلا أن هشيما مدلس , و مثله الحسن
و هو البصري إلا أن ظاهر قوله : " ثم نظرنا .. " أنه أدرك احتضار سلمان
و تحديثه لكنهم قد تأولوا قول الحسن في بعض روايته : " خطبنا ابن عباس بالبصرة
" بأنه إنما أراد : خطب أهل البصرة . فيمكن أن يكون عنى بقوله : " نظرنا " نحو
ذلك من التأويل ! كأن يعني القوم الذين حضروه ! و تابعه السري بن يحيى عن الحسن
به . دون قوله : " ثم نظرنا " . أخرجه أبو نعيم (1 / 196) . ثم أخرجه من طريق
حماد بن سلمة عن حبيب عن الحسن , و حميد عن مورق العجلي أن سلمان لما حضرته
الوفاة بكى ... إلخ . و فيه قالا : فلما مات نظروا في بيته فذكره نحوه إلا أنه
قال : قوم نحوا من عشرين درهما . و أخرجه الطبراني (6160) من طريق حماد بن
سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب و حميد عن مورق العجلي نحوه .
قلت : فقد تابع الحسن مورق العجلي و هو تابعي ثقة و ليس فيه الإشكال الذي في
رواية منصور عن الحسن . ثم بدا لي أنه لعل قوله : " نظرنا " محرف , و الصواب :
" نظروا " كما في هذه الرواية , و الله أعلم . ثم رأيته في الزهد لابن المبارك
(966) من رواية يونس عن الحسن قال : فذكره دون الزيادة . ثم رواه (967) من
طريق محمد بن أبي عدي قال : حدثنا حميد الطويل عن مورق العجلي عن بعض أصحابه
ممن أدرك سلمان قال : دخلنا على سلمان في

وجعه الذي مات فيه فبكى .. إلخ دون التقويم الذي في الزيادة , و هاتان الروايتان هما من زوائد الحسين المروزي على ابن المبارك . ثم أخرجه أبو نعيم و كذا ابن سعد (4 / 91) من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب مرسلا نحوه . و هي عند الطبراني كما تقدم . الثانية : عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عامر بن عبد الله أن سلمان الخير حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجزع ... الحديث نحوه . أخرجه ابن حبان (2480) و أبو نعيم في " الحلية " (1 / 197) . قلت : و إسناده حسن , رجاله ثقات رجال الشيخين غير عامر بن عبد الله , و هو ابن لحي أبو اليمان الهوزني الحمصي , أورده ابن حبان في " ثقات التابعين " (1 / 187) و روى عنه جماعة . و قول الذهبي في " الميزان " : " ما علمت له راويا سوى صفوان بن عمرو " . فيرد عليه رواية الحبلي هذه عنه . الثالثة : عن أبي سفيان عن أشياخه قال : دخل سعد على سلمان يعوده , قال : فبكى ... الحديث دون الزيادة , و فيه زيادة أخرى انظرها في " الترغيب " (4 / 99) إن شئت . أخرجه ابن سعد أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا الأعمش عن أبي سفيان ... و أخرجه أبو نعيم و الحاكم (4 / 317) من طريقين آخرين عن أبي معاوية به . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا و أما غمز المنذري إياه بقوله : " كذا قال " . فمن الظاهر أنه يشير به إلى جهالة أشياخ أبي سفيان و لكن مثل هذه الجهالة لا تضر عند المحققين من النقاد لأنهم جمع تنجبر بهم الجهالة , لاسيما و هم من التابعين على أضعف الاحتمالين . فقد رواه جرير عن الأعمش فقال : عن أبي	

	سفيان عن جابر قال : دخل سعد .. أخرجه أبو نعيم . قلت : فهذه الرواية - إن كانت محفوظة - ترجح احتمال كون أشياخ أبي سفيان من الصحابة , أو أحدهم على الأقل . و الله أعلم . الرابعة : عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : اشتكى سلمان , فعاده سعد , فرآه يبكي ... الحديث و فيه الزيادة التي في الطريق الثالثة . أخرجه ابن ماجة (4104) و الطبراني (6069) و أبو نعيم دون الزيادة . قلت : و إسناده صحيح , رجاله ثقات رجال مسلم إلا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني و هو ثقة . و ذهل عن هذا الاستثناء المنذري فقال : " رواه ابن ماجة , و رواته ثقات احتج بهم الشيخان إلا أن جعفر بن سليمان فاحتج به مسلم وحده " !
1717	" إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين و ثلاثمائة مفصل , فمن كبر الله و حمد الله و هلل الله و سبح الله و استغفر الله و عزل حجرا عن طريق الناس أو شوكا أو عظما عن طريق الناس أو أمر بالمعروف أو نهى عن المنكر , عدد تلك الستين و الثلاثمائة سلامى , فإنه يمسي يومئذ و قد زحزح نفسه عن النار " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 295 : أخرجه مسلم (3 / 82) و أبو الشيخ في " العظمة " (12 / 20 / 2) من طرق عن معاوية بن سلام عن زيد أنه أخبره عن جده أبي سلام حدثنا عبد الله بن فروخ أنه سمع # عائشة # تقول : فذكره مرفوعا .
1718	" ما بين السماء إلى الأرض أحد إلا يعلم أني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا عاصي الجن و الإنس " .

	قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 295 : أخرجه الدارمي (1 / 11) و ابن حبان في " الثقات " كما يأتي و أحمد (3 / 310) من طريق الأجلح عن الذيال بن حرملة عن # جابر بن عبد الله # قال : " أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دفعنا إلى حائط في بني النجار , فإذا فيه جمل لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه , فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم , فأتاه فدعاه , فجاء واضعا مشفرة على الأرض حتى برك بين يديه , فقال : " هاتوا خطاما " فخطمه , و دفعه إلى صاحبه , ثم التفت فقال ... " فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن , الذيال بن حرملة أورده ابن أبي حاتم (1 / 2 / 451) من رواية جمع آخر عنه و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا , و ذكره ابن حبان في " الثقات " (1 / 43) و ساق له هذا الحديث . و الأجلح و هو ابن عبد الله الكندي صدوق كما في " التقريب " .
1719	" إنه ليغضب علي أن لا أجد ما أعطيه , من سأل منكم و له أوقية أو عدلها فقد سأل إلحافا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 296 : أخرجه مالك (2 / 999 / 11) و عنه أبو داود (1627) و النسائي (1 / 363) من طريق زيد بن أسلم عن # عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد # أنه قال : " نزلت أنا و أهلي ببقيع الغرقد , فقال لي أهلي : اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله لنا شيئا نأكله , و جعلوا يذكرون من

حاجاتهم , فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم , فوجدت عنده رجلا يسأله , و رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا أجد ما أعطيك " فتولى الرجل عنه و هو مغضب , و هو يقول : لعمري إنك لتعطي من شئت , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... (فذكره) . قال الأسدي : فقلت : للقحة لنا خير من أوقية - قال مالك : و الأوقية أربعون درهما - قال : فرجعت و لم أسأله , فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بشعير و زبيب , فقسم لنا منه حتى أغنانا الله عز وجل " قلت : و هذا إسناد صحيح , و جهالة الصحابي لا تضر . و تابعه سفيان عن زيد بن أسلم به مختصرا بلفظ : " من سأل و له أوقية أو عدلها فقد سأل إلحافا " أخرجه أحمد (4 / 36 و 5 / 430) و أبو عبيد في " الغريب " (ق 31 / 2) . و له عند أحمد (4 / 138) طريق أخرى عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن رجل من مزينة أنه قالت له أمه : ألا تنطلق فتسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث نحوه إلا أنه قال : " عدل خمس أواق " . و هذا إسناد صحيح أيضا على ضعف يسير في عبد الحميد , و لعله أخطأ في قوله : " عدل خمس أواق " . و يبدو أن هذا الرجل المزني هو أبو سعيد الخدري , فقد قال ابنه عبد الرحمن بن أبي سعيد : عن أبيه قال : سرحتني أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله , فأتيته ... فذكره نحوه و فيه : " فقلت : ناقتي الياقوتة خير من أوقية , فرجعت و لم أسأله " . أخرجه أحمد (3 / 9) . و أخرجه هو (3 / 7) و أبو داود (1628) و النسائي و ابن حبان (846) و ابن أبي حاتم في " التفسير " (1 / 95 / 2) كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الرجال حدثنا عمارة بن غزية عن	

	عبد الرحمن به . و هذا إسناد حسن . و زاد أبو داود في رواية : " و كانت الأوقية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين درهما " . و في إسناده ضعف , لكن يشهد له حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا بلفظ : " من سأل و له أربعون درهما فهو الملحف " . أخرجه النسائي . قلت : و إسناده حسن . و ما أخرجه الطبراني في " الكبير " (رقم - 1630) و عنه أبو نعيم في " الحلية " (1 / 161) من طريق محمد بن سيرين قال : " بلغ الحارث - رجل كان بالشام من قريش - أن أبا ذر كان به عوز , فبعث إليه ثلاثمائة دينار , فقال : ما وجد عبدا لله هو أهون عليه مني ? ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (فذكره نحوه) و لآل أبي ذر أربعون درهم و أربعون شاة و ماهنان . قال أبو بكر بن عياش : يعني خادمين " . قلت : و هذا إسناد جيد مرسلا لأن ابن سيرين لم يلق أبا ذر , كما قال أبو حاتم . و قال الهيثمي (9 / 331) : " و رجاله رجال " الصحيح " غير عبد الله بن أحمد ابن عبد الله بن يونس و هو ثقة " . و فاته الانقطاع الذي أشرت إليه , لكنه في الشواهد إسناد جيد .
1720	" إنه لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 298 : أخرجه مسلم (1 / 61) و النسائي (2 / 271) و الترمذي (2 / 301) و ابن ماجة (114) و أحمد (1 / 84 و 95 و 128) و الخطيب في " التاريخ " (14 / 426) من طرق عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن # علي # رضي الله عنه مرفوعا .

	قلت : و له شاهد من حديث أم سلمة مرفوعا به . أخرجه الترمذي (2 / 299) و أحمد (6 / 293) , و قال الترمذي : " حديث حسن غريب " .
1721	" إني أحدثكم بالحديث , فليحدث الحاضر منكم الغائب " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 298 : الديلمي (1 / 2 / 317) من طريق أبي نعيم عن إسماعيل بن عبد الله عن عيسى بن الحارث المذحجي عن # عبادة بن الصامت # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد مجهول عندي , و في الرواة من يسمى إسماعيل بن عبد الله جمع كثير , فمن يكون هذا منهم ? و ليس فيهم من يدعى عيسى بن الحارث سوى الذي في " الجرح و التعديل " (3 / 1 / 274) : " عيسى بن الحارث . روى عن .. روى عنه أبو شيبة جد بني أبي شيبة . سألت أبا زرعة عنه ? فقال : لا بأس به " . و أبو شيبة الراوي عنه اسمه إبراهيم بن عثمان , و هو من أتباع التابعين يروي عن أبي إسحاق السبيعي و غيره , فيحتمل احتمالا كبيرا أن يكون عيسى بن الحارث المذحجي هذا هو عيسى بن الحارث الذي لا بأس به . و قد أيد ذلك قول الهيثمي في تخريج الحديث (1 / 139) : " رواه الطبراني في " الكبير " و رجاله موثوقون " . قلت : و يشهد للحديث أحاديث " نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه .. " . أخرجه أصحاب السنن و غيرهم من حديث ابن مسعود و زيد بن ثابت و جبير بن مطعم (انظر الترغيب 1 / 63 - 64) و أحاديث " ليبلغ الشاهد الغائب " في الصحيحين من حديث أبي بكرة .

1722	" إني أرى ما لا ترون و أسمع ما لا تسمعون أطت السماء و حق لها أن تئط , ما فيها موضع قدر أربع أصابع إلا ملك واضع جبهته ساجدا لله , و الله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيرا و ما تلذذتم بالنساء على الفرش و لخرجتم إلى الصعدات تجأرون " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 299 : رواه الحاكم في " المستدرك " (2 / 510) عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق العجلي عن # أبي ذر # رضي الله عنه قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : *(هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا)* حتى ختمها ثم قال : فذكره , و زاد : " و الله لوددت أني شجرة تعضد " . و قال الحاكم : " حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه " . و سكت عليه الذهبي . و من هذا الوجه أخرجه الترمذي (2 / 51) و ابن ماجة (4190) دون قراءة الآية و قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب , و يروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال : لوددت أني شجرة تعضد " . قلت : هكذا أخرجه أحمد (5 / 173) مصرحا بأن قوله : " و الله لوددت .. " من قول أبي ذر , و إسناده إلى إبراهيم صحيح , فهو دليل على أن من جعله من تمام الحديث كما هو رواية الحاكم و الترمذي و ابن ماجة فهو وهم أدرجه في الحديث . على أن الحديث إسناده فيه ضعف من قبل إبراهيم بن مهاجر , فقد قال عنه الحافظ ابن حجر في " التقريب " . " صدوق لين الحفظ " . و الحديث أورده المنذري في " الترغيب " بلفظ الحاكم - فقال : " رواه البخاري باختصار و الترمذي إلا أنه

	قال : " ما فيها موضع أربع أصابع " و الحاكم و اللفظ له و قال : صحيح الإسناد " . قلت : فعزوه إياه للبخاري مختصرا خطأ , فإن البخاري لم يخرجه عن أبي ذر مطلقا , و إنما رواه مختصرا جدا (4 / 237) من حديث أبي هريرة و أنس بلفظ : " لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيرا " .
1723	" إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 300 : أخرجه أبو داود (2683 و 4359) و النسائي (2 / 170) و الحاكم (3 / 45) و أبو يعلى في " مسنده " (1 / 216 - 217) كلهم من طريق أحمد بن المفضل حدثنا أسباط بن نصر قال : زعم السدي عن مصعب بن سعد عن سعد قال : لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبد الله بن سعد بن أبي سرح عند عثمان بن عفان , فجاء به حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله بايع عبد الله , فرفع رأسه , فنظر إليه ثلاثا , كل ذلك يأبى , فبايعه بعد ثلاث , ثم أقبل على أصحابه فقال : " أما كان فيكم رجل رشيد , يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله ؟ " . فقالوا : ما ندري يا رسول الله ما في نفسك , ألا أومأت إلينا بعينك ؟ قال : فذكره . و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا , إلا أن أسباط بن نصر و أحمد بن المفضل قد تكلم فيهما بعض الأئمة من جهة حفظهما , لكن الحديث له شاهد يتقوى به , يرويه نافع أبو غالب عن أنس قال : " غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا فخرج المشركون , فحملوا علينا حتى رأينا خيلنا وراء ظهورنا , و في القوم رجل يحمل

	علينا فيدقنا و يحطمنا , فهزمهم الله , و جعل يجاء بهم فيبايعونه على الإسلام , فقال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : إن علي نذرا إن جاء الله بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطمنا لأضربن عنقه , فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم , و جيء بالرجل , فلما رأى رسول الله قال : يا رسول الله تبت إلى الله , فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبايعه , ليفي الآخر بنذره : فجعل الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمره بقتله , و جعل يهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتله , فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يصنع بايعه , فقال الرجل : يا رسول الله نذري , فقال : " إني لم أمسك عنه منذ اليوم إلا لتوفي بنذرك " , فقال : يا رسول الله ألا أومضت إلي ? فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إنه ليس لنبي أن يومض " . أخرجه أبو داود (3194) و أحمد (3 / 151) بسند حسن , فالحديث بهذا الشاهد صحيح إن شاء الله تعالى .
1724	" إني صليت صلاة رغبة و رهبة , سألت الله عز وجل لأمتي ثلاثا , فأعطاني اثنتين و رد علي واحدة , سألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم , فأعطانيها , و سألته أن لا يهلكهم غرقا , فأعطانيها , و سألته أن لا يجعل بأسهم بينهم , فردها علي " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 302 : أخرجه ابن ماجة (3951) و ابن خزيمة في " صحيحه " (رقم - 1218) و أحمد (5 / 240) من طريق رجاء الأنصاري عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن # معاذ بن جبل #

قال : " صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة , فأطال فيها , فلما انصرف قلنا : يا رسول الله أطلت اليوم الصلاة ؟ قال : " فذكره . قال البوصيري في " زوائد ابن ماجة " (264 / 1) : " هذا إسناد صحيح , رجاله ثقات , رواه الإمام أحمد في " مسنده " و أبو بكر بن أبي شيبة في (مسنده) " . قلت : و رجاله ثقات رجال الشيخين غير رجاء الأنصاري , و هو مجهول , فقد قال الذهبي : " ما روى عنه سوى الأعمش " , فأنى لإسناده الصحة . نعم للحديث طريق آخر و شواهد يتقوى بها : فأخرجه أحمد (5 / 243 و 247) من طريقين عن عبد الملك ابن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ به نحوه إلا أنه قال : " أن لا يبعث عليهم سنة تقتلهم جوعا " بدل " .. غرقا " . و هذا هو المعروف في الشواهد المشار إليها , منها حديث ثوبان مرفوعا : " إن الله زوى لي الأرض .. " و فيه : " بسنة عامة " . أخرجه مسلم (8 / 171) و غيره و صححه الترمذي (2 / 27) و قد مضى تخريجه تحت الحديث (1683) رقم (3) . و منها عن أنس بن مالك مرفوعا مثله . أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (8 / 326) و الحاكم (1 / 314) و قال : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . و منها حديث خباب بن الأرت و هو مخرج في " صفة الصلاة " . لكن للغرق شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعا بلفظ : " سألت ربي ثلاثا , فأعطاني اثنتين و منعني واحدة , سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة , فأعطانيها و سألته أن لا يهلك أمتي بالغرق , فأعطانيها و سألته أن لا يجعل بأسهم بينهم , فمنعنيها " . أخرجه مسلم (8 / 171 - 172) و أحمد (1 / 175 و 182) و الجندي في " فضائل المدينة " (رقم	

59 - منسوختي) . فهذا يدل على أن ذكر الغرق محفوظ أيضا , فيظهر أن أصل الحديث ذكر فيه الغرق و السنة معا , كما يدل عليه حديث سعد المذكور , ثم ذكر بعض الرواة هذا , و بعضهم هذا . و الله أعلم .	
" إني قد بدنت , فإذا ركعت فاركعوا و إذا رفعت فارفعوا و إذا سجدت فاسجدوا و لا ألفين رجلا يسبقني إلى الركوع و لا إلى السجود " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 304 : أخرجه ابن ماجة (962) عن دارم عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن # أبي موسى # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : رجاله ثقات غير دارم هذا , فهو مجهول , و إن وثقه ابن حبان . لكن الحديث صحيح , فقد جاء مفرقا في أحاديث , منها حديث معاوية مرفوعا : " إني قد بدنت , فلا تسبقوني بالركوع و لا بالسجود , فإني مهما أسبقكم حين أركع تدركوني حين أرفع , و مهما أسبقكم حين أسجد تدركوني حين أرفع " . أخرجه الدارمي و غيره بسند حسن , و هو مخرج في " صحيح أبي داود " (630) . و منها حديث أنس بن مالك مرفوعا : " أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركعوع و لا بالسجود و لا بالقيام و لا بالانصراف ..." . رواه مسلم و غيره , و هو مخرج أيضا في " صحيح أبي داود " (635) .	1725
" إني لا أقول إلا حقا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 304 :	1726

	أخرجه الترمذي في " السنن " (1 / 359) و " الشمائل " (2 / 34) و البغوي في " شرح السنة " (3602) و أحمد (2 / 360) من طريق ابن المبارك عن أسامة ابن زيد عن سعيد المقبري عن # أبي هريرة # قال : " قالوا : يا رسول الله ! إنك تداعبنا ؟ قال .. " فذكره , و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " . قلت : إسناده حسن إن كان أسامة بن زيد هو الليثي مولاهم أبو زيد المدني , و ليس كذلك إذا كان العدوي مولاهم أبا زيد المدني فإنه ضعيف و من الصعب تعيين المراد منهما , فإن ابن المبارك قد روى عنهما كليهما . و أيهما كان فلم يتفرد به , فقد تابعه محمد عن سعيد بن أبي سعيد به . أخرجه أحمد (2 / 340) . و محمد هو ابن عجلان , و هو حسن الحديث , فالحديث صحيح كما قال الترمذي . و الله أعلم . و الحديث أخرجه البخاري أيضا في " الأدب المفرد " (265) عن ابن عجلان إلا أنه قال : عن أبيه أو سعيد . و فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث و فيه ضعف , فالشك منه . و الله أعلم . ثم ترجح عندي أن أسامة هو الليثي , فقد رأيت الحافظ المزي قد ذكره في الرواة عن سعيد المقبري دون العدوي . و بذلك يزداد الحديث قوة على قوة . و الله أعلم . و سيأتي له حديث آخر قريبا برقم (1730) .
1727	" إني لا أقبل هدية مشرك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 305 : أخرجه البزار (138 - زوائده) عن معمر و البيهقي في " دلائل النبوة " (ج 1 - غزوة بئر معونة - مخطوطة حلب) عن موسى

	بن عقبة كلاهما عن ابن شهاب حدثني # عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي # - زاد الثاني : و رجال من أهل العلم - أن عامر بن مالك بن جعفر الذي يدعى ملاعب الأسنة - قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو مشرك , فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام , فأبى أن يسلم , و أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح مرسل , و قد وصله ابن المبارك فقال : عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عامر بن مالك ... أخرجه البزار أيضا و قال : " رفعه (يعني وصله) ابن المبارك , و أرسله عبد الرزاق , و لا نعلم روى عامر إلا هذا " . قال الحافظ عقبه : " قلت : الإسناد صحيح غريب , و ابن المبارك أحفظ من عبد الرزاق , و حديث عبد الرزاق أولى بالصواب " . قلت : و كأن ذلك للطريق الأخرى المرسلة عند البيهقي , لكن الحديث صحيح على كل حال فإن له شواهد تشهد لصحته , و قد مضى بعضها , فانظر الحديث (1707) . (تنبيه) عزا السيوطي الحديث في " الجامع الصغير " للطبراني في " الكبير " عن كعب بن مالك ! و أما في " الجامع الكبير " فعزاه (1 / 251 / 2) للطبراني في " الكبير " و ابن عساكر عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه , و ابن عساكر عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عامر بن مالك ملاعب الأسنة . و لم يعزه الهيثمي في " المجمع " (4 / 152) للطبراني مطلقا , فالله أعلم . و للحديث شواهد تقدم أحدها برقم (1707) .
1728	" أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله و المعاداة في الله و الحب في الله

	و البغض في الله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 306 : أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (11537) من طريق حنش عن عكرمة عن # ابن عباس # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر : " أي عرى الإيمان - أظنه قال - أوثق ؟ " قال : الله و رسوله أعلم ؟ قال : " الموالاة ... " . قلت : و هذا إسناد واه , و لكن له شواهد تدل على أن له أصلا من حديث عبد الله ابن مسعود , و البراء بن عازب . أما حديث ابن مسعود , فأخرجه الطيالسي (378) و الطبراني و غيرهما , و صححه الحاكم , و رده الذهبي كما بينته في " الروض النضير " (651) , لكن له طريق أخرى يتقوى بها خرجتها هناك . و أما حديث البراء , فأخرجه أحمد (4 / 286) و ابن أبي شيبة في " الإيمان " رقم (110 - بتحقيقي) و ابن نصر في " كتاب الصلاة " (ق 91 / 1) من رواية ليث بن أبي سليم و هو ضعيف . قلت : فالحديث بمجموع طرقه يرتقي إلى درجة الحسن على الأقل . و الله أعلم .
1729	" أوصيك أن لا تكون لعانا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 307 : أخرجه أحمد (5 / 70) : حدثنا عبد الصمد حدثنا عبيد الله بن هوذة القريعي أنه قال : حدثني رجل سمع # جرموزا الهجيمي # قال : " قلت : يا رسول الله أوصني , قال : " فذكره . و أخرجه الطبراني (رقم 2181) من طريق أخرى عن عبد الصمد بن

	عبد الوارث به . قلت : و إسناده صحيح لولا الرجل الذي لم يسم , لكن قال الحافظ في " الإصابة " : " جزم البغوي و ابن السكن بأنه أبو تميمة الهجيمي " . قلت : فإذا صح هذا , فالإسناد صحيح لأن أبا تميمة و اسمه طريف بن مجالد ثقة من رجال البخاري . على أن ابن السكن أخرجه من طريق سلم بن قتيبة (و هو ثقة من رجال البخاري أيضا : حدثنا عبيد الله بن هوذة - و رأيته في مهده من الكبر - قال : حدثني جرموز , فذكره . قال الحافظ : " و على هذا فلعل عبيد الله سمعه عنه بواسطة , ثم سمعه منه " . و أخرجه الطبراني (2180) من طريق إبراهيم بن محمد ابن عرعرة حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا عبيد الله بن هوذة عن جرموز به . فأسقط من بينهما الواسطة , و لعل الأرجح إثباته , فقد أخرجه الطبراني (2182) من طريق أخرى عن الحسن بن حبيب بن ندبة عن عبيد الله بن هوذة القريعي عن شيخ عن جرموز مثله . فالعمدة على جزم البغوي و ابن السكن أن الشيخ هو أبو تميمة الهجيمي . و الله أعلم . و للحديث بعض الشواهد في " ظلال الجنة " (1014) , فليراجعها من شاء .
1730	" أوصيك بتقوى الله و التكبير على كل شرف " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 308 : أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (12 / 35 / 2) و عنه ابن ماجة (2771) و الترمذي (2 / 255) و أحمد (2 / 325 و 331 و 443 و 476) و كذا ابن خزيمة في " صحيحه " (1 / 256 / 2) و المحاملي في " الدعاء " (ق 32 / 1) و ابن

السني في " عمل اليوم و الليلة " (514) و الحاكم (1 / 445 - 446 و 2 / 98) و البيهقي في " الزهد " (ق 107 / 2) من طرق عن أسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن # أبي هريرة # قال : " جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد سفرا فقال : يا رسول الله أوصني , قال : " . فذكره , و لفظ الترمذي : " عليك بتقوى الله .... " . و زاد هو و الحاكم و أحمد و غيرهم : " فلما مضى قال : اللهم ازو له الأرض , و هون عليه السفر " . و قال الترمذي : " حديث حسن " . و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي . و هو كما قالا إلا أن أسامة بن زيد و هو الليثي فيه كلام يسير , فهو حسن الإسناد . و للجملة الأولى منه شاهد من حديث شهر بن حوشب عن أبي سعيد الخدري قال : " جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : أوصني , فقال : " فذكره و زاد : " فإنه جماع كل خير " . و شهر سيء الحفظ على صدقه , فمثله يستشهد به . و قد مضى من طريق أخرى برقم (555) .	
" إن من البيان سحرا و إن من الشعر حكما " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 309 : أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (872) و أبو داود (5011) و ابن ماجة (3756) الشطر الثاني فقط - و ابن حبان (2009) و أحمد (1 / 269 و 273 و 303 و 309 و 313 و 327 و 332) من طرق عن سماك بن حرب عن عكرمة عن # ابن عباس # : " أن أعرابيا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم بكلام بين (و في رواية لأحمد : فجعل يثني عليه) , فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " . فذكره .	1731

	قلت : و هذا إسناد حسن , و هو على شرط مسلم , و في سماك كلام يسير . و تابعه الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس به و فيه قصة , لكن السند إليه لا يصح . أخرجه الحاكم (3 / 613) من طريق أبي سعد الهيثم بن محفوظ عن أبي المقوم الأنصاري : يحيى بن أبي يزيد عنه . و سكت عليه الحاكم و الذهبي . و الهيثم هذا قال في " الميزان " : " لا يدرى من هو ? " . قلت : و شيخه أبو المقوم لم أجد له ترجمة . ثم روى له الحاكم شاهدا من حديث أبي بكرة , و فيه سليمان بن سعيد النشيطي و هو ضعيف . و له شاهدا آخر من حديث بريدة مخرج في " المشكاة " (4804) . (حكما) أي من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل و السفه , و ينهى عنهما . " نهاية " .
1732	" إنما أنا بشر , تدمع العين و يخشع القلب و لا نقول ما يسخط الرب , والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 310 : أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (1 / 142) عن عاصم بن عمر بن قتادة عن # محمود ابن لبيد # قال : انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... و دمعت عيناه فقالوا : يا رسول الله تبكي و أنت رسول الله قال ... فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات , و محمود بن لبيد صحابي صغير . و له شاهد من حديث شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : لما توفى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم , فقال له المعزي , أبو بكر أو عمر : أنت أحق من عظم الله حقه :

	فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تدمع العين و يحزن القلب و لا نقول ما يسخط الرب , لولا أنه وعد صادق و موعود جامع و أن الآخر تابع للأول لوجدنا عليك يا إبراهيم أفضل مما وجدنا و إنا بك لمحزونون " . أخرجه ابن ماجة (1589) و ابن سعد (1 / 143) . و هذا إسناد حسن في الشواهد , و قد حسنه البوصيري . و له شواهد أخرى عند ابن سعد (1 / 136 - 140) منها عن أنس بن مالك و هو في " الصحيحين " , و قد خرجته في " فقه السيرة للأستاذ الغزالي " (ص 484) .
1733	" أولياء الله الذين إذا رءوا ذكر الله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 311 : أخرجه المروزي في " زوائد الزهد " (218) و الطبراني في " المعجم الكبير " (12325) و أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (1 / 231) و الضياء في " المختارة " (212 / 2) من طريقين عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن # ابن عباس # مرفوعا . قلت : و رجال الطبراني و أبي نعيم ثقات غير جعفر هذا , قال الحافظ : " صدوق يهم " . و قد خالفه سهل أبو الأسد فقال عن سعيد بن جبير مرسلا , لم يذكر في إسناده ابن عباس . أخرجه ابن المبارك في " الزهد " (217) و الدولابي في " الكنى " (1 / 106) . قلت : و سهل هذا ثقة كما قال ابن معين . و قال أبو زرعة : صدوق . و ذكره ابن حبان في " الثقات " (1 / 74) , فروايته مقدمة على رواية جعفر بن أبي المغيرة , فالحديث مرسل . و أما قول الهيثمي في " المجمع " (10 / 78) : " رواه

الطبراني , و رجاله ثقات " ! قلت : فهذا الإطلاق من أوهامه أو تساهله , فإن جعفر بن أبي المغيرة قد عرفت قول الحافظ فيه , و قال ابن منده : " ليس بالقوي في سعيد بن جبير " . و هذا من روايته عنه كما ترى , و قد خالفه من هو أوثق منه كما سبق . لكنه أورده عقبه بنحوه عن ابن عباس و قال : " رواه البزار عن شيخه علي بن حرب الرازي , و لم أعرفه و بقية رجاله وثقوا " . فالظاهر أنه من طريق أخرى غير الأولى فالحديث به يتقوى . و علي بن حرب الرازي لعله الطائي الرازي فإنه من هذه الطبقة , و هو صدوق فاضل . و الله أعلم . ثم ذكر له شاهدا من حديث ابن مسعود بلفظ : " إن من الناس مفاتيح لذكر الله , إذا رؤوا ذكر الله " . و لكنه ضعيف جدا و لذلك أوردته في " الضعيفة " (2409) , و وقع للهيثمي فيه تصحيف عجيب , كان السبب لخفاء علته عليه , كما بينته هناك .	
" إن ما بقي من الدنيا بلاء و فتنة , و إنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء , إذا طاب أعلاه طاب أسفله , و إذا خبث أعلاه خبث أسفله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 312 : أخرجه ابن المبارك في " الزهد " (596) و عنه أحمد (4 / 94) و الرامهرمزي في " الأمثال " (ص 101 - هند) : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني أبو عبد ربه قال : سمعت # معاوية بن أبي سفيان # يقول على هذا المنبر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح عندي , رجاله ثقات معروفون غير أبي عبد ربه و قد ذكره	1734

ابن حبان في " الثقات " و روى عنه جمع آخر من الثقات . و الحديث أخرجه ابن ماجة (4199) و أبو يعلى (4 / 1776) من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن يزيد به دون فقرة الدنيا .	
" إن يأجوج و مأجوج يحفرون كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس , قال الذي عليهم : ارجعوا فسنحفره غدا , فيعيده الله أشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم و أراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا , حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس , قال الذي عليهم : ارجعو فسنحفره غدا إن شاء الله تعالى , و استثنوا , فيعودون إليه و هو كهيئته حين تركوه , فيحفرونه و يخرجون على الناس , فينشفون الماء و يتحصن الناس منهم في حصونهم , فيرمون بسهامهم إلى السماء , فترجع عليها الدم الذي اجفظ , فيقولون : قهرنا أهل الأرض , و علونا أهل السماء , فيبعث الله نغفا في أقفائهم فيقتلون بها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده إن دواب الأرض لتسمن و تشكر شكرا من لحومهم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 313 : أخرجه الترمذي (2 / 197) و ابن ماجة (4080) و ابن حبان (1908) و الحاكم (4 / 488) و أحمد (2 / 510 - 511 و 511) من طرق عن قتادة حدثنا أبو رافع عن # أبي هريرة # مرفوعا , و قال الترمذي : " حديث حسن غريب , إنما نعرفه من هذا الوجه " . و قال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا . و له شاهد من حديث أبي سعيد سيأتي تخريجه برقم (1793) . و لطرفه	1735

	الأخير منه شاهد في حديث الدجال الطويل من حديث النواس بن سمعان مرفوعا . أخرجه مسلم (8 / 197 - 199) و غيره كما يأتي تحت الحديث (1780) . غريب الحديث : (اجفظ) : أي ملأها , يعني ترجع السهام عليهم حال كون الدم ممتلئا عليها . في " القاموس " : الجفيظ : المقتول المنتفخ . و (الجفظ) : الملء و اجفاظت كاحمار و اطمأن : انتفخت . (نغفا) : دود تكون في أنوف الإبل و الغنم , واحدتها : نغفة . (و تشكر) : أي تمتلئ شحما , يقال : شكرت الناقة تشكر شكرا إذا سمنت و امتلأت ضرعها لبنا . (تنبيه) : أورد الحافظ ابن كثير هذا الحديث من رواية الإمام أحمد رحمه الله تحت تفسير آيات قصة ذي القرنين و بنائه السد و قوله تعالى في يأجوج و مأجوج فيه : *(فما اسطاعوا أن يظهروه و ما استطاعوا له نقبا)* ثم قال عقبه : " و إسناده جيد قوي و لكن متنه في رفعه نكارة لأن ظاهر الآية يقتضي أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه و لا من نقبه , لإحكام بنائه و صلابته و شدته " . قلت : نعم , و لكن الآية لا تدل من قريب و لا من بعيد أنهم لن يستطيعوا ذلك أبدا , فالآية تتحدث عن الماضي , و الحديث عن المستقبل الآتي , فلا تنافي و لا نكارة بل الحديث يتمشى تماما مع القرآن في قوله " *(حتى إذا فتحت يأجوج و مأجوج و هم من كل حدب ينسلون)* . و بعد كتابة هذا رجعت إلى القصة في كتابه " البداية و النهاية " , فإذا به أجاب بنحو هذا الذي ذكرته , مع بعض ملاحظات أخرى لنا عليه يطول بنا الكلام لو أننا توجهنا لبيانها , فليرجع إليه من شاء

	الوقوف عليه (2 / 112) . (تنبيه آخر) : إن قول ابن كثير المتقدم في تجويد إسناد الحديث جاء عنده بعد نقله قول الترمذي المتقدم إلا أنه لم يقع فيه لفظة " حسن " , و اختلط الأمر على مختصره الشيخ الصابوني (2 / 437) فذكر عقب الحديث قول ابن كثير : " في رفعه نكارة " , و ذكر في التعليق أن الترمذي قال : " و إسناده جيد قوي " ! و إنما هذا قول ابن كثير نفسه كما رأيت , لم يستطع الشيخ أن يجمع في ذهنه أن ابن كثير يمكن أن يجمع بين تقوية الإسناد و استنكاره لمتنه . مع أن هذا شا ئع معروف عند أهل العلم , فاقتضى التنبيه , و إن كنا أثبتنا خطأه في استنكاره لمتنه كما تقدم .
1736	" أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر و الثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان , على كل زوجة سبعون حلة يبدو مخ ساقها من ورائها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 315 : أخرجه الترمذي (2 / 85 و 87) من طريق فراس و فضيل بن مرزوق كلاهما عن عطية عن # أبي سعيد الخدري # عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره , و قال في الموضع الأول : " حديث حسن صحيح " . و في الآخر : " حديث حسن " , و هذا أقرب , فإن عطية و هو العوفي ضعيف . لكنه لم يتفرد به كما يأتي . و أخرجه أحمد أيضا (3 / 16) : حدثنا يحيى بن آدم حدثنا فضيل عن عطاء حدثنا أبو سعيد الخدري به . كذا فيه " عطاء " و أظنه محرفا من " عطية " و الله أعلم , و عنه أخرجه البغوي في

حديث " ابن الجعد " (9 / 1) . و رواه سعيد بن سليمان حدثنا فضيل بن مرزوق عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم به و زاد : " كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء " . أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (10321) و عنه أبو نعيم في " صفة الجنة " (2 / 135 / 2001) من طريقين عن ابن سليمان به . قال المنذري في " الترغيب " (4 / 261) : " رواه الطبراني بإسناد صحيح و البيهقي بإسناد حسن " ! و قال ابن القيم (1 / 318) : " و هذا الإسناد على شرط الصحيح " . كذا قالا , و فضيل بن مرزوق و إن كان من رجال مسلم , ففيه ضعف من قبل حفظه , قال الحافظ : " صدوق يهم " . و شيخه أبو إسحاق هو السبيعي مختلط مدلس , و قد عنعنه . و قد اضطرب الفضيل في إسناده , فمرة قال عنه , و أخرى قال : عن عطية . فالحديث من هذا الوجه ضعيف . لكن له شاهد من حديث أبي هريرة يرويه سعيد بن عيسى - جار محمد بن الصباح - حدثنا حماد ابن سلمة عن أيوب و يونس و حميد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : فذكره مرفوعا دون ذكر الحلل , و زاد في آخره : " و ليس في الجنة أعزب " . أخرجه الخطيب في ترجمة سعيد هذا من " التاريخ " (9 / 87) و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا , و كناه بأبي عثمان المعروف بالبلخي , و أنا أظنه الذي في " الجرح و التعديل " (2 / 1 / 51) : " سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني أبو عثمان , مصري روى عن المفضل بن فضالة و ابن وهب و عبد الرحمن بن القاسم , سمع منه أبي , و سألته عنه فقال : لا بأس به , و هو ثقة " . قلت : فإذا كان هذا هو البلخي , فيكون مصريا قد رحل إلى بغداد , فإنه من هذه	

	الطبقة . و الله أعلم . و قد توبع , فقال الإمام أحمد (2 / 345) : حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا يونس عن محمد بن سيرين به دون الشطر الأول منه و دون الزيادة . و أخرجه مسلم (8 / 146) و أحمد (2 / 230 و 247 و 507) من طرق أخرى عن أيوب به كاملا دون الحلل . و أخرجه الدارمي (2 / 336) من طريق هشام القردوسي عن ابن سيرين الشطر الثاني منه . و للحلل السبعين شاهدان من حديث أبي سعيد الخدري و عبد الله بن مسعود مرفوعا أخرجهما ابن حبان (2631 , 2632) بإسنادين يستشهد بهما . و جملة القول فالحديث كله صحيح بشواهده . و الله أعلم .
1737	" أول الناس هلاكا قريش , و أول قريش هلاكا أهل بيتي " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 317 : أخرجه إبراهيم بن طهمان في " مشيخته " (1 / 236 / 2) عن عباد بن إسحاق عن محمد بن زيد عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن شرحبيل بن جعشم عن # عمرو بن العاص # مرفوعا به , و عن عباد بن إسحاق عن عمر بن سعيد عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة عن عائشة به . قلت : و إسناده عن عائشة حسن , رجاله ثقات رجال مسلم غير عمر بن سعيد و هو ابن سريج ضعفه الدارقطني و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و إسناده عن عمرو بن العاص ثقات أيضا غير أبي إسحاق مولى عبد الله بن شرحبيل فلم أعرفه . لكن يبدو أن له طريقا أخرى عنه , فقد عزاه السيوطي للطبراني في " الكبير " عنه , قال المناوي : " و كذا أبو يعلى و فيه ابن لهيعة . و مقسم مولى ابن عباس أورده

	البخاري في كتاب " الضعفاء الكبير " , و ضعفه ابن حزم و غيره " . و قد وجدت له شاهدا من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي الرباب أن أبا ذر قال : فذكره مرفوعا . أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (1 / 371 - طبع المجمع العلمي) . و رجاله ثقات غير أبي الرباب هذا فلم أعرفه . و يحتمل أن يكون الذي في " الكنى " للدولابي (1 / 177) : و أبو الرباب مطرف بن مالك القشيري , بصري " و مطرف هذا أورده ابن أبي حاتم (4 / 1 / 312) و قال : " شهد فتح (تستر) مع أبي موسى الأشعري , روى عنه زرارة بن أبي أوفى و محمد بن سيرين " , و كذا قال ابن حبان في " الثقات " . قلت : و قد روى عنه أيضا سعيد بن أبي سعيد المقبري كما ترى , فقد روى عنه ثلاثة من الثقات , فحديثه جيد إن شاء الله تعالى . و بالجملة فالحديث بهذه الطرق صحيح عندي . و الله أعلم . و لطرفه الأول شاهد عن أبي هريرة , مضى برقم (738) . و أورده السيوطي من رواية أبي يعلى عن ابن عمرو بلفظ : " أول الناس فناء قريش , و أول قريش فناء بنو هاشم " . و قال المناوي : " و فيه ابن لهيعة " .
1738	" يا بنية ! إنه قد حضر بأبيك ما ليس الله بتارك منه أحدا لموافاة يوم القيامة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 318 : أخرجه الإمام أحمد (3 / 141) حدثنا أبو النضر حدثنا المبارك عن ثابت البناني عن # أنس # قال : " لما قالت فاطمة ذلك , يعني لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد , قالت فاطمة :

واكرباه , قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... (فذكره) : حدثنا خلف حدثنا المبارك حدثني ثابت عن أنس قال : لما قالت فاطمة , فذكره مثله " . قلت : و هذا إسناد حسن بعد أن صرح المبارك بن فضالة بالتحديث , على أنه قد توبع , أخرجه الترمذي في " الشمائل " (379 - حمص) و ابن ماجة (1629) من طريق عبد الله بن الزبير أبي الزبير حدثنا ثابت البناني به . قلت : و هذا إسناد حسن أيضا رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن الزبير هذا , قال أبو حاتم : مجهول . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الدارقطني : بصري صالح . و أصله في " صحيح البخاري " (آخر - المغازي) كما بينته في كتابي " مختصر الشمائل المحمدية " برقم (334) و عسى أن يطبع قريبا بإذن الله تبارك و تعالى .	
" أول ما تفقدون من دينكم الأمانة , و آخره الصلاة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 319 : أخرجه الخرائطي في " مكارم الأخلاق " (ص 28) و تمام الرازي في " الفوائد " (ق 31 / 2) و الضياء في " المختارة " (1 / 495) من طريق ثواب بن حجيل الهدادي عن ثابت البناني عن # أنس # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد حسن في الشواهد رجاله ثقات غير ثواب هذا , أورده ابن أبي حاتم (1 / 1 / 471) من رواية موسى بن إسماعيل فقط عنه , و هو الراوي لهذا الحديث عنه , و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (6 / 265) و " الأخبار " (2 / 213) من طريق يزيد الرقاشي عن أنس به دون ذكر	1739

	الأمانة . و يزيد ضعيف . و أخرجه الطبراني من حديث شداد بن أوس مرفوعا دون ذكر الصلاة . و ذكر المناوي نقلا عن العراقي و الهيثمي أن فيه عمران القطان ضعفه ابن معين و النسائي , و وثقه أحمد . قلت : إن لم يكن فيه غير هذه العلة فهو حسن الإسناد . و الحديث صحيح على كل حال , فإن له شواهد كثيرة ذكرت بعضها في " الروض النضير " تحت الحديث (726) . ثم رأيت الحديث في الطبراني (رقم - 7182 و 7183) من طريق مهلب بن العلاء حدثنا شعيب بن بيان الصفار حدثنا عمران القطان عن قتادة عن الحسن عن شداد مرفوعا به . و الحسن هو البصري مدلس . و المهلب بن العلاء قال الهيثمي (4 / 145) : " لم أجد من ترجمة , و بقية رجاله ثقات " . قلت : فلا بأس به في الشواهد . و الله أعلم .
1740	" أهل الجنة من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس خيرا , و هو يسمع , و أهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شرا , و هو يسمع " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 320 : أخرجه ابن ماجة (4224) و الطبراني في " المعجم الكبير " (رقم - 12787) و أبو نعيم في " الحلية " (3 / 80) و البيهقي في " الشعب " (2 / 342 / 1) من طريق أبي هلال حدثنا عقبة بن أبي ثبيت عن أبي الجوزاء عن # ابن عباس # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فذكره) . قلت : و هذا إسناد حسن رجاله ثقات و في أبي هلال - و اسمه محمد بن سليم الراسبي - كلام لا ينزل به حديثه عن رتبة الحسن , و قال الحافظ فيه : " صدوق فيه لين " . و منه يتبين تساهل البوصيري حين قال في "

	الزوائد " (ق 285 / 2) : " هذا إسناد صحيح رجاله ثقات " ! نعم الحديث صحيح , فإن له شواهد كثيرة منها عن أنس مرفوعا نحوه . أخرجه البزار (ص 326 زوائد ابن حجر) و الحاكم (1 / 378) من طريقين عن ثابت عنه . و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا. و إن أعله ابن أبي حاتم (2 / 232 - 233) بالإرسال . و منها عن أبي هريرة و غيره و قد مضى برقم (1327) .
1741	" إن أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع , و أهل الجنة الضعفاء المغلوبون " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 321 : أخرجه الحاكم (2 / 499) و أحمد (2 / 114) من طريق عبد الله (و هو ابن المبارك) أنبأنا موسى بن علي بن رباح سمعت أبي يحدث عن # عبد الله بن عمرو ابن العاص # عن النبي صلى الله عليه وسلم , فذكره و السياق لأحمد و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا . ثم قال أحمد (2 / 169) : حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى به مختصرا بلفظ : " قال عند ذكر أهل النار : كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع " . و إسناده صحيح أيضا . و الحديث قال المنذري في " الترغيب " (4 / 17) : " و عن سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا سراقة ألا أخبرك بأهل الجنة و أهل النار ? قلت : بلى يا رسول الله , قال : أما أهل النار فكل جعظري ... " فذكره دون قوله : " جماع مناع " , و قال : " رواه الطبراني في الكبير و الأوسط

بإسناد حسن , و الحاكم و قال : صحيح على شرط مسلم " .
قلت : أخرجه الطبراني في " الكبير " (6589) و الحاكم (3 / 619) من طريق عبد الله بن صالح حدثني موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه عن سراقة بن مالك بن جعشم به . و سكت عنه هو و الذهبي , و هذا أولى مما نقله المنذري عنه أنه قال : " صحيح على شرط مسلم " فإن عبد الله بن صالح ليس على شرطه أولا , ثم هو مضعف ثانيا , و قد خالف عبد الله بن المبارك في إسناده ثالثا , فجعله من مسند سراقة , و هو عنده من مسند عبد الله بن عمرو . نعم قال الإمام أحمد (4 / 175) : حدثنا عبد الله بن يزيد المقري حدثنا موسى بن علي قال : سمعت أبي يقول : بلغني عن سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : فذكره . و عبد الله بن يزيد المقري ثقة من رجال الشيخين , فقد حفظ و بين أنه منقطع بين علي بن رباح و سراقة . و الله أعلم . ثم رأيت الحاكم أخرجه (1 / 60 - 61) من طريق زيد بن الحباب حدثني موسى بن علي به إلا أنه لم يقل : " بلغني " , و قال : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي , و ابن الحباب دون المقري في الحفظ و الضبط . و للحديث شاهد عن معاذ بن جبل مرفوعا بلفظ : " ألا أخبرك عن ملوك الجنة ؟ قلت : بلى , قال : رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين لا يؤبه له , لو أقسم على الله لأبره " . أخرجه ابن ماجة (4115) عن سويد بن عبد العزيز عن زيد بن واقد عن بسر بن عبد الله عن أبي إدريس الخولاني عنه .
قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات غير سويد بن عبد العزيز فإنه ضعيف , و قال الحافظ : لين الحديث . و روى محمد بن جابر عن عمرو

	بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة مرفوعا بلفظ : " ألا أخبركم بشر عباد الله ? الفظ المستكبر , ألا أخبركم بخير عباد الله ? المستضعف ذو الطمرين , لو أقسم على الله لأبر الله قسمه " . أخرجه أحمد (5 / 407) . و محمد بن جابر هو الحنفي اليمامي ضعيف لاختلاطه و تلقنه . (الجعظري) : الفظ الغليظ المتكبر . و (الجواظ) : الجموع المنوع .
1742	" أول ما يهراق دم الشهيد , يغفر له ذنبه كله إلا الدين " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 323 : رواه الطبراني في " الكبير " و رجاله رجال الصحيح عن # سهل بن حنيف # مرفوعا كما في المجمع (4 / 128) . و قد أخرجه الحاكم (2 / 119) و من طريقه البيهقي (9 / 163 - 164) من طريق عبد الرحمن بن سعد المازني عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده مرفوعا دون قوله : " إلا الدين " . و سكت هو و الذهبي و ذلك لأنه ذكره شاهدا لحديث ابن عمرو " يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين " و صححه هو و الذهبي . و عبد الرحمن بن سعد المازني كذا وقع في " المستدرك " و أظنه محرفا عن " المدني " أورده ابن أبي حاتم (2 / 2 / 238) و ذكر عن ابن معين أنه قال : " لا أعرفه " . قلت : لكن قول الهيثمي في طريق الطبراني : " و رجاله رجال الصحيح " . يشعر بأنه من غير طريقه لأن ليس من رجال " الصحيح " بل و لا أخرج له أحد من سائر الستة و يؤيده اختلاف اللفظ , فإنه ليس عنده " إلا الدين " كما سبق . و بالجملة فالحديث حسن لغيره على الأقل إن لم يكن

	صحيحا . ثم رأيته في " المعجم الكبير " للطبراني أخرجه (5552 و 5553) من طريقين عن عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن شريح (و في الطريق الأخرى : عبد الرحمن بن سهل المدني) عن سهل بن أبي أمامة به . قلت : و هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين من الطريق الأولى , فإن عبد الرحمن بن شريح هو المعافري الإسكندراني ثقة من رجالهما و كذلك سهل و ابن وهب . و أما عبد الرحمن بن سهل المدني , فالذي يغلب على ظني أن الصواب عبد الرحمن بن سعد كما تقدم عن " المستدرك " , فقد ذكره ابن أبي حاتم (2 / 2 / 238) هكذا : عبد الرحمن بن سعد المدني , روى عن سهل بن أبي أمامة بن سهل , سمع منه عبد الله ابن وهب . قال ابن معين : لا أعرفه . و عليه فقوله في " المستدرك " : (المازني) محرف من (المدني) . و الله أعلم . (تنبيه) : عزا هذا الحديث صاحبنا السلفي في تعليقه على " كبير الطبراني " (6 / 88) للصفحة (77) من المجلد الثاني من " المستدرك " , و إنما فيها حديث آخر بلفظ : " من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء و إن مات على فراشه " . و قال : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي . قلت : و إسناده إسناد هذا تماما إلا أنه وقع فيه " عبد الرحمن بن شريح " على الصواب . و الله أعلم .
1743	" يا أبا تراب ! ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ? قلنا : بلى يا رسول الله ! قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة , و الذي يضربك على هذه (يعني قرن علي) حتى تبتل هذه من الدم - يعني لحيته " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 /

	324 : أخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار " (1 / 351 - 352) و النسائي في " الخصائص " (ص 28) و الحاكم (3 / 140 - 141) و أحمد (4 / 263) من طريق محمد بن إسحاق حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خيثم عن # عمار بن ياسر # رضي الله عنه قال : " كنت أنا و علي رفيقين في غزوة ذي العشيرة , فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم و أقام بها , رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل , فقال لي علي : يا أبا اليقظان : هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة , ثم غشينا النوم , فانطلقت أنا و علي , فاضطجعنا في صور من النخل , في دقعاء من التراب فنمنا , فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركنا برجله , و قد تتربنا من تلك الدقعاء , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا تراب ! لما يرى عليه من التراب , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا .... " فذكره , و السياق للحاكم و قال : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي . و هو وهم فاحش منهما , فإن محمد بن خيثم و يزيد بن محمد بن خيثم لم يخرج لهما مسلم شيئا بل و لا أحد من بقية الستة إلا النسائي في الكتاب السابق " الخصائص " و فيهما جهالة , فإن الأول منهما لم يرو عنه غير القرظي , و الآخر غير ابن إسحاق . و الحديث قال الهيثمي (9 / 136) : " رواه أحمد و الطبراني و البزار باختصار , و رجال الجميع موثوقون إلا أن التابعي لم يسمع من عمار " . لكن للحديث شواهد من حديث صهيب و جابر بن

	سمرة و علي بأسانيد فيها ضعف غير حديث علي فإسناده حسن كما قال الهيثمي و قد خرجها كلها فراجعه إن شئت (9 / 136 - 137) (صور من النخل) أي جماعة من النخل , و لا واحد له من لفظه , و يجمع على (صيران) . (دقعاء) هو هنا التراب الدقيق على وجه الأرض .
1744	" ألا أخبركم بشيء , إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من بلايا الدنيا دعا به يفرج عنه ? فقيل له : بلى , فقال : دعاء ذي النون : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 325 : أخرجه الحاكم (1 / 505) من طريق ابن أبي الدنيا , و هذا في " الفرج بعد الشدة " (ص 10) : حدثني عبيد بن محمد حدثنا محمد بن مهاجر القرشي حدثني # إبراهيم ابن محمد بن سعد عن أبيه عن جده # قال : " كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " فذكره . قلت : و هذا إسناد فيه ضعف , عبيد بن محمد و هو المحاربي مولاهم الكوفي له أحاديث مناكير كما قال ابن عدي , لكنه لم ينفرد به كما يأتي . و محمد بن مهاجر القرشي وثقه ابن حبان و روى عنه جماعة , و قد تابعه يونس بن أبي إسحاق الهمداني حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد به نحوه . أخرجه أحمد (1 / 170) و الحاكم و قال : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا .
1745	" ألا أخبركم بصلاة المنافق ? أن يؤخر العصر حتى إذا كانت الشمس كثرب البقرة صلاها " .

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 326 : أخرجه الدارقطني في " سننه " (ص 94) و الحاكم (1 / 195) من طريق عبد السلام ابن عبد الحميد حدثنا موسى بن أعين عن أبي النجاشي قال : سمعت # رافع بن خديج # يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد جيد , رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير عبد السلام بن عبد الحميد , و قد ذكره ابن حبان في " الثقات " و قال ابن عدي : " لا أعلم بحديثه بأسا , لم أر في حديثه منكرا " . و قال الأزدي : تركوه . و هذا من شططه و غلوائه . و يشهد للحديث قوله صلى الله عليه وسلم : " تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس , حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعا لا يذكر الله عز وجل فيها إلا قليلا " . أخرجه مسلم و غيره من حديث أنس بن مالك , و هو مخرج في " صحيح أبي داود " (440) . (ثرب البقر) أي إذا تفرقت و خصت موضعا دون موضع عند المغيب . شبهها بـ (الثرب) مفرد (الأثرب) و هي الشحم الرقيق الذي يغشى الكرش و الأمعاء . و هذا جمع القلة , و جمع الجمع (الأثارب) كما في " النهاية " .	
" ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ لا حول و لا قوة إلا بالله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 327 : أخرجه الترمذي (4 / 284) و الحاكم (4 / 290) و أحمد (3 / 422) و الخطيب في " التاريخ " (6 / 78 , 12 / 428) من طريق	1746

	ميمون بن أبي شبيب عن # قيس بن سعد بن عبادة # . " أن أباه دفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه , قال : فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم و قد صليت , فضربني برجله و قال .... " فذكره و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه " . و قال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي ! كذا قالا , و ميمون هذا لم يحتج الشيخان به , و إنما روى له البخاري تعليقا و مسلم في المقدمة , فهو صحيح فقط .
1747	" ألا أدلك على سيد الاستغفار ? اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني و أنا عبدك و ابن عبدك و أنا على عهدك و وعدك ما استطعت , أعوذ بك من شر ما صنعت , و أبوء لك بنعمتك علي , و أعترف بذنوبي , فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت , لا يقولها أحد حين يمسي إلا وجبت له الجنة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 327 : أخرجه الترمذي (4 / 229) عن كثير بن زيد عن عثمان بن ربيعة عن # شداد بن أوس # أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره , و قال : " حديث حسن غريب من هذا الوجه " . قلت : كثير بن زيد هو الأسلمي ضعيف . و عثمان بن ربيعة و هو التيمي المدني ذكره ابن حبان في " الثقات " و لم يرو عنه غير الأسلمي هذا . و الحديث أخرجه البخاري في " الدعوات " و النسائي في " الاستعاذة " و أحمد (4 / 122 و 125) و الطبراني (7172 - 7174) عن بشير بن كعب العدوي عن شداد بن أوس مرفوعا به دون قوله : " ألا أدلك على " , و استدركه الحاكم

	على البخاري فوهم . (تنبيه) : هكذا نص الحديث عند الترمذي نسخة " التحفة " . و في نسخة بولاق (2 / 245) و نسخة الدعاس (3390) : " لا يقولها أحد حين يمسي فيأتي عليه قدر قبل أن يصبح إلا وجبت له الجنة , و لا يقولها حين يصبح فيأتي عليه قدر قبل أن يمسي إلا وجبت له الجنة " . و هكذا رواه الطبراني (7187) دون قوله في الموضعين : " فيأتي عليه قدر " . ثم رواه (7189) من طريق أخرى عن كثير بن زيد المدني , حدثني المغيرة بن سعيد بن نوفل عن شداد به , فيه الزيادة . و للحديث شاهد من حديث بريدة بن الحصيب مرفوعا نحوه دون قوله : " سيد الاستغفار " . أخرجه أحمد (5 / 356) و غيره من أصحاب السنن , و صححه ابن حبان (2353) و سنده صحيح رجاله ثقات .
1748	" أول ما يحاسب به العبد الصلاة , و أول ما يقضى بين الناس في الدماء " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 328 : أخرجه النسائي (2 / 163) و ابن نصر في " الصلاة " (ق 31 / 1) و ابن أبي عاصم في " الأوائل " (ق 4 / 2) و الطبراني في " المعجم الكبير " (10425) و القضاعي في " مسند الشهاب " (11 / 2 / 1) عن شريك عن عاصم عن أبي وائل عن # عبد الله # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن في الشواهد رجاله ثقات غير أن شريكا و هو ابن عبد الله القاضي سيء الحفظ . لكن الحديث صحيح , فإن شطره الثاني في " الصحيحين " و النسائي و ابن أبي عاصم و غيرهم من طريق

	أخرى عن أبي وائل به . و كذلك رواه ابن أبي الدنيا في " الأهوال " (91 / 2) و البيهقي في " شعب الإيمان " (2 / 113 / 2) و أحمد (3674 و 4200 و 4213 و 4214) و غيرهم . و الشطر الأول له شواهد من حديث أبي هريرة و تميم الداري عند أبي داود و غيره و هو مخرج في " صحيح أبي داود " (810 - 812) و حديث تميم عند الطبراني أيضا (1255 و 1256) .
1749	" أول من يغير سنتي رجل من بني أمية " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 329 : أخرجه ابن أبي عاصم في " الأوائل " (7 / 2) : حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا عوف عن المهاجر أبي مخلد عن أبي العالية عن # أبي ذر # أنه قال ليزيد ابن أبي سفيان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم , فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله ثقات رجال الشيخين غير المهاجر و هو ابن مخلد أبو مخلد , قال ابن معين : " صالح " . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الساجي : " صدوق " . و قال أبو حاتم : " لين الحديث ليس بذاك و ليس بالمتقن , يكتب حديثه " . قلت : فمثله لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن . و الله أعلم . و لعل المراد بالحديث تغيير نظام اختيار الخليفة , و جعله وراثة . و الله أعلم .
1750	" من كنت مولاه , فعلي مولاه , اللهم وال من والاه , و عاد من عاداه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 330 :

ورد من حديث # زيد بن أرقم و سعد بن أبي وقاص و بريدة بن الحصيب و علي بن أبي طالب و أبي أيوب الأنصاري و البراء بن عازب و عبد الله بن عباس و أنس بن مالك
و أبي سعيد و أبي هريرة # .
1 - حديث زيد و له عنه طرق خمس :
الأولى : عن أبي الطفيل عنه قال : لما دفع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة
الوداع و نزل غدير (خم) , أمر بدوحات فقممن , ثم قال : كأني دعيت فأجبت
و إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله و عترتي أهل بيتي ,
فانظروا كيف تخلفوني فيهما , فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض , ثم قال : " إن الله مولاي و أنا ولي كل مؤمن " . ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال :
" من كنت وليه , فهذا وليه , اللهم وال من والاه و عاد من عاداه " . أخرجه
النسائي في " خصائص علي " (ص 15) و الحاكم (3 / 109) و أحمد (1 / 118)
و ابن أبي عاصم (1365) و الطبراني (4969 - 4970) عن سليمان الأعمش قال :
حدثنا حبيب بن أبي ثابت عنه و قال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " .
قلت : سكت عنه الذهبي , و هو كما قال لولا أن حبيبا كان مدلسا و قد عنعنه .
لكنه لم يتفرد به , فقد تابعه فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال : " جمع علي رضي
الله عنه الناس في الرحبة ثم قال لهم : أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام , فقام ثلاثون من الناس ,
(و في رواية : فقام ناس كثير) فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس : " أتعلمون
أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ? " قالوا : نعم يا رسول الله , قال : " من كنت

	مولاه , فهذا مولاه , اللهم وال من والاه و عاد من عاداه " . قال : فخرجت و كأن في نفسي شيئا , فلقيت زيد بن أرقم , فقلت له : إني سمعت عليا يقول كذا و كذا , قال : فما تنكر , قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له " . أخرجه أحمد (4 / 370) و ابن حبان في " صحيحه " (2205 - موارد الظمآن) و ابن أبي عاصم (1367 و 1368) و الطبراني (4968) و الضياء في " المختارة " (رقم - 527 بتحقيقي) . قلت : و إسناده صحيح على شرط البخاري . و قال الهيثمي في " المجمع " (9 / 104) : " رواه أحمد و رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة و هو ثقة " . و تابعه سلمة بن كهيل قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم - شك شعبة - عن النبي صلى الله عليه وسلم به مختصرا : " من كنت مولاه , فعلي مولاه " . أخرجه الترمذي (2 / 298) و قال : " حديث حسن صحيح " . قلت : و إسناده صحيح على شرط الشيخين . و أخرجه الحاكم (3 / 109 - 110) من طريق محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي الطفيل عن ابن واثلة أنه سمع زيد بن أرقم به مطولا نحو رواية حبيب دون قوله : " اللهم وال .. " . و قال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " . و رده الذهبي بقوله : " قلت : لم يخرجا لمحمد , و قد وهاه السعدي " . قلت : و قد خالف الثقتين السابقين فزاد في السند ابن واثلة , و هو من أوهامه . و تابعه حكيم بن جبير - و هو ضعيف - عن أبي الطفيل به . أخرجه الطبراني (4971) . الثانية : عن ميمون أبي عبد الله به نحو حديث حبيب . أخرجه أحمد (4 / 372) و

الطبراني (5092) من طريق أبي عبيد عنه . ثم أخرجه من طريق شعبة و النسائي (ص 16) من طريق عوف كلاهما عن ميمون به دون قوله : " اللهم وال " . إلا أن شعبة زاد : " قال ميمون : فحدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم .. " . و قال الهيثمي : " رواه أحمد و البزار , و فيه ميمون أبو عبد الله البصري , وثقه ابن حبان , و ضعفه جماعة " . قلت : و صحح له الحاكم (3 / 125) . الثالثة : عن أبي سليمان (المؤذن) عنه قال : " استشهد علي الناس , فقال : أنشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " اللهم من كنت مولاه , فعلي مولاه , الله وال من والاه , و عاد من عاداه " . قال : فقام ستة عشر رجلا فشهدوا " . أخرجه أحمد (5 / 370) و أبو القاسم هبة الله البغدادي في الثاني من " الأمالي " (ق 20 / 2) عن أبي إسرائيل الملائي عن الحكم عنه . و قال أبو القاسم : " هذا حديث حسن صحيح المتن " . و قال الهيثمي (9 / 107) : " رواه أحمد و فيه أبو سليمان و لم أعرفه إلا أن يكون بشير بن سليمان , فإن كان هو فهو ثقة و بقية رجاله ثقات " . و علق عليه الحافظ ابن حجر بقوله : " أبو سليمان هو زيد بن وهب كما وقع عند الطبراني " . قلت : هو ثقة من رجال البخاري لكن وقع عند أبي القاسم تلك الزيادة " المؤذن " و لم يذكرها في ترجمة زيد هذا , فإن كانت محفوظة , فهي فائدة تلحق بترجمته . لكن أبو إسرائيل و اسمه إسماعيل بن خليفة مختلف فيه , و في " التقريب " : " صدوق سيء الحفظ " . قلت : فحديثه حسن في الشواهد . ثم استدركت فقلت : قد أخرجه الطبراني أيضا (	

4996) من الوجه المذكور لكن وقع عنده : " عن أبي سلمان المؤذن " بدون المثناة بين اللام و الميم , و هو الصواب فقد ترجمه المزي في " التهذيب " فقال : " أبو سلمان المؤذن : مؤذن الحجاج اسمه يزيد بن عبد الله يروي عن زيد بن أرقم و يروي عنه الحكم بن عتيبة و عثمان بن المغيرة الثقفي و مسعر بن كدام , و من عوالي حديثه ما أخبرنا .. " . ثم ساق الحديث من الطريق المذكورة . و قال : " ذكرناه للتمييز بينهما " . يعني : أن أبا سلمان المؤذن هذا هو غير أبي سليمان المؤذن , قيل : اسمه همام .... الذي ترجمه قبل هذا , و هذه فائدة هامة لم يذكرها الذهبي في كتابه " الكاشف " . قلت : فهو إذن أبو سلمان و ليس (أبو سليمان) و بالتالي فليس هو زيد بن وهب كما ظن الحافظ , و إنما يزيد بن عبد الله كما جزم المزي , و إن مما يؤيد هذا أن الطبراني أورد الحديث في ترجمة (أبو سلمان المؤذن عن زيد بن أرقم) : و ساق تحتها ثلاثة أحاديث هذا أحدها . نعم وقع عنده (4985) من رواية إسماعيل بن عمرو البجلي حدثنا أبو إسرائيل الملائي عن الحكم عن أبي سليمان زيد بن وهب عن زيد بن أرقم ... و هذه الرواية هي التي أشار إليها الحافظ و اعتمد عليها في الجزم بأنه أبو سليمان زيد بن وهب . و خفي عليه أن فيها إسماعيل بن عمرو البجلي و هو ضعيف ضعفه أبو حاتم و الدارقطني كما ذكر ذلك الحافظ نفسه في " اللسان " . الرابعة : عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم قال : " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهينا إلى غدير (خم) ... " . الحديث نحو الطريق الأولى و فيه : " يا أيها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش نصف ما عاش الذي قبله و إني أوشك	

أن أدعى فأجيب , و إني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده : كتاب الله .. " . الحديث و
فيه حديث الترجمة دون قوله : " اللهم وال .. " .
أخرجه الطبراني (4986)
و رجاله ثقات .
الخامسة : عن عطية العوفي قال : سألت زيد بن أرقم ... فذكره بنحوه دون الزيادة
إلا أنه قال : " قال : فقلت له : هل قال : اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ?
قال : إنما أخبرك كما سمعت " . أخرجه أحمد (4 / 368) و الطبراني (5068 - 5071) . و رجاله ثقات رجال مسلم غير عطية , و هو ضعيف . و له عند الطبراني (4983 و 5058 و 5059) طرق أخرى لا تخلو من ضعف .
2 - سعد بن أبي وقاص , و له عنه ثلاث طرق :
الأولى : عن عبد الرحمن بن سابط عنه
مرفوعا بالشطر الأول فقط . أخرجه ابن ماجة (121) . قلت : و إسناده صحيح .
الثانية : عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه به .
أخرجه النسائي في " الخصائص " (16) و إسناده صحيح أيضا , رجاله ثقات رجال البخاري غير أيمن والد عبد الواحد
و هو ثقة كما في " التقريب " . الثالثة : عن خيثمة بن عبد الرحمن عنه به و فيه
الزيادة . أخرجه الحاكم (3 / 116) من طريق مسلم الملائي عنه . قال الذهبي في
" تلخيصه " : " سكت الحاكم عن تصحيحه , و مسلم متروك " .
3 - حديث بريدة , و له عنه ثلاث طرق :
الأولى : عن ابن عباس عنه قال : خرجت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فرأيت منه
جفوة , فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم , فذكرت عليا , فتنقصته , فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتغير وجهه , فقال : " يا بريدة ! ألست أولى بالمؤمنين
من أنفسهم ? " قلت : بلى يا رسول الله , قال :

" من كنت مولاه , فعلي مولاه " . أخرجه النسائي و الحاكم (3 / 110) و أحمد (5 / 347) من طريق عبد الملك بن أبي غنية قال : أخبرنا الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين , و تصحيح الحاكم على شرط مسلم وحده قصور . و ابن أبي غنية بفتح الغين المعجمة و كسر النون و تشديد التحتانية و وقع في المصدرين المذكورين (عيينة) و هو تصحيف , و هذا اسم جده و اسم أبيه حميد . الثانية : عن ابن بريدة عن أبيه " أنه مر على مجلس و هم يتناولون من علي , فوقف عليهم , فقال : إنه قد كان في نفسي على علي شيء , و كان خالد بن الوليد كذلك , فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية عليها علي , و أصبنا سبيا , قال : فأخذ علي جارية من الخمس لنفسه فقال خالد بن الوليد : دونك , قال : فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم جعلت أحدثه بما كان , ثم قلت : إن عليا أخذ جارية من الخمس , قال : و كنت رجلا مكبابا , قال : فرفعت رأسي فإذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تغير , فقال .. " فذكر الشطر الأول . أخرجه النسائي و أحمد (5 / 350 و 358 و 361) و السياق له من طرق عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عنه . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين أو مسلم . فإن ابن بريدة إن كان عبد الله , فهو من رجالهما , و إن كان سليمان فهو من رجال مسلم وحده . و أخرج ابن حبان (2204) من هذا الوجه المرفوع منه فقط . الثالثة : عن طاووس عن بريدة به دون قوله : " اللهم ... " . أخرجه الطبراني في " الصغير " (رقم - 171 - الروض) و " الأوسط " (341) من طريقين عن عبد	

الرزاق بإسنادين له عن طاووس . و رجاله ثقات . 4 - علي بن أبي طالب , و له عنه تسع طرق : الأولى : عن عمرو بن سعيد أنه سمع عليا رضي الله عنه و هو ينشد في الرحبة : من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (فذكر الشطر الأول) فقام ستة نفر فشهدوا . أخرجه النسائي من طريق هانيء بن أيوب عن طاووس (الأصل : طلحة) عن عمرو بن سعيد (الأصل : سعد) . قلت : و هانيء قال ابن سعد : فيه ضعف . و ذكره ابن حبان في " الثقات " , فهو ممن يستشهد به في الشواهد و المتابعات . الثانية : عن زاذان بن عمر قال : " سمعت عليا في الرحبة ... " الحديث مثله . و فيه أن الذين قاموا فشهدوا ثلاثة عشر رجلا . أخرجه أحمد (1 / 84) و ابن أبي عاصم (1372) من طريق أبي عبد الرحيم الكندي عنه . قلت : و الكندي هذا لم أعرفه , و بيض له في " التعجيل " , و قال الهيثمي : " رواه أحمد و فيه من لم أعرفهم " . و الثالثة و الرابعة : عن سعيد بن وهب و عن زيد بن يثيع قالا : نشد علي الناس في الرحبة : من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم إلا قام , فقام من قبل سعيد ستة , و من قبلي ستة , فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي رضي الله عنه يوم غدير خم : " أليس الله أولى بالمؤمنين ؟ " . قالوا : بلى , قال : " اللهم من كنت مولاه ... " الحديث بتمامه . أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد " المسند " (1 / 118) و عنه الضياء المقدسي في " المختارة " (456 بتحقيقي) من طريق شريك عن أبي إسحاق عنهما . و من هذا الوجه أخرجه النسائي (16) لكنه لم يذكر سعيد	

ابن وهب في السند , و زاد في آخره : " قال شريك : فقلت لأبي إسحاق : هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم " . قال النسائي : عمران بن أبان الواسطي ليس بالقوي في الحديث . يعني راويه عن شريك . قلت : و شريك هو ابن عبد الله القاضي و هو سيء الحفظ . و حديثه جيد في الشواهد و قد تابعه شعبة عند النسائي (ص 16) و أحمد ببعضه (5 / 366) و عنه الضياء في " المختارة " (رقم 455 - بتحقيقي) . و تابعه غيره كما سيأتي بعد الحديث (10) .

الخامسة : عن شريك أيضا عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مر بمثل حديث أبي إسحاق يعني عن سعيد و زيد و زاد فيه : " و انصر من نصره , و اخذل من خذله " . أخرجه عبد الله أيضا , و قد عرفت حال شريك . و عمرو ذي مر , لم يذكر فيه ابن أبي حاتم (3 / 1 / 232) شيئا .

السادسة : عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : " شهدت عليا رضي الله عنه في الرحبة ينشد الناس .. " . فذكره مثله دون زيادة " و انصر ... " . أخرجه عبد الله بن أحمد (1 / 119) من طريق يزيد بن أبي زياد و سماك بن عبيد بن الوليد العبسي عنه .

قلت : و هو صحيح بمجموع الطريقين عنه , و فيهما أن الذين قاموا اثنا عشر . زاد في الأولى : بدريا .

السابعة و الثامنة : عن أبي مريم و رجل من جلساء علي عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم غدير خم ... فذكره بدون الزيادة , و زاد : " قال : فزاد الناس بعد : وال من ولاه , و عاد من عاداه " . أخرجه عبد الله (1 / 152) عن نعيم بن حكيم حدثني أبو مريم و رجل من جلساء

علي . و هذا سند لا بأس به في المتابعات , أبو مريم مجهول . كما في " التقريب " .
التاسعة : عن طلحة بن مصرف قال : سمعت المهاجر بن عميرة أو عميرة بن المهاجر يقول : سمعت عليا رضي الله عنه ناشد الناس ... الحديث مثل رواية ابن أبي ليلى .
أخرجه ابن أبي عاصم (1373) بسند ضعيف عنه , و هو المهاجر بن عميرة . كذا ذكره في " الجرح و التعديل " (4 / 1 / 261) من رواية عدي بن ثابت الأنصاري عنه .
و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا , و كذا هو في " ثقات ابن حبان " (3 / 256) .
5 - أبو أيوب الأنصاري . يرويه رياح بن الحارث قال : " جاء رهط إلى علي بالرحبة , فقالوا : السلام عليك يا مولانا , قال : كيف أكون مولاكم , و أنتم قوم عرب ؟
قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول : (فذكره دون الزيادة) قال رياح : فلما مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء ؟ قالوا : نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري " . أخرجه أحمد (5 / 419) و الطبراني (4052 و 4053) من طريق حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الأشجعي عن رياح بن الحارث .
قلت : و هذا إسناد جيد رجاله ثقات . و قال الهيثمي : " رواه أحمد و الطبراني , و رجال أحمد ثقات " .
6 - البراء بن عازب . يرويه عدي بن ثابت عنه قال : " كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم , فنودي فينا : الصلاة جامعة , و كسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر , و أخذ بيد علي رضي الله تعالى عنه , فقال : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ ... " الحديث مثل رواية فطر بن خليفة عن زيد . و زاد : " قال : فلقيه

عمر بعد ذلك , فقال له : هنيئا يا ابن أبي طالب , أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة " . أخرجه أحمد و ابنه في زوائده (4 / 281) و ابن ماجة (116) مختصرا من طريق علي بن يزيد عن عدي بن ثابت . و رجاله ثقات رجال مسلم غير علي بن يزيد و هو ابن جدعان , و هو ضعيف . و له طريق ثانية عن البراء تقدم ذكرها في الطريق الثانية و الثالثة عن علي . 7 - ابن عباس . يرويه عنه عمرو بن ميمون مرفوعا دون الزيادة . أخرجه أحمد (1 / 330 - 331) و عنه الحاكم (3 / 132 - 134) و قال : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . و هو كما قالا . 8 و 9 و 10 - أنس بن مالك و أبو سعيد و أبو هريرة . يرويه عنهم عميرة بن سعد قال : " شهدت عليا رضي الله عنه على المنبر يناشد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير (خم) يقول ما قال فليشهد . فقام اثنا عشر رجلا , منهم أبو هريرة و أبو سعيد و أنس بن مالك , فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " فذكره . أخرجه الطبراني في " الصغير " (ص 33 - هندية رقم 116 - الروض) و في " الأوسط " (رقم 2442) عن إسماعيل بن عمرو حدثنا مسعر عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد به و قال : " لم يروه عن مسعر إلا إسماعيل " . قلت : و هو ضعيف , و لذلك قال الهيثمي (9 / 108) بعد ما عزاه للمعجمين : " و في إسناده لين " . قلت : لكن يقويه أن له طرقا أخرى عن أبي هريرة و أبي سعيد و غيرهما من الصحابة . أما حديث أبي هريرة فيرويه عكرمة بن إبراهيم الأزدي حدثني إدريس بن يزيد الأودي عن أبيه عنه . أخرجه الطبراني في "	

	الأوسط " (1105) و قال : " لم يروه عن إدريس إلا عكرمة " . قلت : و هو ضعيف . و أما حديث أبي سعيد فيرويه حفص بن راشد أخبرنا فضيل بن مرزوق عن عطية عنه . أخرجه الطبراني في " الأوسط " (8599) و قال : " لم يروه عن فضيل إلا حفص بن راشد " . قلت : ترجمه ابن أبي حاتم (1 / 2 / 172 - 173) فلم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و أما غيرهما من الصحابة , فروى الطبراني في " الأوسط " (2302 و 7025) من طريقين عن عميرة بن سعد قال : " سمعت عليا ينشد الناس : من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (فذكره) , فقام ثلاث عشر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . و عميرة موثق . ثم روى الطبراني فيه (5301) عن عبد الله بن الأجلح عن أبيه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ذي مر قال : سمعت عليا ... الحديث إلا أنه قال : " ... اثنا عشر " . و قال : " لم يروه عن الأجلح إلا ابنه عبد الله " . قلت : و هو ثقة , و قد رواه حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ذي مر و زيد بن أرقم قالا : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير (خم) فقال : فذكره , و زاد : " ... و انصر من نصره و أعن من أعانه " . أخرجه الطبراني في " الكبير " (5059) . و حبيب هذا ضعيف كما قال الهيثمي (9 / 108) . و أخرج عبد الله بن أحمد في " زوائده على المسند " (1 / 118) عن سعيد بن وهب و زيد بن يثيع قالا : نشد علي الناس في الرحبة : من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير (خم) إلا قام , فقام من قبل سعيد ستة , و من قبل زيد ستة , فشهدوا ... الحديث . و قد مضى في

الحديث الرابع - الطريق الثانية و الثالثة . و إسناده حسن , و أخرجه البزار بنحوه و أتم منه . و للحديث طرق أخرى كثيرة جمع طائفة كبيرة منها الهيثمي في " المجمع " (9 / 103 - 108) و قد ذكرت و خرجت ما تيسر لي منها مما يقطع الواقف عليها بعد تحقيق الكلام على أسانيدها بصحة الحديث يقينا , و إلا فهي كثيرة جدا , و قد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد , قال الحافظ ابن حجر : منها صحاح و منها حسان . و جملة القول أن حديث الترجمة حديث صحيح بشطريه , بل الأول منه متواتر عنه صلى الله عليه وسلم كما ظهر لمن تتبع أسانيده و طرقه , و ما ذكرت منها كفاية . و أما قوله في الطريق الخامسة من حديث علي رضي الله عنه : " و انصر من نصره و اخذل من خذله " . ففي ثبوته عندي وقفة لعدم ورود ما يجبر ضعفه , و كأنه رواية بالمعنى للشطر الآخر من الحديث : " اللهم وال من ولاه و عاد من عاداه " . و مثله قول عمر لعلي : " أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة " . لا يصح أيضا لتفرد علي بن زيد به كما تقدم . إذا عرفت هذا , فقد كان الدافع لتحرير الكلام على الحديث و بيان صحته أنني رأيت شيخ الإسلام بن تيمية , قد ضعف الشطر الأول من الحديث , و أما الشطر الآخر , فزعم أنه كذب <1> ! و هذا من مبالغته الناتجة في تقديري من تسرعه في تضعيف الأحاديث قبل أن يجمع طرقها و يدقق النظر فيها . و الله المستعان . أما ما يذكره الشيعة في هذا الحديث و غيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في علي رضي الله عنه : " إنه خليفتي من بعدي " . فلا يصح بوجه من الوجوه , بل هو من أباطيلهم الكثيرة التي دل الواقع التاريخي على كذبها لأنه لو فرض أن النبي	

	صلى الله عليه وسلم قاله , لوقع كما قال لأنه (وحي يوحى) و الله سبحانه لا يخلف وعده , و قد خرجت بعض أحاديثهم في ذلك في الكتاب الآخر : "الضعيفة " (4923 و 4932) في جملة أحاديث لهم احتج بها عبد الحسين في " المراجعات " بينت وهاءها و بطلانها , و كذبه هو في بعضها , و تقوله على أئمة السنة فيها . ---------- [1] انظر " مجموع الفتاوى " (4 / 417 - 418) . اهـ .
1751	" أي إخواني ! لمثل اليوم فأعدوا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 344 : أخرجه البخاري في " التاريخ " (8 / 1 / 229) و ابن ماجة (4195) و أحمد (4 / 294) و أبو بكر الشافعي في " مجلسان " (6 / 2) و الروياني في " مسنده " (ق 96 / 1) و الخطيب في " التاريخ " (1 / 341) من طريق أبي رجاء عبد الله ابن واقد الهروي قال : حدثنا محمد بن مالك عن # البراء بن عازب # قال : " بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ بصر بجماعة فقال : علام اجتمع عليه هؤلاء ? قيل : على قبر يحفرونه , قال : ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدر بين يدي أصحابه مسرعا حتى انتهى إلى القبر فجثا عليه , قال : فاستقبلته من بين يديه لأنظر ما يصنع , فبكى حتى بل الثرى من دموعه ثم أقبل علينا قال : " فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله ثقات غير محمد بن مالك و هو أبو المغيرة الجوزجاني مولى البراء , قال ابن أبي حاتم (4 /

	1 / 88) عن أبيه : " لا بأس به " , و اضطرب فيه ابن حبان , فذكره في كتابيه " الثقات " و " الضعفاء " ! و قال فيه : " كان يخطىء كثيرا , لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد " . و قال في الأول منهما : " لم يسمع من البراء شيئا " . قلت : و قد تعقبه الحافظ بما أخرجه أحمد عقب هذا الحديث بالإسناد ذاته عن محمد ابن مالك قال : " رأيت على البراء خاتما من ذهب , و كان الناس يقولون له لم تختتم بالذهب ? و قد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم , فقال البراء : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم و بين يديه غنيمة يقسمها : و سبي و خرثي , قال : فقسمها حتى بقي هذا الخاتم , فرفع طرفه , فنظر إلى أصحابه , ثم خفض , ثم رفع طرفه , فنظر إليهم ثم خفض , ثم رفع طرفه , فنظر إليهم ثم قال : أي براء ? فجئته حتى قعدت بين يديه , فأخذ الخاتم فقبض على كرسوعي ثم قال : خذ ألبس ما كساك الله و رسوله . قال : و كان البراء يقول : كيف تأمرني أن أضع ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألبس ما كساك الله و رسوله " . قال الحافظ : " فهذا ينفي قول ابن حبان أنه لم يسمع من البراء إلا أن يكون عنده غير صادق , فما كان ينبغي له أن يورده في كتاب (الثقات) " .
1752	" إياك و السمر بعد هدأة الليل , فإنكم لا تدرون ما يأتي الله من خلقه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 346 : أخرجه الحاكم (4 / 284) من طريق محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن # جابر ابن عبد الله # رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره

. و قال : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي . و أقول : إنما هو حسن فقط لأن ابن عجلان فيه ضعف يسير و إنما أخرج له مسلم متابعة . (الهدأة) : السكون عن الحركات . أي بعد ما يسكن الناس عن المشي و الاختلاف في الطرق .	
" إياكم و كثرة الحديث عني , من قال علي فلا يقولن إلا حقا أو صدقا , فمن قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 246 : أخرجه الإمام أحمد (5 / 297) : حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد - يعني - ابن إسحاق حدثني ابن كعب بن مالك عن # أبي قتادة # قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن رجاله ثقات , فإن ابن كعب بن مالك اسمه معبد , كذلك سماه ابن إسحاق في رواية جماعة عنه . أخرجه الدارمي (1 / 77) و ابن ماجة (35) و الطحاوي في " مشكل الآثار " (1 / 172) و الحاكم (1 / 111) . و تابعه عقيل ابن خالد عن معبد بن كعب به . أخرجه الطحاوي بسند ضعيف عنه . و تابعه كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه به . أخرجه الحاكم من طريق عتاب بن محمد بن شوذب حدثنا كعب بن عبد الرحمن ... قلت : و كعب هذا أورده ابن أبي حاتم (3 / 2 / 162) و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و عتاب بن محمد بن شوذب لم أعرفه .	1753
" أيما راع استرعى رعية فغشها فهو في النار " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 /	1754

	: 347 أخرجه أحمد (5 / 25) و مسلم (6 / 9) و لم يسق لفظه عن سوادة بن أبي الأسود عن أبيه عن # معقل بن يسار # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . ثم روى أحمد و مسلم و كذا البخاري في " الأحكام " من طريق الحسن البصري عن معقل ابن يسار نحوه أتم منه . فراجعه في " الترغيب " (3 / 141) . و إنما قصدت إلى تخريجه من هذا الطريق لأنه سالم من عنعنة الحسن البصري , فهو متابع قوي له , و الحمد لله على توفيقه .
1755	" أيما عبد أصاب شيئا مما نهى الله عنه , ثم أقيم عليه حده , كفر عنه ذلك الذنب " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 347 : أخرجه الحاكم (4 / 388) و اللفظ له و الدارمي (2 / 182) و أحمد (5 / 214 و 215) و الطبراني (3728 و 3731 و 3732) من طريق أسامة بن زيد أن محمد بن المنكدر حدثه أن ابن خزيمة بن ثابت حدثه عن أبيه # خزيمة بن ثابت # رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . و قال : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . و أقول : إنما هو حسن فقط لأن أسامة بن زيد و هو الليثي فيه كلام يسير . و ابن خزيمة اسمه عمارة و هو ثقة . نعم , الحديث صحيح , فإنه له شواهد كثيرة في " الصحيحين " و غيرهما . و من شواهده ما أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من حديث الشريد بن سويد مرفوعا بلفظ : " الرجم كفارة لما صنعت " . و قال :

	" رواه النسائي و الضياء في (المختارة) " . و زاد في " الجامع الكبير " (1 / 346 / 2) : " و الطبراني في " الكبير " و سمويه " . و سببه كما في " المعجم الكبير " للطبراني (7252) بسنده عن الشريد قال : " رجمت امرأة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم , فلما فرغنا منها جئناه " فذكر الحديث . و في سنده القاسم ابن رشدين بن عميرة , قال النسائي : " لا أعرفه " . قلت : و ليس هو في " سنن النسائي الصغير " و لذلك لم يورده النابلسي في " الذخائر " , فلعله في " الكبرى " له , و لم أقف على إسناده لننظر فيه و ليس هو في الجزء المحفوظ في " الظاهرية " من " فوائد سمويه " . ثم وقفت على سنده بواسطة " النكت الظراف " للحافظ العسقلاني (4 / 154) فإذا هو من طريق أخرى ليس فيه القاسم المذكور , و رجاله ثقات غير يحيى بن سليمان قال الذهبي في " الكاشف " : " صويلح " . و قد خالفه أبو الطاهر بن السرح فرواه عن عمرو بن الشريد مرسلا لم يقل عن أبيه . أخرجه النسائي في " الكبرى " , و هو أصح . لكن يشهد له حديث الترجمة , و قد يشهد له ما أخرجه الطبراني في " الكبير " (رقم 3794) عن يحيى الحماني أخبرنا منكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن خزيمة بن معمر الأنصاري قال : رجمت امرأة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم , فقال الناس : حبط عملها , فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " هو كفارة ذنوبها , و تحشر على ما سوى ذلك " . قال الهيثمي في " المجمع " (6 / 265) : " رواه الطبراني و فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني و هو ضعيف " . قلت : و المنكدر بن محمد لين الحديث كما في "

	التقريب " , فالسكوت عنه و إعلاله بمن دونه ليس بجيد .
1756	" أيما رجل رمى بسهم في سبيل الله عز وجل , فبلغ مخطئا أو مصيبا فله من الأجر كرقبة يعتقها من ولد إسماعيل . و أيما رجل شاب شيبة في سبيل الله فهو له نور . و أيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما , فكل عضو من المعتق بعضو من المعتق فداء له من النار . و أيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة , فكل عضو من المعتقة بعضو من المعتقة فداء لها من النار . و أيما رجل مسلم قدم لله عز وجل من صلبه ثلاثة لم يبلغوا الحنث أو امرأة , فهم له سترة من النار . و أيما رجل قام إلى وضوء يريد الصلاة , فأحصى الوضوء إلى أماكنه , سلم من كل ذنب أو خطيئة له , فإن قام إلى الصلاة رفعه الله بها درجة , و إن قعد قعد سالما " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 350 : أخرجه أحمد (4 / 386) من طريق عبد الحميد حدثني شهر حدثني أبو طيبة أن شرحبيل ابن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي فقال : يا # ابن عبسة # هل أنت محدثي حديثا سمعته أنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه تزيد و لا كذب , و لا تحدثنيه عن آخر سمعه منه غيرك ؟ قال : نعم , سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . قلت : و هذا إسناد لا بأس به في الشواهد , رجاله ثقات غير شهر بن حوشب فإنه سيء الحفظ , لاسيما و قد قال الإمام أحمد : " لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر " . و قد وجدت الحديث مفرقا من غير طريقه إلا الجملة الأخيرة منه , فإني لم

	أجد له فيها متابعا من حديث عمرو بن عبسة , و إنما من حديث أبي أمامة , فإليك الآن بيانا تلك المتابعات حسب ترتيب الفقرات المرقمة : 1 - 3 تابعه سليم بن عمرو أن شرحبيل بن السمط قال لعمرو بن عبسة حدثنا حديث ليس فيه تزويد و لا نسيان , قال عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكر الفقرات الثلاثة مشوشة الترتيب . أخرجه الطحاوي في " المشكل " (1 / 310) و أحمد (4 / 113) و إسناده صحيح , و عزاه المنذري (2 / 171) للنسائي بإسناد صحيح و له إسناد آخر من طريق الصنابحي عن عمرو . رواه أحمد و فيه رجل لم يسمه . 4 - تابعه سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي قال : فذكره مرفوعا نحوه مع الفقرات الثلاثة الأولى . أخرجه أحمد (4 / 113) بسند صحيح أيضا , و لابن حبان (1645) منه الفقرة الأولى بلفظ : " من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة " . و هي عند أحمد أيضا و زاد : " من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل فهو عدل محرر " . ثم رأيت عند ابن حبان (1208) هذه الفقرة الرابعة و الثالثة أيضا . و كذا رواه الطحاوي في " المشكل " (1 / 312) . 5 - تابعه الفرج : حدثنا لقمان عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة السلمي مرفوعا نحوه بلفظ : " من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام , فماتوا قبل أن يبلغوا الحنث أدخله الله عز وجل الجنة برحمته إياهم , و من شاب ... " الحديث , و فيه الفقرات الثلاث الأول . أخرجه أحمد (4 / 386) و سنده حسن . 6 - هذه الفقرة يرويها أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : " إذا وضعت الطهور مواضعه , قعدت مغفورا لك , فإن قام يصلي كان

	له فضيلة و أجرا , و إن قعد قعد مغفورا له " . فقال رجل : يا أبا أمامة أرأيت إن قام فصلى تكون له نافلة ؟ قال : " لا إنما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم , كيف تكون له نافلة و هو يسعى في الذنوب و الخطايا ؟ ! تكون له فضيلة و أجرا " . أخرجه أحمد (5 / 255) و إسناده حسن . ثم أخرجه (5 / 263) من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب حدثني أبو أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة , ثم غسل كفيه نزلت خطيئته من كفيه مع أول قطرة , فإذا مضمض و استنشق و استنثر نزلت خطيئته من لسانه و شفتيه مع أول قطرة , فإذا غسل وجهه نزلت خطيئته من سمعه و بصره مع أول قطرة , فإذا غسل يديه إلى المرفقين و رجليه إلى الكعبين سلم من كل ذنب هو له , و من كل خطيئة كهيئته يوم ولدته أمه , قال : فإذا قام إلى الصلاة رفع الله بها درجته , و إن قعد قعد سالما " . قال المنذري (1 / 96) : " و هو إسناد حسن في المتابعات لا بأس به " . و الحديث عزاه السيوطي في " الجامع الصغير " للطبراني فقط في " الكبير " ! دون الفقرة الرابعة , ففاته أنه في " المسند " أتم منه ! و هو في " الكبير " بأكثر فقراته مفرقا (7556 و 7560 و 7561 - 7567 و 7569 - 7572) من رواية شهر عن أبي أمامة رضي الله عنه .
1757	" إياي و الفرج , يعني في الصلاة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 352 : أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (3 / 122 / 2) من طريق حفص بن غياث

	و ابن أبي حاتم في " العلل " (1 / 141) من طريق محمد بن خالد الوهبي عن ابن جريج عن عطاء عن # ابن عباس # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره . و خالفهما عبد الرزاق فقال : عن ابن جريج به موقوفا على ابن عباس لم يرفعه . أخرجه الطبراني أيضا . قلت : و هذا إسناد صحيح مرفوعا و موقوفا , و المرفوع أصح لاتفاق ثقتين عليه . و ابن جريج و إن كان مدلسا , فروايته عن عطاء محمولة على السماع لقوله هو نفسه : إذا قلت : قال عطاء , فأنا سمعته منه و إن لم أقل : سمعت . و كأنه لذلك لم يعله أبو حاتم بعلة العنعنة مع أنه استنكره بقول ابنه عنه : " و هذا حديث منكر و قال : " ابن جريج لا يحتمل هذا " يعني لا يحتمل رواية مثل هذا الحديث " . كذا قال , و لم يذكر له علة ظاهرة , و كلامه يشعر على كل حال بأن العلة محمد دون ابن جريج , و مع ذلك فلم تطمئن النفس لمثل هذا الإعلال المبهم , و كان يمكن الاعتماد في ذلك على إيقاف عبد الرزاق إياه لولا اتفاق الثقتين على رفعه . والله أعلم . و الحديث قال الهيثمي في " المجمع " (2 / 91) : " رواه الطبراني في " الكبير " , و رجاله ثقات " .
1758	" أيما رجل من أمتي سببته سبة , أو لعنته لعنة في غضبي , فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون , و إنما بعثني رحمة للعالمين , فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 353 : أخرجه أبو داود (4659) و أحمد (5 / 437) و

	الطبراني (6156 , 6157) عن عمر ابن قيس الماصر عن عمرو بن أبي قرة قال : " كان حذيفة بالمدائن , فكان يذكر أشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأناس من أصحابه في الغضب , فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة , فيأتون # سلمان # فيذكرون له قول حذيفة , فيقول سلمان : حذيفة أعلم بما يقول , فيرجعون إلى حذيفة , فيقولون له : قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك و لا كذبك , فأتى حذيفة سلمان و هو في مبقلة , فقال : يا سلمان ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ? فقال سلمان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه , و يرضى , فيقول في الرضا لناس من أصحابه , أما تنتهي حتى { تورث } رجالا حب رجال , و رجالا بغض رجال , و حتى توقع اختلافا و فرقة ?! و لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال : (فذكره) , والله لتنتهين أو لأكتبن إلى عمر " . قلت : و السياق لأبي داود و هو أتم و إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات . و للحديث شواهد كثيرة تقدم بعضها من حديث عائشة و أم سلمة في المجلد الأول رقم (83 و 84) مع التعليق عليه بما يناسب المقام , فارجع إليه إن شئت .
1759	" ألا إنما هن أربع : أن لا تشركوا بالله شيئا و لا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق و لا تزنوا و لا تسرقوا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 354 : أخرجه أحمد (4 / 339) و الطبراني (6316 - 6317) من طريق منصور عن هلال بن

	يساف عن # سلمة بن قيس الأشجعي # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : (فذكره) قال : فما أنا بأشح عليهن مني إذا سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت : و هذا إسناد صحيح . و قصر الهيثمي فقال (1 / 104) : " رواه الطبراني في " الكبير " , و رجاله ثقات " .
1760	" أيها الناس عليكم بالقصد , عليكم بالقصد , فإن الله لا يمل حتى تملوا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 354 : أخرجه ابن ماجة (4241) و أبو يعلى (2 / 497) و ابن حبان (651) من طريق يعقوب بن عبد الله القمي حدثنا عيسى بن جارية عن # جابر # قال : " مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل قائم يصلي على صخرة , فأتى ناحية مكة , فمكث مليا , ثم أقبل فوجد الرجل على حاله يصلي , فجمع يديه ثم قال : " فذكره . قلت : و هذا إسناد محتمل للتحسين , رجاله موثوقون , و عيسى بن جارية مختلف فيه , و قال الحافظ : " فيه لين " . و قال البوصيري في " الزوائد " (1 / 286) : " هذا إسناد حسن , يعقوب مختلف فيه , و الباقي ثقات " . كذا قال , و لا يخفى ما فيه لكن الحديث صحيح , فإنه يشهد له حديث بريدة مرفوعا : " عليكم هديا قاصدا , فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه " . أخرجه أحمد و غيره و قد خرجته في " ظلال الجنة في تخريج السنة " لابن أبي عاصم (95 - 97) . و حديث عائشة مرفوعا : " اكفلوا من العمل ما تطيقون , فإن الله لا يمل حتى تملوا " . رواه الشيخان و غيرهما و هو مخرج في " صحيح أبي داود " (

1238) و مضى له شاهد (1709) .	
" يا أيها الناس ! إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا , كتاب الله و عترتي أهل بيتي " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 355 : أخرجه الترمذي (2 / 308) و الطبراني (2680) عن زيد بن الحسن الأنماطي عن جعفر عن أبيه عن # جابر بن عبد الله # قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة , و هو على ناقته القصواء يخطب , فسمعته يقول : " فذكره , و قال : " حديث حسن غريب من هذا الوجه , و زيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان و غير واحد من أهل العلم " . قلت : قال أبو حاتم , منكر الحديث , و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال الحافظ : " ضعيف " . قلت : لكن الحديث صحيح , فإن له شاهدا من حديث زيد بن أرقم قال : " قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى (خما) بين مكة و المدينة , فحمد الله , و أثنى عليه , و وعظ و ذكر , ثم قال : أما بعد , ألا أيها الناس , فإنما أنا بشر , يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب , و أنا تارك فيكم ثقلين , أولهما كتاب الله , فيه الهدى و النور (من استمسك به و أخذ به كان على الهدى , و من أخطأه ضل) , فخذوا بكتاب الله , و استمسكوا به - فحث على كتاب الله و رغب فيه , ثم قال : - و أهل بيتي , أذكركم الله في أهل بيتي , أذكركم الله في أهل بيتي , أذكركم الله في أهل بيتي " . أخرجه مسلم (7 / 122 - 123) و الطحاوي في " مشكل الآثار " (4 / 368) و أحمد (4 / 366 -	1761

367) و ابن أبي عاصم في " السنة " (1550 و 1551) و الطبراني (5026) من طريق يزيد بن حيان التميمي عنه . ثم أخرج أحمد (4 / 371) و الطبراني (5040) و الطحاوي من طريق علي بن ربيعة قال : " لقيت زيد بن أرقم و هو داخل على المختار أو خارج من عنده , فقلت له : أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني تارك فيكم الثقلين (كتاب الله و عترتي) ؟ قال : نعم " . و إسناده صحيح , رجاله رجال الصحيح . و له طرق أخرى عند الطبراني (4969 - 4971 و 4980 - 4982 و 5040) و بعضها عند الحاكم (3 / 109 و 148 و 533) . و صحح هو و الذهبي بعضها . و شاهد آخر من حديث عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعا : " (إنى أوشك أن أدعى فأجيب , و) إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي , الثقلين , أحدهما أكبر من الآخر , كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض , و عترتي أهل بيتي , ألا و إنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض " . أخرجه أحمد (3 / 14 و 17 و 26 و 59) و ابن أبي عاصم (1553 و 1555) و الطبراني (2678 - 2679) و الديلمي (2 / 1 / 45) .

و هو إسناد حسن في الشواهد . و له شواهد أخرى من حديث أبي هريرة عند الدارقطني (ص 529) و الحاكم (1 / 93) و الخطيب في " الفقيه و المتفقه " (56 / 1) .

و ابن عباس عند الحاكم و صححه , و وافقه الذهبي . و عمرو بن عوف عند ابن عبد البر في " جامع بيان العلم " (2 / 24 , 110) , و هي و إن كانت مفرداتها لا تخلو من ضعف , فبعضها يقوي بعضا , و خيرها حديث ابن عباس . ثم وجدت له شاهدا قويا من حديث علي مرفوعا به . أخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار (2 / 307) من

طريق أبي عامر العقدي : حدثنا يزيد بن كثير عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي مرفوعا بلفظ : " ... كتاب الله بأيديكم , و أهل بيتي " . و رجاله ثقات غير يزيد بن كثير فلم أعرفه , و غالب الظن أنه محرف على الطابع أو الناسخ . و الله أعلم . ثم خطر في البال أنه لعله انقلب على أحدهم , و أن الصواب كثير بن زيد , ثم تأكدت من ذلك بعد أن رجعت إلى كتب الرجال , فوجدتهم ذكروه في شيوخ عامر العقدي , و في الرواة عن محمد بن عمر بن علي , فالحمد لله على توفيقه . ثم ازددت تأكدا حين رأيته على الصواب عند ابن أبي عاصم (1558) . و شاهد آخر يرويه شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت مرفوعا به . أخرجه أحمد (5 / 181 - 189) و ابن أبي عاصم (1548 - 1549) و الطبراني في " الكبير " (4921 - 4923) . و هذا إسناد حسن في الشواهد و المتابعات , و قال الهيثمي في " المجمع " (1 / 170) : " رواه الطبراني في " الكبير " و رجاله ثقات " ! و قال في موضع آخر (9 / 163) : " رواه أحمد , و إسناده جيد " ! بعد تخريج هذا الحديث بزمن بعيد , كتب علي أن أهاجر من دمشق إلى عمان , ثم أن أسافر منها إلى الإمارات العربية , أوائل سنة (1402) هجرية , فلقيت في (قطر) بعض الأساتذة و الدكاترة الطيبين , فأهدى إلي أحدهم رسالة له مطبوعة في تضعيف هذا الحديث , فلما قرأتها تبين لي أنه حديث عهد بهذه الصناعة , و ذلك من ناحيتين ذكرتهما له : الأولى : أنه اقتصر في تخريجه على بعض المصادر المطبوعة المتداولة , و لذلك قصر تقصيرا فاحشا في تحقيق الكلام عليه , و فاته كثير من الطرق و الأسانيد التي هي بذاتها صحيحة أو حسنة فضلا	

عن الشواهد و المتابعات , كما يبدو لكل ناظر يقابل تخريجه بما خرجته هنا ..
الثانية : أنه لم يلتفت إلى أقوال المصححين للحديث من العلماء و لا إلى قاعدتهم التي ذكروها في " مصطلح الحديث " : أن الحديث الضعيف يتقوى بكثرة الطرق , فوقع في هذا الخطأ الفادح من تضعيف الحديث الصحيح . و كان قد نمى إلى قبل الالتقاء به و اطلاعي على رسالته أن أحد الدكاترة في (الكويت) يضعف هذا الحديث ,
و تأكدت من ذلك حين جاءني خطاب من أحد الإخوة هناك , يستدرك علي إيرادي الحديث في " صحيح الجامع الصغير " بالأرقام (2453 و 2454 و 2745 و 7754) لأن الدكتور المشار إليه قد ضعفه , و أن هذا استغرب مني تصحيحه ! و يرجو الأخ المشار إليه أن أعيد النظر في تحقيق هذا الحديث , و قد فعلت ذلك احتياطيا , فلعله يجد فيه ما يدله على خطأ الدكتور , و خطئه هو في استرواحه و اعتماده عليه , و عدم تنبهه للفرق بين ناشئ في هذا العلم , و متمكن فيه , و هي غفلة أصابت كثيرا من الناس اللذين يتبعون كل من كتب في هذا المجال , و ليست له قدم راسخة فيه . و الله المستعان . و اعلم أيها القارىء الكريم , أن من المعروف أن الحديث مما يحتج به الشيعة , و يلهجون بذلك كثيرا , حتى يتوهم أهل السنة أنهم مصيبون في ذلك , و هم جميعا واهمون في ذلك , و بيانه من وجهين :
الأول : أن المراد من الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم : " عترتي " أكثر مما يريده الشيعة , و لا يرده أهل السنة بل هم مستمسكون به , ألا و هو أن العترة فيهم هم أهل بيته صلى الله عليه وسلم , و قد جاء ذلك موضحا في بعض طرقه كحديث
الترجمة : " عترتي أهل بيتي " و أهل بيته في الأصل هم " نساؤه صلى الله عليه

	وسلم و فيهن الصديقة عائشة رضي الله عنهن جميعا كما هو صريح قوله تعالى في (الأحزاب) : *(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا)* بدليل الآية التي قبلها و التي بعدها : *(يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض و قلن قولا معروفا . و قرن في بيوتكن و لا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى و أقمن الصلاة و آتين الزكاة و أطعن الله و رسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا . و اذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله و الحكمة إن الله كان لطيفا خبيرا)* , و تخصيص الشيعة (أهل البيت) في الآية بعلي و فاطمة و الحسن و الحسين رضي الله عنهم دون نسائه صلى الله عليه وسلم من تحريفهم لآيات الله تعالى انتصارا لأهوائهم كما هو مشروح في موضعه , و حديث الكساء و ما في معناه غاية ما فيه توسيع دلالة الآية و دخول علي و أهله فيها كما بينه الحافظ ابن كثير و غيره , و كذلك حديث " العترة " قد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن المقصود أهل بيته صلى الله عليه وسلم بالمعنى الشامل لزوجاته و علي و أهله . و لذلك قال التوربشتي - كما في " المرقاة " (5 / 600) : " عترة الرجل : أهل بيته و رهطه الأدنون , و لاستعمالهم " العترة " على أنحاء كثيرة بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : " أهل بيتي " ليعلم أنه أراد بذلك نسله و عصابته الأدنين و أزواجه " . و الوجه الآخر : أن المقصود من " أهل البيت " إنما هم العلماء الصالحون منهم و المتمسكون بالكتاب و السنة , قال الإمام أبو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى : " (العترة) هم أهل بيته صلى الله

عليه وسلم الذين هم على دينه و على التمسك بأمره " . و ذكر نحوه الشيخ علي القاريء في الموضع المشار إليه آنفا . ثم استظهر أن الوجه في تخصيص أهل البيت بالذكر ما أفاده بقوله : " إن أهل البيت غالبا يكونون أعرف بصاحب البيت و أحواله , فالمراد بهم أهل العلم منهم المطلعون على سيرته الواقفون على طريقته العارفون بحكمه و حكمته . و بهذا يصلح أن يكون مقابلا لكتاب الله سبحانه كما قال : *(و يعلمهم الكتاب و الحكمة)* " . قلت : و مثله قوله تعالى في خطاب أزواجه صلى الله عليه وسلم في آية التطهير المتقدمة : *(و اذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله و الحكمة)* . فتبين أن المراد بـ (أهل البيت) المتمسكين منهم بسنته صلى الله عليه وسلم , فتكون هي المقصود بالذات في الحديث , و لذلك جعلها أحد (الثقلين) في حديث زيد بن أرقم المقابل للثقل الأول و هو القرآن , و هو ما يشير إليه قول ابن الأثير في " النهاية " : " سماهما (ثقلين) لأن الآخذ بهما (يعني الكتاب و السنة) و العمل بهما ثقيل , و يقال لكل خطير نفيس (ثقل) , فسماهما (ثقلين) إعظاما لقدرهما و تفخيما لشأنهما " . قلت : و الحاصل أن ذكر أهل البيت في مقابل القرآن في هذا الحديث كذكر سنة الخلفاء الراشدين مع سنته صلى الله عليه وسلم في قوله : " فعليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين ... " . قال الشيخ القاريء (1 / 199) : " فإنهم لم يعملوا إلا بسنتي , فالإضافة إليهم , إما لعملهم بها , أو لاستنباطهم و اختيارهم إياها " . إذا عرفت ما تقدم فالحديث شاهد قوي لحديث " الموطأ " بلفظ : " تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما , كتاب الله و	

سنة رسوله " . و هو في " المشكاة " (186) . و قد خفي وجه هذا الشاهد على بعض من سود صفحات من إخواننا الناشئين اليوم في تضعيف حديث الموطأ . و الله المستعان .	
" الآيات خرزات منظومات في سلك , فإن يقطع السلك يتبع بعضها بعضا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 361 : أخرجه الحاكم (4 / 473 - 474) و أحمد (2 / 219) من طريقين عن خالد بن الحويرث عن # عبد الله بن عمرو # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : " إسناده ضعيف خالد بن الحويرث ليس بالمشهور , قال ابن معين : " لا أعرفه " و ذكره ابن حبان في الثقات " . لكن للحديث شاهد من رواية أنس بن مالك مرفوعا به إلا أنه قال : " الأمارات خرزات ... " . أخرجه الحاكم (4 / 546) و قال : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا .	1762
" الإبل عز لأهلها و الغنم بركة و الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 362 : أخرجه ابن ماجة (2305) و أبو يعلى في " مسنده " (4 / 1614) قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن عامر عن # عروة البارقي # يرفعه , و ذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين	1763

	كما في " الزوائد " (162 / 1) و قال : " فقد احتجا بجميع رواته , و رواه الشيخان و الترمذي و النسائي من طريق عامر الشعبي به , مقتصرين على قصة الخيل دون أوله , و كذلك رواه الدارمي " . و له شاهد من حديث حذيفة بن اليمان مرفوعا به و زاد : " و عبدك أخوك , فأحسن إليه و إن وجدته مغلوبا فأعنه " . أخرجه البزار (رقم - 1685) عن أبي يحيى الحماني عبد الحميد بن عبد الرحمن : حدثنا الحسن بن أبي الحسن البجلي عن طلحة بن مصرف عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عنه و قال : " لا نعلمه عن حذيفة إلا بهذا الإسناد , و أحسب أن الحسن البجلي هو ابن عمارة " . قلت : و هو متروك كما في " التقريب " , و قول الهيثمي (5 / 259) : " و هو ضعيف " . فهو من تساهله أو تسامحه في التعبير , فالرجل أسوأ حالا من ذلك كما هو معروف عند العلماء و لذلك فهو ممن لا يصلح للاستشهاد به . و جملة " الغنم بركة " قد صحت من حديث أم هاني و عائشة بإسنادين صحيحين و قد تقدما (773) . و أخرجها أبو يعلى (2 / 477) من طريق عبد الله بن عبد الله عن ابن (أبي) ليلى عن البراء مرفوعا . و عبد الله هذا هو أبو جعفر الرازي , و هو ممن يستشهد به لسوء حفظه مع الصدق . و روى طلحة عن عمرو عن عطاء مرسلا بلفظ : " الغنم بركة موضوعة و الإبل جمال لأهلها و الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة " . أخرجه معمر بن المثنى في " الخيل " (3 / 2) : حدثني عمر بن عمران السدوسي قال : حدثنا طلحة بن عمرو به . قلت : و طلحة هذا هو الحضرمي المكي متروك أيضا .
1764	" الأخوات الأربع : ميمونة و أم الفضل و سلمى

	و أسماء بنت عميس - أختهن لأمهن - مؤمنات " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 363 : أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (8 / 138) و ابن منده في " المعرفة " (2 / 328 / 2) و الحاكم (4 / 32) و ابن عساكر في " التاريخ " (1 / 239 / 2) و أبو منصور بن عساكر في " الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين " (ص 91) من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن إبراهيم بن عقبة - أخي موسى بن عقبة - عن كريب مولى عبد الله بن العباس عن # عبد الله بن العباس # مرفوعا به , و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا , و قال أبو منصور . " و هذا حديث حسن من حديث كريب " .
1765	" الإزار إلى نصف الساق . فلما رأى شدة ذلك على المسلمين , قال : إلى الكعبين لا خير فيما أسفل من ذلك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 364 : أخرجه أحمد (3 / 140 و 249 و 256) و البيهقي في " شعب الإيمان " (2 / 223 / 2) من طرق عن حميد عن # أنس # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين و للحديث شواهد كثيرة مخرجة في " المشكاة " (4331) و " الترغيب " (3 / 97 - 98) . و من الشواهد التي لم تخرج هناك حديث حذيفة بن اليمان قال : " أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقي فقال : هذا موضع الإزار , فإن أبيت فأسفل , فإن أبيت فلا حق للإزار فيما

	دون الكعبين " . أخرجه أصحاب السنن غير أبي داود و ابن حبان (1447) و أحمد (5 / 382 و 396 و 398 و 400) و الحميدي (445) عن مسلم بن نذير عنه . و تابعه عند ابن حبان (1448) الأغر أبو مسلم عن حذيفة . و هذه السنة مما أعرض عنها كثير من الخاصة فضلا عن العامة , كما بينته في مقدمة كتابي الجديد " مختصر الشمائل المحمدية " , و هو في طريقه إلى الطبع إن شاء الله تعالى .
1766	" الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة , إلا من قال بالمال هكذا و هكذا , و كسبه من طيب " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 364 : أخرجه ابن ماجة (4130) من طريق عكرمة بن عمار حدثني أبو زميل - هو سماك - عن مالك بن مرثد الحنفي عن أبيه عن # أبي ذر # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله ثقات و في عكرمة بن عمار كلام و بخاصة في روايته عن يحيى بن أبي كثير , قال الحافظ : " صدوق يغلط , و في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب " . إذا عرفت هذا تعلم تساهل البوصيري في " الزوائد " (278 / 2) بقوله : " هذا إسناد صحيح , رجاله ثقات " . و لعله أتى من قبل كون عكرمة المذكور من رجال مسلم , و من المعلوم أنه ليس كل رجاله في مرتبة واحدة , ففيهم من هو حسن الحديث كما لا يخفى على مارس هذا العلم الشريف . و للحديث شاهد من حديث ابن مسعود مرفوعا به دون قوله : " و كسبه من طيب " . أخرجه ابن حبان (807) و رجاله ثقات . و آخر من حديث ابن عباس

	مرفوعا مثله . أخرجه الخطيب في " التاريخ " (7 / 264) . و ثالث من حديث أبي هريرة مرفوعا مثله , و زاد : " أمامه و عن يمينه و عن شماله و خلفه " . أخرجه أحمد (2 / 428) و إسناده جيد , و ابن ماجة (4131) دون الزيادة , و هو رواية لأحمد (2 / 340) . ثم وجدت له عنده (2 / 309 و 525 و 535) طريقا أخرى عن كميل بن زياد عن أبي هريرة بلفظ : " يا أبا هريرة هلك المكثرون , إلا من قال هكذا , و هكذا , و هكذا , ثلاث مرات , حتى بكفيه عن يمينه و عن يساره و بين يديه و قليل ما هم " . قلت : و أحد إسناديه صحيح , و قال المنذري (4 / 108) : " رواته ثقات " . و لهذا اللفظ شاهد من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري . أخرجه أحمد (3 / 31) و ابن ماجة (4129) . و آخر من حديث أبي ذر بلفظ : " إن الأكثرين هم الأقلون إلا من قال ... " الحديث . أخرجه البخاري (2 / 83) و أحمد (5 / 152) و قال : " الأخسرون " .
1767	" الإمام ضامن , فإن أحسن فله و لهم و إن أساء - يعني - فعليه و لهم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 366 : أخرجه ابن ماجة (981) عن عبد الحميد بن سليمان أخي فليح حدثنا أبو حازم قال : " كان # سهل بن سعد الساعدي # يقدم فتيان قومه يصلون بهم , فقيل له : تفعل و لك من القدم مالك ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . قلت : و رجاله ثقات غير عبد الحميد بن سليمان , فهو ضعيف . لكن الحديث صحيح , فإن قوله : " الإمام ضامن " قد جاء من حديث

	أبي هريرة و عائشة و هما مخرجان في " صحيح أبي داود " (530 - 531) و من حديث أبي أمامة عند أحمد (5 / 260) بسند حسن . و الباقي جاء من حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ : " يصلون لكم , فإن أصابوا فلكم و لهم , و إن أخطأوا فلكم و عليهم " . أخرجه البخاري و أحمد (2 / 355) و ابن حبان (375) نحوه . و له عنده (374) شاهد من حديث عقبة بن عامر مرفوعا نحوه , و هو مخرج في " صحيح أبي داود " (593) .
1768	" الأنصار شعار و الناس دثار و لو أن الناس استقبلوا واديا أو شعبا و استقبلت الأنصار واديا لسلكت وادي الأنصار و لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 367 : أخرجه ابن ماجة (164) عن # عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قال البوصيري في " الزوائد " (12 / 1) : " هذا إسناد ضعيف , و الآفة فيه من عبد المهيمن بن عباس , و باقي رجال الإسناد ثقات . رواه الترمذي في " الجامع " من حديث أبي بن كعب إلا أنه لم يقل : " الأنصار شعار و الناس دثار " و قال : " لو سلك " بدل " استقبلوا " و الباقي نحوه , و قال : " حديث حسن " . قلت : هذا الحديث صحيح جدا , و لقد قصر البوصيري في حقه حين لم يستشهد له إلا بحديث الترمذي , فأوهم أنه لا شاهد له سواه , و ليس كذلك , و أسوأ منه عملا السيوطي , فإنه أورده في " الزيادة على الجامع الصغير " (ق 69 / 1) من رواية

	ابن ماجة فقط عن سهل , و كان الواجب أن يذكر له بعض الشواهد التي تدل على أنه صحيح لغيره , و لو اختلفت بعض ألفاظه كما هي غالب عادته , و لذلك رأيت من الواجب ذكر بعض الشواهد ليكون الواقف عليها على بينة من صحة الحديث , و الموفق الله تعالى . و قد جاء الحديث عن عبد الله بن زيد بن عاصم و أنس بن مالك و أبي هريرة و أبي قتادة و أبي بن كعب . 1 - أما حديث عبد الله بن زيد , فأخرجه البخاري (3 / 152 و 4 / 412) و مسلم (3 / 108 - 109) و أحمد (4 / 42) بتقديم و تأخير , و لفظه : " لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار و لو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار و شعبها , و الأنصار شعار و الناس دثار , إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض " . 2 - حديث أنس , أخرجه البخاري (3 / 4 و 153 و 154) و مسلم (3 / 106 و 107) و أحمد (3 / 169 و 172 و 188 و 246 و 249 و 275 و 280) من طرق عنه و ليس عند الشيخين إلا الجملة الوسطى من لفظ الترجمة و هو رواية أحمد و إسناده في الرواية الأولى التامة صحيح على شرط مسلم . 3 - حديث أبي هريرة , أخرجه البخاري (3 / 5 و 4 / 412) و ابن حبان (2292) و أحمد (2 / 410 و 414 و 419 و 469 و 501) من طرق عنه , و ليس عند البخاري و ابن حبان الجملة الأولى منه خلافا لأحمد في رواية , و إسناده صحيح أيضا على شرط مسلم . 4 - حديث أبي قتادة , أخرجه أحمد (5 / 307) عنه بتمامه و كذا الحاكم (4 / 79) و قال : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا . و قال الهيثمي في " المجمع " (10 / 35) : " رواه أحمد و

	رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن النضر الأنصاري و هو ثقة " . 5 - حديث أبي بن كعب , أخرجه الترمذي (رقم 3895) و أحمد (5 / 137 و 138) و عنه الحكم (4 / 78) عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه مرفوعا به , دون الجملة الأولى , و قال الترمذي : " حديث حسن " . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " ! و وافقه الذهبي ! قلت : هو حسن الإسناد عند أحمد , فإن له عنده طريقا أخرى صحيحة عن ابن عقيل و هو حسن الحديث . و في الباب عن جمع آخر من الصحابة , فمن شاء الإطلاع عليها , فليرجع إلى " مجمع الزوائد " , و فيما ذكرنا كفاية . (تنبيه) لم تقع الجملة الثالثة من الحديث في نسخة بولاق من " الترمذي " (2 / 324) و لذلك اعتمدنا في هذا التخريج على نسخة الأستاذ الدعاس , و لقد كان يحسن به التنبيه على ذلك .
1769	" الإيمان بضع و سبعون بابا , فأدناه إماطة الأذى عن الطريق , و أرفعها قول : لا إله إلا الله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 369 : أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (598) و الترمذي (3 / 357 - تحفة) و ابن ماجة (57) و أحمد (2 / 445) و أبو عبيد في " الإيمان " (رقم 4 - بتحقيقي) من طريق سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن # أبي هريرة # مرفوعا به إلا أن لفظ البخاري كلفظ جرير الآتي عند مسلم . و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " . قلت : و تابعه جرير عن سهيل به إلا أنه قال : "

بضع و سبعون أو بضع و ستون شعبة
" . و الباقي مثله إلا أنه قال : " فأفضلها " مكان
" و أرفعها " , و زاد :
" و الحياء شعبة من الإيمان " . أخرجه مسلم (1 / 46) و ابن ماجة (57) .
و تابعه حماد بن سلمة قال : أنبأنا سهيل بن أبي صالح به مثل لفظ سفيان إلا أنه
قال : " أفضلها " مكان " أرفعها " و " العظم " بدل " الأذى " , و زاد :
" و الحياء شعبة من الإيمان " . أخرجه أحمد (2 / 414) و أبو داود (2 , 268)
بإسناد صحيح على شرط مسلم . و تابعه ابن عجلان عن عبد الله بن دينار بلفظ :
" الإيمان ستون أو سبعون أو أحد العددين ... " و الباقي مثل حديث حماد إلا أنه
قال : " أعلاها " . أخرجه ابن أبي شيبة في " الإيمان " (رقم 67 بتحقيقي)
و عنه ابن ماجة (57) . و ابن عجلان حسن الحديث إلا عند المخالفة , و قد خالف
الجميع في إسقاطه لفظة " بضع " فلا يحتج به .
و تابعهم مختصرا سليمان بن بلال
عن عبد الله بن دينار بلفظ : " الإيمان بضع و سبعون شعبة , و الحياء شعبة من
الإيمان " .أخرجه مسلم , و كذا البخاري (1 / 44 - فتح) إلا أنه قال :
" و ستون " . أخرجه مسلم من طريقين , و البخاري من طريق ثالثة , كلهم عن أبي
عامر العقدي : حدثنا سليمان بن بلال به . و من العجيب أن تفوت الحافظ ابن حجر
رواية مسلم هذه فقد قال في شرحه : " قوله : (و ستون) لم تختلف الطرق عن أبي
عامر شيخ المؤلف في ذلك , و تابعه يحيى الحماني - بكسر المهملة و تشديد الميم -
عن سليمان بن بلال , و أخرجه أبو عوانة من طريق بشر بن عمرو عن سليمان بن بلال
, فقال : " بضع و ستون أو بضع و سبعون " . و كذا وقع التردد في رواية مسلم من

طريق سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار . و رواه أصحاب السنن الثلاثة من طريقه فقالوا : " بضع و سبعون " من غير شك , و لأبي عوانة في " صحيحه " من طريق : " ست و سبعون أو سبع و سبعون " . و رجح البيهقي رواية البخاري لأن سليمان لم يشك . و فيه نظر لما ذكرنا من رواية بشر بن عمرو عنه , فتردد أيضا . لكن يرجح بأنه المتيقن و ما عداه مشكوك فيه . و أما رواية الترمذي بلفظ : " أربع و ستون " فمعلولة , و على (فرض) صحتها لا تخالف رواية البخاري , و ترجيح رواية بضع و سبعون لكونها زيادة ثقة كما ذكره الحليمي ثم عياض - لا يستقيم , إذ الذي زادها لم يستمر على الجزم بها لاسيما مع اتحاد المخرج . و بهذا يتبين شفوف نظر البخاري , و قد رجح ابن الصلاح الأقل لكونه المتيقن " . و أقوله : لا شك أن الأخذ بالأقل هو المتيقن عند اضطراب الرواية و عدم إمكان ترجيح وجه من وجوه الاضطراب , و ليس الأمر كذلك هنا في نقدي لأن رواية مسلم عن سليمان أرجح من رواية البخاري عنه لأنها من طريقين كما سبقت الإشارة إليه عن أبي عامر عنه . خلافا لقول الحافظ السابق : " لم تختلف الطرق عن أبي عامر ... " . و متابعة الحماني إياه لا تفيد فيما نحن فيه لأن الحماني فيه ضعف . فإذا رجحت رواية مسلم عن أبي عامر , فيصير سليمان بن بلال متابعا لسهيل بن أبي صالح من طريق سفيان و حماد بن سلمة عنه بلفظ " بضع و سبعون " , و بهذه المتابعة يترجح هذا اللفظ على سائر الألفاظ , لاسيما و غالبها تردد فيها الرواة و شكوا , فإذا انضم إلى ذلك أن زيادة الثقة مقبولة , استقام ترجيح هذا اللفظ كما ذكره الحليمي ثم عياض , و لم يرد عليه قول الحافظ : " إذ الذي	

	زادها لم يستمر على الجزم بها " لأنه يكفي القول بأن الجزم بها هو الراجح على ما بينا . و الله أعلم . و أما لفظ " أربع و ستون " , فأخرجه الترمذي و أحمد (2 / 379) من طريق عمارة بن غزية عن أبي صالح به . و عمارة هذا من رجال مسلم , و هو لا بأس به كما في " التقريب " , فمثله لا يعارض بروايته رواية عبد الله بن دينار الثقة الثبت المحتج به في " الصحيحين " , فهو أحفظ من عمارة بكثير , لاسيما و معه الزيادة , فهي مقبولة قطعا . و لعله لهذا جزم الحافظ بأنها معلولة . و الله أعلم .
1770	" الإيمان يمان و الكفر من قبل المشرق و إن السكينة في أهل الغنم و إن الرياء و الفخر في أهل الفدادين : أهل الوبر و أهل الخيل , و يأتي المسيح من قبل المشرق و همته المدينة , حتى إذا جاء دبر أحد تلقته الملائكة فضربت وجهه قبل الشام , هنالك يهلك , هنالك يهلك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 372 : " أخرجه الترمذي (3 / 238 - 239 - تحفة) و أحمد (2 / 407 - 408 و 457) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن # أبي هريرة # عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : فذكره . و قال الترمذي : " حديث صحيح " . قلت : و إسناده صحيح على شرط مسلم , و قد أخرجه مسلم مفرقا في موضعين (1 / 52 و 4 / 120) , و هو رواية لأحمد (2 / 372 و 397 و 484) .
1771	" الأيمن فالأيمن ـ و في طريق : الأيمنون الأيمنون ـ ألا فيمنوا " .

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 272 : ورد من حديث # أنس بن مالك و سهل بن سعد # . 1 - أما حديث أنس فيرويه البخاري (2 / 75 و 130 و 4 / 35) و مسلم (6 / 112 - 113) و أبو عوانة في " صحيحه " (8 / 148 - 149) و كذا مالك (2 / 926 / 17) و عنه أبو داود (3726) و كذا الترمذي (1 / 345) و صححه و الدارمي (2 / 118) و ابن ماجة (3425) و الطيالسي (2094) و أحمد (3 / 110 و 113 و 197 و 231 و 239) و ابن سعد (7 / 20) و الدولابي (2 / 19) من طرق عنه : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بلبن قد شيب بماء و عن يمينه أعرابي و عن شماله أبو بكر , فشرب , ثم أعطى الأعرابي , و قال : " فذكره , و اللفظ للبخاري من طريق مالك عن ابن شهاب عنه . و في رواية للشيخين و أحمد من طريق أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن قال : سمعت أنسا يقول : " أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا هذه فاستسقى , فحلبنا شاة لنا , ثم شبته من ماء بئرنا هذه , فأعطيته , و أبو بكر عن يساره و عمر تجاهه و أعرابي عن يمينه , فلما فرغ قال عمر : هذا أبو بكر , فأعطى الأعرابي فضله , ثم قال : " فذكره باللفظ الآخر , و السياق للبخاري : قال أنس : فهي سنة , فهي سنة , فهي سنة . 2 - و أما حديث سهل بن سعد الساعدي نحوه دون قوله : " الأيمن ... " . أخرجه مالك (رقم 18) و البخاري (2 / 75 و 100 و 138 و 4 / 36) و مسلم (6 / 113) و أحمد (5 / 333 و 338) و الطبراني (5780 و 5890 و 5948 و 5989 و 6007) من	

	طريق أبي حازم عنه . و في رواية للبخاري (4 / 39) و الطبراني (5792) من هذا الوجه عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال : " اسقنا يا سهل ! " . و في الحديث أن بدء الساقي بالنبي صلى الله عليه وسلم إنما كان لأنه صلى الله عليه وسلم كان طلب السقيا , فلا يصح الاستدلال به على أن السنة البدء بكبير القوم مطلقا كما هو الشائع اليوم , كيف و هو صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك بل أعطى الأعرابي الذي كان عن يمينه دون أبي بكر الذي كان عن يساره , ثم بين ذلك بقوله : " الأيمن فالأيمن " . و لعلي شرحت هذا في مكان آخر من هذا الكتاب أو غيره .
1772	" لقلب ابن آدم أشد انقلابا من القدر إذا اجتمعت غليانا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 374 : أخرجه أحمد (4 / 4) : حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا الفرج حدثنا سليمان بن سليم قال : قال # المقداد بن الأسود # : " لا أقول في رجل خيرا و لا شرا , حتى أنظر ما يختم له - يعني - بعد شيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم , قيل : و ما سمعت ؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " فذكره . قلت : و هذا إسناد منقطع , و رجاله ثقات غير الفرج و هو ابن فضالة , فإنه ضعيف لكنه قد توبع كما يأتي , و قد رواه عنه بقية فزاد في إسناده فقال : حدثنا الفرج ابن فضالة حدثني سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن المقداد بن الأسود به . أخرجه المحاملي في الرابع من " الآمالي " (50 / 2) و أبو محمد الطامذي في " الفوائد " (108 - 109) و قال : " و هذا إسناد

	شامي , و فرج بن فضالة يتكلم فيه " . قلت : و لبقية فيه إسناد آخر , فقال : حدثنا عبد الله بن سالم عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن ابن جبير عن أبيه عن المقداد به . أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (رقم 226 - بتحقيقي) و القضاعي (ق 108 / 2) . قلت : و إسناده صحيح , رجاله كلهم ثقات , صرح بقية فيه بالتحديث , فأمنا به شر تدليسه . و لم يتفرد به , فقد قال عبد الله بن صالح : حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير به . أخرجه الحاكم (2 / 289) و أبو القاسم الحنائي في " الثالث من الفوائد " (ق 81 / 2) و ابن بطة في " الإبانة " (4 / 18 / 2) و ابن عساكر في " التاريخ " (17 / 76 / 1) , و قال الحاكم : " على شرط البخاري " . و وافقه الذهبي ! قلت : معاوية لم يخرج له البخاري , و ابن صالح فيه ضعف , و قال الحنائي : " لا نعرفه بهذا الطريق إلا من حديث أبي صالح كاتب الليث " . ثم قال : " و الحديث مشهور عن المقداد " . قلت : تابعه الليث عن معاوية بن صالح به . أخرجه ابن بطة . فصح الحديث و الحمد لله من هذه الطريق و طريق بقية الآخر .
1773	" بكروا بالإفطار و أخروا السحور " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 375 : قال السيوطي في " الجامع الكبير " : " رواه ابن عدي و الديلمي عن # أنس # " . قلت : و لم أقف على إسناده الآن , و إنما كان يغلب على الظن أنه ضعيف . ثم رأيته عند الديلمي (2 / 1 / 3) , و فيه المبارك

	بن سحيم , و هو متروك . و عنه ابن عدي (ق 381 / 1) . لكن له شواهد كثيرة يتقوى بها , منها حديث أم حكيم بنت وداع مرفوعا بلفظ : " عجلوا بالإفطار , و أخروا السحور " . قال الهيثمي في " المجمع " (3 / 155) : " رواه الطبراني في " الكبير " من طريق حبابة بنت عجلان عن أمها عن صفية بنت جرير , و هؤلاء النسوة روى لهن ابن ماجة , و لم يجرحهن أحد و لم يوثقهن " . و عزاه الحافظ في " الإصابة " لأبي يعلى و ابن منده . و منها حديث ابن عباس مرفوعا : " إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نعجل إفطارنا و نؤخر سحورنا و نضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة " .أخرجه الطيالسي و غيره و صححه ابن حبان , و هو مخرج في غير ما مؤلف من مؤلفاتي , فانظر " صحيح الجامع الصغير و زيادته " (رقم 2282) . و في الحض على تعجيل الإفطار و تأخير السحور أحاديث أخرى تراجع في كتب الحديث الجامعة .
1774	" بعثت إلى أهل البقيع أصلي عليهم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 376 : أخرجه أحمد (6 / 92) عن عبد العزيز بن محمد عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن # عائشة # أنها قالت : " خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة , فأرسلت بريرة في أثره لتنظر أين ذهب , قالت : فسلك نحو بقيع الغرقد , فوقف في أدنى البقيع , ثم رفع يديه , ثم انصرف , فرجعت إلي بريرة , فأخبرتني , فلما أصبحت سألته ? فقلت : يا رسول الله أين خرجت الليلة ? قال : فذكره . و تابعه مالك في " الموطأ " (1 / 242 / 55) و عنه النسائي (1 / 287) .

	قلت : و هذا إسناد لا بأس به في الشواهد , فإن أم علقمة و اسمها مرجانة قد روى عنها أيضا غير ابنها , بكير بن الأشج , و قال العجلي في " الثقات " (68 / 2 مصورة المكتب) : " مدنية تابعية ثقة " . و قد تابعها على أصل القصة محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب عن عائشة به مطولا , مع اختلاف في بعض الأحرف , و فيه أن جبريل عليه السلام قال له صلى الله عليه وسلم : " إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم " . أخرجه مسلم (3 / 63 - 64) و النسائي (1 / 286 - 287) و أحمد (6 / 221) . فقوله : " فتستغفر لهم " يبين أن قوله في رواية علقمة : " لأصلي عليهم " ليس المراد صلاة الجنازة , و إنما الدعاء لهم و الاستغفار .
1775	" أهل اليمن أرق قلوبا و ألين أفئدة و أنجع طاعة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 377 : أخرجه الإمام أحمد في " المسند " (4 / 154) من طريق مشرح بن هاعان أنه سمع # عقبة بن عامر # يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن , و رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير مشرح هذا , و قد وثقه ابن معين , و كذا ابن حبان . ثم تناقض فأورده في " الضعفاء " ! و الحديث قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (10 / 55) : " رواه أحمد و الطبراني - و قال : و أسمع طاعة - و إسناده حسن " . (أنجع) أي أنفع .
1776	" بيت لا تمر فيه , كالبيت لا طعام فيه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 /

	377 : أخرجه ابن ماجة (3327) من طريق هشام بن سعد عن عبيد الله بن أبي رافع عن جدته # سلمى # أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن , و رجاله ثقات رجال مسلم على ضعف في هشام غير عبيد الله و هو ابن علي بن أبي رافع , نسب لجده , قال ابن معين : " لا بأس به " . و قال أبو حاتم : " لا بأس بحديثه " . و ذكره ابن حبان في " الثقات " . و يشهد له حديث عائشة مرفوعا : " بيت لا تمر فيه جياع أهله " . أخرجه مسلم (6 / 123) و غيره .
1777	" بلوا أرحامكم و لو بالسلام " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 378 : أخرجه وكيع في " الزهد " (2 / 74 / 2) : حدثنا مجمع بن يحيى الأنصاري عن # سويد بن عامر الأنصاري # مرفوعا به . و أخرجه ابن حبان في " الثقات " (1 / 75) و القضاعي في " مسند الشهاب " (ق 55 / 1) و ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (16 / 132 / 2) من طرق أخرى عن مجمع به . قلت : و هذا إسناد صحيح , و لكنه مرسل , أورده ابن حبان في ترجمة سويد هذا و قال : " سويد بن عامر بن يزيد (الأصل : زيد) بن جارية الأنصاري من أهل المدينة , يروي المراسيل , و قد سمع الشموس بنت النعمان , و لها صحبة " . و أخرجه عبد الرحمن بن عمر الدمشقي في " الفوائد " (1 / 223 / 1) و القضاعي أيضا من طريق عيسى بن يونس عن مجمع بن يحيى قال : حدثني رجل من الأنصار .

	و أخرجه أبو عبيد في " غريب الحديث " (ق 62 / 1) من طريق الفزاري مروان بن معاوية عن مجمع بن يحيى الأنصاري عمن حدثه يرفعه . قلت : و بالجملة فالإسناد صحيح مرسلا , إلا أن بعضهم لم يسم مرسله . و سماه الآخرون , و به يتبين أنه ثقة . و قد روى موصولا من حديث ابن عباس و أبي الطفيل و أنس بن مالك و سويد بن عمرو . 1 - أما حديث ابن عباس , فوصله القطيعي في " جزء الألف دينار " (ق 38 / 2) : حدثنا محمد قال : حدثنا معاذ بن معاذ بن صقير - جليس لعثمان بن عمر - قال : حدثنا البراء بن يزيد الغنوي قال : حدثنا أبو جمرة عنه . و بهذا الإسناد أخرجه الطبراني كما في " المنتقى منه " (4 / 4 / 1) . قلت : و محمد هو ابن يونس بن موسى الكديمي و هو متهم بالكذب , فلا يستشهد به . و لكن لعله لم يتفرد به , فقد قال الهيثمي في " المجمع " (8 / 152) : " رواه البزار و فيه يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوي و هو ضعيف " . قلت : فلم يعله بالكديمي , فلو كان في إسناد البزار أيضا , لم يدع إعلاله به إلى إعلاله بالضعيف , ألا و هو الغنوي . ثم إن قوله : " و فيه يزيد بن عبد الله ابن البراء " لعله سهو منه أو من بعض النساخ , فإن هذا الاسم لا وجود له و إنما هو - كما في إسناد القطيعي و الطبراني - البراء بن يزيد الغنوي و هو البراء بن عبد الله بن يزيد نسب لجده , و هو ضعيف كما في " التقريب " . ثم وقفت على إسناد البزار في " كشف الأستار " (1877) فإذا هو عين إسناد القطيعي , إلا أنه نسب محمدا فقال : (ابن يونس) . 2 - و أما حديث أبي الطفيل , فقد رواه

	الطبراني , و فيه راو لم يسم كما قال الهيثمي . 3 و 4 - و أما حديث أنس و سويد , فعزاهما السيوطي للبيهقي في " الشعب " , و لم أقف على إسنادهما , و لا على من بين علتهما . و جملة القول أن الحديث بمجموع طرقه حسن على أقل الدرجات . ثم رأيت السخاوي في " المقاصد " (ص 146) عزاه للعسكري من حديث إسماعيل بن عياش عن مجمع بن جارية الأنصاري عن عمه عن أنس رفعه به . قلت : فرجعت هذه الطريق إلى الطريق الأولى , إلا أن إسماعيل بن عياش أسنده عن أنس , و ذلك من أوهامه لأنه ضعيف في المدنيين كما قال البخاري و غيره , و مجمع هذا منهم . ثم قال السخاوي : " و في الباب عن أبي الطفيل , عند الطبراني و ابن لال , و عن سويد بن عامر , و بعضها يقوي بعض " . (بلوا) أي ندوها بصلتها , و هم يطلقون النداوة على الصلة , كما يطلقون اليبس على القطيعة .
1778	" البركة مع أكابركم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 380 : أخرجه ابن حبان (1912) و أبو بكر الشافعي في " الفوائد " (97 / 1 - 2) و محمد بن مخلد العطار في " المنتقى من حديثه " (2 / 16 / 2) و أبو نعيم في " الحلية " (8 / 172) و ابن عدي في " الكامل " (ق 44 / 1) و الحاكم في " المستدرك " (1 / 62) و في " علوم الحديث " (ص 48) و الخطيب في " التاريخ " (11 / 165) و القضاعي في " مسند الشهاب " (5 / 1) و ابن عساكر في " التاريخ " (13 / 290 / 1 و 14 / 10 / 1)

	و الضياء في " المختارة " (64 / 35 / 2) عن عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن # ابن عباس # به و قال الحاكم : " صحيح على شرط البخاري " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا . و وقع في " الترغيب " (1 / 66) أنه قال : " على شرط مسلم " و هو خطأ . و قال ابن عدي : " لا يروى إلا عن ابن المبارك , و الأصل فيه مرسل " . قلت : ابن المبارك ثقة ثبت إمام , فلا يضره إرسال من أرسله , على أن له شاهدا من حديث أنس يرويه سعيد بن بشير عن قتادة عنه مرفوعا به . أخرجه ابن عدي (ق 177 / 2) و قال : " غريب , و لا أرى بما يروى عن سعيد بن بشير بأسا , و لعله يهم في الشيء بعد الشيء و يغلط , و الغالب على حديثه الاستقامة , و الغالب عليه الصدق " . (تنبيه) هكذا لفظ الحديث عند الوليد بن مسلم و جمع سواه عند من ذكرنا , رووه كلهم عن ابن المبارك به . و خالفهم محمد بن عبد الرحمن بن سهم فقال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ... بلفظ : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سقى قال : ابدؤا بالكبراء , أو قال : بالأكابر " . أخرجه أبو يعلى (2 / 638) و من طريقه الضياء . قلت : و هو بهذا اللفظ شاذ لمخالفة ابن سهم فيه الثقات , مع قول ابن حبان فيه : " ربما أخطأ " . لاسيما و لفظه مخالف بظاهره للحديث المتفق عليه عن أنس : " الأيمنون فالأيمنون " . <1> إلا أن يؤول , و لا حاجة إلى ذلك لأن التأويل فرع التصحيح , فتأمل . قلت : و أنكر منه لفظا ما رواه نعيم بن حماد عن عبد الله بن المبارك بلفظ : " الخير ... " مكان البركة " . أخرجه البزار (رقم

	- 1957) . و نعيم ضعيف . و تابعه النضر بن طاهر : حدثنا ابن المبارك به . أخرجه الديلمي (2 / 136) . و النضر ضعيف جدا كما قال ابن عدي . ---------- [1] مضى تخريجه برقم (1771) . اهـ .
1779	" تؤخذ صدقات المسلمين على مياههم " . يعني مواشيهم . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 382 : أخرجه أحمد (2 / 184) : حدثنا عبد الصمد عن عبد الله بن المبارك حدثنا أسامة ابن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن # عبد الله بن عمرو # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . و أخرجه الطيالسي (2264) : حدثنا ابن المبارك به إلا أنه شك فقال : " أو عند أفنيتهم " . و أخرجه البيهقي (4 / 110) من طريقه و قال : " شك أبو داود " و خالفهما في إسناده محمد بن الفضل فقال : حدثنا ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن أبيه عن ابن عمر مرفوعا به . أخرجه ابن ماجة (1806) . قلت : و محمد بن الفضل هو السدوسي الملقب بـ " عارم " , و هو ثقة , و لكنه كان اختلط , فلا يعتد بمخالفته للثقتين المتقدمين : عبد الصمد و هو ابن عبد الوارث و الطيالسي . و إسنادهما حسن , رجاله ثقات , و في أسامة بن زيد و هو أبو زيد الليثي خلاف , و هو حسن الحديث . و أما قول البوصيري في " الزوائد " (133 / 2) : " و إسناده ضعيف لضعف أسامة " . فأقول : لعله أراد أنه أسامة بن زيد العدوي ,

فإنه ضعيف و الأقرب ما ذكرنا أنه الليثي , فإنه هو الذي ذكر في الرواة عن عمرو بن شعيب دون العدوي . و كلاهما من شيوخ ابن المبارك . و الله أعلم . و للحديث شاهد يرويه عبد الملك بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرو عن عائشة مرفوعا نحوه . أخرجه البيهقي . و عبد الملك هذا لم أعرفه .	
" تجيء ريح بين يدي الساعة , تقبض فيها أرواح كل مؤمن " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 383 : أخرجه أحمد (3 / 420) : حدثنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن أيوب عن نافع عن # عياش بن أبي ربيعة # قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . و أخرجه الحاكم (4 / 489) من طريق الدبري : أنبأ عبد الرزاق ... و قال : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا . و له شواهد من حديث النواس بن سمعان في آخر حديثه الطويل في الدجال و نزول عيسى عليه السلام بلفظ : " فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة , فتأخذهم تحت آباطهم , فتقبض روح كل مؤمن و كل مسلم ... " . أخرجه مسلم (8 / 197 - 198) و الترمذي (2 / 38 - 39) و صححه , و ابن ماجة رقم (4075) و أحمد (4 / 181 - 182) . و من حديث حذيفة بن أسيد الغفاري عند الحاكم (3 / 594) و الطبراني في " الكبير " (3028 و 7037) . و من حديث ابن عمرو مرفوعا بلفظ : " ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام , فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدهم كان في كبد جبل لدخلت عليه " . أخرجه	1780

	أحمد (2 / 166) بسند صحيح عنه .
1781	" تذهبون الخير فالخير , حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذا - و أشار إلى نواة - و ما لا خير فيه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 384 : أخرجه البخاري في " التاريخ " (2 / 1 / 309) و ابن حبان (1832) و الحاكم (4 / 434) و الطبراني (4492) عن بكر بن سوادة الجذامي أن سحيما حدثه عن # رويفع بن ثابت الأنصاري # رضي الله عنه . " أنه قرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمر أو رطب , فأكلوا منه حتى لم يبقوا شيئا إلا نواة و ما لا خير فيه , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تدرون ما هذا ? تذهبون ... " الحديث . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " ! و وافقه الذهبي ! كذا قالا , و سحيم هذا أورده ابن أبي حاتم (2 / 1 / 303) من رواية بكر هذا فقط عنه , و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا , و أما ابن حبان فذكره في " الثقات " (1 / 81) من هذه الرواية أيضا ! و ذكر فيه أيضا " سحيم مولى بني زهرة القرشي , يروي عن أبي هريرة . روى عنه الزهري " . قلت : و يحتمل عندي أن يكون هذا هو الأول . و الله أعلم . نعم الحديث ثابت , فإن له شاهدا من حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ : " لتنتقين كما ينتقى التمر من الجفنة , فليذهبن خياركم و ليبقين شراركم , فموتوا إن استطعتم " . أخرجه البخاري في " التاريخ " (كنى - 25) و ابن ماجة (4038) و الحاكم (4 / 316 و 334) من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي حميد مولى مسافع قال : سمعت أبا

	هريرة رضي الله عنه يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره , و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . قلت : أبو حميد هذا مجهول و قيل هو عبد الرحمن بن سعد المقعد , وثقه النسائي , و الله أعلم . و رواه ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به مختصرا بلفظ : " تنقون كما ينقى التمر من حثالته " . أخرجه ابن حبان (1833) . قلت : و ابن أبي العشرين اسمه عبد الحميد بن حبيب , قال الحافظ : " صدوق ربما أخطأ " . قلت : فأخشى أن يكون خطأه في إسناده حين قال : سعيد بن المسيب , مكان أبي حميد كما في رواية يونس بن يزيد و هو ثقة . و الله أعلم . و بالجملة فحديث الترجمة حسن بحديث أبي هريرة , و لا عكس لأن الشاهد فيه ما ليس في المشهود له , فتأمل .
1782	" تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة , و لا تكونوا كرهبانية النصارى " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 385 : أخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (7 / 78) من طريق ابن عدي , و هذا في " الكامل " (ق 329 / 1) عن محمد بن ثابت البصري عن أبي غالب عن # أبي أمامة # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد حسن في الشواهد , فإن محمد بن ثابت البصري و هو العبدي قال الحافظ : " صدوق لين الحديث " . و سائر رجاله موثوقون غير أحمد بن عبد الرحيم الثقفي البصري شيخ ابن عدي فيه , أورده الخطيب في " تاريخه " (4 / 269) و كناه بأبي عمرو و قال : " روى عنه عبد الله بن

عدي الجرجاني في " معجمه " و ذكر أنه سمع منه ببغداد " . و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا , و قد تابعه الروياني الحافظ الثقة , فقال في " مسنده " (30 / 216 / 1) : أخبرنا أبو حفص عمرو بن علي قال : سمعت شيخا سنة ثمان و سبعين و مائة يقول : أخبرنا أبو غالب به إلا أنه قال : " النبيين " مكان " الأمم " و زاد : قال أبو حفص : وصفت هذا الشيخ , فقالوا : هذا محمد بن ثابت العصري : قلت : هو العبدي نفسه كما في " التهذيب " . و للحديث شواهد يتقوى بها , أما الشطر الأول منه , فقد ورد عند أبي داود و غيره من حديث معقل بن يسار , و صححه ابن حبان (1229) . و عنده من حديث أنس أيضا (1228) و هو مخرج في " آداب الزفاف " (ص 16) و " الإرواء " (1811) . و أما الشطر الثاني فيشهد له ما روى ابن سعد في " الطبقات " (3 / 395) عن معاوية بن (أبي) عياش الجرمي عن أبي قلابة : أن عثمان بن مظعون اتخذ بيتا فقعد يتعبد فيه , فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم , فأتاه فأخذ بعضادتي باب البيت الذي هو فيه , فقال : " يا عثمان إن الله لم يبعثني بالرهبانية , (مرتين أو ثلاثا) و إن خير الدين عند الله الحنيفية السمحة " . قلت : و هذا إسناد مرسل لا بأس به في الشواهد , و رجاله ثقات رجل الشيخين غير الجرمي هذا , فقد ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه (4 / 1 / 380) و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا , و قد روى عنه ثلاث من الثقات . و ما روى الدارمي (2 / 133) من طريق ابن إسحاق حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال : " لما كان من أمر عثمان بن مظعون الذي كان من ترك النساء , بعث إليه رسول الله	

صلى الله عليه وسلم فقال : يا عثمان إني لم أومر بالرهبانية , أرغبت عن سنتي .
" الحديث .
قلت : و سنده حسن . و ما روى أحمد (6 / 226) من طريق عروة قال : " دخلت امرأة عثمان بن مظعون - أحسب اسمها خولة بنت حكيم - على عائشة و هي باذة الهيئة ... (الحديث و فيه) فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان فقال : يا عثمان إن
الرهبانية لم تكتب علينا , أفما لك في أسوة ? فوالله إني أخشاكم لله و أحفظكم
لحدوده " .
قلت : و إسناده صحيح رجاله رجال الشيخين , و هو و إن كان ظاهره الإرسال , فإن
الغالب أن عروة تلقاه من خالته عائشة و كأنه لذلك وقع مثله لعروة عند البخاري .
و الله أعلم . و روى أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (2 / 245) من طريق محمد بن
حميد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : " إني لم
أبعث بالرهبانية .. " الحديث . و فيه قصة . لكن محمد بن حميد و هو الرازي قال
الحافظ : " حافظ ضعيف , و كان ابن معين حسن الرأي فيه " . و ما روى ابن قتيبة
في " غريب الحديث " (1 / 102 / 1) من طريق ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن
طاووس مرفوعا بلفظ : " لا زمام و لا خزام و لا رهبانية و لا تبتل و لا سياحة في
الإسلام " . و هذا إسناد رجاله ثقات , و هو مرسل . و قد عزاه في " الجامع
الصغير " لعبد الرزاق عن طاووس مرسلا . و غالب الظن أنه عنده من طريق ابن جريج
به . و " مصنف عبد الرزاق " يطبع الآن في " دار القلم " في بيروت , و قد تم حتى
الآن طبع المجلد الأول و الثاني منه , و ربما الثالث أيضا . ثم تم طبعه بتمامه
, و لكن لا تطوله يدي الآن . ثم تيسر لي الرجوع

	إليه , فوجدته عنده (8 / 448 / 15860) من طريق معمر عن ابن طاووس و عن ليث عن طاووس به دون (الرهبانية و التبتل) و قال : زاد ابن جريج : " و لا تبتل , و لا ترهب في الإسلام " . و سنده مرسل صحيح . و بالجملة فالحديث بهذه الشواهد صحيح عندي . و الله أعلم .
1783	" تسليم الرجل بإصبع واحدة يشير بها فعل اليهود " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 388 : رواه أبو يعلى في " مسنده " (109 / 1) و العقيلي (294) و الطبراني في " الأوسط " (4598) عن سليمان بن حبان عن ثور بن يزيد عن أبي الزبير عن # جابر # مرفوعا . و قال الطبراني : " لا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد " . قلت : رجاله ثقات رجال مسلم لولا عنعنة أبي الزبير , فإنه مدلس . و في " المجمع " (8 / 38) : " رواه أبو يعلى و الطبراني في " الأوسط " و رجال أبي يعلى رجال الصحيح " . و قال الحافظ في " الفتح " (11 / 12) : " أخرجه النسائي بسند جيد " . و كأنه يعني " السنن الكبرى " أو " عمل اليوم و الليلة " للنسائي . و للحديث شاهد من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده , أوردته في حجاب المرأة (ص 87 طبع المكتب الإسلامي في بيروت) . ثم رأيت الحديث بلفظ آخر أتم منه و هو : " لا تسلموا تسليم اليهود و النصارى , فإن تسليمهم بالأكف و الرءوس و الإشارة " . أخرجه الديلمي (4 / 150) من طريق الحسن بن علي المعمري حدثني أبو همام

	الصلت بن محمد الحارثي حدثنا إبراهيم بن حميد عن ثور حدث أبو الزبير عن جابر رفعه . و بهذا اللفظ أورده المزي في " التحفة " (2 / 290) من رواية النسائي في " اليوم و الليلة " من طريق إبراهيم بن المستمر العروقي عن الصلت بن محمد به . و أخرجه البيهقي في " الشعب " من حديث عثمان بن عبد الرحمن عن طلحة بن زيد عن ثور بن يزيد بهذا اللفظ و التمام إلا أنه قال : " و الحواجب " بدل قوله : و الرؤس و الإشارة " . هكذا أورده السيوطي في " الجامع " و تعقبه المناوي بقوله : " و قضية كلام المصنف أن البيهقي خرجه و أقره و ليس كذلك و إنما رواه مقرونا ببيان رجاله , فقال عقبة : هذا إسناد ضعيف بمرة , فإن طلحة بن زيد الرقي متروك الحديث , متهم بالوضع . و عثمان ضعيف " . قلت : و المستنكر منه ذكر الحواجب , و سائره ثابت بمجموع الطريقين السابقين عن ثور بن يزيد مع الشاهد . و الله أعلم .
1784	" تسمعون و يسمع منكم , و يسمع ممن سمع منكم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 390 : رواه أبو داود في " العلم " (3659) و ابن حبان (77) و أحمد (1 / 321) عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن # ابن عباس # مرفوعا . و الحاكم (1 / 95) و قال : " صحيح على شرط الشيخين , ليس له علة " . و وافقه الذهبي . قلت : عبد الله بن عبد الله و هو أبو جعفر الرازي قاضي الري لم يخرج له الشيخان , و إن كان ثقة . و قال العلائي في " جامع التحصيل في أحكام المراسيل " (14 / 1) : " و عبد الله بن عبد الله هذا قال فيه

النسائي : ليس به بأس و وثقه ابن حبان , و لم يضعفه أحد , و الحديث حسن , و في كلام إسحاق بن راهويه الإمام ما يقتضي تصحيحه أيضا " . و ذكر المناوي أن للحديث تتمة , و ليس عند المذكورين , و لعله يشير إلى الزيادة الآتية في الشاهد . و له شاهد يرويه ابن أبي ليلى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ثابت بن قيس بن شماس به و زاد : " ثم يكون بعد ذلك قوم يشهدون قبل أن يستشهدوا " . رواه البزار في " مسنده " (رقم - 146) و قال : " عبد الرحمن لم يسمع من ثابت " . قلت : و من هذا الوجه أخرجه الطبراني (1321) دون الزيادة .	
" ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفا و لا عدلا : عاق و منان و مكذب بالقدر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 390 : رواه ابن أبي عاصم في " السنة " برقم (323 - بتحقيقي) و الطبراني (7547) و أبو القاسم الصفار في " الأربعين في شعب الدين " كما في " المنتقى منه " (50 / 2) للضياء المقدسي و " المنتخب منه " لأبي الفتح الجويني (74 / 2) و ابن عساكر (11 / 423 / 1 و 13 / 193 / 2 و 17 / 97 / 1) من طريق عمر بن يزيد النصري عن أبي سلام عن # أبي أمامة # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله ثقات غير عمر بن يزيد النصري , و هو مختلف فيه كما شرحته في " الأحاديث الضعيفة " (3398) . و الذي يتبين لي من مجموع ما قيل فيه أنه حسن الحديث , فقد وثقه دحيم و أبو زرعة الدمشقيان . و الحديث قال الهيثمي (7 / 206) : " رواه الطبراني	1785

	بإسنادين , في أحدهما بشر بن نمير و هو متروك , و في الآخر عمر بن يزيد و هو ضعيف " . قلت : و في إطلاقه الضعف على عمر بن يزيد مع توثيق من ذكرنا نظر ظاهر . ثم رأيت المنذري في " الترغيب " (3 / 221) يقول : " رواه ابن أبي عاصم في " كتاب السنة " بإسناد حسن " . و الإسناد الآخر عند الطبراني (7938) عن بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا بلفظ : " أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ... " فذكر الثلاثة , و زاد : " و مدمن خمر " .
1786	" هي الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له . يعني (البشرى في الحياة الدنيا) " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 391 : أخرجه الطبري في تفسيره (11 / 95) من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي صالح قال : سمعت # أبا الدرداء # - و سئل عن *(الذين آمنوا و كانوا يتقون . لهم البشرى في الحياة الدنيا)* ? - قال : ما سألني أحد قبلك منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها , فقال : ما سألني عنها أحد قبلك هي .. فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله ثقات رجال الشيخين , غير أنهما إنما أخرجا لعاصم متابعة , لكن قد تابعه الأعمش عن أبي صالح , إلا أنهم اختلفوا عليه في إسناده . أخرجه أحمد (6 / 445 و 452) و الطحاوي في " مشكل الآثار " (3 / 47) و كذا ابن جرير و أطال في ذكر الطرق إليه بذلك . و أخرج له هو و أحمد (5 / 315) و ابن الجوزي في " جامع المسانيد " (ق 79 / 2) شاهدا من حديث عبادة بن الصامت مثله . و رجاله ثقات رجال الشيخين , لولا أن في

	بعض روايته عند ابن جرير ما يشعر بأنه منقطع بين أبي سلمة بن عبد الرحمن و عبادة , لكن له عنده طريق أخرى عن عبادة , فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيح . و له عند ابن جرير (11 / 94) شاهد آخر من حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ : " الرؤيا الحسنة هي البشرى , يراها المؤمن , أو ترى له " . و إسناده جيد , و هو عند مسلم (7 / 52 , 53) مفرقا من طريقين عنه أحدهما طريق ابن جرير .
1787	" بين يدي الساعة مسخ و خسف و قذف " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 392 أخرجه ابن ماجة (4059) عن سيار عن طارق عن # عبد الله # عن النبي صلى الله عليه وسلم . قلت : و هذا إسناد لا بأس به في الشواهد , رجاله ثقات رجال مسلم غير سيار هذا و هو أبو حمزة الكوفي ذكره ابن حبان في " الثقات " و روى عنه جمع . و أعله البوصيري في " الزوائد " (ق 272 / 1) بالانقطاع بين سيار و طارق , و ليس بشيء لأنه بناه على أن سيارا هذا هو أبو الحكم , و ليس به , نعم كان بشير بن سليمان الراوي عن سيار يقول فيه أحيانا : " سيار أبو الحكم " , و هو وهم منه كما قال أحمد و غيره , و هو في هذا الحديث لم يهم كما ترى , و لو وهم لبين وهمه , فلا يعل بالانقطاع كما هو ظاهر . ثم إن للحديث شواهد كثيرة تشهد لصحته عن عائشة و عمران بن حصين و عبد الله بن عمر و عبد الله بن عمرو و سهل بن سعد و جابر بن عبد الله و أبي هريرة و سعيد بن راشد . 1 - أما حديث عائشة فيرويه عبد الله بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عنها بلفظ : " يكون في آخر هذه الأمة

خسف و مسخ و قذف . قالت : قلت : يا رسول الله ! أنهلك و فينا الصالحون ؟ قال : نعم إذا ظهر الخبث " . أخرجه الترمذي (2 / 28 - 29) و استغربه من أجل عبد الله بن عمر و هو العمري المكبر , فإنه سيء الحفظ .

2 - و أما حديث عمران فيرويه عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن هلال بن يساف عنه نحوه الذي قبله , إلا أنه قال : " فقال رجل من المسلمين يا رسول الله و متى ذاك ؟ قال : إذا ظهرت القينات و المعازف و شربت الخمور " . أخرجه الترمذي (2 / 33) و استغربه أيضا و ذلك لأن عبد الله بن عبد القدوس كان يخطىء .

3 - و أما حديث ابن عمر فيرويه أبو صخر : حدثني نافع عنه مرفوعا به و زاد : " و ذلك في أهل القدر " . أخرجه ابن ماجة (4061) و الترمذي (2 / 22) و قال : " حسن صحيح " .

قلت : و إسناده حسن , أبو صخر و اسمه حميد بن زياد فيه كلام من جهة حفظه .

4 - و أما حديث ابن عمرو فيرويه أبو الزبير عنه مرفوعا به . أخرجه ابن ماجة (4062) و أحمد (2 / 163) .

قلت : و رجاله ثقات رجال مسلم إلا أن أبا الزبير مدلس و قد عنعنه , لاسيما و قد قال ابن معين إنه لم يسمع من ابن عمرو .

5 - و أما حديث سهل فيرويه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبي حازم بن دينار عنه . أخرجه ابن ماجة (4060) و الطبراني في " المعجم الكبير " (5810) .

قلت : و عبد الرحمن هذا واه .

6 - و أما حديث جابر فيرويه المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عنه به , و زاد : " و يبدأ بأهل المظالم " . أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (484) .

و المنكدر هذا ضعيف .

	7 - و أما حديث أبي هريرة فيرويه كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عنه مرفوعا بلفظ : " لا تقوم الساعة حتى يكون في أمتي ... " فذكرها . أخرجه ابن حبان (1890) . 8 - و أما حديث سعيد بن راشد فيرويه عمرو بن مجمع حدثنا يونس بن خباب عن عبد الرحمن بن راشد (و في رواية : ابن سائب) عنه . أخرجه الطبراني (5537) و البزار بنحوه كما في " المجمع " (8 / 11) و قال : " و فيه عمرو بن مجمع و هو ضعيف " . قلت : و يونس بن خباب قال البخاري : " منكر الحديث " .
1788	" تفكروا في آلاء الله , و لا تفكروا في الله عز وجل " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 395 : رواه الطبراني في " الأوسط " (6456) و اللالكائي في " السنة " (1 / 119 / 1 - 2) و البيهقي في " الشعب " (1 / 75 - هند) عن علي بن ثابت عن الوازع بن نافع عن # سالم بن عبد الله عن أبيه # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد ضعيف جدا آفته الوازع هذا , فقد قال البخاري : " منكر الحديث " . و قال النسائي و غيره : متروك . بل قال الحاكم و غيره : " روى أحاديث موضوعة " . و لهذا قال البيهقي عقبه : " هذا إسناد فيه نظر " . و من طريقه أخرجه أبو الشيخ و الطبراني في " الأوسط " و ابن عدي كما في " الجامع الصغير " و شرح المناوي عليه . و به أعله في " المجمع " (1 / 81) . و له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا به , و زاد : " فإنكم لن

	تدركوه إلا بالتصديق " . أخرجه ابن عساكر في المجلس (139) من " الأمالي " (50 / 1) من طريق محمد بن سلمة البلخي حدثنا بشر بن الوليد حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن الزهري عن أبي سلمة عنه . و بشر بن الوليد ضعيف . و البلخي لم أعرفه . شاهد ثان من حديث أبي هريرة مرفوعا . أخرجه ابن النجار في " ذيل تاريخ بغداد " (10 / 192 / 1) بإسناد ضعيف جدا فيه جماعة لم أعرفهم , و أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي متهم بالوضع . شاهد ثالث من حديث عبد الله بن سلام مرفوعا بلفظ : " لا تفكروا في الله , و تفكروا في خلق الله , فإن ربنا خلق ملكا , قدماه في الأرض السابعة السفلى , و رأسه قد جاوز السماء العليا , و ما بين قدميه إلى ركبته مسيرة ستمائة عام , و ما بين كعبيه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام , و الخالق أعظم من المخلوق " . أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (6 / 66 - 67) من طريق عبد الجليل ابن عطية عن شهر عنه . قلت : و هذا إسناد حسن في الشواهد , و عبد الجليل و شهر و هو ابن حوشب صدوقان سيئا الحفظ . و سائر الرجال ثقات . و في الباب عن أبي ذر و ابن عباس , عند أبي الشيخ , و الثاني عند أبي نعيم في " الحلية " كما في " الجامع " , و لم أره في " فهرس الحلية " . و رواه البيهقي في " الأسماء و الصفات " (ص 420) من طريق عاصم بن علي حدثنا أبي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفا عليه بلفظ : " تفكروا في كل شيء , و لا تفكروا في ذات الله عز وجل , فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور , و هو فوق ذلك " . و هذا إسناد ضعيف , عطاء كان اختلط . و عاصم بن علي و أبوه فيهما

ضعف , و ابنه خير منه . و عزاه السيوطي لأبي الشيخ أيضا في " العظمة " , فالظاهر أنه مرفوع عنده , فإن كان كذلك , فما أظن إسناده خيرا من هذا . و بالجملة فالحديث بمجموع طرقه حسن عندي . و الله أعلم .	
" تكفير كل لحاء ركعتان " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 397 : رواه تمام الرازي في " الفوائد " (141 / 1) عن أحمد بن أبي رجاء حدثنا أحمد ابن محمد بن عمر اليمامي حدثنا عمر بن يونس اليمامي حدثنا يحيى بن عبد العزيز الحارثي حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي حدثني عبد الواحد بن قيس عن # أبي هريرة # مرفوعا . و رواه ابن الأعرابي في " معجمه " (178 / 2) : أخبرنا عباس (يعني) الدوري أخبرنا أبو عاصم أخبرنا الأوزاعي به . قلت : و هذا سند حسن رجاله كلهم ثقات , و في حفظ عبد الواحد بن قيس ضعف يسير , لا ينزل حديثه من رتبة الحسن إن شاء الله تعالى . و قال الحافظ : " صدوق له أوهام " . و رواه الطبراني في " المعجم الكبير " (7651) و ابن عساكر (14 / 308 / 1) عن مسلمة بن علي عن خالد بن دهقان عن كهيل بن حرملة عن أبي أمامة الباهلي مرفوعا . و مسلمة بن علي هو الخشني متروك , و به أعله الهيثمي (2 / 251) , فالعمدة على حديث أبي هريرة رضي الله عنه . (لحاء) لعل المقصود به المخاصمة و المنازعة , ففي " النهاية " : (نهيت عن ملاحاة الرجال) أي مقاولتهم و مخاصمتهم , يقال : لحيت الرجل ألحاه لحيا , إذا	1789

	لمته و عذلته , و لاحيته ملاحاة و لحاء , إذا نازعته " .
1790	" يكون أمراء فلا يرد عليهم (قولهم) , يتهافتون في النار , يتبع بعضهم بعضا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 398 : أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (4 / 1779) من طريق هشام بن سعد عن ابن عقبة عن # معاوية بن أبي سفيان # قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم , فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن لولا أن ابن عقبة لم أعرفه . لكنه قد توبع , فأخرجه أبو يعلى أيضا (4 / 1781) من طريق ضمام بن إسماعيل المعافري عن أبي (قبيل) قال : " خطبنا معاوية في يوم جمعة , فقال : إنما المال مالنا و الفيء فيئنا , من شئنا أعطينا و من شئنا منعنا , فلم يرد عليه أحد , فلما كانت الجمعة الثانية قال مثل مقالته , فلم يرد عليه أحد , فلما كانت الجمعة الثالثة قال : مثل مقالته , فقام إليه رجل ممن يشهد المسجد , فقال : كلا بل المال مالنا و الفيء فيئنا من حال بينه و بيننا حاكمناه بأسيافنا , فلما صلى أمر بالرجل فأدخل عليه , فأجلسه معه على السرير , ثم أذن للناس فدخلوا عليه , ثم قال : أيها الناس إني تكلمت في أول جمعة فلم يرد علي أحد , و في الثانية , فلم يرد علي أحد , فلما كانت الثالثة أحياني هذا , أحياه الله , سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " سيأتي قوم يتكلمون فلا يرد عليهم يتقاحمون في النار تقاحم القردة " , فخشيت أن يجعلني الله منهم , فلما رد هذا علي أحياني أحياه الله , و رجوت أن لا

يجعلني الله منهم " . و أخرج المرفوع منه الطبراني في " الأوسط " (رقم - 5444) و الزيادة له , و قال : " لم يروه عن أبي قبيل إلا ضمام " . قلت : و هما ثقتان , على ضعف يسير في الأول منهما . و الحديث قال الهيثمي في " المجمع " (5 / 236) : " رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " و أبو يعلى , و رجاله ثقات " .	
" تكون هدنة على دخن , ثم تكون دعاة الضلالة , قال : فإن رأيت يومئذ خليفة في الأرض فالزمه , و إن نهك جسمك و أخذ مالك , فإن لم تره فاهرب في الأرض و لو أن تموت و أنت عاض بجذل شجرة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 399 : أخرجه أبو داود (4247) و أحمد (5 / 403) من طريق صخر بن بدر العجلي عن سبيع قال : " أرسلوني من ماء إلى الكوفة أشتري الدواب , فأتينا الكناسة , فإذا رجل عليه جمع , قال : فأما صاحبي فانطلق إلى الدواب , و أما أنا فأتيته , فإذا هو # حذيفة # . فسمعته يقول : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير , و أسأله عن الشر , فقلت : يا رسول الله : هل بعد هذا الخير شر , كما كان قبله شر ؟ قال : نعم , قلت : فما العصمة منه ؟ قال : السيف , أحسب . قال : قلت : ثم ماذا قال :ثم تكون هدنة ... (الحديث) , قال : قلت : ثم ماذا ؟ قال : ثم يخرج الدجال ... " الحديث و في آخره : قال شعبة : و حدثني أبو بشر في إسناد له عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قلت : يا رسول الله ما هدنة على دخن ؟ قال : " قلوب لا تعود على ما	1791

	كانت " . و قال : " خليفة الله " و فيه ما يأتي . قلت : و هذا إسناد ضعيف , سبيع و هو ابن خالد اليشكري , روى عنه جماعة من الثقات , و ذكره ابن حبان في " الثقات " (1 / 82) , و وثقه العجلي أيضا كما فى " التهذيب " , و لم أره في " ترتيب ثقات العجلي " للحافظ الهيثمي . و قال الحافظ في " التقريب " : " مقبول " . يعني عند المتابعة . و صخر بن بدر العجلي , مجهول , قال الذهبي : " ما روى عنه سوى أبي التياح الضبعي " . قلت : لكن تابعه نصر بن عاصم الليثي عن خالد به نحوه و فيه : " فإن كان لله يومئذ في الأرض خليفة جلد ظهرك و أخذ مالك , فالزمه " . أخرجه أبو داود (4244 و 4245) و أحمد . قلت : و هذا إسناد حسن , فإن من دون خالد ثقات رجال مسلم , فهو أصح من رواية صخر بن بدر التي فيها " خليفة الله " , فإن هذه الإضافة استنكرها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى , و لو صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم , لم نعبأ باستنكاره . و لطرف الحديث الأخير طريق أخرى عن عبد الرحمن بن قرط عن حذيفة بن اليمان بلفظ : " تكون فتن , على أبوابها دعاة إلى النار , فأن تموت و أنت عاض على جذل شجرة خير لك من أن تتبع أحد منهم " . أخرجه ابن ماجة (3981) . لكن ابن قرط هذا مجهول .
1792	" تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 401 : رواه أبو الشيخ في " تاريخ أصبهان " (ص 238) : حدثنا ابن راشد (يعني أبا بكر

	محمد بن أحمد بن راشد) قال :حدثنا عبد الله بن محمد المقريء قال : حدثنا الفريابي قال : حدثنا سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال : سمعت # سلمان # يقول فذكره مرفوعا . و هذا سند صحيح , ابن راشد هذا قال أبو الشيخ فيه : " دخل مصر و العراق , كتبنا ما لم نكتب عن غيره , و كان محدثا " . توفي سنة (309) كما ذكر أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (2 / 243) . و تابعه عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي قال : أنبأنا محمد بن يوسف الفريابي به . رواه الطبراني في " المعجم الصغير " (83) و قال : " لم يروه عن سفيان إلا الفريابي " . قلت : و هو ثقة من رجال الشيخين و كذا من فوقه . و قد رواه ابن أبي شيبة في " المصنف " (1 / 62 / 2) عن عوف عن أبي عثمان النهدي قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره مرسلا في " كتاب التيمم " إشارة منه إلى أن معنى " تمسحو " تيمموا . و هو الذي رجحه ابن الأثير كما يفيد ذلك قوله : " أراد به التيمم , و قيل : أراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل و يكون هذا أمر تأديب و استحباب , لا وجوب " . (برة) أي مشفقة كالوالدة بأولادها . يعني أن منها خلقكم , و فيها معاشكم , و إليها بعد الموت معادكم . فهي أصلكم الذي منه تفرعتم .
1793	" يفتح يأجوج و مأجوج , يخرجون على الناس كما قال الله عز وجل : *(من كل حدب ينسلون)* فيغشون الأرض و ينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم و حصونم , و يضمون إليهم مواشيهم , و يشربون مياه الأرض , حتى أن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا , حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول : قد كان هاهنا

ماء مرة ! حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحد في حصن أو مدينة قال قائلهم : هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم , بقي أهل السماء ! قال : ثم يهز أحدهم حربته , ثم يرمي بها إلى السماء , فترجع مختضبة دما للبلاء و الفتنة . فبينا هم على ذلك إذا بعث الله دودا في أعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في أعناقهم , فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس . فيقول المسلمون : ألا رجل يشري نفسه فينظر ما فعل هذا العدو , قال : فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه قد أظنها على أنه مقتول , فينزل , فيجدهم موتى , بعضهم على بعض , فينادي : يا معشر المسلمين : ألا أبشروا , إن الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم و حصونهم , و يسرحون مواشيهم , فما يكون لها رعيإلا لحومهم , فتشكر عنه كأحسن ما تشكر عن شيء من النبات أصابته قط " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 402 : أخرجه ابن ماجة (4079) و ابن حبان (1909) و الحاكم (2 / 245 و 4 / 489 - 490) و أحمد (3 / 77) من طريق محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري عن محمود بن لبيد : أخبرني عبد الأشهل عن # أبي سعيد الخدري # قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي . قلت : و هو من أوهامها أو تساهلهما , فإن ابن إسحاق إنما أخرج له مسلم في المتابعات و لم يحتج به , و في حفظه ضعف , فالحسن حسن فقط . لكن له شاهد من حديث أبي هريرة بإسناد صحيح عنه و قد مضى	

	تخريجه برقم (1735) , فهو به صحيح .
1794	" التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 403 : رواه أبو داود (رقم 4810) و الحاكم (1 / 62) و البيهقي في " الزهد " (88 / 1) عن الأعمش عن مالك بن الحارث (زاد أبو داود : قال الأعمش : و قد سمعته يذكرون) عن مصعب بن سعد عن أبيه - قال # الأعمش # : و لا أعلمه إلا - عن النبي صلى الله عليه وسلم . و قال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي . قلت : و فيه نظر , فإن مالكا هذا و هو السلمي الرقي إنما روى له البخاري في " الأدب المفرد " , فهو على شرط مسلم وحده . قلت : و قد أعله المنذري في " الترغيب " بما لا يقدح فقال (4 / 134) : " لم يذكر الأعمش فيه من حدثه , و لم يجزم برفعه " . فأقول : أما أنه لم يجزم برفعه , فيكفي فيه غلبة الظن , و هذا ظاهر من قوله : " و لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم " . أما أنه لم يذكر من حدثه فهذا إعلال ظاهر بناء على أن الأعمش مدلس , و لم يصرح بالتحديث , لكن العلماء جروا على تمشية رواية الأعمش المعنعنة , ما لم يظهر الانقطاع فيها , و قد قال الذهبي في ترجمته في " الميزان " : " و متى قال : (عن) تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم و أبي وائل و أبي صالح السمان , فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال " . و الشاهد من كلامه إنما هو أن إعلال رواية الأعمش بالعنعنة ليس على الإطلاق

, و هو الذي جرى عليه المحققون كابن حجر و غيره , و منهم المنذري نفسه , فكم من أحاديث للأعمش معنعنة صححها المنذري فضلا عن غيره , و ليس هذا مجال بيان ذلك . على أن زيادة أبي داود تطيح بذاك الإعلال لأنه صرح فيها بأنه سمعهم يذكرون عن مصعب , فقد سمعه من جمع قد يكون منهم مالك بن الحارث أولا , و كونهم لم يسموا لا يضر لأنهم جمع تنجبر به جهالتهم , كما قال السخاوي في غير هذا الحديث . و الله أعلم .	
" التأني من الله و العجلة من الشيطان " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 404 : أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (3 / 1054) و البيهقي في " السنن الكبرى " (10 / 104) من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن # أنس بن مالك # رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . و زاد أبو يعلى : " و ما من أحد أكثر معاذير من الله , و ما من شيء أحب إلى الله من الحمد " . قلت : و هذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير سعد بن سنان و هو حسن الحديث كما تقدم غير مرة . و أما قول المنذري (2 / 251) : " رواه أبو يعلى و رجاله رجال الصحيح " , و كذا قال الهيثمي (8 / 19) . فهو من أوهامهما لأن سعد بن سنان ليس من رجال " الصحيح " , و اغتر بهما المناوي فإنه قال - بعد أن ذكر ذلك عنهم و ذكر أن السيوطي عزاه للبيهقي وحده - : " و به يعرف أن المصنف لم يصب في إهماله و إيثاره رواية البيهقي " . يعني لأن رواية البيهقي معلولة و رواية أبي يعلى رجالها رجال الصحيح , فقد	1795

	قال المناوي في رواية البيهقي : " قال الذهبي : و سعد ضعفوه . و قال الهيثمي : لم يسمع من أنس " . قلت : و قد علمت أن رواية أبي يعلى مثل رواية البيهقي مدارهما على سعد هذا . فتعقبه على السيوطي بما نقلته عنه ليس تحته كبير طائل . على أن قول الهيثمي : " لم يسمع سعد من أنس " لا أعرف له فيه سلفا . بل قال أبو داود : قلت لأحمد بن صالح : سنان بن سعد (و هو سعد بن سنان يقال فيه القولان) سمع أنسا ؟ فغضب من إجلاله له .
1796	" ثلاث حق على كل مسلم : الغسل يوم الجمعة و السواك و يمس من طيب إن وجد " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 405 : أخرجه أحمد (4 / 34) و ابن أبي شيبة في " المصنف " (1 / 201 / 1) من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدث عن رجل من الأنصار عن # رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم # أنه قال : فذكره موقوفا . هكذا قال شعبة . و خالفه سفيان الثوري فقال : عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره مرفوعا . أخرجه أحمد : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان به . و تابعه وكيع عن سفيان به . أخرجه أحمد أيضا (5 / 363) . قلت : و هذا إسناد صحيح , فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين , و جهالة الصحابي لا تضر , و سفيان أحفظ من شعبة . و له شواهد منها عن ثوبان مرفوعا به . أخرجه البزار (رقم - 624) من طريق يزيد بن ربيعة

	عن أبي الأشعث عن أبي عثمان عنه . و يزيد هذا ضعيف , و به أعله الهيثمي (2 / 172) . و عن أبي سعيد مرفوعا به . ذكره ابن أبي حاتم في " العلل " (1 / 206 - 207) من رواية أيوب بن عتبة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه . و قال : " قال أبي و أبو زرعة : هذا خطأ إنما هو يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل عن أبي سعيد , موقوف . قلت لهما : ممن الخطأ ؟ قالا : من أيوب بن عتبة " . قلت : و هو ضعيف , و ليته ذكر من الذي رواه عن يحيى به موقوفا . فقد خالفه سعد ابن إبراهيم عن ابن ثوبان بإسناده المتقدم مرفوعا . و سعد ثقة فاضل .
1797	" ثلاث دعوت لا ترد : دعوة الوالد و دعوة الصائم و دعوة المسافر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 406 : رواه البيهقي (3 / 345) و الضياء في " المختارة " (108 / 1) و في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (91 / 1) عن إبراهيم بن بكر المروزي حدثنا السهمي يعني عبد الله بن بكر حدثنا حميد الطويل عن # أنس # مرفوعا . و قال الذهبي في مختصره (2 / 167) : " فيه نكارة , و لا أعرف إبراهيم " . قلت : أورده الذهبي في " الميزان " سميا لهذا فقال : " إبراهيم بن بكر الشيباني الأعور ... و قال ابن الجوزي : و إبراهيم بن بكر ستة لا نعلم فيهم ضعفا سوى هذا . قلت : (هو الذهبي) لو سماه لأفادنا , فما ذكر ابن أبي حاتم منهم أحدا " . فقال الحافظ في " اللسان " : " قد ذكرهم الخطيب في " المتفق و المفترق " و منه

	نقل ابن الجوزي , فأحدهم ... " . قلت : فذكرهم , و هذا ثالثهم , و لم يذكر فيه غير ذلك . و للحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا به إلا أنه قال : " دعوة المظلوم " مكان دعوة الصائم " و قد مضى تخريجه (598) , لكن رواه العقيلي و البيهقي في " الشعب " عن أبي هريرة بلفظ الترجمة :" و دعوة الصائم " .و فيه كما قال المناوي محمد بن سليمان الباغندي أورده الذهبي في " الضعفاء " و قال : " صدوق فيه لين " . قلت : لكن رواه ابن ماسي في آخر " جزء الأنصاري " (9 / 2) و البرزالي في " أحاديث منتخبة منه " (رقم 15) : حدثنا أبو مسلم الكجي حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الحجاج - و هو ابن أبي عثمان الصواف - عن يحيى - يعني ابن أبي كثير - عن محمد بن علي عن أبي هريرة به . قلت : و هذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات , و محمد بن علي هو أبو جعفر الصادق كذلك رواه ابن عساكر في " التاريخ " (9 / 211 / 2) من طريق أخرى عن يحيى بن أبي كثير به . و يشهد له حديث أبي هريرة الآخر بلفظ : " ثلاث لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر و الإمام العادل و دعوة المظلوم " . أخرجه أحمد و غيره و صححه ابن حبان (2407) و غيره و فيه تابعي مجهول كما بينته في " تخريج الترغيب " (2 / 63) .
1798	" عليكم بالسنى و السنوت , فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام . قيل : يا رسول الله و ما السام ؟ قال : الموت " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 408 : أخرجه ابن ماجة (3457) و الحاكم (4 / 201)

من طريق عمرو بن بكر السكسكي
حدثنا إبراهيم بن أبي علبة قال : سمعت # أبا أبي بن أم حرم # - و كان قد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره . و قال عمرو : قال ابن أبي علبة : السنوت : الشت . و قال آخرون بل هو العسل الذي يكون في زقاق السمن , و هو قول الشاعر :

هم السمن بالسنوت لا ألس فيهم و هم يمنعون جارهم أن يقردا

و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و رده الذهبي بقوله : " قلت : عمرو اتهمه ابن حبان , و قال ابن عدي : له مناكير " . و قال الحافظ في " التقريب " : " متروك " .قلت : لكن للحديث شواهد بمعناه يتقوى بها .

الأول : عن أم سلمة قالت : " دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما لي أراك مرتثة ? فقلت : شربت دواء أستمشي به , قال : و ما هو ? قلت : السرم , قال : و مالك و للسرم فإنه حار , نار , عليك بالسنا و السنوت , فإن فيهما دواء من كل شيء إلا السام " . قال الهيثمي : (5 / 90) : " رواه الطبراني من طريق وكيع ابن أبي عبيدة عن أبيه عن أمه , و لم أعرفهم " .

و الثاني : عن أسماء بنت عميس مرفوعا بلفظ : " لو أن شيئا كان فيه شفاء من الموت لكان في السنى " . و في إسناده جهالة و انقطاع . و هو مخرج في "المشكاة " (4537) .

الثالث : عن أنس بن مالك مرفوعا بلفظ : " ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام : السنى و السنوت . قال محمد : و نسيت الثالثة " . رواه النسائي و سمويه و الضياء عن أنس كما في " الجامع الكبير " (2 / 1 / 2) .

(السنى) : نبات كأنه الحناء زهره إلى الزرقة و حبه مفرطح إلى الطول و أجوده الحجازي , و يعرف بـ (السنى المكي) . كما في " المعجم الوسيط " . و (السنوت) : العسل . و قيل : الرب . و قيل : الكمون . كما في " النهاية " , و بالأخير جزم في " الوسيط " .	
" ثلاث لن تزال في أمتي : التفاخر في الأحساب و النياحة و الأنواء " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 409 : أخرجه أبو يعلى (3 / 975) و الضياء (156 / 2) عن زكريا بن يحيى بن عمارة عن عبد العزيز بن صهيب عن # أنس # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فذكره) . قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله ثقات رجال البخاري , و في زكريا كلام لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن إن شاء الله , و قال الحافظ : " صدوق يخطىء " . و للحديث شاهد من حديث أبي مالك الأشعري و أبي هريرة , و قد مضى تخريجهما (733 و 734) بلفظ : " أربع في أمتي ... " . و قد جاء عن أبي هريرة بلفظ : " ثلاث ... " و هو الآتي بعد حديث . (الأنواء) : جمع نوء , و هو النجم إذا سقط في المغرب مع الفجر , مع طلوع آخر يقابله في المشرق . و المراد الاستسقاء بها كما يأتي في الحديث المشار إليه , أي طلب السقيا . قال في " النهاية " : " و إنما غلظ النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الأنواء . لأن العرب كانت تنسب المطر إليها , فأما من جعل المطر من فعل الله تعال , و أراد بقوله : " مطرنا بنوء كذا " :	1799

في وقت كذا , و هو هذا النوء الفلاني , فإن ذلك جائز , أي أن الله قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات " .	
" ثلاث كلهن حق على كل مسلم : عيادة المريض و شهود الجنازة و تشميت العاطس إذا حمد الله عز وجل " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 410 : أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (519) من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن # أبي هريرة # عن النبي صلى الله عليه وسلم . قلت : و هذا إسناد يحتمل التحسين , رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمر هذا , فقال الحافظ : " صدوق يخطىء " . و قد تابعه محمد بن عمرو عن أبي سلمة به بلفظ : " خمس من حق المسلم على المسلم " . و سيأتي تخريجه برقم (1832) . و له شاهد من حديث أبي مسعود بلفظ : " للمسلم على المسلم أربع خلال ... " . و سيأتي برقم (2154) . فالحديث صحيح و الحمد لله تعالى .	1800
" ثلاث من عمل أهل الجاهلية لا يتركهن أهل الإسلام : النياحة و الاستسقاء بالأنواء و كذا . قلت لسعيد (يعني المقبري) : و ما هو ؟ قال : دعوى الجاهلية : يا آل فلان , يا آل فلان , يا آل فلان " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 411 : أخرجه أحمد (2 / 262) عن ربعي بن إبراهيم حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد عن # أبي هريرة # مرفوعا . و من هذا الوجه	1801

أخرجه ابن حبان (739) إلا أنه قال : " و التعاير " بدل " و كذا ... " . و عبد الرحمن بن إسحاق هذا الظاهر أنه أبو شيبة الواسطي و هو ضعيف , و بقية رجاله ثقات . لكن له طريق أخرى و شواهد . أما الطريق , فهي عند ابن حبان (740) عن أبي عامر حدثنا سفيان عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة . فذكر نحوه , و ذكر فيه العدوى , و جعلها أربعة . قلت : و سنده صحيح , رجاله ثقات . و يشهد له حديث جنادة بن مالك مرفوعا بلفظ : " ثلاث من فعل أهل الجاهلية لا يدعهن أهل الإسلام : استسقاء بالكواكب ... " . أخرجه البخاري في " التاريخ " (1 / 2 / 233) و البزار (رقم - 797) و الطبراني في " الكبير " (2178) من طريق القاسم بن الوليد عن مصعب بن عبيد الله بن جنادة الأزدي عن أبيه عن جده مرفوعا . و قال البخاري : " في إسناده نظر " . قلت : و كأن وجهه الجهالة , فإن مصعب بن عبيد الله بن جنادة و أباه أوردهما ابن أبي حاتم (4 / 1 / 306 و 2 / 2 / 310) و من قبله البخاري (4 / 1 / 353 و 1 / 375) و لم يذكرا فيهما جرحا و لا تعديلا , و لم يعرفهما الهيثمي (3 / 13) . و يشهد له أيضا حديث كريمة المزنية قالت : سمعت أبا هريرة و هو في بيت أبي الدرداء يقول فذكره مرفوعا بلفظ : " ثلاث من الكفر بالله , شق الجيب و النياحة و الطعن في النسب " . أخرجه الحاكم (1 / 383) و قال : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي مع أنه قد قال في ترجمة كريمة هذه من " الميزان " " تفرد عنها إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر " . يشير إلى أنها مجهولة , و مع ذلك وثقها ابن حبان و ليس ذلك منه بغريب و لكن الغريب أن يوافقه الحافظ ابن حجر ,	

	فيقول في ترجمتها من " التقريب ": " ثقة " ! مع أنه لم يوثقها غير ابن حبان , و عهدي بها في مثلها من الرواة الذين تفرد ابن حبان بتوثيقه أن يقول مقبول , أو مجهول . و هذا الذي يناسب كلامه المشروح في مقدمة كتابه " لسان الميزان " حول توثيق ابن حبان , و أنه يوثق المجهولين , فراجعه إن شئت . و له شواهد أخرى من حديث عمرو بن عوف عند البزار (رقم - 798) و سلمان الفارسي عند الطبراني (6100) و غيره تكلم على أسانيدها الهيثمي (3 / 13) .
1802	" ثلاث مهلكات , و ثلاث منجيات , فقال : ثلاث مهلكات : شح مطاع و هوى متبع و إعجاب المرء بنفسه . و ثلاث منجيات : خشية الله في السر و العلانية و القصد في الفقر و الغنى و العدل في الغضب و الرضا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 413 : روي عن # أنس بن مالك و عبد الله بن عباس و أبي هريرة و عبد الله بن أبي أوفى و عبد الله بن عمر # . 1 - أما حديث أنس , فله عنه طرق : الأولى : عن أيوب عن عتبة قال : حدثنا الفضل بن بكر العبدي عن قتادة عنه . أخرجه البزار (رقم - 80) و العقيلي (ص 352) و أبو بكر الدينوري في " المجالسة و جواهر العلم " (7 / 145 / 1) و السياق له و أبو مسلم الكاتب في " الأمالي " (261 / 1) و أبو نعيم في الحلية (2 / 343) و الهروي في " ذم الكلام " (145 / 1) و القضاعي (25 / 2) و قال البزار : " لم يروه إلا الفضل عن قتادة و لا عنه إلا أيوب بن عتبة " . كذا قال , و قد وجدت لهما متابعا أخرجه

أبو الشيخ في "طبقات الأصبهانيين " عن عكرمة بن إبراهيم عن هشام عن يحيى عن قتادة به .
قلت : و الطريقان إلى قتادة ضعيفان , فإن عكرمة بن إبراهيم و أيوب بن عتبة ضعيفان . و الفضل بن بكر العبدي قال الذهبي : "لا يعرف " .و قد أشار العقيلي إلى ما ذكرنا من التضعيف , فقال عقبه : " و قد روي عن أنس من غير هذا الوجه و عن غير أنس بأسانيد فيها لين " .
الثانية : عن زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النمري عن أنس مرفوعا بلفظ : " ثلاث كفارات و ثلاث درجات و ثلاث منجيات و ثلاث مهلكات . فأما الكفارات فإسباغ الوضوء في السبرات و انتظار الصلاة بعد الصلاة و نقل الأقدام إلى الجمعات .
و أما الدرجات فإطعام الطعام و إفشاء السلام و الصلاة بالليل و الناس نيام .
و أما المنجيات ... " الحديث مثل حديث الترجمة .
أخرجه البزار (رقم - 80)
و ابن شاهين في " الترغيب و الترهيب " (264 / 2) و الهروي . و زياد و زائدة كلامهما ضعيف .الثالثة - عن حميد بن الحكم أبي حصين قال : جاء رجل إلى الحسن - و أنا جالس - فقال يا أبا سعيد ما سمعت أنس يقول ? فقال الحسن : حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره بنحو لفظ الترجمة . أخرجه الدولابي في " الكنى " (1 / 151) و الطبراني في " الأوسط " (5584) و الضياء في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (137 / 1) .
قلت : و حميد هذا قال ابن حبان : " منكر الحديث جدا " .
الرابعة : عن نعيم بن سالم عنه . أخرجه ابن عبد البر في " جامع بيان العلم " (1 / 143) .

	قلت : و نعيم هذا كذا وقع في النسخة , و الصواب " يغنم " بياء مثناة من تحت ثم غين معجمة ثم نون , و هو متهم بالوضع . فلا يستشهد به . 2 - و أم حديث ابن عباس , فله طريقان : الأولى : عن محمد بن عون الخراساني عن محمد بن زيد عن سعيد بن جبير عنه بالمهلكات فقط . أخرجه البزار (رقم - 82) . و محمد بن عون متروك كما في " التقريب " . و الأخرى : عن عيسى بن ميمون حدثنا محمد بن كعب سمعت ابن عباس بالمهلكات فقط . أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (3 / 219) و الهروي . و عيسى بن ميمون , الظاهر أنه المدني مولى القاسم , و هو ضعيف . 3 - و أما حديث أبي هريرة , فله عنه طريقان أيضا : الأولى : بكر بن سليم الصواف عن أبي حازم عن الأعرج عنه بنحو حديث الترجمة . أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (2 / 1 / 382) . قلت : و الصواف هذا ذكره ابن حبان في " الثقات " . و قال أبو حاتم : " شيخ يكتب حديثه " . قلت : فمثله يستشهد به . و الله أعلم . و الأخرى : عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عنه . أخرجه الهروي و أبو موسى المديني في " اللطائف " (1 / 83) . و عبد الله هذا متروك . 4 - و أما حديث ابن أبي أوفى فيرويه محمد بن عون عن يحيى بن عقيل عنه . أخرجه البزار (رقم - 83) . و ابن عون متروك كما تقدم . 5 - و أما حديث ابن عمر , فقال الهيثمي في " المجمع " (1 / 91) : " رواه الطبراني في " الأوسط " و فيه ابن لهيعة و من لا يعرف " .

	قلت : و لفظه نحو لفظ حديث ابن أبي الرقاد المتقدم و هو عنده (برقم - 5884 - ترقيمي) من طريق محفوظ بن يحيى الأنطاكي قال : أخبرنا الوليد بن عبد الواحد التميمي عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عمر .و قال : " لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد " . قلت : و هو ضعيف لحال ابن لهيعة و جهالة من دونه . و بالجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن على أقل الدرجات إن شاء الله تعالى , و به جزم المنذري , فقد قال في " الترغيب " عقب حديث أنس برواية ابن أبي الرقاد (1 / 162) : " رواه البزار و البيهقي و غيرهما , و هو مروي عن جماعة من الصحابة و أسانيده و إن كان لا يسلم شيء منها من مقال , فهو بمجموعها حسن إن شاء الله تعالى " .
1803	" ما بقي شيء يقرب من الجنة و يباعد من النار إلا و قد بين لكم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 416 : أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (1647) من طريق سفيان بن عيينة عن فطر عن أبي الطفيل عن # أبي ذر # قال : " تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم و ما طائر يقلب جناحيه في الهواء إلا و هو يذكرنا منه علما , قال : فقال صلى الله عليه وسلم : فذكره .و هذا القدر أخرجه البزار أيضا (147) دون حديث الترجمة عن ابن عيينة به . و أخرجه أحمد (5 / 153 و 162) من طريق آخر عن أبي ذر . قلت : و هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات , و فطر و هو ابن خليفة وثقه أحمد و ابن معين , و روى له البخاري مقرونا كما قال الذهبي في " الكاشف " . و له

	شاهد من رواية عمرو عن المطلب مرفوعا بلفظ : " ما تركت شيئا مما أمركم الله به إلا قد أمرتكم به , و ما تركت شيئا مما نهاكم عنه إلا قد نهيتكم عنه " . أخرجه الشافعي كما في " بدائع المنن " برقم (7) و ابن خزيمة في " حديث علي بن حجر " (ج 3 رقم 100) . و هذا إسناد مرسل حسن , عمرو هو ابن أبي عمر , و المطلب هو ابن عبد الله .
1804	" ثلاثة لا تقربهم الملائكة : الجنب و السكران و المتضمخ بالخلوق " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 417 : أخرجه البزار (ص 164 - زوائد ابن حجر) : حدثنا العباس بن أبي طالب حدثنا أبو سلمة حدثنا أبان عن قتادة عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن # ابن عباس # عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره , و قال : " رواه غير العباس مرسلا و لا يعلم يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه " . قلت : و هذا إسناد صحيح كما قال المنذري في " الترغيب " (1 / 91) و رجاله ثقات رجال الشيخين غير العباس هذا و هو ابن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادي أبو محمد بن أبي طالب أخو يحيى , و هو صدوق مات سنة (258) . و قال الهيثمي في " المجمع " (5 / 72) : " رواه البزار و رجاله رجال الصحيح خلا العباس بن أبي طالب و هو ثقة " . قلت : و رواه البخاري في " التاريخ " (3 / 1 / 74) من طريق أبي عوانة عن قتادة به . فقول البزار : " لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه " إنما هو بناء على ما أحاط به علمه , (و فوق ذي كل علم

	عليم) . و يؤيد ما سبق أن له طريقا أخرى عن ابن عباس يرويه زكريا بن يحيى الضرير قال : أخبرنا شبابة بن سوار قال : أخبرنا المغيرة بن مسلم عن هشام بن حسان عن كثير مولى سمرة عنه مرفوعا به إلا أنه قال : " و المتضمخ بالزعفران " . أخرجه الطبراني في " الأوسط " (5536 بترقيمي) و قال : " لم يروه عن كثير مولى سمرة إلا هشام , و لا عن هشام إلا المغيرة بن مسلم , تفرد به شبابة " . قلت : و هو صدوق من رجال الشيخين و شيخه المغيرة حسن الحديث كما قال الذهبي في " الكاشف " . و هشام بن حسان ثقة من رجال الشيخين . و شيخه كثير هو ابن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة , قال ابن حبان في " الثقات " : " روى عنه قتادة و البصريون " . و وثقه العجلي أيضا , فهو حسن الحديث . و زكريا الضرير ترجمه الخطيب (8 / 457 - 458) برواية جمع عنه , و لم يذكر فيه جرحا . و للحديث شاهد من حديث بريدة و لكنه ضعيف جدا , فلا بأس من ذكره و تخريجه و هو بلفظ : " ثلاثة لا تقربهم الملائكة : السكران و المتخلق و الجنب " . أخرجه البخاري في " التاريخ " (3 / 1 / 74) و العقيلي في " الضعفاء " (ص 198) و ابن عدي في " الكامل " (ق 210 / 1) و الطبراني في " الأوسط " (5366) عن عبد الله بن حكيم أبي بكر الداهري عن يوسف بن صهيب عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعا . و قال البخاري : " لا يصح " . و قال العقيلي : " أبو بكر هذا يحدث بأحاديث لا أصل لها , و يحيل على الثقات " . و قال ابن عدي : " و هو منكر الحديث , و قال البخاري : لا يصح هذا الحديث " . و قال الذهبي في " الكنى " من " ميزانه " : " ليس بثقة و لا مأمون " . و الحديث أورده

	الهيثمي في " المجمع " (5 / 156) و قال : " رواه الطبراني , و فيه عبد الله بن حكيم و هو ضعيف " . و نقل المناوي عنه أنه قال : " فيه عبد الله بن حكيم لم أعرفه و بقية رجاله ثقات " . فكأنه قال هذا في موضع آخر , و الصواب أنه معروف و لكن بالضعف , كما قال في الموضع الأول . ثم إن السيوطي لم يعزه للطبراني و لا رأيته في " معجمه الكبير " و هو المعني عند إطلاق العزو إليه , فالصواب تقييده بـ " الأوسط " كما سبق , و إنما عزاه السيوطي للبزار و لكن بلفظ : " ... السكران و المتضمخ بالزعفران و الحائض و الجنب " ! فهذه أربع خصال ! فلعل الأصل : " و الحائض أو الجنب " . و هذا الذي ظننته من احتمال كون الأصل على التردد تأكدت منه حين رأيت الحديث في " زوائد البزار " (ص 164) أخرجه من طريق عبد الله بن حكيم . (الخلوق) : طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران و غيره من أنواع الطيب و تغلب عليه الحمرة و الصفرة . و إنما نهى عنه لأنه من طيب النساء كما في " النهاية " . (الجنب) معروف و هو الذي يجب عليه الغسل بالجماع و بخروج الماء الدافق . و لعل المراد به هنا الذي يترك الاغتسال من الجنابة عادة , فيكون أكثر أوقاته جنبا . و هذا يدل على قلة دينه و خبث باطنه كما قال ابن الأثير . و إلا فإنه قد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام و هو جنب من غير أن يمس ماء كما حققته في " صحيح أبي داود " (223) .
1805	" ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم : رجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها , و رجل كان له على رجل مال فلم يشهد عليه , و رجل آتى سفيها ماله و قد قال الله عز وجل : *(و لا تؤتوا السفهاء أموالكم)* " .

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 420 :

رواه ابن شاذان في " المشيخة الصغرى " (57 / 1) و الحاكم (2 / 302) من
طريقين عن أبي المثنى معاذ بن معاذ العنبري
حدثنا أبي حدثنا شعبة عن فراس عن
الشعبي عن أبي بردة عن # أبي موسى
الأشعري # مرفوعا , و قال الحاكم : " صحيح
على شرط الشيخين و لم يخرجاه لتوقيف
أصحاب شعبة هذا الحديث على أبي موسى
الأشعري " . و وافقه الذهبي .
قلت : كذا وقع في " المستدرك " : " أبي المثنى
معاذ بن معاذ العنبري حدثنا أبي
" و في " المشيخة " : معاذ بن المثنى أخبرنا أبي
" و كل ذلك من تحريف النساخ
و الصواب : " المثنى بن معاذ بن العنبري " كما
يتضح من الرجوع إلى ترجمة الوالد
و الولد من " تاريخ بغداد " و " تهذيب التهذيب "
و غيرهما , و قد جزم الطحاوي
في " مشكل الآثار " (3 / 216) أن معاذ بن
معاذ العنبري قد حدث به عن شعبة .
ثم إنهما ثقتان غير أن المثنى لم يخرج له
البخاري شيئا . فالسند ظاهره الصحة
لكن قد يعله توقيف أصحاب شعبة له إلا أنه لم
ينفرد به معاذ بن معاذ بل تابعه
داود بن إبراهيم الواسطي : حدثنا شعبة به .
أخرجه أبو نعيم في " مسانيد أبي
يحيى فراس " (ق 92 / 1) . و داود هذا ثقة كما
في " الجرح " (1 / 2 / 407) .
و تابعه عمرو بن حكام أيضا , و فيه ضعف .أخرجه
أبو نعيم أيضا و الطحاوي .
و تابعه عثمان بن عمر و هو ثقة أيضا قال حدثنا
شعبة به . أخرجه الديلمي (2 /
58) . و قد وجدت له طريقا أخرى عن الشعبي .
رواه ابن عساكر (8 / 182 / 1 - 2

) عن إسحاق بن وهب - و هو بخاري - عن الصلت بن بهرام عن الشعبي به . لكن إسحاق هذا ذكره الخليلي في " الإرشاد " و قال : " يروى عنه ما يعرف و ينكر , و نسخ رواها الضعفاء " .	
" ثمن الخمر حرام و مهر البغي حرام و ثمن الكلب حرام و الكوبة حرام و إن أتاك صاحب الكلب يلتمس ثمنه , فاملأ يديه ترابا , و الخمر و الميسر و كل مسكر حرام " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 422 : أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (3 / 169 / 1 و رقم - 12601 - مطبوعة , و فيها قلب) عن معقل بن عبيد الله عن عبد الكريم عن قيس بن حبتر الربعي عن # عبد الله بن عباس # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قلت : و هذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات و في معقل بن عبيد الله و هو الجزري ضعف يسير من قبل حفظه و احتج به مسلم و قد توبع كما يأتي , و عبد الكريم هو الجذري الثقة . و الحديث أخرجه أحمد (1 / 278 و 289 و 350) مفرقا من طرق عن عبد الكريم به . و روى بعضه أبو داود (3482) و الطيالسي (2755) . و تابعه علي ابن بذيمة حدثني قيس بن حبتر نحوه .أخرجه أحمد (1 / 274) من طريق سفيان عنه . و زاد : " قال سفيان - و هو الثوري : - قلت لعلي بن بذيمة : ما الكوبة ؟ قال : الطبل " . قلت : و علي بن بذيمة ثقة , فالسند صحيح . (الكوبة) . قال ابن الأثير : " هو النرد . و قيل الطبل . و قيل : البربط " . و في " المعجم الوسيط " : " و هو آلة موسيقية	1806

	تشبه العود , و النرد أو الشطرنج " . قلت : و الراجح : أنه الطبل لجزم علي بن بذيمة به كما تقدم و هو أحد رواته و الراوي أدرى بمرويه من غيره . و الله أعلم .
1807	" الثيب أحق بنفسها من وليها , و البكر يستأذنها أبوها في نفسها و إذنها صماتها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 423 : رواه مسلم (4 / 141) و أبو داود (1 / 327) و النسائي (2 / 78) و الدارقطني (390) و أحمد (1 / 219) و الطبراني (رقم 10745) من طريق سفيان ابن عيينة عن زياد بن سعد عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن # ابن عباس # مرفوعا به . و هذا إسناد صحيح لكن ذكر الأب في هذا المتن قد أعلوه , فقال أبو داود : " أبوها ليس بمحفوظ " . و قال الدارقطني : " لا نعلم أحد وافق ابن عيينة على هذا اللفظ و لعله ذكره من حفظه فسبقه لسانه " . قلت : و المحفوظ بلفظ : " تستأمر في نفسها " و قد مضى من رواية مالك عن ابن الفضل به برقم (1216) .
1808	" الثيبان يجلدان و يرجمان , و البكران يجلدان و ينفيان " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 423 : أخرجه أبو نعيم في " مسانيد أبي يحيى فراس " (91 / 1) و الديلمي (2 / 70) عن الحاكم عن شريك عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن # أبي بن كعب # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد جيد في الشواهد , رجاله

	ثقات لولا أن شريكا و هو ابن عبد الله القاضي سيء الحفظ . لكن يشهد لحديثه ما عند مسلم و غيره من عبادة بن الصامت مرفوعا بلفظ : " الثيب بالثيب و البكر بالبكر , الثيب جلد مائة , ثم رجم بالحجارة و البكر جلد مائة , ثم نفي سنة " .
1809	" جعل قرة عيني في الصلاة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 424 : رواه العقيلي في " الضعفاء " (465) : حدثنا محمد بن زكريا البلخي حدثنا يحيى ابن عثمان حدثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن # أنس بن مالك # مرفوعا . و قال : " يحيى بن عثمان الحربي عن هقل لا يتابع على حديثه عن الأوزاعي " . قلت : يحيى هذا ثقة كما يأتي و كذا شيخه هقل , و لا يضر الثقة أن لا يتابع على حديثه , و هذا الحديث أخرجه الخطيب في ترجمة يحيى هذا (12 / 371 و 14 / 190) من طريقين آخرين عنه ثم قال : " تفرد برواية هذا الحديث هكذا موصولا هقل بن زياد عن الأوزاعي و لم أره إلا من رواية يحيى بن عثمان عن هقل , و خالفه الوليد ابن مسلم فرواه عن الأوزاعي عن إسحاق عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر فيه أنسا " , ثم ساق سنده بذلك إلى الوليد . قلت : و هذه المخالفة لا قيمة لها لأمرين : الأول : أن هقل بن زياد زاد الوصل و زيادة الثقة مقبولة . و الآخر : أنه في الأوزاعي أوثق من الوليد , فقد اتفقت كلمات النقاد على أنه أثبت الرواة في الأوزاعي , فروايته عند المخالفة أرجح من رواية الوليد بن مسلم

, فتأمل . و جملة القول أن الحديث عندي صحيح بهذا الإسناد , فإن سائر رجاله ثقات كلهم معروفون , و أما يحيى هذا فروى الخطيب عن ابن معين أنه ثقة , و عن صالح بن محمد جزرة : صدوق , و كان من العباد . و وثقه أيضا أبو زرعة و ابن حبان كما في " الميزان " و " اللسان " . و قال العقيلي عقبه : " هذا يرويه سلام الطويل عن ثابت عن أنس , و سلام فيه لين " . قلت : كذا قال , و الحديث معروف من رواية سلام بن سليمان أبي المنذر المزني صدوق , رواه عنه النسائي (2 / 156) و غيره بأتم منه . و هو مخرج في " المشكاة " (5261) و " الروض النضير " (53) . ثم وجدت له متابعا لا بأس به , أخرجه أبو محمد المخلدي في " الفوائد " (ق 290 / 1) بسند صحيح عن عمرو بن هاشم : حدثني الهقل بن زياد به . و عمرو هذا هو البيروتي و هو صدوق يخطىء كما قال العسقلاني , فانتفت دعوى تفرد يحيى بن عثمان عن هقل به , و تأكد صحة الحديث و الحمد لله .	
" كان إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال : جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار , يقومون الليل و يصومون النهار , ليسوا بأثمة و لا فجار " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 425 : رواه عبد الحميد في " المنتخب من المسند " (147 / 2) : حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن # أنس # مرفوعا . قلت : و هذا سند صحيح على شرط مسلم و قد أخرجه الضياء في " المختارة " (ق 34 / 1) من طريق عبد بن حميد و قال : " و ذكر بعض	1810

	المحدثين أن مسلما رواه عن عبد بن حميد بهذا الإسناد و لم أره في " صحيح مسلم " و الله أعلم " .
1811	" يا أم حارثة ! إنها ليست بجنة واحدة و لكنها جنان كثيرة و إن حارثة لفي أفضلها , أو قال : في أعلى الفردوس " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 425 : رواه أحمد (3 / 124) و ابن سعد (3 / 510 - 511) : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن # أنس بن مالك # : أن حارثة بن سراقة خرج نظارا , فأتاه سهم فقتله , فقالت أمه : يا رسول الله ! قد عرفت موضع حارثة مني , فإن كان في الجنة صبرت و إلا رأيت ما أصنع ! قال : فذكره , و قال في آخره : شك يزيد بن هارون . قلت : و سنده صحيح على شرط مسلم . و تابعه يوسف بن عطية حدثنا ثابت به و أتم منه . أخرجه ابن نصر في " الصلاة " (77 / 2) . لكن يوسف متروك . و تابعه عفان حدثنا حماد بن سلمة به و قال : " و إنه في الفردوس الأعلى " و لم يشك . أخرجه أحمد (3 / 272) . و تابعه عنده (3 / 215 و 282 - 283) سليمان بن المغيرة عن ثابت به . و صححه ابن حبان (2272) و الحاكم (3 / 208) , و وافقه الذهبي . و تابعه قتادة عن أنس به . أخرجه البخاري (2 / 204) و ابن خزيمة في " التوحيد " (239) و الترمذي (2 / 201) و صححه , و زاد في آخره : " و الفردوس ربوة الجنة و أوسطها و أفضلها " . و هي عند أحمد في رواية (3 / 260) لكن فصلها عن الحديث فقال : قال قتادة : فذكرها مقطوعا من قوله . و لم يذكرها أصلا في

	الرواية الأخرى (3 / 210 و 283) . و تابعه حميد قال : سمعت أنسا به دون الزيادة . أخرجه البخاري (3 / 59 و 241) و أحمد (3 / 264) . و بالجملة فهذه الزيادة التي عند الترمذي شاذة لا تثبت في الحديث عن أنس , و الراجح أنها مدرجة فيه كما بينته رواية أحمد . لكن يشهد لها حديث سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الفردوس ربوة الجنة و أعلاها و أوسطها , و منها تفجر أنهار الجنة " . قال الهيثمي (10 / 398) : " رواه الطبراني و البزار باختصار و زاد فيه : " فإذا سألتم الله تعالى فسلوه الفردوس " , و أحد أسانيد الطبراني رجاله وثقوا , و في بعضهم ضعف " . و لها شاهد آخر و لذلك أفردته بالتخريج فيما يأتي (2003) . قلت : و الطريق الأولى عند الطبراني في " الكبير " (6885 و 6886) من وجهين عن قتادة عن الحسن عن سمرة . ثم أخرجه (7088) من الطريق الأخرى عن خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سمرة . و هذا إسناد ضعيف مجهول . و ما قبله معنعن .
1812	" الجنة لها ثمانية أبواب , و النار لها سبعة أبواب " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 427 : أخرجه أحمد (4 / 185) و ابن سعد (7 / 430) عن صفوان بن عمرو السكسكي عن أبي المثنى الأملوكي عن # عتبة بن عبد السلمي # قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . قلت : و رجاله ثقات غير أبي المثنى الأملوكي وثقه العجلي و ابن حبان , و روى عنه هلال بن يساف أيضا في قول بعضهم . و

للحديث شاهد من حديث عاصم بن لقيط , يرويه عنه دلهم بن الأسود و هو مقبول عند الحافظ ابن حجر . أخرجه أحمد (4 / 13 - 14) . و روى الترمذي (4 / 132 - تحفة) عن جنيد عن ابن عمر مرفوعا : " لجهنم سبعة أبواب , باب منها لمن سل السيف على أمتي " . و قال : " حديث غريب " . يعني ضعيف , جنيد هذا لم يوثقه غير ابن حبان و قيل إنه لم يسمع من ابن عمر . و بالجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيح , و الشطر الأول منه أصح , فإن له شواهد في " الصحيحين " و غيرهما , فراجع إن شئت " حادي الأرواح " (1 / 88 - 99) .	
" حافظ على العصرين : صلاة قبل طلوع الشمس , و صلاة قبل غروبها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 428 : رواه أبو داود (453 - صحيحه) و الطحاوي في "المشكل " (1 / 440) و ابن حبان (282) و الحاكم (1 / 20 , 3 / 628) و البيهقي و الحافظ ابن حجر في " الأحاديث العليات " (رقم 31) عن عبد الله بن فضالة الليثي عن أبيه # فضالة # قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم , و كان فيما علمني أن قال لي : " حافظ على الصلوات الخمس " . فقلت : إن هذه ساعات لي فيها أشغال , فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني , قال : فذكره . و قال الحافظ : " هذا الحديث صحيح , و في المتن إشكال لأنه يوهم جواز الاقتصار على العصرين , و يمكن أن يحمل على الجماعة , فكأنه رخص له في ترك حضور بعض الصلوات في الجماعة , لا على تركها أصلا " .	1813

قلت : و الترخيص إنما كان من أجل شغل له كما هو في الحديث نفسه . و الله أعلم . ثم إن في إسناد الحديث اختلافا ذكرته في " صحيح أبي داود " , و قد بينت هناك ما هو الراجح منه , فلا داعي لإعادته هنا .	
" حرم الله الخمر , و كل مسكر حرام " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 429 : رواه النسائي (2 / 333) و الطبراني في " المعجم الكبير " (13225) و ابن عساكر (17 / 56 / 2) عن شبيب بن عبد الملك قال : حدثني مقاتل بن حيان عن # سالم ابن عبد الله عن أبيه # عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال مسلم غير شبيب بن عبد الله و هو ثقة . و قد توبع من جمع عن نافع به نحوه عند مسلم (6 / 100) و غيره , و هو مخرج في " الإرواء " (2431) و غيره . و الحديث من الأدلة الكثيرة القاطعة على تحريم كل مسكر سواء كان متخذا من العنب أو التمر أو الذرة أو غيرها و سواء في ذلك قليله أو كثيره , و أن التفريق بين خمر و خمر , و القليل منه و الكثير باطل , خلافا لما ذهب إليه بعض من تقدم . و اغتر به بعض المعاصرين في مجلة " العربي " الكويتية منذ سنين , ثم رد عليه بعض مشايخ الشام , فما أحسن الرد , منعه منه تعصبه للمذهب , عفا الله عنا و عنه بمنه و كرمه . و العصمة له وحده .	1814
" حسن الصوت زينة القرآن " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 429 :	1815

	رواه أبو نعيم في " الأربعين الصوفية " (62 / 1) من طريق الطبراني عن عبد الغفار بن داود حدثنا أبو عبيدة سعيد بن زربي , و من طريق أحمد بن القاسم بن مساور حدثنا علي بن الجعد حدثنا أبو معاوية العباداني قالا : حدثنا حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال : كنت رجلا قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن , فكان # عبد الله بن مسعود # يرسل إلي فأقرأعليه , قال فكنت إذا فرغت من قرائتي قال : زدنا من هذا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . و هو في معجم الطبراني (رقم 10023) من طريق عبد الغفار به , و يكنى بأبي صالح الحراني . و رواه ابن عدي (271 / 1) من طريق قيس بن الربيع عن حماد بن أبي سليمان به . قلت : و هذا إسناد حسن , مدار طرقه على حماد بن أبي سليمان و هو صدوق له أوهام كما في " التقريب " , و من فوقه من رجال الشيخين . و يشهد له حديث البراء : " زينوا القرآن بأصواتكم " . و هو مخرج في " صحيح أبي داود " (1320) .
1816	" كان إذا رأى الهلال قال : اللهم أهله علينا باليمن و الإيمان و السلامة و الإسلام , ربي و ربك الله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 430 : رواه الترمذي (2 / 256) و الحاكم (4 / 285) و أحمد (1 / 162) و أبو يعلى (1 / 191) و عنه ابن السني في " عمل اليوم و الليلة " (635) و الدارمي (2 / 4) و العقيلي (182) و ابن أبي عاصم في " السنة " (376) و الضياء في " المختارة " (1 / 279) عن سليمان بن سفيان

	قال : حدثني # بلال بن يحيى بن طلحة ابن عبيد الله عن أبيه عن جده # مرفوعا . و قال الترمذي : " حسن غريب " , و قال العقيلي في سليمان هذا " لا يتابع عليه " , و روى عن ابن معين أنه ليس بثقة . ثم قال العقيلي : " و في الدعاء لرؤية الهلال أحاديث كأن هذا من أصلحها إسنادا , كلها لينة الأسانيد " . قلت : و سليمان بن سفيان ضعيف , و قد تقدم و مثله بلال بن يحيى بن طلحة و لعله من أجل ذلك سكت عليه الحاكم ثم الذهبي , و لم يصححاه . لكن الحديث حسن لغيره بل هو صحيح لكثرة شواهده التي أشار إليها العقيلي , لكنها شواهد في الجملة و إنما يشهد له شهادة تامة حديث ابن عمر قال ... فذكره , إلا أنه زاد : " و التوفيق لما تحب و ترضى " . أخرجه الدارمي (2 / 3 - 4) و ابن حبان (2374) و الطبراني في " المعجم الكبير " (13330) عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم حدثني أبي عن أبيه و عمه عنه . قال الهيثمي : (10 / 139) : " و عثمان بن إبراهيم الحاطبي فيه ضعف , و بقية رجاله ثقات " . كذا قال : و عبد الرحمن بن عثمان قال الذهبي : " مقل , ضعفه أبو حاتم الرازي " . و أما ابن حبان فذكره في " الثقات " ! و له طريق أخرى بلفظ آخر عن ابن عمر , و هو مخرج في " الضعيفة " (3503) . و له شاهد آخر مختصر من حديث حدير السلمي مرفوعا به دون قوله : " ربي و ربك الله " , و زاد : " و السكينة و العافية و الرزق الحسن " . و هو مخرج هناك (3504) .
1817	" حلوة الدنيا مرة الآخرة , و مرة الدنيا حلوة الآخرة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 /

	431 : رواه أحمد (5 / 342) و عنه الحاكم (4 / 310) و محمد بن العباس البزار في " حديثه " (2 / 121 / 2) و ابن عساكر (19 / 82 / 1) عن صفوان بن عمرو عن أبي عبيد الحضرمي يعني شريحا أن # أبا مالك الأشعري # لما حضرته الوفاة قال : يا معشر الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب , إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا .
1818	" الحائض و النفساء إذا أتتا على الوقت تغتسلان و تحرمان , و تقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 432 : أخرجه أبو داود (1744) و أحمد (1 / 364) من طريق خصيف عن عكرمة و مجاهد و عطاء عن # ابن عباس # أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد فيه ضعف , رجاله ثقات , غير أن خصيفا و هو ابن عبد الرحمن الجزري سيء الحفظ . لكن الحديث صحيح , يشهد له حديث جابر في حديث أسماء بنت عميس حين نفست بذي الحليفة , أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن تغتسل و تهل , رواه مسلم و غيره (انظر كتابي حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها جابر) . و حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها حين حاضت و هي محرمة : اصنعي ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي و لا تصلي . متفق عليه , و لعله من أجل ذلك صحح الحديث العلامة أحمد شاكر في تعليقه

على " المسند " و الله أعلم . (الوقت) : الميقات : و هو هنا الموضع الذي جعل للعمرة أو الحج يحرم بهما عنده . .	
" الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 433 : أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (491) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا سريج بن يونس عن المطلب بن زياد عن زياد بن علاقة عن # أسامة بن شريك # قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : فذكره بزيادة " في " في أوله , و أورده بدونها الهيثمي في " المجمع " (5 / 87 - 88) من حديث أسامة بن شريك هذا و قال : " رواه الطبراني في " الأوسط " , و رجاله ثقات " . و لم أره في " الأوسط " مستعينا على ذلك بفهرسي الذي وضعته له , لكن في النسخة خرم , فمن المحتمل أن يكون في بعض الورقات الذاهبة منها , و إلا فيكون وهما منه , لاسيما و لم يعزه لـ " المعجم الكبير " . و إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات . و له شواهد كثيرة في " الصحيحين " و غيرهما من حديث أبي هريرة و غيره , و قد مضى بعضها برقم (759 و 863 و 1069) .	1819
" الحجاج و العمار وفد الله , دعاهم فأجابوه , سألوه فأعطاهم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 433 : أخرجه البزار (رقم 1153) عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن # جابر # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :	1820

فذكره , و قال : " لا نعلمه عن جابر إلا عن ابن المنكدر , و رواه طلحة بن عمرو عنه " . قلت : و هذا إسناد ضعيف , محمد بن أبي حميد و هو أبو إبراهيم المدني الملقب بحماد , قال الحافظ : " ضعيف " . و متابعه طلحة بن عمرو أضعف منه قال الحافظ : " متروك " . فلا أدري مع هذا وجه قول المنذري (2 / 108) و تبعه الهيثمي (3 / 211) : " رواه البزار و رجاله ثقات " . نعم للحديث شاهد عن ابن عمر مرفوعا به و زاد في أوله : " الغازي في سبيل الله و الحاج .. " . أخرجه ابن ماجة (2893) و ابن حبان (964) و الطبراني في " المعجم الكبير " (13556) من طريق عمران ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه . قلت : و هذا سند ضعيف كما بينته في التعليق على " الترغيب " (2 / 165) . لكن الحديث بمجموع الطريقين حسن . و لحديث ابن عمر طريق آخر و لكنه منقطع , أورده ابن أبي حاتم في " العلل " (1 / 296) من طريق إبراهيم بن مهاجر عن أبي بكر بن حفص عن ابن عمر به مرفوعا . فقال عن أبيه : " هذا خطأ , إنما هو أبو بكر بن حفص عن عمر مرسل , و قد أدرك أبو بكر بن حفص بن عمر , و لم يدرك عمر , و كنت قدمت قزوين فكتبت حديث محمد بن سعيد بن سابق عن عمرو بن أبي قيس عن إبراهيم بن مهاجر عن أبي بكر بن حفص عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم " . قلت : و هو على انقطاعه شاهد حسن للطريق الأولى عن ابن عمر , فهو حسن أيضا بمجموع طريقيه . و للحديث شاهد آخر , و لكنه واه أذكره لبيان حاله , و لفظه : " الحجاج و العمار وفد الله إن دعوه أجابهم و إن استغفروه غفر لهم " . رواه ابن ماجة (2892) و ابن بشران في " الأمالي " (	

	34 / 2) عن صالح بن عبد الله مولى ابن عامر بن لؤي حدثني يعقوب بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا . و رواه الخطيب في " التلخيص " (86 / 1) من هذا الوجه . و صالح هذا منكر الحديث كما قال البخاري ثم رأيت محمد بن أبي حميد الأنصاري (المذكور آنفا في حديث جابر) روى الحديث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا به أتم منه , و لفظه : " الحجاج و العمار وفد الله إن سألوه أعطوا و إن دعوا أجيبوا و إن أنفقوا أخلف عليهم , فوالذي نفس أبي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز و لا أهل مهل على شرف من الأشراف إلا أهل ما بين يديه و كبر حتى ينقطع به منقطع التراب " . رواه أبو الشيخ الأصبهاني في " أحاديث بكر بن بكار " (3 / 2) عنه : أخبرنا محمد بن أبي حميد الأنصاري أخبرنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا . و رواه تمام في " الفوائد " (252 / 2) و القاضي الشريف أبو الحسين في " المشيخة " (2 / 180 / 1) من طريق ابن وهب عن محمد بن أبي حميد عن عمرو بن شعيب به . و روى الخلعي في " الفوائد " (108 / 2) الشطر الأول منه , و رواه ابن عدي (301 / 1) بالشطرين و قال : " محمد بن أبي حميد الزهري شبه المجهول " . كذا قال و هو معروف الضعف كما تقدم , و قال ابن أبي حاتم في " العلل " (2 / 298) : " قال أبي : حديث منكر " . يعني بهذا التمام .
1821	" الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 435 : رواه ابن أبي الدنيا في " المرض و الكفارات " (

181 / 1 - 2) و ابن عساكر (6 / 399 / 2) عن الفضل بن حماد الأزدي عن عبد الله بن عمران عن مالك بن دينار عن معبد الجهني عن # عثمان بن عفان # مرفوعا .
و من هذا الوجه رواه العقيلي في " الضعفاء " (217 , 352) و قال : " إسناد غير محفوظ , و المتن معروف بغير هذا الإسناد . قال : و قد رويت في هذا أحاديث مختلفة الألفاظ , بأسانيد صالحة " .
و له شاهد من حديث أنس أخرجه الطبراني في " الأوسط " (رقم - 7691) عن سليمان ابن داود الشاذكوني حدثنا عيسى بن ميمون حدثني قتادة عنه . قال : " لم يروه عن قتادة إلا عيسى بن ميمون , تفرد به الشاذكوني " .
قلت : هو متهم بالوضع , فلا يستشهد به . و الفضل بن حماد الأزدي قال الذهبي : " فيه جهالة " . و من طريقه أخرجه أبو حامد الشجاعي في " أماليه " , و زاد :
" و إن مثله إذا صح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفائها و لونها " .
قلت : لهذه الزيادة شاهد من حديث الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن أنس مرفوعا : " مثل المريض ... " . أخرجه البزار (762) و الطبراني في " الأوسط " (رقم - 5299) . لكن الموقري متهم . و يشهد للحديث ما عند البزار (رقم - 765) عن عثمان بن مخلد حدثنا هشيم عن المغيرة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة مرفوعا بلفظ : " الحمى حظ كل مؤمن من النار " . و قال : " لا نعلم أسنده عن هشيم إلا عثمان " .
قلت : عثمان هذا هو ابن مخلد التمار الواسطي أورده ابن أبي حاتم (3 / 1 / 170) و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و قد قيل أن ابن حبان ذكره في " الثقات " .
و هشيم مدلس و قد عنعنه . و من ذلك يتبين

	تساهل المنذري (4 / 155) و إن تبعه الهيثمي (4 / 306) فقالا : " رواه البزار , و إسناده حسن " ! و من الغريب أن الهيثمي قال في مكان آخر على ما نقله المناوي : " فيه عثمان بن مخلد , و لم أجد من ذكره " ! و بالجملة فالحديث بهذه الشواهد قوي , و يزداد قوة بالشواهد الآتية بعده , فهو حديث صحيح , و فضل الله أكبر .
1822	" الحمى كير من جهنم , فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 437 : رواه أحمد (5 / 252 و 264) و الطحاوي في " المشكل " (3 / 68) و ابن أبي الدنيا في " المرض و الكفارات " (162 / 2) و أبو بكر الشافع في " الفوائد " (91 / 1) و ابن عساكر (19 / 39 / 2) عن محمد بن مطرف عن أبي الحصين عن أبي صالح الأشعري عن # أبي أمامة # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد ضعيف , رجاله ثقات غير أبي الحصين و هو الفلسطيني , قال الذهبي : " تفرد عنه أبو غسان محمد بن مطرف " . و لذلك قال الحافظ ابن حجر : " مجهول " . فقول المنذري (4 / 155) : " رواه أحمد بإسناد لا بأس به " , فمما لا يخفى ما فيه من التساهل . و قد خالفه إسماعيل بن عبيد الله و هو ابن أبي المهاجر فقال : عن أبي صالح الأشعري عن أبي هريرة أنه عاد مريضا , فقال له : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله تبارك و تعالى يقول : هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار في الآخرة " . و إسناده صحيح , و قد مضى تخريجه (557) . و مما يشهد للحديث ما روى عصمة بن سالم

	الهنائي أخبرنا أشعث بن جابر عن شهر بن حوشب عن أبي ريحانة مرفوعا بلفظ : " ... و هي نصيب المؤمن من النار " . و الباقي مثله . أخرجه البخاري في " التاريخ " (4 / 1 / 63) و الطحاوي و ابن أبي الدنيا في " المرض " (159 / 2) و ابن عساكر في " التاريخ " (8 / 64 / 2) . قلت : و هذا إسناد حسن في الشواهد , رجاله صدوقون , على ضعف في شهر بن حوشب من قبل حفظه , و من طريقه أخرجه الطبراني أيضا كما في " الترغيب " و " المجمع " (4 / 306) . و بالجملة فالحديث صحيح بهذه الطرق , و الجملة الأولى منه لها شواهد أخرى في " الصحيحين " و غيرهما .
1823	" يا ولي الإسلام و أهله , ثبتني به حتى ألقاك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 438 : أخرجه الطبراني في " الأوسط " (رقم - 653) و عنه الضياء في " المختارة " (ق 150 / 1) بإسناده إلى محمد بن سلمة الحراني و خطاب بن القاسم عن أبي الواصل عبد الحميد بن واصل عن # أنس بن مالك # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : فذكره , و قال : " قال الطبراني : لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد , تفرد به أبو الواصل " . قلت : قال ابن أبي حاتم (3 / 1 / 18) : " روى عن أنس , و روى عن ابن مسعود , مرسل - و أبي أمية الحبطي . روى عنه عبد الكريم الجزري و شعبة و محمد بن سلمة و عتاب بن بشير " . و ذكره ابن حبان في " الثقات " (1 / 136) , فهو ثقة لرواية هؤلاء الثقات عنه . ثم قال الضياء : " و رواه أبو يعلى الموصلي عن إسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي عن عباد

	بن بشير عن عبد الحميد عن أنس . و رواه أبو عبد الله محمد بن مسلم بن وارة عن يحيى بن صالح عن سليمان بن عطاء عن أبي الواصل عن أنس " . قلت : و من طريق يحيى بن صالح أخرجه السلفي في " الفوائد المنتقاة من أصول سماعات الرئيس أبي عبد الله الثقفي " (2 / 165 / 1) بلفظ : " ... مسكني بالإسلام حتى ألقاك " . و سليمان بن عطاء هذا هو أبو عمرو الجزري ضعيف اتفاقا , و لكن ذلك لا يقدح في ثبوت الحديث بعد أن خرجناه من طريق محمد بن سلمة الحراني و خطاب بن القاسم و كلاهما ثقة , فالعمدة على روايتهما .
1824	" الحيات مسخ الجن , كما مسخت القردة و الخنازير من بني إسرائيل " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 439 : أخرجه ابن حبان (1080) و الطبراني في " المعجم الكبير " (11946) و ابن أبي حاتم في " العلل " (2 / 290) من طرق عن عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء عن عكرمة عن # ابن عباس # عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين , و قد أعل بما لا يقدح , فقال ابن أبي حاتم عقبه : " قال أبو زرعة : هذا الحديث موقوف , لا يرفعه إلا عبد العزيز بن المختار , و لا بأس بحديثه " . قلت : و هو ثقة محتج في " الصحيحين " . و قد خالفه من هو مثله أو دونه في الحفظ و هو معمر عن أيوب عن عكرمة به موقوفا . أخرجه الطبراني أيضا (11846) . قلت : و هذا إسناد صحيح أيضا على كلام يسير في معمر , و زيادة الثقة مقبولة في

مثل ما نحن فيه . و الله أعلم . و قد أخرج الضياء في " المختارة " (64 / 35 / 2) المرفوع من طريق الطبراني . و اعلم أن الحديث لا يعني أن الحيات الموجودة الآن هي من الجن الممسوخ , و إنما يعني أن الجن وقع فيهم مسخ إلى الحيات , كما وقع في اليهود مسخهم قردة و خنازير , و لكنهم لم ينسلوا كما في الحديث الصحيح : " إن الله لم يجعل لمسخ نسلا و لا عقبا , و قد كانت القردة و الخنازير قبل ذلك " . و سيأتي تخريجه برقم (2264) إن شاء الله تعالى .	
" الحية فاسقة , و العقرب فاسقة , و الفأرة فاسقة , و الغراب فاسق " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 440 : أخرجه ابن ماجة (3249) و أحمد (6 / 209 و 238) عن المسعودي : حدثنا عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن أبيه عن # عائشة # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و رجاله ثقات غير أن المسعودي كان اختلط . لكنه لم يتفرد به , فقد أخرجه ابن صاعد في " حديثه " (4 / 294 / 1 - 2) من طريق شريك بن طارق عن فروة بن نوفل الأشجعي قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : سمعت رسول الله يقول : فكره . و قد اختلف في إسناده على شريك هذا و ساق ابن صاعد أسانيده إليه بذلك . و شريك بن طارق أورده ابن أبي حاتم (2 / 1 / 363) , و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و له طريق أخرى عن عائشة به نحوه , و شاهدان من حديث أبي هريرة و ابن عباس , و هي مخرجة في " إرواء الغليل " (1120) .	1825

1826	" خالد من سيوف الله عز وجل , نعم فتى العشيرة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 441 : رواه أحمد (4 / 90) و عنه ابن عساكر (5 / 272 / 1) بسنده الصحيح عن عبد الملك بن عمير قال : استعمل عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح على الشام , و عزل خالد بن الوليد , قال : فقال خالد بن الوليد : بعث عليكم أمين هذه الأمة , سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح " , فقال # أبو عبيدة # : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . قلت : و رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين إلا أن عبد الله لم يدرك عمر رضي الله عنه فإنه ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان رضي الله عنه , لكن للحديث شواهد يتقوى بها , فانظر الحديث (1237) و " المشكاة " (6257) .
1827	" خذو القرآن من أربعة من ابن مسعود و أبي بن كعب و معاذ بن جبل و سالم مولى أبى حذيفة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 441 : أخرجه مسلم (7 / 148) و الترمذي (2 / 312) و ابن سعد (2 / 2 / 108) و أبو نعيم في " الحلية " (1 / 229) من طريق مسروق عن # عبد الله بن عمرو # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " . و هو عند البخاري (2 / 445) و مسلم أيضا و

	أحمد (2 / 189 و 195) من هذا الوجه بلفظ : " استقرؤا القرآن ... " . و له طريق آخر أخرجه الحاكم (3 / 526 - 527) و صححه من طريق مجاهد عن عبد الله بن عمرو به . و له شاهد أخرجه الحاكم أيضا (3 / 225) من حديث عبد الله بن مسعود . و آخر عند ابن عدي (99 / 2) من حديث ابن عمر .
1828	" الحياء من الإيمان , و أحيا أمتي عثمان " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 442 : رواه ابن عساكر (11 / 97 / 1) عن أبي عبد الملك مروان بن محمد بن خالد العثماني أخبرنا جدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن # أبي هريرة # مرفوعا . قلت : و أبو عبد الملك هذا لم أجد له ترجمة . و أما جده فهو - و الله أعلم عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان الأموي المدني . روى عن ابن أبي الزناد و غيره . و عنه ابنه محمد أبو مروان العثماني , قال الحافظ : " متروك الحديث " . و هو من شيوخ ابن ماجة , و قد روى له بإسناده هذا حديثين في فضل عثمان , و أحدهما مخرج في " الضعيفة " (2291) . و الحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية ابن عساكر هذه , و بيض له المناوي فلم يتكلم عليه شيء . لكن الحديث صحيح , فإن شطره الأول متفق عليه من حديث ابن عمر , و الآخر له شاهد من حديث أنس و غيره , و هو مخرج فيما مضى (1224) .
1829	" خذوا يا بني أرفدة ! حتى تعلم اليهود و النصارى أن في ديننا فسحة " .

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 443 : أخرجه أبو عبيد في " غريب الحديث " (102 / 2) و الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " (212 - زوائده) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن # الشعبي # رفعه : " أنه مر على أصحاب الدركلة , فقال : (فذكره) قال : فبينما هم كذلك إذا جاء عمر , فلما رأوه انذعروا " . قلت : و عبد الرحمن بن إسحاق و هو أبو شيبة الواسطي ضعيف , و قد وصله بقية عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الشعبي عن عائشة نحوه . أخرجه الديلمي (2 / 110) . و بقية مدلس , و قد عنعنه . لكن الحديث صحيح , فقد جاء موصولا من طريق أخرى عنها , عند أحمد (6 / 116 و 233) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : قال لي عروة : إن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ : " لتعلم يهود أن في ديننا فسحة , إني أرسلت بحنيفية سمحة " . و هذا إسناد جيد . و أخرجه الحميدي (259) من طريق يعقوب بن زيد التيمي عنها بلفظ : " العبوا يا بني أرفدة ... " . و رجاله ثقات إلا أن التيمي هذا لم يذكروا له رواية عن الصحابة , سوى أبي أمامة بن سهل بن حنيف , فإنه معدود في الصحابة , و له رؤية , و لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم , فما أظن التيمي سمع منها . و لكن الحديث بمجموع هذه الطرق صحيح بلا ريب . غريب الحديث : (الدركلة) قال ابن الأثير : " يروى بكسر الدال و فتح الراء و سكون الكاف , و يروى بكسر الدال و سكون الراء و كسر الكاف و فتحها , و يروى بالقاف عوض الكاف	

, و هي ضرب من لعب الصبيان . قال ابن دريد : أحسبها حبشية . و قيل هو الرقص . (بني أرفدة) هو لقب للحبشة . و قيل هو اسم أبيهم الأقدم يعرفون به . و فاؤه مكسورة , و قد تفتح .	
" خصاء أمتي الصيام " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 444 : رواه أحمد (2 / 173) و ابن عدي (111 / 2) و البغوي في " شرح السنة " (3 / 1 / 2) عن ابن لهيعة حدثني حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن # عبد الله بن عمرو بن العاص # . أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أتأذن لي أن أختصي ? فقال صلى الله عليه وسلم : فذكره , و زاد : " و القيام " . قلت : و هذا إسناد ضعيف لسوء حفظ ابن لهيعة , و قد رويت أحاديث بمعنى حديثه هذا دون ذكر القيام . فروى ابن سعد (3 / 394) بسند جيد عن ابن شهاب : أن عثمان بن مظعون أراد أن يختصي و يسيح في الأرض , فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أليس لك في أسوة حسنة ? فأنا آتي النساء و آكل اللحم و أصوم و أفطر , إن خصاء أمتي الصيام , و ليس من أمتي من خصى أو اختصى " . و أخرج الحسين المروزي في " زوائد الزهد " (1106) من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن سعد بن مسعود قال قال عثمان بن مظعون ... فذكره نحوه دون قوله : " و ليس من أمتي ... " . لكن أخرجه ابن المبارك نفسه في " الزهد " (845) من طريق رشدين بن سعد قال : حدثني ابن أنعم به أتم منه . و عبد الرحمن بن أنعم	1830

	ضعيف لسوء حفظه , و مثله رشدين . ثم أخرج المروزي (1107) و أحمد (3 / 378 و 382 - 383) من طريق رجل عن جابر بن عبد الله قال : جاء شاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أتأذن لي في الخصاء ؟ فقال : " صم , و سل الله من فضله " . و إسناده صحيح لولا الرجل الذي لم يسم . و جملة القول أن الحديث بمجموع هذا الطرق صحيح , دون ذكر القيام فإنه منكر . و الله أعلم . و يشهد له الحديث المتفق عليه عن ابن مسعود مرفوعا : " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباء فليتزوج , فإنه أغض للبصر و أحصن للفرج و من لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء " . و هو مخرج في " صحيح أبي داود " (1785) و روي من حديث عثمان و هو مخرج في التعليق على " الأحاديث المختارة " (رقم - 356 - بتحقيقي) . و في الحديث توجيه نبوي كريم لمعالجة الشبق و عرامة الشهوة في الشباب الذين لا يجدون زواجا , ألا و هو الصيام , فلا يجوز لهم أن يتعاطوا العادة السرية (الاستمناء باليد) . لأنه قاعدة من قيل لهم : *(أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير)* و لأن الاستمناء في ذاته ليس من صفات المؤمنين الذين وصفهم الله في القرآن الكريم : *(و الذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين . فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون)* . قالت عائشة رضي الله عنها في تفسيرها : " فمن ابتغى وراء ما زوجه الله , أو ملكه فقد عدا " . أخرجه الحاكم (2 / 393) و صححه على شرط الشيخين , و وافقه الذهبي .
1831	" خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنا , و خلق فرعون في بطن أمه كافرا " .

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 446 : رواه أبو الشيخ في " التاريخ " (ص 128) و ابن حيويه في " حديثه " (41 / 2) و اللالكائي في" السنة " (130 / 1 - 2) و أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (2 / 190) عن نصر بن طريف عن قتادة عن أبي حسان عن ناجية بن كعب عن # عبد الله # مرفوعا . قلت : و هذا سند ضعيف جدا , نصر بن طريف هذا مجمع على ضعفه بل قال يحيى فيه : " من المعروفين بوضع الحديث " . لكنه لم يتفرد به , فقال الطبراني (رقم 10543) : حدثنا أحمد بن داود { المكي } أخبرنا شاذ بن الفياض أخبرنا أبو هلال عن قتادة به . و روى ابن عدي (304 / 1) و اللالكائي من طريق أخرى عن أبي هلال به . و قال ابن عدي : " و أبو هلال في بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه , و هو ممن يكتب حديثه " . و ابن عدي (18 / 2) عن أيوب بن خوض عن قتادة به , و من طريق يحيى بن بسطام العبدي حدثنا ابن أخي هشام الدستوائي عن هشام عن قتادة به . و أبو هلال اسمه محمد بن سليم الراسبي و هو صدوق فيه لين . و أيوب بن خوط متروك . و مثله يحيى بن بسطام , فقد قال أبو داود : " تركوا حديثه " . و قد أخرجه ابن عساكر في " التاريخ " (18 / 43 / 2 و 44 / 1) من طرق عن قتادة به . ثم رواه (18 / 44 / 2) من طريق عبد العزيز بن عبد الله عن شعبة عن أبي إسحاق عن ناجيه عن ابن مسعود مرفوعا به . و عبد العزيز بن عبد الله هو ابن وهب القرشي البصري , تكلم فيه ابن عدي , و ذكره ابن حبان في " الثقات " و قال : يجب أن يعتبر حديثه إذا بين السماع " . و جملة القول : أن هذه	

	الطرق عن قتادة كلها واهية جدا سوى طريق أبي هلال الراسبي , فهي خير منها بكثير و هي في نقدي حسنة و قد نقل المناوي عن الهيثمي أنه قال : " إسناده جيد " . و الله أعلم . و له شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا بلفظ : " إن الله خلق للجنة أهلا خلقهم لها و هم في أصلاب آبائهم و خلق للنار أهلا خلقهم لها و هم في أصلاب آبائهم " . أخرجه مسلم (8 / 54 - 55) و أبو داود (4713) و النسائي في " الجنائز " و ابن ماجة (82) و أحمد (6 / 41 و 208) . (الخلق) : هو التقدير .
1832	" خمس من حق المسلم على المسلم : رد التحية و إجابة الدعوة و شهود الجنازة و عيادة المريض و تشميت العاطس إذا حمد الله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 448 : أخرجه ابن ماجة (1435) و أحمد (2 / 332) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن # أبي هريرة # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فذكره . قلت : و هذا إسناد حسن رجاله رجال الشيخين إلا أنهما أخرجا لمحمد بن عمرو متابعة و قد تابعه الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة به نحوه . أخرجه مسلم (7 / 3) . و أخرجه هو و أحمد (2 / 372 و 412) من طريق ثالثة عن أبي هريرة بلفظ : " حق المسلم على المسلم ست ... " . فذكرهن , إلا أنه قال : " إذا لقيته فسلم عليه " بدل " رد التحية " , و زاد : و إذا استنصحك فانصح له " . و قد مضى مختصرا من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه به . رقم (1800) .

1833	" خلق الله التربة يوم السبت و خلق فيها الجبال يوم الأحد و خلق الشجر يوم الاثنين و خلق المكروه يوم الثلاثاء و خلق النور يوم الأربعاء و بث فيها الدواب يوم الخميس و خلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق من آخر ساعة الجمعة فيما بين العصر إلى الليل " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 449 : رواه ابن معين في " التاريخ و العلل " (9 / 1 - المخطوطة و رقم 210 - المطبوعة) و ابن منده في " التوحيد " (25 / 2) من طريق ابن جريج أخبرني إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن # أبي هريرة # رضي الله عنه قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال : فذكره . و من هذا الوجه رواه مسلم في " صحيحه " (8 / 127) و الثقفي في " الثقفيات " (4 / 29 / 2) و الدولابي (1 / 175) و البيهقي في " الأسماء و الصفات " (ص 275 - 276) و نقل تضعيفه عن بعض أئمة الحديث و أن ابن المديني أعله بأنه يرى أن إسماعيل ابن أمية أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى , و هذا عن أيوب بن خالد ! و يعني أن إبراهيم هذا متروك . قلت : هذه دعوى عارية عن الدليل إلا مجرد الرأي و بمثله لا ترد رواية إسماعيل ابن أمية , فإنه ثقة ثبت كما قال الحافظ في " التقريب " , لاسيما و قد توبع , فقد رواه أبو يعلى في " مسنده " (288 / 1) من طريق حجاج بن محمد عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع به . لكن لعله سقط شيء من إسناده . و ذكره البخاري في ترجمة أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري

	معلقا عن إسماعيل بن أمية به . و قال : (1 / 1 / 413 - 414) : " و قال بعضهم : عن أبي هريرة عن كعب , و هو أصح " ! قلت : و هذا كسابقه , فمن هذا البعض ? و ما حله في الضبط و الحفظ حتى يرجح على رواية عبد الله بن رافع ? ! و قد وثقه النسائي و ابن حبان , و احتج به مسلم , و روى عنه جمع , و يكفي في صحة الحديث أن ابن معين رواه و لم يعله بشيء ! و ليس الحديث بمخالف للقرآن كما يتوهم البعض , فراجع بيان ذلك فيما علقته عليه من " المشكاة " (5735) ثم على " مختصر العلو " للذهبي رقم الحديث (71) و له فيه طريق أخرى عن أبي هريرة فراجعه . و رواية إبراهيم بن أبي يحيى التي أشار إليها البيهقي , قد أخرجها الحاكم في " علوم الحديث " (ص 33) : قال إبراهيم : شبك بيدي صفوان بن سليم قال : شبك بيدي أيوب بن خالد الأنصاري قال : شبك بيدي عبد الله بن رافع قال : شبك بيدي أبو هريرة قال : شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم و قال : فذكره . و أشار الحاكم إلى تضعيفه هكذا مسلسلا بالتشبيك , و علته إبراهيم , فإنه متروك كما تقدم . و أما إعلال الدكتور أحمد محمد نور في تعليقه على " التاريخ " (3 / 52) للحديث بأيوب بن خالد و قوله : فيه لين . فإنما هو تقليد منه لابن حجر في تليينه إياه في " التقريب " , و ليس بشيء , فإنه لم يضعفه أحد سوى الأزدي , و هو نفسه لين عند المحدثين , فتنبه .
1834	" خير الرزق الكفاف " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 450 : أخرجه وكيع في " الزهد " (رقم 113 -

مخطوطتي) : حدثنا مبارك عن # الحسن # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا مرسل ضعيف , مبارك بن فضالة مدلس , و قد عنعنه . لكن قد أخرجه أحمد في " الزهد " أيضا عن زياد بن جبير مرسلا أيضا كما في " الجامع الصغير " . و له شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعا بلفظ : " خير الذكر الخفي , و خير الرزق ما يكفي " . أخرجه وكيع (رقم 116) و غيره , و صححه ابن حبان (2323) , و فيه نظر بينته في التعليق على " الترغيب " (3 / 9) . و بالجملة فالحديث حسن عندي بمجموع هذه الطرق , لاسيما و قد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا " متفق عليه . و في رواية لمسلم " كفافا " و في ثبوته نظر , كما بينته فيما تقدم تحت الحديث (130) .	
" خياركم خياركم لأهله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 451 : رواه الطبراني في " المعجم الكبير " (22 / 341 / 854) و ابن عساكر (15 / 95 / 2) عن إسماعيل بن عياش حدثنا عمر بن رؤبة عن # أبي كبشة # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد جيد , و في عمر هذا ضعف . و له شواهد كثيرة من حديث أبي هريرة و غيره , فانظره فيما تقدم (284) .	1835
" خير العمل أن تفارق الدنيا و لسانك رطب من ذكر الله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 451 : أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (6 / 111 - 112)	1836

	و البغوي في " شرح السنة " (1 / 294 - مخطوطة المكتب) عن إسماعيل بن عياش حدثنا عمرو بن قيس السكوني عن # عبد الله بن بسر المازني # قال : " جاء أعرابيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما : يا رسول الله ! أي الناس خير ? قال طوبى لمن طال عمره و حسن عمله . و قال الآخر : أي العمل خير ? قال : أن تفارق ... " الحديث . و قال : " رواه معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس مثله " . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله ثقات . و متابعة معاوية بن صالح أخرجها أحمد (4 / 190) : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس به نحوه . و أخرجه ابن حبان (2317) بالشطر الثاني منه , و الترمذي بتمامه مفرقا (2 / 52 و 242) . و تابعه أيضا حسان بن نوح عن عمرو بن قيس به .أخرجه أحمد (4 / 188) . و معاوية بن صالح و حسان بن نوح ثقتان أيضا . و للحديث شاهد من رواية معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعا نحوه . أخرجه البخاري في " خلق أفعال العباد " (ص 80 - 81) و ابن حبان (2318) و ابن السني في " عمل اليوم و الليلة " رقم (2) و كذا البزار (ص 294 - 295) و الطبراني في " الكبير " (20 / 107 / 212) من طريق ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك ابن يخامر عنه . قلت : و هذا إسناد حسن . و رواه ابن أبي الدنيا أيضا كما في " الترغيب " (2 / 228) . و قوله : " طوبى لمن طال عمره و حسن عمله " . أخرجه ابن المبارك في " الزهد " (1340) من حديث أبي هريرة مرفوعا . و سنده ضعيف .
1837	" خير الناس أحسنهم خلقا " .

	قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 453 : رواه الطبراني (رقم 13326) عن أنس بن عياض : أخبرنا نافع بن عبد الله عن فروة ابن قيس عن # عبد الله بن عمر # قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم : أي الناس خير ؟ قال : أحسنهم خلقا . قلت : و هذا إسناد ضعيف , فروة بن قيس و نافع بن عبد الله مجهولان . لكن يشهد له حديث ابن عمرو مرفوعا بلفظ : " خياركم أحاسنكم أخلاقا " . أخرجه الشيخان و غيرهما , و قد تقدم (286) .
1838	" خير النساء التي تسره إذا نظر و تطيعه إذا أمر و لا تخالفه في نفسها و لا مالها بما يكره " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 453 : رواه النسائي (2 / 72) و الحاكم (2 / 161) و أحمد (2 / 251 و 432 و 438) عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن # أبي هريرة # قال : " قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أي النساء خير ؟ قال : " التي تسره ... " الحديث , و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي . و قال العراقي (2 / 36) : " سنده صحيح " . كذا قالوا , و ليس كذلك بل هو حسن فقط كما ذكرنا , فإن ابن عجلان متكلم فيه خاصة في روايته عن سعيد عن أبي هريرة , و هو في نفسه صدوق كما في " التقريب " , و كذا " الميزان " قال : " و كان من الرفعاء و الأئمة أولي الصلاح و التقوى و من أهل الفتوى , له حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم " . ثم إنه لم يرو له مسلم إلا متابعة , قال

	الحاكم كما في " الميزان " : " أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثا كلها شواهد , و قد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه " . قلت : فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى . و قد وجدت له في هذا الحديث متابعا , أخرجه الطيالسي (ص 306 رقم 2325) : حدثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خير النساء التي إذا نظرت إليها سرتك .. " الحديث نحوه , و زاد في آخره : " قال : و تلا هذه الآية : *(الرجال قوامون على النساء)* إلى آخر الآية " . و أبو معشر اسمه نجيح , و هو ضعيف . و له شاهد من حديث عبد الله بن سلام , قال الهيثمي (4 / 273) : " رواه الطبراني , و فيه زريك بن أبي زريك و لم أعرفه , و بقية رجاله ثقات " . قلت : هو معروف و ثقة , فانظر الحديث المقدم (1698) . و من طريق الطبراني أخرجه الضياء في " المختارة " (58 / 180 / 1) . و له شاهد آخر بلفظ : ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء ? ... " . و هو طرف من حديث مخرج في " الضعيفة " (1319) و في " المشكاة " (1781) , و " ضعيف أبي داود " (293) . و شاهد آخر بلفظ : " ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خير له من زوجة صالحة ... " الحديث . و هو مخرج في الكتاب الآخر برقم (4421) و في " المشكاة " (3095) .
1839	" خير أمتي القرن الذي بعثت فيه , ثم الذين يلونهم , (ثم الذين يلونهم) - و الله أعلم أذكر الثالثة أم لا - ثم يخلف قوم يحبون السمانة , يشهدون قبل أن يستشهدوا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 /

	455 : أخرجه مسلم (7 / 184) و الطيالسي (ص 332 رقم 2550) و أحمد (2 / 228 و 410 و 479) من طريق أبي بشر عن عبد الله بن شفيق عن # أبي هريرة # مرفوعا . و ما بين القوسين زيادة لأحمد في رواية له . و له عنده (2 / 297 و 340) من طريق محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الناس خير ؟ فقال : " أنا و الذين معي , ثم الذين على الأثر , ثم الذين على الأثر " . ثم كأنه رفض من بقي . و هذا سند حسن . و له شاهد من حديث عمران بن حصين و هو : " خير أمتي الذين بعثت فيهم , ثم الذين يلونهم , ثم الذين يلونهم - و الله أعلم أذكر الثالث أم لا - ثم يظهر قوم يشهدون و لا يستشهدون و ينذرون و لا يوفون و يخونون و لا يؤتمنون , و يفشو فيهم السمن " .
1840	" خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم , ثم الذين يلونهم , ثم الذين يلونهم - و الله أعلم أذكر الثالث أم لا - ثم يظهر قوم يشهدون و لا يستشهدون و ينذرون و لا يوفون و يخونون و لا يؤتمنون , و يفشو فيهم السمن " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 456 : أخرجه مسلم (7 / 186) و أبو داود (2 / 265) و الطيالسي (ص 114 رقم 852) وأحمد (4 / 426 و 440) عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن # عمران بن حصين # مرفوعا . و أخرجه الترمذي (2 / 35) أيضا من هذا الوجه و قال : " حسن صحيح " . و له طرق أخرى , فأخرجه البخاري (7 / 4 - 6 و

	5 / 197 - 198 و 11 / 491) و كذا مسلم (7 / 185 - 186) و النسائي (2 / 143) و الطيالسي (ص 113 رقم 841) و أحمد (4 / 427 و 436) عن شعبة سمعت أبا جمرة حدثني زهدم بن مضرب عن عمران به . و قال بعضهم : " خيركم قرني إلخ ... " . و له طريق أخرى بلفظ : خير الناس . و يأتي إن شاء الله تعالى . و له شاهد بلفظ : " خير أمتي قرني منهم , ثم الذين يلونهم - و لا أدري أذكر الثالث أم لا - ثم تخلف أقوام يظهر فيهم السمن , يهريقون الشهادة و لا يسألونها " .
1841	" خير أمتي قرني منهم , ثم الذين يلونهم - و لا أدري أذكر الثالث أم لا - ثم تخلف أقوام يظهر فيهم السمن , يهريقون الشهادة و لا يسألونها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 456 : أخرجه أحمد (5 / 350) : حدثنا إسماعيل عن الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله بن مولة قال : بينما أنا أسير بالأهواز إذا أنا برجل يسير بين يدي على بغل أو بغلة , فإذا هو يقول : اللهم ذهب قرني من هذه الأمة , فألحقني بهم , فقلت : و أنا فأدخل في دعوتك , قال : و صاحبي هذا إن أراد ذلك . ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قال : و إذا هو # بريدة الأسلمي # . ثم رواه (5 / 357) من طريق حماد بن سلمة عن الجريري به عن عبد الله بن مولة قال : كنت أسير مع بريدة الأسلمي فقال : فذكر الحديث المرفوع , إلا أنه قال : " ثم الذين يلونهم . ثلاث مرات " . و في رواية : " أربع مرات " و لعله سهو من ابن سلمة فقد كان له بعض ذلك . و الحديث إسناده كلهم ثقات

	رجال مسلم غير عبد الله بن مولة بفتحات كما في " التقريب " و في " الخلاصة " : بضم أوله و فتح الواو و اللام , وثقه ابن حبان , و ما روى عنه سوى أبي نضرة كما قال الذهبي , فهو مجهول , و في التقريب : " مقبول " . فالحديث حسن لغيره , فإن له شواهد مما تقدم . و قالت عائشة رضي الله عنها : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الناس خير ؟ قال : " القرن الذي أنا فيه , ثم الثاني ثم الثالث " . أخرجه أحمد (6 / 156) : حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن السدي عن عبد الله البهي عنها . و هذا إسناد جيد , و قد أخرجه مسلم (7 / 186) عن حسين بن علي به . و رواه الطبراني عن سعيد بن تميم نحوه و فيه أنه هو السائل , و زاد بعد القرن الثالث : قلت : ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال : " ثم يكون قوم يحلفون و لا يستحلفون , و يشهدون و لا يستشهدون و يؤتمنون و لا يؤدون " . قال الهيثمي (10 / 19) : " و رجاله ثقات " .
1842	" خير النكاح أيسره " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 457 : رواه أبو داود (2117) و ابن حبان (1257 و 1262 و 1281) و القضاعي (100 / 1 - 2) عن محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن يزيد بن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن # عقبة بن عامر # مرفوعا . و رواه الدولابي (1 / 110) : حدثنا محمد بن سلمة به . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله ثقات كلهم على شرط مسلم .
1843	" خير أهل المشرق عبد القيس , أسلم الناس

	كرها و أسلموا طائعين " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 458 : أخرجه ابن حبان (2301) و الطبراني رقم (12970) و البزار كما في المجمع (10 / 49) من طريق وهب بن يحيى بن زمام حدثنا محمد بن سواء حدثنا شبيل بن عزرة عن أبي جمرة عن # ابن عباس # مرفوعا به , و لكن ليس عند الطبراني و البزار الشطر الثاني منه , و قال الهيثمي : " وهب بن يحيى بن زمام لم أعرفه , و بقية رجاله ثقات " . قلت : لكن للحديث شاهد من رواية أبي القلوص زيد بن علي قال : حدثني أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال : فذكره مرفوعا في قصة . أخرجه أحمد (4 / 206) و إسناده صحيح . و للشطر الأول منه شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا . قال الهيثمي : " رواه الطبراني في " الأوسط " و رجاله ثقات " . قلت : و رواه أبو يعلى أيضا (4 / 1441) و لكنه أوقفه . فلا أدري أهكذا وقعت الرواية له , أو سقط رفعه من بعض النساخ . قلت : و إسناده حسن و كذلك قال الحافظ العراقي في " محجة القرب في فضل العرب " (ق 49 / 1) بعد ما عزاه للطبراني . و قد أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي أيضا في " المعجم " (85 / 1) مرفوعا مثل الطبراني .
1844	" خير تمراتكم البرني , يذهب بالداء و لا داء فيه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 459 :

	روي من حديث # بريدة بن الحصيب و أنس بن مالك و أبي سعيد الخدري و مزيدة جد هود ابن عبد الله و علي بن أبي طالب و بعض وفد عبد القيس # . 1 - أما حديث بريدة فيرويه أبو بكر الأعين حدثني أبو معمر عبد الله بن عمرو أخبرنا عبد الله بن سكن الرقاشي أخبرنا عقبة الأصم عن ابن بريدة عن أبيه رفعه . أخرجه الروياني في " مسنده " (8 / 2) و ابن عدي (301 / 2) و البيهقي في " الشعب " و الضياء في " المختارة " كما في " اللآلي " للسيوطي (2 / 242) و قال : " و هو أمثل طرق الحديث " . قلت : كذا قال , و عقبة هو ابن عبد الأصم ضعيف كما قال الذهبي . و قال الحافظ : " ضعيف و ربما دلس " . و عبد الله بن السكن أورده ابن أبي حاتم (2 / 2 / 76) و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و الحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من طريق ابن عدي و قال : " عقبة , قال ابن حبان : ينفرد بالمناكير عن المشاهير " . و تعقبه السيوطي بما لا يجدي . 2 - و أما حديث أنس فيرويه عبيد بن واقد عن عثمان بن عبد الله العبدي عن حميد عنه : " أن وفد عبد القيس من أهل (هجر) وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم , فقال : " فذكره .أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (291) و أبو نعيم في " الطب " رقم (10 - المنتقى منه) و الحاكم (4 / 203 - 204) و قال العقيلي : " عثمان ابن عبد الله العبدي حديثه غير محفوظ و لا يعرف إلا به " . قلت : هو مجهول , و عبيد بن واقد ضعيف , فقول الحاكم : " صحيح الإسناد " غير صحيح و لذلك رده الذهبي بقوله : " قلت : عثمان لا يعرف , و الخبر منكر " . 3 - و أما حديث أبي سعيد فيرويه زيد بن الحباب

حدثنا سعيد بن سويد السامري : حدثنا خالد بن رباح البصري عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد به . أخرجه الحاكم (4 / 204) , و سكت عنه هو و الذهبي . و إسناده ضعيف عندي , رجاله ثقات غير سعيد بن سويد هذا , أورده ابن أبي حاتم (2 / 1 / 29 - 30) من رواية ابن الحباب وحده و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا خلافا لابن حبان فإنه أورده في " الثقات " كما في " اللسان " . و تابعه سويد بن سعيد المعدلي حدثنا خالد بن زياد صاحب السابري عن أبي الصديق به . أخرجه الطبراني في " الأوسط " (7540) و قال : " لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد . تفرد به عبد القدوس " . كذا قال و عبد القدوس ثقة , و كذا من فوقه إلا سويد بن سعيد فلم أعرفه و لعله سعيد بن سويد المذكور في إسناد الحاكم , انقلب على أحد رواة الطبراني . و أستبعد أن يكون هو سويد بن سعيد الأنباري المترجم في " الجرح " (2 / 1 / 240) لأنه فوق هذه الطبقة , روى عنه أبو زرعة و أبو حاتم . و الله أعلم . 4 - و أما حديث مزيدة فيرويه طالب بن حجير حدثني هود بن عبد الله عن جده مرفوعا به و فيه قصة . أخرجه الحكيم الترمذي و الطبراني و الحاكم (4 / 406 - 407) , و سكت عنه , و كذا الذهبي . قلت : و سنده ضعيف , هود هذا قال في " الميزان " : " لا يكاد يعرف , تفرد عنه طالب بن حجير " . 5 - و أما حديث علي فيرويه عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي مرفوعا به . أخرجه ابن عدي و أبو نعيم . و عيسى هذا ذكره ابن حبان في " الثقات " و قال : " في حديثه بعض المناكير " .	

	6 - و أما حديث بعض وفد عبد القيس فيرويه يحيى بن عبد الرحمن العصري قال : حدثنا شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس و هو يقول : فذكره مرفوعا به نحوه و لفظه : " أما إنه خير تمركم و أنفعه لكم " . و فيه قصة الوفد . أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (1198) و أحمد (4 / 206 - 207) . قلت : و رجاله ثقات غير العصري هذا , قال الذهبي : " بصري لا يعرف " . و جملة القول أن الحديث صحيح عندي بمجموع شواهده لأن غالبها لم يشتد ضعفها . و الله أعلم .
1845	" خيركم خيركم لأهلي من بعدي " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 461 : أخرجه البزار (ص 274 - زوائده) و أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (2 / 294) و الحاكم (3 / 311) من طريقين عن قريش بن أنس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن # أبي هريرة # مرفوعا , فحدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أباه أوصى لأمهات المؤمنين بحديقة , بيعت بعده بأربعين ألف دينار . و السياق للحاكم و قال : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي . قلت : و إنما هو حسن فقط لأن محمد بن عمرو فيه كلام من جهة حفظه و لذلك لم يحتج به مسلم و إنما أخرج له متابعة . و قريش بن أنس احتج به الشيخان مع أنه كان اختلط , و ذكر البخاري نفسه عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد أنه اختلط ست سنين في البيت , و مع ذلك فقد أخرج له في " الصحيح " حديث سمرة في العقيقة من رواية عبد الله بن أبي الأسود عنه , و هو عبد

	الله بن محمد بن حميد بن الأسود بن أبي الأسود , ثقة حافظ مات سنة (223) , فكأنه عند البخاري إنما سمعه منه قبل اختلاطه , و هو الذي جزم به الحافظ في شرحه " الفتح " (9 / 487) , و ذكر أن الترمذي أخرجه من طريق علي بن المديني عن ابن أبي الأسود و قال : " فسماع علي بن المديني و أقرانه من قريش كان قبل اختلاطه " . قلت : و علي بن المديني مات سنة (234) , و من الرواة لحديث الترجمة عن قريش ابن أنس يحيى بن معين عند أبي نعيم , و قد مات سنة (233) , فهو إذن قد سمع منه قبل الاختلاط أيضا , و قدأشار إلى ذلك الحافظ في ترجمة قريش بن أنس من " التهذيب " . و الله أعلم . و أما ما روى الخطيب في " التاريخ " (7 / 13) من طريق إدريس بن جعفر العطار حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد حدثنا محمد بن عمرو بلفظ : " خيركم خيركم لأهله و أنا خيركم لأهلي " . فهو منكر من هذا الوجه لأن إدريس هذا قال الدارقطني : " متروك " . لكنه بهذا اللفظ قد جاء من طرق أخرى عن جمع من الأصحاب رضي الله عنهم , فهو محفوظ أيضا , و قد مضى تخريجه برقم (285) , فراجعه إن شئت .
1846	" خياركم إسلاما , أحاسنكم أخلاقا إذا فقهوا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 463 : أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (285) و أحمد (2 / 467 و 469 و 481) من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن زياد قال : سمعت # أبا هريرة # يقول : قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله رجال مسلم و

	أصله في " الصحيحين " .
1847	" خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة و تسع عشرة و إحدى و عشرين , و ما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا : عليك بالحجامة يا محمد ! " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 463 : أخرجه الترمذي (2 / 5 طبع بولاق) و الحاكم (4 / 209 و 210) و أحمد (1 / 354) و اللفظ له من طريق عباد بن منصور عن عكرمة عن # ابن عباس # مرفوعا . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . و ليس كما قالا , فإن عباد ابن منصور هذا مدلس , قال الذهبي نفسه في " الميزان " : " كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى عن داود عن عكرمة " . و ساق له أحاديث منها هذا الشطر الثاني منه . و في " التقريب " : " صدوق رمي بالقدر , و كان يدلس و تغير بآخره " . و قال في " الفتح " (10 / 122) : " رواه أحمد و الترمذي و رجاله ثقات , لكنه معلول " . فأشار إلى التدليس . و أما قول الترمذي : " هذا حديث حسن " , فلعله من أجل شواهده التي منها بلفظ : " من احتجم لسبع عشرة ... " و قد مضى برقم (622) . و الحديث روى الطيالسي (رقم 2666) الشطر الثاني منه . و كذلك ابن ماجة (2 / 352) و سيأتي . و الشطر الأول جاء من فعله صلى الله عليه وسلم بهذا الإسناد و غيره بلفظ : " كان يحتجم لسبع عشرة " و قد مضى في الحديث (908) .
1848	" الخال وارث " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 /

	464 : رواه القطيعي في " الفوائد المنتقاة " (4 / 2 / 2) من طريق شريك عن الليث عن محمد بن المنكدر عن # أبي هريرة # مرفوعا . قلت : و رجاله ثقات غير أن شريكا سيء الحفظ . لكن يشهد له حديث عائشة و غيرها مرفوعا به . أخرجه الترمذي و غيره , و هو مخرج في " الإرواء " تحت الحديث (1700) .
1849	" خير نسائكم الودود الولود المواتية المواسية , إذا اتقين الله , و شر نسائكم المتبرجات المتخيلات و هن المنافقات لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 464 : أخرجه البيهقي في " السنن " (7 / 82) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح حدثني موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن# أبى أذينة الصدفي # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات على ضعف في عبد الله بن صالح لكنه قد توبع كما يأتي . و أبو أذينة الصدفي مختلف في صحبته , فقال البغوي : " لا أدري له صحبة أم لا " . و قال ابن السكن : " له صحبة " . قلت : و المثبت مقدم على النافي و من علم حجة على من لم يعلم .و علي بن رباح روى عن جمع من الصحابة و سمع منهم , مثل عمرو بن العاص و معاوية بن أبي سفيان و فضالة بن عبيد و غيرهم . ثم أخرج ابن السكن من طريق محمد بن بكار بن بلال عن موسى بن علي بن رباح به . كما في " الإصابة " . قلت : و هذا متابعة قوية لعبد الله بن صالح من

	محمد بن بكار فإنه صدوق , فالحديث صحيح , لاسيما و قد قال البيهقي عقبه : " و روي بإسناد صحيح عن سليمان ابن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا إلى قوله : إذا اتقين الله " . و لطرفه الأول شواهد من حديث أنس و غيره مخرجة في " آداب الزفاف " (ص 16 و 19) . و قوله : " المتبرجات هن المنافقات " . له شاهد مرسل قوي و هو مخرج فيما مضى تحت رقم (633) , و روي موصولا عن ابن مسعود كما بينت هناك . و طرفه الأخير له شاهد صحيح من حديث عمرو بن العاص مرفوعا نحوه , و هو المخرج بعده . الأعصم : هو أحمر المنقار و الرجلين , كما في الحديث الآتي . و هو كناية عن قلة من يدخل الجنة من النساء لأن هذا الوصف في الغربان قليل .
1850	" لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 466 : رواه أحمد (4 / 197 و 205) و أبو يعلى (349 / 1) و الزيادة له عن حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة قال : بينا نحن مع # عمرو بن العاص # في حج أو عمرة (فإذا نحن بامرأة عليها حبائر لها <1> و خواتيم , و قد بسطت يدها على الهودج) , فقال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشعب إذ قال : انظروا ! هل ترون شيئا ؟ فقلنا نرى غربانا فيها غراب أعصم أحمر المنقار و الرجلين , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره . و رواه ابن قتيبة في " إصلاح الغلط " (53 / 1 - 2) من هذا الوجه , و الحاكم (4 / 602)

	و ابن عساكر (13 / 245 / 1 - 2) . قلت : و هذا سند صحيح , و قول الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . خطأ وافقه الذهبي عليه , فإن أبا جعفر هذا اسمه عمير بن يزيد لم يخرج له مسلم شيئا . ---------- [1] حبائر , كذا الأصل بالحاء المهملة , و في التاج : " الجبارة بالكسر , و الجبيرة : البارق و هو الدستمند كما سيأتي له في القاف جمع الجبائر ... " و فيه أيضا : " و البارق كهاجر , ضرب من الإسورة . و قال الجوهري : هو الدستبند فارسي معرب " . اهـ .
1851	" الخلافة في قريش و الحكم في الأنصار و الدعوة في الحبشة و الهجرة في المسلمين و المهاجرين بعد " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 467 : أخرجه أحمد (4 / 185) و ابن أبي عاصم في " السنة " (ق 107 / 1 رقم 1014 - بتحقيقي) و أبو العباس جمح بن القاسم في " جزء من حديثه " (57 / 2) و علي بن طاهر السلمي في " كتاب الجهاد " (2 / 1 / 2) و أبو الحسن البزار بن مخلد في " الأمالي " و ابن عساكر في تاريخ دمشق (8 / 241 / 1) من طريق إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن كثير بن مرة عن # عتبة بن عبد # مرفوعا . و هذا إسناد شامي حسن و في بعضهم كلام لا يضر , و قال الهيثمي في " المجمع " (4 / 192) : " رواه أحمد و الطبراني و رجاله ثقات " . و قال شيخه الحافظ العراقي في " محجة القرب إلى محبة

العرب " (ق 19 / 2) بعد أن رواه من طريق أحمد : " حديث صحيح , و رجال إسناده ثقات و إسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين صحيحة , دون روايته عن الحجازيين " . و له شاهد موقوف من حديث أبي هريرة . أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (1024) بسند صحيح عنه بالفقرة الأولى منه .	
" الخلق كلهم يصلون على معلم الخير حتى نينان البحر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 467 : رواه ابن عدي (64 / 1) و عنه الجرجاني (ص 22) و الديلمي (2 / 136) عن شاذ ابن فياض حدثنا الحارث بن شبل عن أم النعمان عن # عائشة # مرفوعا . ذكره في ترجمة الحارث هذا مع أحاديث أخرى , ثم قال : " و هذه الأحاديث غير محفوظة " . قلت : و شاذ بن فياض و الحارث بن شبل ضعيفان . لكن للحديث شاهد قوي من حديث أبي أمامة مرفوعا و صححه الترمذي , فانظر " تخريج الترغيب " (1 / 60) و الحديث أخرجه البزار في " مسنده " (133 - كشف الأستار) من طريق محمد بن عبد الملك عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعا بلفظ : " معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر " . لكن محمد بن عبد الملك هذا قال الهيثمي (1 / 124) : " كذاب " .	1852
" الخمر أم الفواحش و أكبر الكبائر , من شربها وقع على أمه و خالته و عمته " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 468 :	1853

	رواه الطبراني (رقم 11372 و 11498) عن رشدين بن سعد عن أبي صخر عن عبد الكريم أبي أمية عن عطاء بن أبي رباح عن # ابن عباس # رفعه . و رواه في " الأوسط " (3285) عن ابن لهيعة عن عبد الكريم بن أبي أمية به . قلت : و هذا إسناد ضعيف , عبد الكريم أبو أمية و رشدين بن سعد و ابن لهيعة ثلاثتهم ضعفاء و أعله الهيثمي بالأول منهم فقط , فقال (5 / 67) : " رواه الطبراني في " الأوسط " و " الكبير " و فيه عبد الكريم أبو أمية و هو ضعيف " . ثم ذكر له الهيثمي شاهدا (5 / 68) من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا به و زاد : " ترك الصلاة و وقع ... " , و قال : " رواه الطبراني , و عتاب بن عامر لم أعرفه و ابن لهيعة حديثه حسن و فيه ضعف " . قلت : فالحديث حسن بمجموع الطريقين . و الله أعلم .
1854	" الخمر أم الخبائث و من شربها لم يقبل الله منه صلاة أربعين يوما , فإن مات و هي في بطنه مات ميتة جاهلية " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 469 : رواه الطبراني في " الأوسط " (3810) و الواحدي في " الوسيط " (1 / 224) و القضاعي الجملة الأولى منه (6 / 2) عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم عن الوليد بن عبادة قال : سمعت # عبد الله بن عمرو # يقول : فذكره مرفوعا . و كتب بعض المحدثين على هامش " القضاعي " , و أظنه ابن المحب المقدسي : " حسن " . و هو كما قال . و قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (5 / 72) : " رواه الطبراني في " الأوسط " عن شيخه شباب بن

	صالح و لم أعرفه و بقية رجاله ثقات و في بعضهم كلام لا يضر " . يشير إلى الحكم بن عبد الرحمن .
1855	" دعوا الناس فليصب بعضهم من بعض , فإذا استنصح رجل أخاه فلينصح له " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 469 : أخرجه أحمد (4 / 259) عن أبي عوانة عن عطاء بن السائب عن # حكيم بن أبي يزيد عن أبيه عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم # يقول : فذكره . قلت : و هذا إسناد ضعيف , حكيم بن أبي يزيد مجهول لم يوثقه غير ابن حبان و لم يذكروا له راويا غير عطاء . و عطاء بن السائب ثقة و لكنه كان اختلط , و قد اضطرب فيإسناده اضطرابا شديدا . فرواه هكذا . و قال مرة : عن أبيه مرفوعا , لم يقل : " عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم " . أخرجه ابن أبي شيبة في " مسنده " (2 / 1 / 2 - نسخة الرباط) و الطحاوي في " شرح المعاني " (2 / 202) و الطبراني في " الكبير " كما في " المجمع " (4 / 83) . و مرة قال : حدثني أبي . مكان " عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم " . رواه أحمد أيضا كما في " المجمع " و الطبراني إلا أنه قال : عن أبيه عن جده . و قد ذكر الحافظ في ترجمة أبي يزيد من " الإصابة " هذه الوجوه من الاختلاف و غيرها , ثم قال : " و الاضطراب فيه من عطاء بن السائب , فإنه كان اختلط " . قلت : فقول السفاريني في " شرح الثلاثيات " (1 / 162) : " رواه الطبراني بإسناد صحيح " , فهو غير صحيح ! نعم الحديث صحيح لغيره , فقد وجدت له شاهدا من

	حديث جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض .... " إلخ . أخرجه البيهقي (5 / 347) بسند ضعيف عنه . لكن الجملة الأولى منه صحيحة عنه أخرجها مسلم و غيره من طريق أخرى عن جابر مرفوعا و هو مخرج في " أحاديث بيوع الموسوعة " . و الجملة الأخرى منه لها شاهد من رواية أبي هريرة في آخر حديثه : " حق المسلم على المسلم ست ... و إذا استنصحك فانصح له ... " . أخرجه مسلم و غيره و قد مضى تخريجه تحت رقم (1832) .
1856	" كتبت نبيا و آدم بين الروح و الجسد " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 471 : أخرجه أحمد في " المسند " (5 / 59) و في " السنة " (ص 111) : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا منصور بن سعد عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن # ميسرة الفجر # قال : " قلت : يا رسول الله متى كتبت نبيا ؟ قال : و آدم ... " . أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (رقم 410 بتحقيقي) و أبو نعيم في " الحلية " (9 / 53) من طريق أخرى عن ابن مهدي به إلا أنه وقع في " الحلية " : " كنت " . و الأرجح رواية أحمد و ابن أبي عاصم . و تابعه إبراهيم بن طهمان عن بديل عن ميسرة بلفظ " الحلية " . أخرجه البخاري في" التاريخ " (4 / 1 / 374) و ابن سعد (7 / 60) . و تابعه خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل قال : " قلت ... " الحديث .أخرجه ابن أبي عاصم (411) : حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن خالد به . و أخرجه ابن سعد (1 / 148

	و 7 / 59) : أخبرنا عفان بن مسلم و عمرو بن عاصم الكلابي قالا : أخبرنا حماد بن سلمة به . إلا أنهما سميا الرجل " ابن أبي الجدعاء " , و الأول أقرب إلى الصواب , فقد قال ابن سعد أيضا : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية عن خالد الحذاء به مثل رواية هدبة . فاتفق ابن علية مع حماد بن سلمة في رواية هدبة عنه على عدم تسمية الرجل , فهو المحفوظ عن خالد الحذاء , و يفسر الرجل المبهم برواية بديل المبينة أنه ميسرة الفجر , و إسناده صحيح . ثم أخرجه ابن سعد من مرسل مطرف بن عبد الله بن الشخير , و سنده حسن , و من مرسل عامر و هو الشعبي , و إسناده ضعيف . و له شاهد موصول من حديث أبي هريرة مرفوعا نحوه .أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (2 / 226) . و آخر من حديث العرباض بن سارية , مخرج في الكتاب الآخر (2085) .
1857	" دحية الكلبي يشبه جبرائيل و عروة بن مسعود الثقفي يشبه عيسى بن مريم و عبد العزى يشبه الدجال " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 472 : رواه ابن سعد (4 / 250) بسند صحيح عن # عامر الشعبي # قال : شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر من أمية فقال : فذكره . قلت : و الحديث صحيح له شواهد موصولة تقدم ذكر بعضها فيما يتعلق بالفقرتين الأوليين عند الحديث (1111) . و أما الفقرة الأخيرة , فيشهد لها حديث ابن عمر مرفوعا : " بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة , فإذا رجل آدم سبط الشعر , بين رجلين ينطف رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء , قلت

	: من هذا ؟ قالوا : هذا ابن مريم , ثم ذهبت ألتفت , فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس , أعور العين كأن عينه عنبة طافية , قلت : من هذا ؟ قالوا : الدجال , أقرب الناس به شبها ابن قطن " . أخرجه البخاري (2 / 369 و 4 / 358) و مسلم (1 / 108) و أحمد (2 / 22 و 122 و 144 و 154) زاد البخاري في رواية : " و ابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة " . و هي عند أحمد في رواية . لكنه جعله من قول ابن شهاب . و هو رواية للبخاري , و زاد : " مات في الجاهلية " . و ابن قطن هذا اسمه عبد العزى كما نقله الحافظ عن الدمياطي . و لم يذكر سنده في ذلك من الرواية . و هذا الحديث المرسل شاهد قوي لذلك .
1858	" دفن في الطينة التي خلق منها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 473 : رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (2 / 304) و الخطيب في " الموضح " (2 / 104) عن عبد الله بن عيسى حدثنا يحيى البكاء عن # ابن عمر # أن حبشيا دفن بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد ضعيف , يحيى البكاء و هو ابن مسلم البصري ضعيف . و مثله عبد الله بن عيسى و هو الخراز البصري , و به وحده أعله الهيثمي (3 / 42) بعد أن عزاه للطبراني في " الكبير " . و له شاهد من حديث عبد الله بن جعفر بن نجيح حدثنا أبي حدثنا أنيس بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بالمدينة فرأى جماعة يحفرون قبرا , فسأل عنه , فقالوا : حبشيا قدم

	فمات , فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا إله إلا الله سيق من أرضه و سمائه إلى التربة التي خلق منها " . أخرجه البزار (رقم - 842 - كشف الأستار) و (ص - 91 - زوائد ابن حجر) و قال : " لا نعلمه عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد و أنيس و أبوه صالحان " . قلت : و عبد الله بن جعفر ضعيف , و أبوه لم أعرفه . و له شاهد آخر من حديث أبي الدرداء نحوه . قال الهيثمي : " رواه الطبراني في " الأوسط " و فيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلي و ضعفه الجمهور " . قلت : فالحديث عندي حسن بمجموع طرقه . و الله أعلم .
1859	" دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة , فقلت : لمن أنت ؟ قالت : أنا لزيد بن حارثة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 474 : رواه ابن عساكر (6 / 399 / 2) من طريقين عن زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد عن # عبد الله بن بريدة عن أبيه # مرفوعا . قلت : و هذا سند صحيح على شرط مسلم . و الحديث عزاه في " الجامع " للروياني و الضياء في " المختارة " عن بريدة .
1860	" دع داعي اللبن " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 474 : أخرجه الدارمي (2 / 88) و ابن حبان (1999) و الحاكم (3 / 237) و أحمد و ابنه في " زوائد المسند " (4 / 76 و 322 و 339) و الطبراني في " المعجم الكبير " (8128 - 8131) من طرق عن الأعمش

عن يعقوب بن بحير عن # ضرار بن الأزور # قال : " بعثني أهلي بلقوح (و في رواية : بلقحة) إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته بها , فأمرني أن أحلبها ثم قال : " فذكره . و زاد أحمد في رواية : " لا تجهدنها " . و هي رواية الحاكم و رواية للطبراني . و خالفهم سفيان الثوري فقال : عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار بن الأزور به . أخرجه أحمد (4 / 311 و 439) و الحاكم أيضا (3 / 260) و الطبراني (8127) . قلت : و هو على الوجه الأول ضعيف لأن يعقوب بن بحير قال الذهبي : " لا يعرف , تفرد عنه الأعمش " . و أما ابن حبان فذكره في " الثقات " (1 / 264) ! و على الوجه الأخر , صحيح لأن عبد الله بن سنان قال ابن معين : ثقة و هو كوفي كما في " الجرح و التعديل " (2 / 2 / 68) روى عن ابن مسعود و سعد بن مسعود , روى عنه غير الأعمش أبو حصين . و في " ثقات ابن حبان " (3 / 143) : " عبد الله بن سنان : سمعت ابن عباس ... روى عن الحسين بن واقد " . لكن هذا الوجه شاذ . فقد قال ابن أبي حاتم في " العلل " (2 / 245) : " قال أبي : خالف الثوري الخلق في هذا الحديث , و الصحيح الأول " . و ذكر نحوه الطبراني . قلت : فقول الحاكم فيه : " صحيح الإسناد " , مما تساهل فيه . لكن رواه ابن شاهين - كما في " الإصابة " - من طريق موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن ضرار بمعناه . و هذه متابعة قوية , فإن عبد الملك بن عمير من رجال الشيخين . لكن ابنه موسى قال ابن أبي حاتم (4 / 1 / 151) عن أبيه : " ضعيف الحديث " . و ذكره ابن حبان في " الثقات " كما في " اللسان " , فالحديث بمجموع الطريقين	

	حسن . و الله أعلم . و معنى الحديث : أبق في الضرع قليلا من اللبن , و لا تستوعبه كله , فإن الذي تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله , و إذا استقصى كل ما في الضرع أبطأ دره على حالبه . كذا في " النهاية " .
1861	" دم عفراء أحب إلى الله من دم سوداوين " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 475 : رواه الحاكم (4 / 227) و أحمد (2 / 417) و ابن عساكر (6 / 97 / 1) عن أبي ثفال عن رباح بن عبد الرحمن عن # أبي هريرة # مرفوعا . قلت : سكت عنه الحاكم و الذهبي , و فيه ضعف , رباح بن عبد الرحمن و أبو ثفال , و اسمه ثمامة بن وائل فيهما جهالة , و قال الحافظ في كل منهما : " مقبول " . و قال الهيثمي في " المجمع " (4 / 18) : " رواه أحمد و فيه أبو ثفال , قال البخاري : فيه نظر " . ثم ذكر له شاهدا من حديث كبيرة بنت سفيان مرفوعا نحوه . رواه الطبراني في " الكبير " , و فيه محمد بن سليمان بن مسمول , و هو ضعيف . قلت : و هو مختلف فيه , و قد وثقه ابن حبان و ابن شاهين , فمثله يستشهد به إن شاء الله تعالى , فالحديث به حسن , و الله أعلم . و يشهد له أيضا ما عند الطبراني (رقم - 11201) من طريق حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " استوصوا بالمعزى خيرا .... و إن دم الشاة البيضاء أعظم عند الله من دم السوداوين " . لكن النصيبي هذا قال الحافظ : " متروك متهم بالوضع " . فلا يستشهد به , و فيما تقدم كفاية .

	(عفراء) من العفرة : بياض ليس بالناصع .
1862	" دونك فانتصري " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 476 : أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (558) و ابن ماجة (1 / 610 - 611) و أحمد و ابنه (6 / 93) من طريق خالد بن سلمة عن البهي عن عروة بن الزبير قال : قالت # عائشة # : " ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير إذن , و هي غضبى , ثم قالت : يا رسول الله أحسبك إذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعتيها ؟ ثم أقبلت علي , فأعرضت عنها , حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم (فذكر الحديث) , فأقبلت عليها حتى رأيتها و قد يبس ريقها في فيها ما ترد علي شيئا , فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه " . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط مسلم , و كذا قال البوصيري في " زوائده " (ق 125 / 1) , و ذكر أن النسائي أخرجه في " عشرة النساء " و في " التفسير " من هذا الوجه . (ذريعتيها) قال ابن الأثير : " الزريعة تصغير الذراع , و لحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة , ثم ثنتها مصغرة , و أرادت به ساعديها " .
1863	" الدجال عينه خضراء كالزجاجة , و نعوذ بالله من عذاب القبر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 477 : رواه أحمد (5 / 123 و 124) و أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (1 / 247 و 294 - 495) عن شعبة عن حبيب بن الزبير عن عبد الله

	بن أبي الهذيل عن عبد الرحمن بن أبزى عن عبد الله بن خباب عن # أبي بن كعب # مرفوعا به . قلت : و هذا صحيح , رجاله ثقات رجال مسلم غير حبيب بن الزبير و هو ثقة . و هذا حديث واحد من عشرات الأحاديث الواردة في الدجال , فالاعتقاد به واجب .
1864	" ذيل المرأة شبر . قلت : إذن تخرج قدماها ؟ قال : فذراع , لا يزدن عليه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 478 : أخرجه الدارمي (2 / 279) و البيهقي (2 / 233) و أحمد (6 / 295 و 309) و أبو يعلى (ق 319 / 1) عن محمد بن إسحاق عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن # أم سلمة # عن النبي صلى الله عليه وسلم به . و هذا إسناد رجاله ثقات لولا عنعنة ابن إسحاق لكنه قد توبع , فقال مالك في " الموطأ " (3 / 105) : عن أبي بكر بن نافع عن أبيه نافع مولى ابن عمر به . و من طريق مالك أخرجه أبو داود (2 / 184) و ابن حبان (1451) . و أبو بكر بن نافع ثقة من رجال مسلم فالإسناد صحيح على شرطه , و تابعهما أيوب بن موسى , و هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص عن نافع به . أخرجه النسائي (2 / 229 - 300) و أبو يعلى (ق 315 / 1) . و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين . و خالفهم عبيد الله بن عمر فقال : عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة به . أخرجه أبو داود (2 / 184) و النسائي (2 / 300) و ابن ماجة (2 / 373) و أحمد (6 / 315) و أبو يعلى . و رجح الدارمي

هذا الوجه , فقال عقب الوجه الأول : " الناس يقولون عن نافع عن سليمان بن يسار " !
قلت : إن صح هذا القول , فلا مناص من تصحيح الوجه الأول أيضا لاتفاق ثلاثة ثقات عليه كما تقدم , فيكون لنافع فيه إسنادان عن أم سلمة . و خالفهم يحيى بن أبي كثير فقال : عن نافع عن أم سلمة به . أخرجه النسائي . و هذا شاذ مخالف لرواية الجماعة . و للحديث طريق أخرى عن أم الحسن عن أم سلمة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم شبر لفاطمة شبرا من نطاقها " . أخرجه الترمذي (3 / 47 - تحفة) و أبو يعلى (ق 315 / 1) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أم الحسن .
و قال الترمذي : " و رواه بعضهم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة " .
قلت : و علي بن زيد هو ابن جدعان , و هو ضعيف . و رواه جمع عن حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة أو لأم سلمة : ذيلك ذراع " . أخرجه ابن ماجة (2 / 373) و أحمد (2 / 263 و 416) .
و خالفه حبيب المعلم فقال : عن أبي المهزم عن أبي هريرة عن عائشة به . أخرجه ابن ماجة و أحمد (6 / 75 و 123) . و أبو المهزم متروك . و له شاهد من حديث ابن عمر : " أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهن في الذيل ذراعا , فكن يأتينا فنذرع لهن بالقصب ذراعا " . أخرجه أبو داود و ابن ماجة و أحمد (2 / 18) عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عنه . و زيد العمي ضعيف . لكن له طريق أخرى يرويه أيوب عن نافع عن ابن عمر به نحوه . أخرجه النسائي و البيهقي بسند صحيح .

1865	" الذهب و الحرير حلال لإناث أمتي , حرام على ذكورها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 480 : رواه سمويه في " الفوائد " (35 / 1) : حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد حدثنا سعيد بن أبي عروبة حدثني ثابت عن زيد بن ثابت بن زيد بن أرقم قال : حدثتني عمتي أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيها # زيد بن أرقم # مرفوعا . و من هذا الوجه أخرجه الطحاوي في " شرح المعاني " (2 / 245) و الطبراني في " الكبير " (5125) و العقيلي في " الضعفاء " (ص 62) و قال : " و هذا يروى بغير هذا الإسناد بأسانيد صالحة " . قلت : و رجاله ثقات غير أنيسة بنت زيد بن أرقم , فلم أعرفها . و ثابت بن زيد بن ثابت , روى العقيلي عن عبد الله بن أحمد قال : " سألت أبي عنه ؟ فقال : روى عنه ابن أبي عروبة , و حدثنا عنه معتمر , له أحاديث مناكير , قلت : تحدث عنه ؟ قال : نعم , قلت : أهو ضعيف ؟ قال : أنا أحدث عنه " . و قال ابن حبان : " الغالب على حديثه الوهم لا يحتج به إذا انفرد " . و به أعله الهيثمي في " مجمع الزوائد " (5 / 143) . و الحديث صحيح لأن له شواهد يتقوى بها كما أشار إلى ذلك العقيلي في كلامه السابق , و قد خرجتها في " إرواء الغليل " (277) و " غاية المرام في تخريج الحلال و الحرام " (78) . و هو من حيث دلالته ليس على عمومه بل قد دخله التخصيص في بعض أجزائه , فالذهب بالنسبة للنساء حلال إلا أواني الذهب كالفضة , فهن يشتركن مع الرجال في التحريم اتفاقا و كذلك الذهب المحلق

على الراجح عندنا , عملا بالأدلة الخاصة المحرمة , و دعوى أنها منسوخة مما لا ينهض عليه دليل كما هو مبين في كتابي " آداب الزفاف في السنة المطهرة " و من نقل عني خلاف هذا فقد افترى . و كذلك الذهب و الحرير محرم على الرجال , إلا لحاجة لحديث عرفجة بن سعد الذي اتخذ أنفا من ذهب بأمر النبي صلى الله عليه وسلم و حديث عبد الرحمن بن عوف الذي اتخذ قميصا من حرير بترخيص النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك .	
" رباط يوم في سبيل الله أفضل من قيام رجل و صيامه في أهله شهرا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 481 : رواه أحمد أبو حزم بن يعقوب الحنبلي في " الفروسية " (1 / 8 / 1) : حدثني إبراهيم (يعني ابن عبد الله بن الجنيد الحنبلي) قال حدثنا هشام بن عمار الدمشقي قال : حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال : حدثني سعيد بن خالد أنه سمع # أنس بن مالك # يقول : فذكره مرفوعا . قلت : و هذا إسناد ضعيف , سعيد بن خالد و هو ابن أبي الطويل قال الحافظ : " منكر الحديث " . قلت : و بقية رجاله ثقات على ضعف في هشام بن عمار . و قد خالفه عيسى بن يونس الرملي فقال : حدثنا محمد بن شعيب بن شابور بلفظ : " حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل و قيامه في أهله ألف سنة , السنة ثلاثمائة و ستون يوما , و اليوم كألف سنة " . أخرجه ابن ماجة (2 / 176) . و لكنه باللفظ الأول محفوظ له شواهد , منها عن عبد الله بن عمرو مرفوعا به . أخرجه أحمد (2 / 177) عن	1866

	ابن لهيعة : حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عنه . و هذا إسناد لا بأس به في الشواهد , رجاله ثقات إلا أن ابن لهيعة سيء الحفظ . و منها عن سلمان مرفوعا به . أخرجه أحمد (5 / 440) عن محمد بن إسحاق عن جميل بن أبي ميمونة عن (ابن) أبي زكريا الخزاعي عنه , ثم أخرجه (5 / 441) من طريق ابن ثابت بن ثوبان حدثني حسان بن عطية عن عبد الله بن أبي زكريا عن رجل من سلمان . و في الطريق الأولى عنعنة ابن إسحاق . و جميل بن أبي ميمونة ترجمه ابن أبي حاتم (1 / 1 / 519) برواية الليث بن سعد أيضا عنه , و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و الطريق الأخرى حسنة لولا الرجل الذي لم يسم و لعله شرحبيل بن السمط , فقد أخرجه مسلم (6 / 51) و الطبراني في " الكبير " (6178) من طريقين عنه عن سلمان به . و أخرجه الطبراني (6064 و 6077 و 6134) من طرق أخرى عن سلمان به .
1867	" لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاء الداعي لأجبته , إذ جاءه الرسول فقال : *(ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم)* و رحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد , إذ قال لقومه : *(لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد)*, و ما بعث الله من بعده من نبي إلا في ثروة من قومه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 483 : أخرجه الإمام أحمد (2 / 232) : حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن # أبي هريرة # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره .

	و أخرج الشطر الثاني منه ابن جرير في " تفسيره " (12 / 139) و الطحاوي في " مشكل الآثار " (1 / 136) و الحاكم (2 / 561) و قال : " صحيح على شرط مسلم " . و أقره الذهبي , و محمد بن عمرو إنما أخرج له مسلم متابعة و أخرجه الترمذي (4 / 129) و تمام (ق 86 / 1 - 2) من طرق أخرى صحيحة عنه بتمامه و حسنه الترمذي . و خالفهم خالد بن عبد الله في لفظ الحديث , فرواه عن محمد بن عمرو بتمامه إلا أنه قال : " رحم الله يوسف لولا الكلمة التي قالها : (اذكرني عند ربك) ما لبث في السجن ما لبث " . أخرجه ابن حبان (1747) : أخبرنا الفضل ابن الحباب الجمحي حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا خالد بن عبد الله به . قال الحافظ ابن كثير في " تاريخه " (1 / 208) : " هذا منكر من هذا الوجه , و محمد بن عمرو بن علقمة له أشياء يتفرد بها , و فيها نكارة , و هذه اللفظة من أنكرها , و أشدها . و الذي في " الصحيحين " يشهد بلفظها " أي بإنكارها . قلت : و يحتمل عندي أن تكون النكارة من شيخ ابن حبان : الفضل بن الحباب , فإن فيه بعض الكلام , فقد ساق له الحافظ بن حجر في " اللسان " حديثا آخر بلفظ : " من وسع على نفسه و أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته " . و رجاله كلهم ثقات , فاستظهر الحافظ أن الغلط فيه من الفضل , و قال : " لعله حدث به بعد احتراق كتبه " . و إنما انصرفت عن نسبة النكارة إلى محمد بن عمرو , لأنه قد رواه عنه محمد بن بشر باللفظ الأول المحفوظ , و ابن بشر ثقة حافظ , و كذلك من تابعه عند الترمذي و غيره . و عن نسبتها إلى خالد بن عبد الله و هو الطحان الواسطي لأنه ثقة ثبت . و قد رويت هذه اللفظة

من طريق أخرى واهية , أخرجه ابن جرير (12 / 132) فقال : حدثنا ابن وكيع : حدثنا عمرو بن محمد عن إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا بلفظ : " لو لم يقل - يعني يوسف - الكلمة التي قال , ما لبث في السجن طول ما لبث حيث يبتغي الفرج من عند غير الله " . قال الحافظ ابن كثير في " تفسيره " (2 / 479) : " و هذا الحديث ضعيف جدا , لأن سفيان بن وكيع ضعيف , و إبراهيم بن يزيد - هو الخوزي - أضعف منه " . و رواها ابن جرير أيضا بسند صحيح عن الحسن و هو البصري مرسلا نحوه . و كذلك رواه أحمد في " الزهد " (ص 80) , و في لفظ له : " يرحم الله يوسف لو أنا جاءني الرسول بعد طول السجن لأسرعت الإجابة " . و سنده صحيح أيضا مرسلا .

و الحديث أخرجه البخاري (4 / 119 - استانبول) و مسلم (1 / 92 و 7 / 98) و ابن ماجة (2 / 490 - 491) و أحمد (2 / 326) و ابن جرير من طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن و سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به نحوه و زادا في أوله :

" نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال : *(رب أرني كيف تحيي الموتى , قال : أو لم تؤمن ? قال : بلى و لكن ليطمئن قلبي)* " . و روى مسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة بلفظ : " يغفر الله للوط , إنه آوى إلى ركن شديد " . و أخرجه أحمد (2 / 350) من طريق أخرى عن أبي هريرة به إلا أنه قال : " يرحم الله ... " .

و أخرجه ابن جرير (12 / 139) من طريق ابن إسحاق عن رجل عن أبي الزناد بلفظ :

" يرحم الله يوسف إن كان ذا أناة , لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل إلي لخرجت سريعا , إن كان لحليما ذا أناة " . و هذا إسناد ظاهر الضعف . و قد جاء الحديث من

	رواية ابن عباس نحوه , و سيأتي برقم (1945) .
1868	" رمضان تفتح فيه أبواب السماء (و في رواية : الجنة) , و تغلق فيه أبواب النيران , و يصفد فيه كل شيطان مريد , و ينادي مناد (و في رواية : ملك) كل ليلة : يا طالب الخير هلم , و يا طالب الشر أمسك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 486 : أخرجه النسائي (1 / 300) و أحمد (4 / 311 - 312 و 5 / 411) من طرق عن عطاء ابن السائب عن عرفجة قال : " كنت في بيت فيه عتبة بن فرقد , فأردت أن أحدث بحديث , و كان # رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم # كأنه أولى بالحديث مني , فحدث الرجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : في رمضان " فذكره . قلت : و هذا إسناد جيد , فإن عطاء بن السائب و إن كان قد اختلط فإن من رواته عن شعبة , و هو قد روى عنه قبل الاختلاط , و مثله سفيان الثوري , و قد رواه عنه أيضا عند النسائي , لكن جعله من مسند عتبة بن فرقد , و قال النسائي : إنه خطأ . و عرفجة هو ابن عبد الله الثقفي , و قد روى عنه منصور بن المعتمر أيضا و غيره , و ذكره ابن حبان في " الثقات " , و قال العجلي : " كوفي تابعي ثقة " . و الحديث أورده السيوطي من رواية أحمد و البيهقي في " الشعب " بلفظ : " رمضان شهر مبارك , تفتح فيه .... " . فالظاهر أن هذا لفظ البيهقي , فإن من ذكرنا ليس عندهما " شهر مبارك " . و قد رويت هذه الزيادة من طريق أخرى عن أحمد (2 / 425) و النسائي و غيرهما من طريق أبي قلابة عن أبي

هريرة مرفوعا , و رجاله ثقات , لكنه منقطع كما بينه الحافظ المنذري (2 / 69) . و له عنده (2 / 67) شاهد من حديث سلمان رضي الله عنه . رواه ابن خزيمة بسند ضعيف , و آخر (2 / 69) من حديث عبادة بن الصامت , رواه الطبراني بسند فيه من لا يعرف .	
" الرؤيا الصالحة جزء من خمسة و عشرين جزءا من النبوة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 487 : أخرجه الخطيب في " التاريخ " (5 / 189) من طريقين عن حمزة بن محمد بن العباس حدثنا أحمد بن الوليد حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن # ابن عمر # عن النبي صلى الله عليه وسلم . قلت : و هذا إسناد جيد , رجاله ثقات رجال مسلم غير أحمد بن الوليد و هو ابن أبي الوليد أبو بكر الفحام و حمزة بن محمد بن العباس و كلاهما ثقة , كما صرح بذلك الخطيب في ترجمتهما (5 / 188 و 8 / 183) . و الحديث عزاه السيوطي لابن النجار فقط ! و اعلم أنه لا منافاة بين قوله في هذا الحديث : إن الرؤيا الصالحة جزء من خمسة و عشرين , و في الحديث التالي : " جزء من ستة و أربعين " , و في حديث ابن عمر : " جزء من سبعين " رواه مسلم (7 / 54) و غيره , فإن هذا الاختلاف راجع إلى الرائي فكلما كان صالحا كانت النسبة أعلى , و قيل غير ذلك , فراجع " شرح مسلم " للإمام النووي .	1869
" الرؤيا ثلاث , منها أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم و منها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه و منها جزء	1870

	من ستة و أربعين جزءا من النبوة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 487 : أخرجه البخاري في " التاريخ " (4 / 2 / 348) و ابن ماجة (2 / 450) و ابن أبي شيبة في " المصنف " (12 / 193 / 2) و الطحاوي في " مشكل الآثار " (3 / 46 - 47) و ابن حبان (1794) و المخلص في " الفوائد المنتقاة " - الثاني من السادس منها - (ق 182 / 2) و ابن عبد البر في " التمهيد " (1 / 286) و ابن عساكر في " التاريخ " (16 / 243 / 1 و 18 / 173 / 2) و الضياء المقدسي في " موافقات هشام بن عمار " (40 / 1 - 2) من طريقين عن يحيى بن حمزة عن يزيد بن عبيدة قال : حدثنا أبو عبيد - هو مسلم بن مشكم - عن # عوف بن مالك # عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله ثقات , و كذا قال البوصيري في " الزوائد " (ق 236 / 1) . و للحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا نحوه . و قد مضى (1341) .
1871	" الربا اثنان و سبعون بابا أدناها مثل إتيان الرجل أمه و إن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 488 : رواه الطبراني في " الأوسط " (1 / 143 / 1) عن معاوية بن هشام حدثنا عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن # البراء بن عازب # مرفوعا . و قال : " لا يروى عن البراء

إلا بهذا الإسناد " .
قلت : و هو ضعيف , عمر بن راشد قال الحافظ في " التقريب " : " ضعيف " .
و معاوية بن هشام صدوق له أوهام , و قد خالفه الفريابي , فرواه عن عمر بن راشد
عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن البراء به . هكذا أورده ابن أبي
حاتم في " العلل " (1 / 381) و قال : " قال أبي : هو مرسل , لم يدرك يحيى بن
إسحاق البراء , و لا أدرك والده البراء " .
قلت : و قوله : " يحيى بن إسحاق " يحتمل أن يكون محرفا عن " يحيى عن إسحاق " إن
كان معاوية بن هشام حفظه . و الله أعلم . و خالفه عكرمة بن عمار فقال : عن يحيى
ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا به نحوه , دون الشطر الثاني .
أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (206) عن عبد الله بن زياد اليمامي : حدثني
عكرمة بن عمار . و قال : " عبد الله بن زياد قال البخاري : منكر الحديث " .
قلت : لكنه لم يتفرد به , فقال العقيلي : " رواه عفيف بن سالم عن عكرمة هكذا "
. قلت : و عفيف صدوق كما في " التقريب " , و لعل البيهقي رواه من طريقه , فقد
قال المنذري في " الترغيب " (3 / 50) : " رواه البيهقي بإسناد لا بأس به , ثم
قال : غريب بهذا الإسناد , و إنما يعرف بعبد الله بن زياد عن عكرمة يعني ابن
عمار . قال : و عبد الله بن زياد هذا منكر الحديث " . ثم وجدت له متابعا آخر ,
فرواه ابن الجارود في " المنتقى " (647) من طريق النضر بن محمد قال : حدثنا
عكرمة بن عمار به . و النضر بن محمد و هو أبو محمد الجرشي اليمامي ثقة من رجال
الشيخين , فزالت بهذه المتابعة الغرابة و تفرد عبد الله بن زياد , و بقية رجاله
ثقات رجال مسلم , غير أنهم تكلموا في رواية

عكرمة هذا عن يحيى بن أبي كثير ,
و قالوا : إنه مضطرب الحديث عنه . و الجملة
الأخيرة من الحديث لها شاهد من حديث
سعيد بن زيد بلفظ : " أربى الربا شتم الأعراض "
. و قد مضى الكلام عليه برقم
(1433) . ثم وجدت للحديث شاهدا آخر عن ابن
عباس مرفوعا بلفظ : " الربا نيف
و سبعون بابا , أهون باب من الربا مثل من أتى
أمه في الإسلام , و درهم ربا أشد
من خمس و ثلاثين زنية , و أشد الربا , أو أربى
الربا , أو أخبث الربا , انتهاك
عرض المسلم , أو انتهاك حرمته " . أورده ابن
أبي حاتم (1 / 391 / 1170) من
طريق محمد بن رافع النيسابوري عن إبراهيم بن
عمر الصنعاني عن النعمان بن الزبير
عن طاووس عنه . و قال : " سئل أبو زرعة عنه
فقال : هذا حديث منكر " .
قلت : و رجاله كلهم ثقات معروفون غير إبراهيم
بن عمر الصنعاني و هو أبو إسحاق
الصنعاني , قال الحافظ : " مستور " . و للحديث
شاهد ثان من حديث ابن مسعود مخرج
في " الترغيب " (3 / 50) . و جملة القول أن
الحديث بمجموع طرقه صحيح ثابت .
ثم وجدت له شاهدا ثالثا عن وهب بن الأسود خال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال : لي : ألا أنبئك بشيء من الربا
? قلت : بلى يا رسول الله , قال : " الربا سبعون
بابا , أدنى فجرة منها كاضطجاع
الرجل مع أمه " . أخرجه ابن منده في " المعرفة
" (2 / 207 / 1) من طريق محمد
ابن أبي عتاب الأعين حدثني عمرو بن أبي سلمة
عن الهيثم بن حميد عن أبي معبد حفص
ابن غيلان عن زيد بن أسلم عنه .
قلت : و هذا إسناد رجاله كلهم ثقات , فهو ظاهر
الصحة , لكني وجدت الحافظ في "
الإصابة " (1 / 45) قد ذكره من رواية ابن منده

	من طريق محمد بن العباس بن خلف عن عمرو بن أبي سلمة عن صدقة السمين عن أبي معبد به , إلا أنه قال : عن زيد بن أسلم حدثني وهب بن الأسود بن وهب عن أبيه الأسود بن وهب خال رسول الله صلى الله عليه وسلم , فجعل صدقة السمين - و هو ضعيف - مكان الهيثم بن حميد , و هو ثقة ! و أدخل بين زيد بن أسلم و وهب بن الأسود ابنه , و قلبه , فقال : وهب بن الأسود ابن وهب عن أبيه الأسود ابن وهب ! و رواه ابن قانع في " معجمه " , قال الحافظ : " من طريق أبي بكر الأعين عن عمرو بن أبي سلمة , فقال : عن وهب بن الأسود خال رسول الله صلى الله عليه وسلم , و لم يقل : عن أبيه , و أدخل بين صدقة و زيد الحكم الأيلي , و الحكم و صدقة ضعيفان " . قلت : فتبين أن هذا الإسناد ضعيف مضطرب , و لكن ذلك لا يمنع من الاستشهاد به . و الله أعلم .
1872	" الرعد ملك من الملائكة موكل بالسحاب , (بيديه أو في يده مخراق من نار يزجر به السحاب) و الصوت الذي يسمع منه زجره السحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمره " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 491 : أخرجه الترمذي (4 / 129) و أحمد (1 / 274) و أبو إسحاق الحربي في " غريب الحديث " (5 / 123 / 1 - 2) و الطبراني في " المعجم الكبير " (رقم 12429) و ابن بشران في " الآمالي " (24 / 27 / 2) و الضياء المقدسي في " الأحاديث المختارة " (ق 206 - 207) عن عبد الله بن الوليد العجلي عن بكير بن شهاب ({ الكوفي } و ليس بالدامغاني) عن سعيد بن

جبير عن # ابن عباس # قال : أقبلت يهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا أبا القاسم ! نسألك عن أشياء إن أجبتنا فيها اتبعناك و صدقناك و آمنا بك . قال : فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على نفسه , قالوا : (الله على ما نقول وكيل) . قالوا : أخبرنا عن علامة النبي . قال : " تنام عيناه و لا ينام قلبه " . قالوا : فأخبرنا كيف تؤنث المرأة و كيف تذكر ؟ قال : " يلتقي الماءان , فإن علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت و إن علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت " . قالوا : صدقت , فأخبرنا عن الرعد ما هو ؟ قال : فذكره . و ما بين المعكوفتين زيادة عند الضياء في رواية له , و كذلك رواه ابن منده في " التوحيد " (ق 21 - 22) و قال : " هذا إسناد متصل و رواته مشاهير ثقات أخرجه النسائي " . قلت : يعني في " سننه الكبرى " كما صرح الحافظ المزي في " التحفة " (4 / 394) . و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح غريب " . و قال أبو نعيم : " غريب من حديث سعيد , تفرد به بكير " . قلت : و هو صدوق كما قال الذهبي في " الميزان " و لعل مستنده في ذلك قول أبي حاتم فيه : " شيخ " . مع ذكر ابن حبان له في " الثقات " , و تصحيح من صحح حديثه هذا ممن ذكرنا . و أما الحافظ فقال في " التقريب " : " مقبول " . يعني عند المتابعة , و لم يتابع عليه كما صرح بذلك أبو نعيم في قوله السابق , فالحديث من رأي الحافظ لين و الأرجح أنه صحيح كما ذهب إليه الجماعة , لاسيما و قد ذكر له الحافظ شاهدا في " تخريج الكشاف " (ص 91) من رواية الطبراني في " الأوسط " عن أبي عمران الكوفي عن ابن جريج عن عطاء عن جابر أن خزيمة بن ثابت - و ليس	

	بالأنصاري - سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرعد ؟ فقال : " هو ملك بيده مخراق , إذا رفع برق , و إذا زجر رعدت , و إذا ضرب صعقت " . قلت : و لم يتكلم عليه الحافظ بشيء , و أبو عمران الكوفي لم أعرفه و في الرواة المعروفين بهذه الكنية إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي الفقيه , و لكنه متقدم على هذا , و الله أعلم . و قد روى الخرائطي في " مكارم الأخلاق " (ص 85) من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس قال : " الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادي الإبل بحدائه " . و شهر ضعيف لسوء حفظه . و جملة القول أن الحديث عندي حسن على أقل الدرجات . و في الباب آثار أخرى كثيرة , أوردها السيوطي في " الدر المنثور " , فليراجعها من شاء .
1873	" لا تصحب الملائكة ركبا معهم جلجل " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 493 : أخرجه النسائي (2 / 291) و أحمد (2 / 27) من طرق عن نافع بن عمر الجمحي عن أبي بكر بن موسى قال : كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر , فمرت رفقة لأم البنين فيها أجراس , فحدث # سالم عن أبيه # عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (فذكره) , فكم ترى في هؤلاء من جلجل ؟ ! " . قلت : و رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بكر بن موسى و اسمه بكير بن موسى و هو أبو بكر بن أبي شيخ , و هو في عداد المجهولين , لم يرو عنه غير نافع بن عمر هذا و لم يوثقه أحد . و له طريق أخرى يرويه عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به نحوه . أخرجه الطبراني في " الأوسط " (8095) . و عاصم هذا ضعيف .

	و الحديث ذكره السيوطي بلفظ : " الركب الذي معهم الجلجل لا تصحبهم الملائكة " . و قال : " رواه الحاكم في " الكنى " عن ابن عمر " . و للحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا نحوه . أخرجه مسلم (6 / 163) و أبو داود (2555) و أحمد (2 / 263 و 311 و 327 و 343 و 392 و 444 و 476 و 537) و الدارمي (2 / 289) و أصحاب السنن من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه . و أحمد (2 / 385 و 414) من طريق قتادة عن زرارة بن أوفى عنه . قلت : و إسناده صحيح على شرط الشيخين . و شاهد آخر من حديث أم حبيبة مرفوعا . أخرجه أبو داود (2554) و الدارمي و أحمد (6 / 326 و 327 و 426 و 427) و ابن حبان (1491 و 1492) و الطبراني في " الأوسط " (7185) . (الجلجل) : الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب و غيرها .
1874	" الريح تبعث عذابا لقوم , و رحمة لآخرين " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 494 : الديلمي (2 / 179) من طريق الحاكم عن الحسن بن الحسين بن منصور حدثنا حامد بن أبي حامد المقريء حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عامر بن واثلة عن # عمر بن الخطاب # مرفوعا . قلت : ابن منصور هذا لم أعرفه . و حامد بن أبي حامد المقريء لم أعرفه أيضا إلا أنه يحتمل أنه حامد بن يحيى بن هانىء البلخي أبو عبد الله نزيل طرسوس , من شيوخ أبي داود في " سننه " , فقد ذكروا في ترجمته أنه روى عن سفيان بن عيينة , فإن كان هو هذا , فثقة . و يشهد للحديث حديث أبي هريرة مرفوعا : " الريح من روح الله تأتي بالرحمة , و تأتي بالعذاب ... " الحديث .

	و هو مخرج في " المشكاة " (1516) و غيره .
1875	" الزبيب و التمر هو الخمر (يعني إذا انتبذا جميعا) " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 495 : أخرجه النسائي (2 / 323) من طريق الأعمش عن محارب بن دثار عن # جابر # عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح كما قال الحافظ في " الفتح " و نقله المناوي عنه و رجاله كلهم ثقات رجال مسلم , لكن أشار النسائي إلى أن الأعمش قد خولف في رفعه و لفظه , فأخرجه من طريق شعبة عن محارب به موقوفا بلفظ : " البسر و التمر خمر " . و تابعه سفيان عن محارب به . فلعل محاربا كان يرويه تارة بذاك اللفظ و يرفعه و تارة بهذا و يوقفه , و الله أعلم . و يؤيده أن قيس بن الربيع رواه عن محارب ابن دثار مرفوعا بلفظ شعبة . أخرجه الطبراني في " الكبير " (1761) . و في معناه أحاديث أخرى تشهد له . و الحديث أخرجه الحاكم أيضا (4 / 141) من الطريق الأولى و زاد : " يعني إذا انتبذا جميعا " . و قال : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي .
1876	" هون عليك , فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 496 : أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (1 / 23) : أخبرنا يزيد بن هارون و عبد الله ابن نمير قالا : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن

# قيس بن أبي حازم # : " أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم , فقام بين يديه , فأخذه من الرعدة أفكل , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح مرسل . و قد وصله جعفر بن عون حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود قال : فذكره . أخرجه ابن ماجة (3312) و محمد بن مخلد العطار في " المنتقى من حديثه " (2 / 15 / 2) و الحاكم (3 / 47 - 48) عن إسماعيل بن أسد عنه و قال : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي . قلت : إسماعيل بن أسد لم يخرج له الشيخان , و هو ثقة . لكن المرسل أصح . و خالفهم عباد بن العوام فقال : عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : فذكره , و زاد في آخره : " في هذه البطحاء , قال : ثم تلا جرير بن عبد الله البجلي : *(و ما أنت عليهم بجبار , فذكر بالقرآن من يخاف وعيد)* " .أخرجه الحاكم (2 / 466) و قال : صحيح على شرط الشيخين . و وافقه الذهبي . قلت : و رجاله ثقات كلهم حفاظ غير محمد بن عبد الرحمن القرشي الهروي راويه عن سعيد بن منصور , قال ابن أبي حاتم (3 / 2 / 326 - 327) : " كتبت عنه و هو صدوق , روى عنه علي بن الحسن بن الجنيد , حافظ حديث مالك و الزهري " . قلت : و هو الذي روى عنه هذا الحديث . و الحديث أورده الهيثمي في " مجمع الزوائد " (9 / 20) من حديث جرير و قال : " رواه الطبراني في " الأوسط " و فيه من لم أعرفهم " . قلت : فالظاهر أنه عنده من غير طريق الحاكم	

	المعروفة رجالها . ثم تأكدت مما استظهرته حين تيسر لي الرجوع إلى " أوسط الطبراني " , فرأيته فيه (1270 - بترقيمي) من طريق محمد بن كعب الحمصي قال : أخبرنا شقران قال : أخبرنا عيسى ابن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد به مثل رواية الحاكم دون الزيادة . و قال الطبراني : " لم يروه عن إسماعيل إلا عيسى , تفرد به شقران " . كذا قال : و رواية الحاكم ترده , و شقران لم أعرفه , و كذا محمد بن كعب الحمصي . و على كل حال , فهذه المتابعة لعباد بن العوام لا بأس بها . و الله أعلم . (القديد) : اللحم المملوح المجفف في الشمس . (أفكل) : أي رعدة , و هي تكون من البرد و الخوف , و لا يبنى منه فعل كما في " النهاية " . فالرعدة التي قبلها كأنها بمعنى الخوف . و الله أعلم .
1877	" الزبير ابن عمتي و حواري من أمتي " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 498 : أخرجه أحمد (3 / 314) : حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن # جابر # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين . لكن خالفه حماد بن زيد فقال أحمد (4 / 4) : حدثنا يونس قال : حدثنا حماد - يعني ابن زيد - عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لكل نبي حواري و حواري الزبير و ابن عمتي " . و خالفه سليمان بن حرب فقال : حدثنا حماد بن زيد به إلا أنه مرسل ليس فيه ابن الزبير . أخرجه

	أحمد . و تابعه يحيى و وكيع عن هشام بن عروة مرسلا . أخرجه أحمد أيضا : و خالفهم جميعا يونس بن بكير حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام مرفوعا بلفظ : " إن لكل نبي حواري , و إن حواري الزبير " . أخرجه الحاكم (3 / 362) و قال : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي . قلت : و فيه نظر , فإن يونس بن بكير لم يحتج به البخاري و إنما أخرج له تعليقا و في " التقريب " : " يخطىء " . و لذلك فروايته هذه شاذة إن لم نقل منكرة لمخالفته الثقات . و الراجح من الوجوه المتقدمة - فيما يبدو لنا - إنما هو الوجه الأول لأن هشام بن عروة ثقة , و قد تابعه عند البخاري في " المناقب " عبد العزيز بن أبي سلمة . و في " الجهاد " و " المغازي " سفيان الثوري كلاهما عن محمد بن المنكدر به . و أخرجه أحمد أيضا عنهما (3 / 338 و 365) . و تابعهما عند أحمد (3 / 307) سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر به . و تابعه عنده (3 / 314) وهب بن كيسان قال : أشهد على جابر بن عبد الله لحدثني . فذكره مرفوعا به . و في كل هذه الطرق ليس فيها " ابن عمتي " إلا في الطريق الأولى و الثانية , فهي صحيحة أيضا . و تابعه عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بلفظ الطريق الثانية دون : " ابن عمتي " . أخرجه الطبراني (227) . ثم أخرج له (228 و 243) شاهدا من حديث علي مثله .
1878	" سباب المؤمن كالمشرف على هلكة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 499 : أخرجه البزار (ص 246) عن يحيى بن سليمان

	حدثنا عبد الرحمن بن مهدي , قال : سمعت الأعمش و العلاء بن المسيب يحدثنان عن خيثمة بن عبد الرحمن عن # عبد الله ابن عمرو # رفعه . قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله ثقات رجال البخاري إلا أنهم تكلموا في حفظ ابن سليمان , قال الذهبي : " و عنه البخاري و جماعة , وثقه بعض الحفاظ , و قال أبو حاتم : شيخ , و قال النسائي : ليس بثقة . و قال ابن حبان : ربما أغرب " . و قال الحافظ في " التقريب " : " صدوق يخطىء " . و الحديث أورده في " الترغيب " (3 / 285) و قال : " رواه البزار بإسناد جيد " . و قال الهيثمي (8 / 73) : " رواه البزار , و رجاله ثقات " . قلت : و لفظه عندهما كما نقلته عن (زوائد البزار لابن حجر) : " سباب " و لكن السيوطي أورده من رواية البزار أيضا في " الجامعين " بلفظ : " ساب " . و بهذا اللفظ أيضا أورده في " الصغير " , لكنه قال : " الموتى " بدل " المؤمن " . و قال : " رواه الطبراني في " الكبير " عن ابن عمرو " . و الله أعلم بحال إسناده , فإن الهيثمي لم يورده في " مجمعه " , و لا عزاه إلا البزار باللفظ الأول .
1879	" سألت الله عز وجل الشفاعة لأمتي . فقال لي : لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب . فقلت : يا الله زدني , فقال : فإن لك هكذا , فحثا بين يديه و عن يمينه و عن شماله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 500 : رواه البغوي في " حديث علي بن الجعد " (12 / 166 / 2) : حدثنا عاصم حدثنا ابن

	أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن # أبي هريرة # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد جيد على شرط البخاري , و عاصم هو ابن علي بن عاصم الواسطي , و فيه كلام لا يضر , قال الحافظ : " صدوق ربما وهم " . و تابعه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن سعيد بن أبي سعيد به إلا أنه قال : " فحثى بين يديه و عن يمينه و عن شماله " . أخرجه الآجري في " الشريعة " (ص 343) . لكن ابن أبي فروة هذا متروك . و للحديث شاهد من حديث أبي أمامة مرفوعا نحوه مخرج في " المشكاة " (5556) .
1880	" سألت جبريل صلى الله عليه وسلم : أى الأجلين قضى موسى عليه السلام ؟ قال : أكملهما و أتمهما " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 501 : رواه أبو يعلى (2 / 634) و ابن جرير (20 / 44) و الحاكم (2 / 407) و ابن عساكر (17 / 158 / 1) عن إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن # ابن عباس # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره , و قال الحاكم : " صحيح " . و رده الذهبي بقوله : " قلت : إبراهيم لا يعرف " . قلت : و سقط هذا الرجل من إسناد أبي يعلى و روايته , فجرى على ظاهره الهيثمي فقال في " مجمعه " (7 / 87) : " رواه أبو يعلى و رجاله رجال الصحيح غير الحكم ابن أبان و هو ثقة , و رواه البزار " . قلت : و هو عندهم جميعا من طريق سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن يحيى إلا البزار فقد قال : إبراهيم بن أعين , و إسناده هكذا (ص 218 - زوائده) : حدثنا أحمد

	ابن أبان القرشي حدثنا سفيان حدثنا إبراهيم بن أعين عن الحكم بن أبان ... و أحمد بن أبان هذا لم أجد من ترجمه , فروايته منكرة لمخالفته الثقات . على أن إبراهيم بن أعين ضعيف أيضا . و قد تابعه حفص بن عمر العدني حدثنا الحكم بن أبان به . أخرجه الحاكم , و رده الذهبي بقوله : " قلت : حفص واه " . لكن الحديث رواه البزار من حديث أبي ذر أيضا و عتبة بن الندر , و ابن جرير من مرسل محمد بن كعب القرظي و مجاهد . فهذه طرق متعاضدة كما قال ابن كثير في " تفسيره " (6 / 335) , فالحديث بها قوي , و قد رواه ابن جرير بسند صحيح عن ابن عباس موقوفا , فهو مما يقوي المرفوع لأنه في حكمه . و الله أعلم .
1881	" سألت ربي اللاهين , فأعطانيهم . قلت : و ما اللاهون ؟ قال : ذراري البشر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 502 : رواه المخلص (9 / 23 - 24) عن أحمد بن يوسف التغلبي قال : حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد حدثنا عبد الرحمن بن حسان الكتاني حدثنا محمد بن المنكدر عن # أنس # مرفوعا . و من طريق المخلص رواه الضياء في " المختارة " (224 / 1) . قلت : و هذا إسناد ضعيف , و رجاله ثقات لكن الوليد و هو ابن مسلم و صفوان كانا يدلسان تدليس التسوية , و يأتي قريبا أن بين ابن المنكدر و أنس ضعيفا , فكأنه أسقطه أحدهما . و تابعه ابن سمعان عن ابن المنكدر عند تمام في " فوائده " (163 / 1 مجموع 27) و ابن بشران في " الأمالي " (28 / 121 / 2) و ابن لال في " حديثه " (117 / 1) . و تابعه عبد الله بن زياد المدني عند أبي سعيد بن

	الأعرابي في " معجمه " (79 / 1) : أخبرنا عبد الحميد الحماني عنه به . لكن بين ابن المنكدر و أنس يزيد الرقاشي كما رواه البغوي في " حديث علي بن الجعد " (12 / 171 / 1) و أبو يعلى (3 / 1014) : حدثني صالح (يعني ابن مالك) حدثنا عبد العزيز (يعني ابن عبد الله) عن محمد بن المنكدر حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس به . تابعه عند أبي يعلى حجين بن المثنى أخبرنا عبد العزيز يعني الماجشون به . و أخرجه ابن عساكر (18 / 112 / 2) . قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات غير الرقاشي فهو ضعيف . و رواه أبو يعلى في " مسنده " (3 / 901) و ابن عدي (233 / 2) عن عبد الرحمن بن المتوكل أخبرنا فضيل بن سليمان حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن أنس مرفوعا و قال : " و هذا لا يرويه إلا فضيل بن سليمان بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن إسحاق " . قلت : و هو صدوق له خطأ كثير كما في " التقريب " و أخرج له مسلم في " صحيحه " . و قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (7 / 219) : " رواه أبو يعلى من طرق , و رجال أحدها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل و هو ثقة " . قلت : و لم أره في شيء من المصادر التي تحت يدي و يغلب على الظن أنه في " ثقات ابن حبان " , و النسخة الموجودة منه في " الظاهرية " لا يوجد منها إلا مجلد التابعين و أتباعهم . و قد خالفه عمرو بن مالك البصري فقال : أخبرنا الفضيل بن سليمان أخبرنا عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عن محمد بن المنكدر عن أنس به . أخرجه أبو يعلى (3 / 918) . و عمرو هذا و هو الراسبي ضعيف كما في " التقريب " . و جملة القول أن الحديث حسن عندي بمجموع

طرقه . و الله أعلم . و المراد بـ (اللاهين) الأطفال كما في حديث لابن عباس عند الطبراني (11906) بسند حسن . فالحديث من الأدلة على أن أطفال الكفار في الجنة , و هذا هو الراجح كما ذكرنا في " ظلال الجنة " (1 / 95) فراجعه .	
" سبقكن يتامى بدر , و لكن سأدلكن على ما هو خير لكن من ذلك , تكبرن الله على إثر كل صلاة ثلاثا و ثلاثين تكبيرة و ثلاثا و ثلاثين تسبيحة و ثلاثا و ثلاثين تحميدة و لا إله إلا الله وحده لا شريك (له) , له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 504 : أخرجه أبو داود (رقم - 2987 و 5066 - حمص) من طريق الفضل بن الحسن الضمري أن # أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب # حدثته عن إحداهما أنها قالت : " أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيا , فذهبت أنا و أختي و فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم , فشكونا إليه ما نحن فيه و سألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله ثقات غير الفضل بن الحسن الضمري , فقد وثقه ابن حبان وحده (1 / 214) لكن روى عنه جماعة من الثقات مع تابعيته , فالنفس تطمئن للاحتجاج بحديثه .	1882
" ست من أشراط الساعة : موتى و فتح بيت المقدس و موت يأخذ في الناس كقعاص الغنم و فتنة يدخل حرها بيت كل مسلم و أن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها و أن تغدر الروم فيسيرون في ثمانين بندا تحت كل بند اثنا	1883

	عشر ألفا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 505 : أخرجه أحمد (5 / 228) و عنه الضياء المقدسي في " فضائل الشام " (2 / 44 / 2) عن النهاس بن قهم حدثني شداد أبو عمار عن # معاذ بن جبل # مرفوعا . قلت : و هذا ضعيف منقطع أبو عمار لم يسمع من معاذ , فقد ذكروا أنه لم يسمع من عوف بن مالك و قد توفي سنة (73) , أما معاذ فقديم الوفاة , فإنه مات سنة (18) . و النهاس بن قهم ضعيف . لكن للحديث شاهد من حديث عوف بن مالك مرفوعا نحوه . أخرجه البخاري و الضياء عن أبي إدريس الخولاني عنه . و الحاكم (3 / 546) من طريق أخرى عنه . و هو مخرج في " فضائل الشام للربعي " رقم (23) و غيره . ثم وجدت له طريقا ثالثا عند الحاكم (4 / 422 - 423) و صححه على شرطهما , و وافقه الذهبي .
1884	" ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجد الكعبة . قلنا : و نحن على ديننا اليوم , قال : و أنتم على دينكم اليوم , قلنا : فنحن يومئذ خير أم اليوم ؟ قال : بل أنتم اليوم خير " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 505 : أخرجه البزار (ص 330 - زوائده) : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو أحمد عن عبد الجبار بن العباس عن # عون بن أبي جحيفة عن أبيه # : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره , و قال : " خبر غريب صحيح " .

	قلت : و إسناده جيد , رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير عبد الجبار بن العباس و هو صدوق يتشيع كما في " التقريب " .
1885	" ستكون معادن يحضرها شرار الناس " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 506 : أخرجه أحمد (5 / 430) عن # رجل من بني سليم عن جده # " أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بفضة فقال : هذه من معدن لنا , فقال النبي صلى الله عليه وسلم ... " فذكره . قلت : و رجاله ثقات رجال الشيخين غير الرجل , فإنه لم يسم . و للحديث شاهد يرويه أبو يعلى في " مسنده " (4 / 1520) : حدثنا عمرو بن الضحاك أنبأنا أبي أنبأنا عبد الحميد بن جعفر قال : سمعت أبا الجهم القواس يحدث أبي - و كان رجلا فارسيا يقال (كذا , و لعله ثقيل) اللسان و كان من أصحاب أبي هريرة قال : سمعت أبا هريرة يقول : " يظهر معدن في أرض بني سليم يقال له : فرعون أو فرعان - و ذلك بلسان أبي الجهم - قريب من السوا (!) يخرج إليه شرار الناس , أو يحشر إليه شرار الناس " . قلت : و رجاله ثقات معروفون غير أبي الجهم القواس كذا الأصل بالإهمال و لعله (القواس) نسبة إلى عمله القسي أو بيعها , و لم أعرفه و في طبقته سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري الحارثي أبو الجهم الجوزجاني مولى البراء بن عازب , روى عنه و عن أبي مسعود البدري و عن أبي زيد صاحب أبي هريرة و هو ثقة , فلعله هو . و يشكل عليه أنهم لم يذكروا له رواية عن أبي هريرة و إنما عن أبي زيد صاحب أبي هريرة كما رأيت مع أن في هذا الإسناد أنه

هو نفسه كان من أصحاب أبي هريرة . فالله أعلم . و الحديث قال الهيثمي (3 / 78) : " رواه أبو يعلى , و رجاله ثقات " . و للحديث شاهد آخر من حديث ابن عمر بإسناد رجاله ثقات و هو مخرج في " الروض النضير " (506) . و جملة القول أن الحديث صحيح بشاهديه المذكورين . (المعادن) المواضع التي تستخرج منها جواهر الأرض , كالذهب و الفضة و النحاس و غير ذلك , و أحدها : معدن . كذا في النهاية . قلت : و مما لا شك فيه أن شرار الناس إنما هم الكفار , فهو يشير إلى ما ابتلي به المسلمون اليوم من جلبهم للأوربيين و الأمريكان إلى بلادهم العربية لاستخراج معادنها و خيراتها . و الله المستعان .	
" سيخرج قوم من أمتي يشربون القرآن كشربهم الماء " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 507 : رواه الفريابي في " فضائل القرآن " (187 / 2) : حدثني ميمون بن الأصبغ حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا نافع بن يزيد أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع مشرح بن هاعان يقول : سمعت # عقبة # يقول : فذكره مرفوعا . قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير مشرح بن هاعان , قال ابن معين : " ثقة " . و قال ابن عدي : " أرجو أنه لا بأس " . و تناقض فيه ابن حبان فأورده في " الثقات " , ثم أورده في " الضعفاء " ! فهو حسن الحديث . و ميمون بن الأصبغ روى عنه جماعة منهم النسائي و أبو حاتم و ذكره ابن حبان في " الثقات " , و قال الهيثمي (6 / 229) : " رواه الطبراني و رجاله ثقات " .	1886

	و أخرجه الروياني في " مسنده " (10 / 59 / 1) : أخبرنا أبو بكر أخبرنا سعيد ابن أبي مريم به إلا أنه قال : " شعيب بن زرعة " بدل مشرح بن هاعان . فلعل بكر ابن عمرو سمعه منهما كليهما , فكان يرويه تارة عن هذا , و تارة عن هذا . و شعيب ابن زرعة أورده ابن أبي حاتم (2 / 1 / 346) من رواية أبي قبيل أيضا عنه . و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا .
1887	" سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب و يكذب فيها الصادق و يؤتمن فيها الخائن و يخون فيها الأمين و ينطق فيها الرويبضة . قيل : و ما الرويبضة ؟ قال : الرجل التافه يتكلم في أمر العامة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 508 : أخرجه ابن ماجة (4042) و الحاكم (4 / 465 , 512) و أحمد (2 / 291) و الخرائطي في " مكارم الأخلاق " (ص 30) من طريق عبد الملك بن قدامة الجمحي عن إسحاق بن أبي الفرات عن المقبري عن # أبي هريرة # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . كذا قالا و هو عجب , سيما من الذهبي , فإنه أورد ابن قدامة هذا في " الميزان " , و نقل تضعيفه عن جمع , و قال في " الضعفاء " : " قال أبو حاتم و غيره : ليس بالقوي " . و إسحاق بن أبي الفرات قال الحافظ : " مجهول " . لكن للحديث طريق أخرى يتقوى بها يرويه فليح عن سعيد بن عبيد بن السباق عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : " قبل الساعة سنون خداعة ... " الحديث دون قوله : " و ما الرويبضة ... " . أخرجه أحمد (2 / 338) .

	قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن السباق , و هو ثقة . لكن فليح و هو ابن سليمان الخزاعي فيه كلام من قبل حفظه , حتى قال الحافظ : " صدوق يخطىء كثيرا " . فالحديث بمجموع الطريقين حسن . و له شاهد يزداد به قوة يرويه محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك مرفوعا بلفظ : " إن أمام الدجال سنين خداعة ... " الحديث مثله إلا أنه قال : " الفويسق يتكلم في أمر العامة " . أخرجه أحمد (3 / 220) . و رجاله ثقات لولا عنعنة ابن إسحاق .
1888	" سيتصدقون و يجاهدون إذا أسلموا . يعني ثقيفا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 509 : أخرجه أحمد (3 / 341) عن ابن لهيعة حدثنا أبو الزبير قال : سألت # جابرا # عن شأن ثقيف إذ بايعت ؟ فقال : " اشترطت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا صدقة عليها و لا جهاد " . و بهذا الإسناد عن أبي الزبير قال : و أخبرني جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . و هذا إسناد قوي و إن كان فيه ابن لهيعة فهو ثقة في نفسه و قد أمنا سوء حفظه بمجيء الحديث من طريق غيره , فأخرجه أبو داود (2 / 42) قال : حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا إسماعيل يعني ابن عبد الكريم حدثني إبراهيم يعني ابن عقيل بن منبه عن أبيه عن وهب قال : سألت جابرا . .. الحديث مثله إلا أنه جعل الحديثين حديثا واحدا و هو الظاهر و قال في الثاني : و أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقول : " سيتصدقون ... " الحديث . و هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

1889	" سجدتا السهو تجزي في الصلاة من كل زيادة و نقصان " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 510 : أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (218 / 1) : حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم حدثنا حكيم بن نافع عن هشام بن عروة عن أبيه عن # عائشة # قالت . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير حكيم بن نافع , و الظاهر أنه الرقي , قال الذهبي : " يروي عن صغار التابعين , قال أبو زرعة : ليس بشيء . و قال ابن معين : ليس به بأس . و قال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه ... " . ثم رواه أبو يعلى (223 / 1) من طريق حفص بن بشر الأسدي قال : حدثني حكيم بن نافع به . ثم رأيته في " مسند البزار " (رقم - 574) من طريق محمد بن بكار حدثنا حكيم ابن نافع به . و قال الهيثمي في " المجمع " (2 / 151) : " حكيم ضعفه أبو زرعة , و وثقه غيره " . و من طريقه أخرجه الطبراني في " الأوسط " (رقم - 7296) و ابن عدي (69 / 2) و قالا : " لم يروه عن هشام إلا حكيم " . زاد ابن عدي : " و روي عن أبي جعفر الرازي عن هشام بن عروة , و يقال : إن أبا جعفر هو كنية حكيم بن نافع , فكأن الحديث رجع إلى أنه لم يروه عن هشام غير حكيم " . ثم ساقه هو و محمد بن مخلد العطار في " المنتقى من حديثه " (2 / 2 / 1) و عنه الخطيب في " تاريخه " (10 / 80) و ابن أبي شريح الأنصاري في " جزء بيبي " (169 / 2) عن المنجوري : علي بن محمد الحنظلي عن أبي جعفر الرازي به .

	قلت : و المنجوري هذا قال الخليلي : " ثقة يخالف في بعض حديثه " . و ضعفه الدارقطني . و أبو جعفر الرازي سيء الحفظ . قلت : فإن كان الرازي هذا غير حكيم بن نافع فهو متابع له لا بأس به , فالحديث بمجموع الطريقين حسن . و الله أعلم . و يشهد له حديث " لكل سهو سجدتان بعدما يسلم " . و هو مخرج في " صحيح أبي داود " (594) .
1890	" افعلوا الخير دهركم , و تعرضوا لنفحات رحمة الله , فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده و سلوا الله أن يستر عوراتكم و أن يؤمن روعاتكم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 511 : رواه الطبراني في " الكبير " (رقم - 720) عن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير عن صفوان بن سليم عن # أنس # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد ضعيف , رجاله ثقات غير عيسى هذا , فقال ابن أبي حاتم (3 / 1 / 285) : " سئل أبي عنه ? فقال : ضعيف " . و أما ابن حبان فذكره في " الثقات " . و هو عمدة الهيثمي في قوله (10 / 231) : " رواه الطبراني , و إسناده رجاله رجال الصحيح غير عيسى بن موسى بن إياس بن البكير و هو ثقة " ! ثم إن في الحديث انقطاعا بين صفوان و أنس . فقد قال أبو حاتم : " لم ير صفوان أنسا , و لا يصح روايته عنه " . و قال أبو داود : " لم ير أحدا من الصحابة إلا أبا أمامة و عبد الله بن بسر " . لكن الحديث عندي حسن , فقد ذكر الهيثمي لشطره الأول شاهدا عن محمد بن مسلمة مرفوعا بلفظ : " إن لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعل أحدكم أن يصيبه منها نفحة لا يشقى بعدها أبدا

	" . و قال : " رواه الطبراني في " الأوسط " و الكبير بنحوه و فيه من لم أعرفهم و من عرفتهم وثقوا " . و سائره و هو فقرة الستر له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا به . رواه الخرائطي في " مكارم الأخلاق " كما في " الجامع الكبير " (2 / 49 / 1) .
1891	" إن من شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم , الذين يطلبون ألوان الطعام و ألوان الثياب , يتشدقون بالكلام " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 513 : أخرجه أحمد في " الزهد " (ص - 77) و ابن أبي الدنيا في " الجوع " (ق 9 / 1) و ابن عدي في " الكامل " (ق 249 / 1) و أبو الحسين الأبنوسي في " الفوائد " (ق 14 / 1 - 2) و عنه ابن عساكر في " التاريخ " (9 / 60 / 2) عن عبد الحميد ابن جعفر الأنصاري حدثني الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أن أمة الله # فاطمة بنت حسين # حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد جيد , رجاله موثوقون إلا أنه مرسل , فاطمة بنت الحسين روت عن أبيها الحسين بن علي بن أبي طالب وجدتها فاطمة الزهراء مرسل . و له شاهد مرسل أيضا , فقال ابن المبارك في " الزهد " رقم (758) : أخبرنا الأوزاعي عن عروة ابن رويم , قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا مرسل صحيح الإسناد . و قد روي موصولا , فأخرجه الحاكم (3 / 568) من طريق أصرم بن حوشب حدثنا إسحاق بن واصل الضبي عن أبي جعفر محمد بن علي بن

الحسين قال : قلنا لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكر أحاديث هذا أحدها , و زاد : " و يركبون من الدواب ألوانا " . و سكت الحاكم عنه , فتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : أظنه موضوعا , فإسحاق متروك و أصرم متهم بالكذب " . و ذكر في ترجمة إسحاق من " الميزان " أنه من الهلكى و أن من بلاياه هذا الحديث و أنه من رواية أصرم و ليس بثقة . لكن نقل المناوي عن الحافظ العراقي أنه قال : " و رواه أبو نعيم من حديث عائشة بإسناد لا بأس به " . قلت : فلينظر إسناده , فقد زعم المناوي أن في " الميزان " : هذا من رواية أصرم ابن حوشب و ليس بثقة عن إسحاق بن واصل , و هو هالك متروك الحديث . قلت : فإني أخشى أن يكون اختلط على المناوي حديث عبد الله بن جعفر المتقدم بحديث عائشة هذا , فإني أستبعد جدا أن يكون فيه هذان المتروكان و يقول الحافظ العراقي في إسناده : لا بأس به ! ثم تأكدت مما استبعدته حين رأيت الذهبي ذكر ذلك في ترجمة إسحاق دون أن يسمي صحابي الحديث , فذكر الحافظ في " اللسان " أنه عبد الله بن جعفر , و أن الحاكم رواه ... فتبين أن المناوي وضع كلام الذهبي في غير موضعه و أنه لا يحق إعلال حديث عائشة به . و قد روي الحديث بلفظ : " سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام و يشربون ألوان الشراب و يلبسون ألوان الثياب و يتشدقون بالكلام , فأولئك شرار أمتي " . قلت : أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (رقم - 7512) و تمام في " الفوائد " (264 - 265) عن جميع بن ثوب الرحبي عن حبيب بن عبيد عن أبي أمامة مرفوعا .	

	قلت : و هذا إسناد ضعيف جدا جميع هذا قال البخاري : " منكر الحديث " . و قال النسائي : " متروك الحديث " . لكن تابعه أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد به . أخرجه الطبراني أيضا في " الكبير " (7513) و " الأوسط " (2536) . و أبو بكر بن أبي مريم ضعيف لاختلاطه , فإذا ضم إلى المرسلين الأولين صار الحديث بمجموع ذلك حسنا , لاسيما و لبعضه شاهد أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (رقم - 1308) من طريق البراء بن يزيد عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : " شرار أمتي الثرثارون المتشدقون المتفيهقون , و خيار أمتي أحاسنهم أخلاقا " . و هذا إسناد رجاله ثقات رجال " الصحيح " غير البراء و هو ابن عبد الله بن يزيد البصري قال الحافظ في " التقريب " : " ضعيف " . و له طريق أخرى عند البزار (ص 324 - زوائد ابن حجر) من طريق عبد الرحمن بن زياد عن عمارة بن راشد عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : " إن من شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم و نبتت عليه أجسامهم " . قال المنذري في " الترغيب " (3 / 125) : " و رواته ثقات إلا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم " . قلت : و هو الإفريقي , و قد ضعفوه كما قال الذهبي في " الكاشف " . و أما قول الهيثمي (10 / 250) : " و قد وثق , و الجمهور على توثيقه و بقية رجاله ثقات " . ففيه نظر . قلت : فمثله يستشهد به , و الله أعلم .
1892	" من سد فرجة بنى الله له بيتا في الجنة و رفعه بها درجة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 515 :

أخرجه المحاملي في " الأمالي " (ق 36 / 2) :
حدثني الحسن بن عبد العزيز
الجروي قال : حدثنا يحيى بن حسان قال : حدثنا
وكيع عن ابن أبي ذئب عن الزهري
عن عروة عن # عائشة # قالت : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : فذكره .
قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله كلهم ثقات
رجال الشيخين غير الحسن بن عبد
العزيز الجروي , فهو من شيوخ البخاري . و
الحديث أخرجه ابن ماجة (1 / 313)
و أحمد (6 / 89) من طريق إسماعيل بن عياش
حدثنا هشام بن عروة به في حديث يأتي
برقم (2532) و لفظه : " إن الله و ملائكته
يصلون على الذين يصلون الصفوف , و
من سد فرجة رفعه الله بها درجة " . و إسماعيل
بن عياش ضعيف في روايته عن
الحجازيين , و هذه منها . و أخرجه الطبراني في
" الأوسط " (1 / 32 / 2 مجمع
البحرين) عن أحمد بن محمد القواس حدثنا
مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي ذئب عن
سعيد المقبري عن عروة به نحوه بتمامه . و قال
: " لم يروه عن المقبري إلا ابن
أبي ذئب , و لا عنه إلا الزنجي تفرد به القواس " .
قلت : و لم أعرفه الآن و سائر رجاله ثقات غير
الزنجي ففيه ضعف من قبل حفظه .
و الحديث قال الهيثمي : " رواه الطبراني في "
الأوسط " , و فيه مسلم بن خالد
الزنجي و هو ضعيف , و قد وثقه ابن حبان " . ثم
وجدت للحديث شاهدا من حديث
إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن مريم
عن أبيه عن جده عن غانم بن الأحوص
أنه سمع أبا صالح السمان يقول سمعت أبا هريرة
يقول أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : فذكره بلفظ ابن عياش إلا أنه قال :
" و لا يصل عبد صفا إلا رفعه
الله به درجة , و ذرت عليه الملائكة من البر " .

	رواه الطبراني في " الأوسط " (3924) . و إسناده ضعيف , غانم بن الأحوص مجهول كما قال أبو حاتم , و السند إليه مظلم . و الجملة الأولى منه لها شاهد من حديث عبد الله بن زيد مرفوعا به . أخرجه الطبراني أيضا (5199) .
1893	" يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال معهم سياط كأنها أذناب البقر , يغدون في سخط الله و يروحون في غضبه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 517 : رواه أحمد (5 / 250) و الحاكم (4 / 436) و ابن الأعرابي في معجمه (213 - 214) و الطبراني في " الكبير " (رقم - 8000) عن عبد الله بن بحير عن سيار عن # أبي أمامة # مرفوعا . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا . و ابن بحير هو ابن حمران التميمي البصري . و الحديث قال الهيثمي (5 / 234) : " رواه أحمد و الطبراني في " الأوسط " و " الكبير " . و في رواية عنده : " فإياك أن تكون من بطانتهم " . و رجال أحمد ثقات " . و هذه عند الطبراني (7616) : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي حدثنا حيوة بن شريح الحمصي حدثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة به . و شرحبيل هذا صدوق فيه لين كما في " التقريب " . و أحمد شيخ الطبراني لم أجد له ترجمة , و مظنته " تاريخ ابن عساكر " , فليراجعه من تيسر له . و للحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا نحوه دون الزيادة و قد مضى لفظه برقم (1326) . أخرجه مسلم (8 / 155) و أحمد (2 / 308 و 323) و الحاكم (4 / 435 - 436)

	و صححه على شرط الشيخين , و وافقه الذهبي , و قد وهما في استدراكهما إياه على مسلم , و قد أخرجه كما رأيت , و كذلك وهم الهيثمي في إيراده إياه في " المجمع " عقب حديث الترجمة و قال : " رواه البزار و رجاله رجال الصحيح " .
1894	" السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض , فأفشوه بينكم , فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم (فضل درجة) , فإن لم يردوا رد عليه من هو خير منهم و أطيب " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 518 : أخرجه البزار (رقم - 1999) : حدثنا الفضل بن سهل حدثنا محمد بن جعفر المدائني حدثنا ورقاء عن الأعمش عن # زيد بن وهب # عن النبي صلى الله عليه وسلم و حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره , و قال : " رواه غير واحد موقوفا , و أسنده ورقاء و شريك و أيوب بن جابر " . قلت : إسناده الثاني ضعيف لسوء حفظ شريك و هو ابن عبد الله القاضي و ابنه . و قال الحافظ في الأب : " صدوق يخطىء كثيرا , تغير حفظه منذ ولي القضاء " . و قال في الابن : " صدوق يخطىء " . قلت : لكنهما قد توبعا كما في الإسناد الأول , و قد أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (رقم 10392) من هذا الوجه , و هو إسناد جيد , رجاله ثقات رجال مسلم غير الفضل بن سهل و هو ابن إبراهيم الأعرج البغدادي , قال الحافظ : " صدوق " . و في محمد بن جعفر المدائني كلام لا ينزل به

	حديثه عن رتبة الحسن إن شاء الله تعالى . و تابعه أيضا أيوب بن جابر عن الأعمش به . أخرجه الطبراني (رقم 10391) : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة أخبرنا سفيان بن بشر أخبرنا أيوب بن جابر عن الأعمش به . و أيوب هذا ضعيف . و تابعه عنده أيضا عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش عن الأعمش به . و القائد هذا ضعيف أيضا . و لطرفه الأول متابعآخر و شاهد تقدم تخريجهما (184) .
1895	" إن فيكم قوما يتعبدون حتى يعجبوا الناس , و يعجبهم أنفسهم , يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 519 : أخرجه أبو يعلى (3 / 1007) : حدثنا وهب بن بقية أنبأنا خالد عن سليمان التيمي عن # أنس # قال : ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط مسلم . و عزاه في " الجامع " لأبي يعلى عن أنس بلفظ : " سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم , يمرقون ... " الحديث . و لم أره في نسختنا المصورة من " مسند أبي يعلى " , و فيها خرم . و له في " مسند أحمد " (3 / 197) طريق أخرى من حديث قتادة عن أنس مرفوعا بلفظ : " يكون في أمتي اختلاف و فرقة يخرج منهم قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم , سيماهم التحليق و التسبيت , فإذا رأيتموهم فأنيموهم " . التسبيت : يعني استئصال الشعر القصير . و إسناده صحيح , رجاله كلهم ثقات . و أقرب الشواهد للفظ المذكور في " الجامع " ما رواه أبو يعلى أيضا (2 / 623) من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا :

	" ليقرأن القرآن أقوام من أمتي يمرقون من الإسلام ... " إلخ . و سنده حسن . و له شواهد أخرى بنحوه في " الصحيحين " و غيرهما من حديث علي و أبي سعيد الخدري و غيرهما . و مسلم و غيره عن أبي ذر و رافع بن عمرو . ثم رأيت حديث أنس عند ابن خزيمة في " التوحيد " (ص 198) من طريق حوثة بن عبيد الديلي عن أنس مرفوعا بلفظ " الجامع " . و حوثة هذا لم أعرفه , و قد ذكر له ابن خزيمة ثلاثة من الثقات رووا عنه . ثم رأيت البخاري و ابن أبي حاتم قد أورداه في حرف الجيم من كتابيهما , و ذكر أنه يقال بالحاء المهملة . و صحح البخاري الأول , و لم يذكرا فيه جرحا و لا تعديلا . و بالجيم أورده ابن حبان في " الثقات " .
1896	" شعبتان من أمر الجاهلية لا يتركهما الناس أبدا : النياحة و الطعن في النسب " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 521 : أخرجه أحمد (2 / 431) : حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال : حدثني سعيد عن أبي هريرة قال : و سمعت أبي يحدث عن # أبي هريرة # عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال عبد الله بن أحمد : قال أبي : قلت ليحيى : كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ? قال : نعم . و أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (395) عن ابن عاصم عن ابن عجلان بإسناده الثاني . هو إسناد حسن كالأول . و له طرق أخرى بألفاظ فانظر : (أربع في أمتي) برقم (733 و 734) و حديث أنس المتقدم برقم (1799) . و أخرجه مسلم (1 / 58) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ : " اثنتان في

	الناس هما بهم كفر ... " فذكرهما .
1897	" الشؤم في الدار و المرأة و الفرس " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 521 : أخرجه البخاري (6 / 46 و 9 / 112) و في " الأدب المفرد " (132) و مسلم (7 / 33 - 34) و مالك (3 / 140) و أبو داود (2 / 159) و النسائي (2 / 120) و الترمذي (2 / 135) و صححه , و ابن ماجة (1 / 615) و الطحاوي (2 / 381) و الطيالسي (رقم 1821) و أحمد (2 / 8 و 115 و 126 و 136) عن الزهري أن سالم ابن عبد الله و حمزة بن عبد الله بن عمر حدثاه (و ليس عند ابن ماجة و الطيالسي : و حمزة) عن أبيهما به مرفوعا , و قال بعضهم : " إنما الشؤم " . و قد جاء بزيادة في أوله بلفظ : " لا عدوى " , فانظره , كما أنه جاء بلفظ مغاير معناه لهذا و هو : " إن كان الشؤم " و قد مضى برقم (799) . و في لفظ آخر : " إن يك الشؤم في شيء ... " . و هذا هو الصواب كما كنت ذكرت هناك و زدته بيانا عند الحديث (993) و فيه الكلام على حديث " قاتل الله اليهود يقولون : إن الشؤم " فراجعه فإنه هام . و قد جاء حديث صريح في نفي الشؤم و إثبات اليمن في الثلاث المذكورة و هو المناسب لعموم الأحاديث التي تنفي الطيرة , فراجع الحديث المشار إليه فيما يأتي برقم (1930) . و أحاديث الطيرة تقدمت بألفاظ مختلفة و فوائد متعددة (رقم 777 و 780 - 789) .
1898	" شعبان بين رجب و رمضان يغفل الناس عنه ترفع فيه أعمال العباد , فأحب أن لا يرفع عملي إلا و أنا صائم " .

	قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 522 : أخرجه النسائي (1 / 322) و أبو بكر محمد بن الحسن المقرىء الحيارى (!) الطبري العباد , في " الأمالي " (3 / 2) عن ثابت بن قيس الغفاري حدثني أبو سعيد المقبري عن أبي هريرة عن # أسامة بن زيد # (و لم يقل النسائي : عن أبي هريرة) و قال : قلت : يا رسول الله أراك تصوم في شهر ما لم أرك تصوم في شهر مثل ما تصوم فيه ? قال : أي شهر ? قلت : شعبان , قال : فذكره . قال : أراك تصوم الاثنين و الخميس فلا تدعهما ? قال : " إن أعمال العباد ... " الحديث . قلت : و هذا إسناد حسن , ثابت بن قيس صدوق يهم كما في " التقريب " و سائر رجاله ثقات .
1899	" شفاء عرق النساء ألية شاة أعرابية , تذاب , ثم تقسم ثلاثة أجزاء , يشربه ثلاثة أيام على الريق , كل يوم جزء " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 523 : رواه ابن ماجة (3463) و الحاكم (4 / 206) و ابن عساكر (15 / 122 / 1) عن الوليد بن مسلم حدثنا هشام بن حسان حدثنا أنس بن سيرين أنه سمع # أنس بن مالك # يقول مرفوعا . و قال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي و هو كما قالا . و أخرجه أحمد (3 / 219) : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا هشام بن حسان به نحوه , و قال : " ألية كبش عربي أسود ليس بالعظيم و لا بالصغير " . و سنده صحيح أيضا . و تابعه المعتمر قال : سمعت هشام بن حسان يحدث عن أنس

	به . كذا لم يذكر فيه أنس بن سيرين , فلا أدري أهكذا الرواية أم سقط من النسخة . أخرجه الحاكم . و خالفهم حماد بن سلمة فقال : عن أنس بن سيرين عن معبد بن سيرين عن رجل من الأنصار عن أبيه مرفوعا . أخرجه أحمد (5 / 78) و علقه الحاكم و قال : " أعضله حماد بن سلمة , و القول عندنا فيه قول المعتمر بن سليمان و الوليد بن مسلم " . و هذا هو الصواب . (النسا) بوزن (العصا) في " النهاية " : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ . و الأفصح أن يقال له : (النسا) لا (عرق النسا) ! و في " المعجم الوسيط " " النسا : العصب الوركي . و هو عصب يمتد من الورك إلى الكعب " .
1900	" شهدت حلف المطيبين مع عمومتي - و أنا غلام - فما أحب أن لي حمر النعم و أني أنكثه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 524 : أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (567) و ابن حبان (2062) و الحاكم (2 / 220) و أحمد (1 / 190 و 193) و الطبري في " التفسير " (9296) و ابن عدي (233 / 2) من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن # عبد الرحمن بن عوف # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . و قال ابن عدي : " عبد الرحمن بن إسحاق - و هو عباد بن إسحاق المديني - في حديث بعض ما ينكر و لا يتابع علية , و هو صالح الحديث كما قال ابن حنبل " . قلت : و هو صدوق من رجال مسلم كما في "

	التقريب " . ثم أخرج له ابن حبان (2063) شاهد من حديث عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا به نحوه , و زاد : " قال : و المطيبون : هاشم و أمية و زهرة و مخزوم " . قلت : و سنده لا بأس به في الشواهد . (حلف المطيبين) . قال في " النهاية " : " اجتمع بنو هاشم و بنو زهرة و تيم في دار ابن جدعان في الجاهلية و جعلوا طيبا في جفنه و غمسوا أيديهم فيه و تحالفوا على التناصر و الأخذ للمظلوم من الظالم , فسموا المطيبين " .
1901	" لقيام رجل في سبيل الله (ساعة) أفضل من عبادة ستين سنة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 525 : رواه العقيلي في " الضعفاء " (ص 30) و الخطيب في " التاريخ " (10 / 295) عن إسماعيل بن عبيد الله بن سلمان المكي قال : حدثنا الحسن عن # عمران بن حصين # مرفوعا و قال : " حديث غير محفوظ " . ذكره في ترجمة إسماعيل هذا , و قال الذهبي : " لا يعرف " . قلت : لكنه لم يتفرد به كما سبق تخريجه تحت الحديث (899) و ذكرنا له هناك شاهدا من حديث أبي هريرة , فراجعه إن شئت ليتبين لك أهمية تتبع طرق الحديث و الشواهد و أن مجرد مجيء الحديث بإسناد ضعيف لا يستلزم أن الحديث في نفسه ضعيف غير محفوظ , فتأمل فإنه من مزلة الأقدام , و لذلك فقد اجتهدت ما استطعت في كل كتبي و بخاصة هذه السلسلة أن لا أضعف حديثا إلا بعد البحث الشديد عن طرقه و شواهده و بذلك تمكنت من تخليص عشرات بل مئات الأحاديث من الضعف , و الله

	تعالى من وراء القصد و إياه أسأل أن يحفظني من الزلل . و قد كان من تلك الكتب " غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال و الحرام " و نصصت على خطتي المذكورة في مقدمته , فقد تم طبعه , و أخذ طريقه في الانتشار بين الشباب المسلم . و لله الحمد و المنة و كذلك فعلت في " مختصر الشمائل المحمدية للترمذي " , و سيطبع بإذن الله تعالى .
1902	" إن شهداء الله في الأرض أمناء الله في الأرض في خلقه , قتلوا أو ماتوا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 525 : أخرجه أحمد (4 / 200) حدثنا أبو اليمان قال : حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد ابن زياد الألهاني قال : ذكر عند # أبي عنبة الخولاني # الشهداء , فذكروا المبطون , و المطعون و النفساء , فغضب أبو عنبة و قال : حدثنا أصحاب نبينا عن بينا صلى الله عليه وسلم أنه قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد جيد رجاله ثقات معروفون غير أبي عنبة الخولاني , قال ابن أبي حاتم (4 / 2 / 418 - 419) : " ليست : له صحبة و هو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام " . ثم ذكر أنه روى عنه جماعة من الثقات غير الألهاني . لكن ذكره غيره في الصحابة , و رجح الحافظ في " الإصابة " قول أحمد بن محمد بن عيسى : " أدرك الجاهلية و عاش إلى خلافة عبد الملك و كان ممن أسلم على يد معاذ و النبي صلى الله عليه وسلم حي " .
1903	" شرف المؤمن صلاته بالليل , و عزه استغناؤه عما في أيدي الناس " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 /

	526 : أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (ص 127) : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال : حدثنا داود بن عثمان الثغري قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن أبي معاذ عن # أبي هريرة # مرفوعا . و قال : " داود حدث عن الأوزاعي و غيره بالبواطيل " . ثم ساق له هذا الحديث , ثم قال : " هذا يروى عن الحسن و غيره من قولهم , و ليس له أصل مسند " . و من هذا الوجه أخرجه أبو محمد الضراب في " ذم الرياء " (292 - 293) . و خالفهما إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك فقال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثني أبو المنهال حبيش بن عمر الدمشقي - و ذكر لي أنه كان يطبخ للمهدي - : حدثني أبو عمرو الأوزاعي به . أخرجه تمام في " الفوائد " (ق 172 / 1 - 2) و ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (4 / 99 / 1 و 8 / 37 / 1) و كذا أبو بكر الشافعي في " الغيلانيات " كما في " اللآلي المصنوعة " (2 / 29) . قلت : و الأول أصح , فإن إبراهيم هذا لم أجد له ترجمة . و حبيش أورده ابن عساكر و لم يذكر فيه شيئا سوى هذا الحديث . و الحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من رواية العقيلي , و أعله بما نقلته عن العقيلي آنفا . و تعقبه السيوطي بأن له شواهد . ثم ساقها و هي ثلاث أولها موقوف , و الثاني عن سمرة بن أبي عاصم (!) قال : كان يقال .. فذكره . و الثالث عن الحسن مقطوعا ! فلم يصنع السيوطي شيئا . لكن للحديث شواهد مرفوعة يرتقي الحديث بها إلى درجة الحسن إن شاء الله تعالى , و قد سبق تخريجها تحت الحديث رقم (831) .
1904	" الشاهد يرى ما لا يرى الغائب " .

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 527 :

أخرجه أحمد (1 / 83) و عنه الضياء في " المختارة " (1 / 248) و البخاري في " التاريخ " (1 / 1 / 177) عن يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنا محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن # علي # رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالسكة المحماة , أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ؟ قال : فذكره . و خالفه أبو نعيم فقال : أخبرنا سفيان به إلا أنه زاد : " عن أبيه عن علي " . أخرجه الضياء (1 / 233) و قال : " رواه إسحاق بن راهويه في " مسنده " عن أبي نعيم " . لكن أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (7 / 92) : حدثنا سليمان بن أحمد (هو الطبراني) حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان به دون الزيادة و لذلك قال أبو نعيم عقبه : " رواه عصام بن يزيد جبر , فوصله " . ثم أسنده من طريقين عن محمد بن يحيى بن منده حدثنا محمد بن عصام بن يزيد عن أبيه عن سفيان عن محمد بن عمر بن علي عمن حدثه عن علي قال : " بلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن نسيب لأم إبراهيم شيء , فدفع إلي السيف , فقال : اذهب فاقتله , فانتهيت إليه , فإذا هو فوق نخلة , فلما رآني عرف , و وقع , و ألقى ثوبه , فإذا هو أجب , فكففت عنه , فقال : أحسنت " . و قال : " جوده محمد بن إسحاق و سماه " . ثم ساقه هنا مختصرا و في (3 / 177 - 178) بتمامه من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحنفية عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : " أكثر على مارية أم

	إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم في قبطي - ابن عم لها - كان يزورها و يختلف إليها , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي : خذ هذا السيف فانطلق إليه , فإن وجدته عندها فاقتله . فقلت : يا رسول الله أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسكة المحماة لا يثنيني شيء حتى أمضى لما أرسلتني به , أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ؟ قال : (فذكره) , فأقبلت متوشحا السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف , فلما أقبلت نحوه عرف أني أريده , فأتى نخلة فرقى فيها , ثم رمى بنفسه على قفاه , و شفر برجليه , فإذا هو أجب أمسح , <1> ما له ما للرجال قليل و لا أكثر , فأغمدت سيفي , ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته , فقال : الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت " . و قال : " هذا غريب لا يعرف مسندا بهذا السياق إلا من حديث محمد بن إسحاق " . قلت : و من هذا الوجه أخرجه البخاري في " التاريخ " و أبو عبد الله بن منده في " معرفة الصحابة " (42 / 531) و ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (1 / 232 / 1) و الضياء في " المختارة " (1 / 247) و صرح البخاري و ابن منده بتحديث ابن إسحاق , فزالت شبهة تدليسه و سائر رجاله ثقات , فهو إسناد متصل جيد . و روى الخطيب في " التاريخ " (3 / 64) من هذا الوجه حديث الترجمة فقط دون القصة . و قد وجدت له شاهدا يرويه ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب و عقيل عن الزهري عن أنس مرفوعا به . أخرجه القضاعي في " مسند الشهاب " (9 / 2) من طريق الطبراني . و هذا إسناد لا بأس به في الشواهد . و القصة وحدها دون الحديث لها طريق أخرى عند مسلم (8 / 119) و أحمد (3 / 281) من طريق ثابت عن أنس نحوه . و استدركه

	الحاكم (4 / 39) على مسلم فوهم كما وهم بعض المعلقين على " المقاصد الحسنة " في جزمه بأن حديث الترجمة من حديث أنس عند مسلم . و أخرجه الحاكم من حديث عائشة أيضا و فيه أبو معاذ سليمان بن الأرقم الأنصاري و هو ضعيف جدا و سيأتي تخريجه و بيان ما فيه من الزيادات المنكرة برقم (4964) من الكتاب الآخر . قلت : و الحديث نص صريح في أن أهل البيت رضي الله عنهم يجوز فيهم ما يجوز في غيرهم من المعاصي إلا من عصم الله تعالى , فهو كقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة في قصة الإفك : " يا عائشة ! فإنه قد بلغني عنك كذا و كذا , فإن كنت بريئة فسيبرئك الله و إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله و توبي إليه .. " . أخرجه مسلم . ففيهما رد قاطع على من ابتدع القول بعصمة زوجاته صلى الله عليه وسلم محتجا بمثل قوله تعالى فيهن : *(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا)* جاهلا أو متجاهلا أن الإرادة في الآية ليست الإرادة الكونية التي تستلزم وقوع المراد و إنما هي الإرادة الشرعية المتضمنة للمحبة و الرضا و إلا لكانت الآية حجة للشيعة في استدلالهم بها على عصمة أئمة أهل البيت و على رأسهم علي رضي الله عنه , و هذا مما غفل عنه ذلك المبتدع مع أنه يدعي أنه سلفي ! و لذلك قال شيخ الإسلام ابن تيمية في رده على الشيعي الرافضي (2 / 117) : " و أما آية التطهير فليس فيها إخبار بطهارة أهل البيت و ذهاب الرجس عنهم , و إنما فيها الأمر لهم بما يوجب طهارتهم و ذهب الرجس عنهم , ... و مما يبين أن هذا مما أمروا به لا مما أخبر بوقوعه ما ثبت في الصحيح " أن النبي صلى الله عليه وسلم أدرك الكساء على فاطمة و علي و

	حسن و حسين ثم قال : " اللهم هؤلاء أهل بيتي , فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا " . رواه مسلم . ففيه دليل على أنه لم يخبر بوقوع ذلك , فإنه لو كان وقع لكان يثني على الله بوقوعه و يشكره على ذلك لا يقتصر على مجرد الدعاء " . --- [1] الأصل (أشح) . و التصويب من " المختارة " . اهـ .
1905	" عليكم بالحبة السوداء و هي الشونيز , فإن فيها شفاء " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 530 : أخرجه أحمد (5 / 354) : حدثنا زيد حدثني حسين : حدثني عبد الله قال : سمعت # أبي بريدة # يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . قلت : و هذا إسناد جيد على شرط مسلم , و حسين هو ابن واقد : و زيد هو ابن الحباب . و تابعه واصل بن حبان العجلي : حدثني عبد الله بن بريدة به إلا أنه قال : " ... و إن هذه الحبة السوداء - قال ابن بريدة : يعني الشوينزر الذي يكون في الملح - دواء من كل داء , إلا الموت " . أخرجه أحمد (5 / 346) : حدثنا أسود بن عامر حدثنا زهير عن واصل بن حبان به و زاد في أوله : " الكمأة دواء العين و إن العجوة من فاكهة الجنة و إن هذه الحبة ... " . و هذا إسناد صحيح على شرط مسلم . و زهير هو ابن معاوية بن حديج . و للحديث شاهد من رواية أبي هريرة مرفوعا : " عليكم بهذه الحبة السوداء , فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام .

قال سفيان : السام الموت و هي الشونيز " . أخرجه أحمد (2 / 241) : حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة - إن شاء الله - عنه . و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين و قد أخرجه مسلم (7 / 25) و الترمذي (2 / 3) و صححه من طريق سفيان - و هو ابن عيينة - و غيره عن الزهري به نحوه . و أخرجه هو و البخاري من طريق أخرى عن الزهري عن أبي سلمة و سعيد بن المسيب معا عن أبي هريرة به نحوه . ثم أخرجه أحمد (2 / 268) من طريق معمر عن الزهري أخبرني أبو سلمة عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للشونيز : " عليكم بهذه الحبة ... " الحديث . و إسناده صحيح على شرطهما . ثم أخرج الترمذي (2 / 8) من طريق قتادة قال : حدثت أن أبا هريرة قال : " الشونيز دواء من كل داء إلا السام " . قال قتادة : " يأخذ كل يوم إحدى و عشرين حبة , فيجعلهن في خرقه فليقنعه , فيتسعط به كل يوم في منخره الأيمن قطرتين و في الأيسر قطرة , و الثاني في الأيسر قطرتين و في الأيمن قطرة و الثالث في الأيمن قطرتين و في الأيسر قطرة " . قلت : و إسناده إلى أبي هريرة ظاهر الانقطاع . و قول قتادة مقطوع . و له شاهد آخر من حديث عائشة مرفوعا مثل حديث سفيان المتقدم إلا أنه وصل التفسير بالحديث فقال : " يعني الموت , و الحبة السوداء : الشونيز " . أخرجه أحمد (6 / 138) من طريق أبي عقيل عن بهية عنها . و هذا سند ضعيف . و قد أخرجه البخاري (4 / 52) من طريق أخرى عنها مرفوعا دون التفسير إلا قوله : " قلت : و ما السام ؟ قال : الموت " .	
" الشيخ يكبر و يضعف جسمه , و قلبه شاب على حب اثنتين : طول الحياة و حب المال	1906

	" . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 532 : أخرجه أحمد (2 / 335 و 338 و 339) عن فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن # أبي هريرة # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد حسن في المتابعات و الشواهد , و رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن فليحا و هو ابن سعيد قد تكلموا فيه من قبل حفظه و لذلك قال الحافظ في " التقريب " : " صدوق , كثير الخطأ " . لكن الحديث قد جاء من طرق أخرى عن أبي هريرة مرفوعا نحوه بألفاظ متقاربة منها : قلب الشيخ شاب على حب اثنتين ... " و الباقي مثله . أخرجه مسلم (3 / 99) و أحمد (2 / 443) . و في رواية له (2 / 443 و 447) : " ... جمع المال و طول الحياة " . و في أخرى (2 / 501) : " ... حب الحياة و حب المال " . و في أخرى له (2 / 358 و 379 و 380 و 394) : " ... طول الحياة و كثرة المال " . و هكذا أخرجه الترمذي (2 / 54) و صححه , و ابن ماجة (4233) و الحاكم (4 / 328) و قال : " صحيح على شرط الشيخين " ! و أخرجه البخاري (4 / 212) بلفظ : " لا يزل قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا و طول الأمل " . و له شاهد من حديث أنس مرفوعا : " يهرم ابن آدم و تشب معه اثنتان : الحرص على المال و الحرص على العمر " . أخرجه مسلم و الترمذي و صححه و ابن ماجة و أحمد (3 / 192 و 256) و أبو يعلى (2 / 755 , 827) . و أخرجه البخاري أيضا بنحوه .
1907	" طائر كل إنسان في عنقه " .

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 534 :

أخرجه أحمد (3 / 342 و 349 و 360) من طرق عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن # جابر # قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . قال ابن لهيعة : يعني الطيرة .
قلت : و هذا إسناد ضعيف لسوء حفظ ابن لهيعة و عنعنة أبي الزبير . لكنه قد توبع , فأخرجه ابن جرير في " التفسير " (15 / 39) من طريق قتادة عن جابر بن عبد الله به مرفوعا بلفظ : " لا عدوى و لا طيرة *(و كل إنسان ألزمناه طائره في عنقه)* " .
قلت : و رجاله ثقات رجال الشيخين لكن قتادة لم يسمع من جابر و روايته عنه صحيفة , قال أحمد : " قريء عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها " . و لعل أحد الإسنادين يتقوى بالآخر , و الحديث صحيح على كل حال , فإنه مقتبس من قوله تعالى في سورة (الإسراء) : *(و كل إنسان ألزمناه طائره في عنقه , و نخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا)* . قال ابن جرير : " يقول تعالى ذكره : و كل إنسان ألزمناه ما قضي له أنه عامله , و هو صائر إليه من شقاء أو سعادة يعمله في عنقه لا يفارقه و إنما قوله : *(ألزمناه طائره)* مثل لما كانت العرب تتفاءل به أو تتشاءم من سوانح الطير و بوارحها , فأعلمهم جل ثناؤه أن كل إنسان منهم قد ألزمه ربه طائره في عنقه , نحسا كان ذلك الذي ألزمه من <1> و شقاء يورده سعيرا أو كان سعدا يورده جنات عدن " .

	----- [1] كذا الأصل , و لعله " ألزمه به أو شقاء ... " . اهـ .
1908	" صدقة السر تطفئ غضب الرب " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 535 : روي من حديث # عبد الله بن جعفر و أبي سعيد الخدري و عبد الله بن عباس و عمر بن الخطاب و عبد الله بن مسعود و أم سلمة و أبي أمامة و معاوية بن حيدة و أنس بن مالك # . 1 - أما حديث عبد الله بن جعفر فيرويه أصرم بن حوشب حدثنا قرة بن خالد عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : قلت لعبد الله بن جعفر : حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : فذكره . أخرجه الطبراني في " المعجم الصغير " (ص 214) و " الأوسط " (1 / 93 / 1) و القضاعي في " مسند الشهاب " (ق 11 / 1) و قال الطبراني : " لم يروه عن قرة إلا أصرم " . قلت : و هو متهم كما قال ابن المحب في هامش القضاعي . و من طريقه أخرجه الحاكم أيضا (3 / 568) لكنه قال عنه : حدثنا إسحاق بن واصل عن أبي جعفر به . و سكت عنه الحاكم و قال الذهبي : " أظنه موضوعا , فإسحاق متروك و أصرم متهم بالكذب " . و في " الخلاصة " لابن الملقن (ق 115 / 1) : " رواه الحاكم و إسناده منكر جدا " . 2 - و أما حديث أبي سعيد الخدري فيرويه الحارث النميري عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري مرفوعا به . أخرجه العسكري في " كتاب السرائر " (179 / 1 - 2) .

قلت : و هذا إسناد ضعيف جدا , أبو هارون العبدي متروك . و الحارث النميري لم أعرفه . 3 - و أما حديث عبد الله بن عباس فيرويه أحمد بن محمد بن عيسى بن داود بن عيسى ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أخبرنا أبي محمد بن عيسى حدثني جدي داود بن عيسى عن أبيه عيسى بن علي عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس مرفوعا به , و زاد : " و إن صلة الرحم تزيد في العمر , و إن صنائع المعروف تقي مصارع السوء و إن قول (لا إله إلا الله) تدفع عن قائلها تسعة و تسعين بابا من البلاء أدناها الهم " . أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (6 / 17 / 2) في ترجمة داود بن عيسى هذا . و ذكر في الرواة عنه محمد بن عبد الرحمن المخزومي القاضي أيضا و سعيد بن عمرو و قال : " ولي إمرة الحرمين , و دخل دمشق " . ثم روى أنه كان حيا سنة إحدى و مائتين و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و اللذان دونه لم أعرفهما . و له طريق أخرى لكنها واهية جدا بلفظ : " عليكم باصطناع المعروف فإنه يمنع مصارع السوء و عليكم بصدقة السر فإنه تطفئ غضب الله عز وجل " . أخرجه ابن أبي الدنيا في " قضاء الحوائج " و عنه أبو عبد الله الرازي في " مشيخته " (168 / 1) من طريق عمرو بن هاشم الجنبي عن جويبر الضحاك عن ابن عباس مرفوعا . و هذا سند ضعيف جدا , جويبر متروك و ابن هاشم قريب منه , قال الحافظ : " لين الحديث , أفرط فيه ابن حبان " . 4 - و أما حديث عمر بن الخطاب فيرويه النضر بن حميد عن سعد عن الشعبي عنه به مرفوعا , و زاد : " و صنائع المعروف تقي مصارع السوء و صلة الرحم تزيد في العمر و توسع في الرزق و أكثروا من ذكر (لا حول و لا	

قوة إلا بالله) فإنها كنز من
كنوز الجنة , و فيه شفاء من تسعة و تسعين جزا
(كذا) أدناه الهم " . أخرجه أبو
بكر الذكواني في " إثنا عشر مجلسا " (9 / 2) .
قلت : و هذا إسناد ضعيف جدا , النضر هذا : قال
البخاري : " منكر الحديث " .
و قال أبو حاتم : " متروك الحديث " .
5 - و أما حديث ابن مسعود فيرويه نصر بن حماد
بن عجلان العجلي قال : أخبرنا
عاصم بن تميم البجلي عن عاصم بن بهدلة عن
أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعا به , و
زاد في أوله : " صلة الرحم تزيد في العمر " .
أخرجه القضاعي في " مسند الشهاب "
(11 / 1) و كتب ابن المحب فيما أظن - على
هامش النسخة : " نصر بن حماد هالك "
. قلت : و في " التقريب " : " ضعيف , أفرط
الأزدي فزعم أنه يضع " .
قلت : و الزيادة التي أوله لها شواهد كثيرة في "
الترغيب " (ج 3 / 223 و 224)
و قد سبق تخريج بعضها برقم (276 و 513) .
6 - و أما حديث أم سلمة فيرويه الطبراني في "
المعجم الأوسط " (رقم - 6222) :
حدثني محمد بن بكر بن كروان الحريري البصري
حدثنا محمد بن يحيى الحنيني الكوفي
حدثنا منذر بن جعفر الفيدي عن عبد الله بن
الوليد الوصافي عن محمد بن علي عنها
مرفوعا بلفظ : " صنائع المعروف تقي مصارع
السوء و الصدقة خفيا تطفئ غضب الرب و
صلة الرحم زيادة في العمر و كل معروف صدقة
و أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف
في الآخرة و أهل المنكر في الدنيا أهل المنكر
في الآخرة و أول من يدخل الجنة
أهل المعروف " . و قال : " لا يروى عن أم سلمة
إلا بهذا الإسناد تفرد به
الوصافي " .
قلت : و هو ضعيف كما قال الهيثمي (3 / 115)
, و من دونهم لم أعرفه .

7 - و أما حديث أبي أمامة فيرويه حفص بن سليمان عن يزيد بن عبد الرحمن عن أبيه عنه مرفوعا مثل حديث عمر (4) المار آنفا دون قوله : " و توسع الرزق ... " . أخرجه لؤلؤ في " الفوائد المنتقاة " (2 / 215 / 1) و الطبراني في " الكبير " (8014) . قلت : و هذا سند ضعيف جدا , حفص بن سليمان هو الأسدي أبو عمرو البزار القارىء صاحب عاصم . قال الحافظ : " متروك الحديث مع إمامته في القراءة " . ثم رأيت الهيثمي ذكر الحديث في " المجمع " (3 / 115) و قال : " رواه الطبراني في " الكبير " و إسناده حسن " . و هذا من أوهامه رحمه الله . 8 - و أما حديث معاوية بن حيدة فيرويه عمرو بن أبي سلمة عن صدقة بن عبد الله عن الأصبغ عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعا مثل الذي قبله و زاد : " و تنفي الفقر " . أخرجه الطبراني في " الأوسط " (1 / 93 / 1) و القضاعي في " مسند الشهاب " (ق 11 / 2) و الضياء المقدسي في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (23 / 1) . قلت : و هذا إسناد ضعيف , صدقة ابن عبد الله و هو أبو معاوية السمين , ضعيف كما في " التقريب " , و قال الهيثمي (3 / 115) : " رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " و فيه صدقة بن عبد الله وثقه دحيم و ضعفه جماعة " . و قال المنذري (2 / 31) : " و لا بأس به في الشواهد " . قلت : لكن شيخه أصبغ لم أعرفه . 9 - و أما حديث أنس , فله عنه ثلاثة طرق حسن أحدها الترمذي و قد خرجتهما في " إرواء الغليل " (885) , فلتراجع هناك . و جملة القول أن الحديث بمجموع طرقه	

	و شواهده صحيح بلا ريب بل يلحق بالمتواتر عند بعض المحدثين المتأخرين .
1909	" صفوة الله من أرضه الشام و فيها صفوته من خلقه و عباده و لتدخلن الجنة من أمتي ثلة لا حساب عليهم و لا عذاب " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 539 : أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (1 / 107 ط) من طريق الطبراني , و هذا في " المعجم الكبير " (رقم - 7796) عن إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن القاسم عن # أبي أمامة # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد ضعيف من أجل عبد العزيز بن عبيد الله و هو الصهيبي الحمصي , قال الذهبي : " ضعفوه , و تركه النسائي " . و قال الحافظ : " ضعيف " . و كذلك قال الهيثمي (10 / 59) . قلت : لكن الحديث صحيح لغيره , فإن شرطه الأول قد صح من حديث عبد الله بن حوالة و هو مخرج في " فضائل الشام " برقم (2) . و أخرجه الطبراني (رقم - 7718) من طريق عفير بن معدان أنه سمع سليم بن عامر يحدث عن أبي أمامة مرفوعا به و زاد : " فمن خرج من الشام إلى غيرها فبسخطه و من دخلها فبرحمته " و عفير متروك . و الشطر الآخر رواه الطبراني أيضا عن أبي أمامة نحوه موقوفا و هو في حكم المرفوع , قال الهيثمي (10 / 409) : " رواه الطبراني , و رجاله وثقوا على ضعف فيهم " . قلت : هو عنده (7723) من طريق بقية بن الوليد عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن سليمان بن عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي قال : فذكره موقوفا نحوه مطولا . و بقية مدلس و قد عنعنه . لكن له عنده (

	رقم - 7780) طريق أخرى عن حجاج بن إبراهيم الأزرق حدثنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره نحوه لكن ليس فيه : " لا حساب عليهم و لا عذاب " . و هي عنده (7520 و 7521 و 7665 و 7672) من طرق أخرى صحيحة في حديث آخر بلفظ : " وعدني ربي عز وجل أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم و لا عذاب و ثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل " . و الثلة المذكورة فيه عددهم سبعون ألفا جاء أيضا في حديث ابن عباس عند الشيخين و غيرهما .
1910	" صلوا في بيوتكم و لا تتركوا النوافل فيها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 541 : أخرجه الدارقطني في " الأفراد " و عنه الديلمي في " مسند الفردوس " معلقا (2 / 141) من طريق سعيد بن بزيع عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن # أنس و جابر # قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق مدلس و قد عنعنه و سعيد بن بزيع صدوق كما في " الجرح و التعديل " (2 / 8) . و لكن يشهد للحديث ما أخرجه مسلم (2 / 187) و أحمد (2 / 6 و 123) و غيرهما من حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ : " صلوا في بيوتكم و لا تتخذوها قبورا " . و عزاه السيوطي في " الجامع " للترمذي و النسائي فقط ! و تبعه على ذلك المناوي , فلم يستدرك عليه كونه عند مسلم أيضا !! و أخرجه البخاري بلفظ : " اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ... " و الباقي نحوه . و هو رواية لمسلم و أحمد و غيرهما . و هو مخرج

في " صحيح أبي داود " (958) .	
" صل من قطعك و أحسن إلى من أساء إليك و قل الحق و لو على نفسك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 542 : رواه أبو عمرو بن السماك في " حديثه " (2 / 28 / 1) : حدثنا جعفر بن محمد الزعفراني الرازي حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا حسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن # علي # قال : لما ضممت إلى سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم رقعة فيها , فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح , الزعفراني هذا قال ابن أبي حاتم : " سمعت منه و هو صدوق " . و قال الحافظ في " اللسان " : " هو من الحفاظ الكبار الثقات " . قلت : و بقية رجال الإسناد ثقات معروفون .	1911
" صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى , و صلاة أربعة يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 542 : رواه البخاري في " التاريخ " (4 / 1 / 132 - 193) و البزار (رقم - 461) و ابن سعد (7 / 411) و الديلمي (2 / 243 - 244) عن أبي خالد ثور بن يزيد عن ابن سيف الكلاعي عن عبد الرحمن بن زياد عن # قباث بن أشيم الليثي # مرفوعا . قال ابن شعيب : فقلت لأبي خالد : ما " تترى " ?	1912

	قال : متفرقين . قلت : و هذا سند ضعيف , عبد الرحمن بن زياد هذا لا يعرف أورده ابن أبي حاتم (2 / 2 / 234) و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا . و أما ابن حبان فأورده في " الثقات " (1 / 123) ! و لعله لذلك قال المنذري (1 / 152) : " رواه البزار و الطبراني بإسناد لا بأس به " . لكن للحديث شاهد يتقوى به من حديث أبي بن كعب مرفوعا نحوه . أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (1 / 131 / 1) و أبو داود و النسائي و غيرهم و صححه الحاكم و غيره , و هو مخرج في " صحيح أبي داود " (563) و غيره .
1913	" ذر الناس يعملون , فإن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض , و الفردوس أعلى الجنة و أوسطها و فوق ذلك عرش الرحمن و منها تفجر أنهار الجنة , فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 543 : أخرجه الترمذي (3 / 325 - 326 - تحفة) و أحمد (5 / 240 - 241) عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن # معاذ بن جبل # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من صام رمضان و صلى الصلاة و حج البيت , لا أدري أذكر الزكاة أم لا - إلا كان حقا على الله أن يغفر له , إن هاجر في سبيل الله , أو مكث بأرضه التي ولد بها . قال معاذ : ألا أخبر بها الناس ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... " فذكره , و السياق للترمذي و قال : " هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم

	عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل و هذا عندي أصح من حديث همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت و عطاء لم يدرك معاذ بن جبل , و معاذ قديم الموت مات في خلافة عمر " . قلت : مات سنة (18) و مولد عطاء بن يسار بعده بسنة , و لذلك أعله الحافظ في " الفتح " (6 / 9) بالانقطاع . و أخرجه أحمد (5 / 232) من طريق زهير بن محمد حدثنا زيد بن أسلم به مختصرا . و ثمة اختلاف آخر في إسناد الحديث لم يشر إليه الترمذي , فقد أخرجه البخاري (6 / 9 - 10 و 13 / 351) من طريق هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوع نحو حديث عبد العزيز إلا أنه لم يقل : " ذر الناس يعملون " , و معناه في حديث معاذ المعروف و فيه : " قال : قلت : يا رسول الله ! أفلا أبشر الناس ? قال : لا تبشرهم فيتكلوا " . أخرجه البخاري في " العلم " و مسلم في " الإيمان " (1 / 43) و هو في " مختصر صحيح البخاري " برقم (85) .
1914	" صل صلاة مودع كأنك تراه , فإن كنت لا تراه , فإنه يراك , و آيس مما في أيدي الناس تعش غنيا و إياك و ما يعتذر منه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 544 : أخرجه في " التاريخ " (3 / 2 / 216) و المخلص في " الفوائد المنتقاة " (6 / 74 / 2) و الطبراني في " الأوسط " (4588) و القضاعي في " مسند الشهاب " (80 / 2) و البيهقي في " الزهد " (62 / 1 - 2) و القاضي الشريف أبو علي في " مشيخته " (1 / 173 / 2) و ابن النجار في " ذيل تاريخ بغداد " (10 / 16 / 1

	) و الضياء المقدسي في " المختارة " عن أبي علي الحسن بن راشد بن عبد ربه : أخبرنا نافع قال : سمعت # ابن عمر # يقول : " أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل , فقال : يا رسول الله ! حدثني حديثا و اجعله موجزا , فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ... " فذكره . و قال الضياء : " راشد بن عبد ربه لم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه " . قلت : و كذا ابنه الحسن بن راشد , و لا وجدت غيره ذكرهما , و مع ذلك صححه ابن حجر الهيثمي في " أسنى المطالب في صلة الأقارب " (ق 25 / 1) , فلعل ذلك لشواهده الآتية . و الحديث قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (10 / 229) : " رواه الطبراني في " الأوسط " , و فيه من لم أعرفهم " . و الحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية أبي محمد الإبراهيمي في " كتاب الصلاة " و ابن النجار عن ابن عمر . لم يزد . و هذا تقصير فاحش كما يتبين لك من تخريجنا هذا . ثم إن الحديث حسن عندي أو صحيح , فإن له شواهد تقويه , أذكر ما تيسر لي منها : الأول : عن سعد بن أبي وقاص مرفوعا بلفظ : " عليك بالإياس مما في أيدي الناس ... " الحديث . و فيه جملة لم أجد لها شاهدا , فأوردته من أجلها في " الضعيفة " برقم (3881) , و خرجته هناك . الثاني : عن سعد بن عمارة أخي سعد بن بكر - و كانت له صحبة - أن رجلا قال له : عظني في نفسي يرحمك الله . قال : " إذا أنت قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء , فإنه لا صلاة لمن لا وضوء له و لا إيمان لمن لا صلاة له " . ثم قال : " إذا أنت صليت فصل صلاة مودع و اترك طلب كثير من الحاجات , فإنه فقر حاضر , و اجمع اليأس مما في أيدي الناس فإنه هو الغنى , و انظر إلى ما

تعتذر منه من القول و الفعل
فاجتنبه " . أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير
" (5459) من طريق محمد بن
إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن
عمرو بن حزم و يحيى بن سعيد بن
قيس الأنصاري أنهما حدثاه عن سعد بن عمارة به
موقوفا و هو في حكم المرفوع كما
هو ظاهر .
قلت : و هذا إسناد حسن , و رجاله كلهم ثقات
على الخلاف المعروف في محمد بن
إسحاق و قد صرح بالتحديث , و قال الهيثمي في
" المجمع " (10 / 236) : " رواه
الطبراني , و رجاله ثقات " . و تبعه الحافظ في
" الإصابة " .
الثالث : عن عبد الله (و هو ابن مسعود) قال :
سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم : ما الغنى ؟ قال : " اليأس مما في أيدي
الناس " . أخرجه الطبراني في
" الأوسط " (5907) عن إبراهيم بن زياد
العجلي قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن
زر عنه . و قال : " تفرد به إبراهيم بن زياد " .
قلت : و هو متروك كما قال الهيثمي (10 / 286
) و سائر رجاله ثقات .
الرابع : عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعا بلفظ : "
إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع
... " الحديث . و قد مضى تخريجه برقم (401)
و قد رواه الطبراني أيضا في
" الكبير " (3987 و 3988) .
الخامس : عن أنس مرفوعا بالجملة الأخيرة من
الحديث . و قد مضى تخريجه و بيان أن
إسناده حسن برقم (354) .
السادس : عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال : " أظهروا اليأس من الناس و أقلوا
طلب الحاجات إليهم , و إياك و ما يعتذر منه , و
إذا توضأت فأسبغ الوضوء , و إذا
صليت فصل صلاة مودع " . أخرجه الدولابي في "
الكنى " (2 / 75) معلقا فقال :

	ذكر موسى بن إسماعيل التبوذكي قال : حدثنا جرير بن عبد الله أبو عبيدة قال : سمعت معاوية بن قرة قال : قال عمر .... قلت : و جرير هذا لم أعرفه . و بالجملة فالحديث قوي بهذه الشواهد .
1915	" صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس , بادروا بها طلوع النجم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 547 : رواه الطبراني (رقم - 4058 و 4059) من طريقين عن يزيد بن أبي حبيب حدثني أسلم أبو عمران أنه سمع # أبا أيوب # عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا . قلت : و هذا إسناد صحيح رجاله ثقات و قد أخرجه أحمد (5 / 415) و الدارقطني (1 / 260 - مصر) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب به نحوه , و (5 / 421) من طريق ابن أبي ذئب عنه به إلا أنه قال : عن رجل لم يسمه . و قال الهيثمي (2 / 310) : " رواه أحمد عن يزيد بن أبي حبيب عن رجل عن أبي أيوب , و بقية رجاله ثقات , و الطبراني عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن أبي أيوب , و رجاله موثوقون " . و كأنه لم يقف على رواية أسلم عند أحمد و إلا لم يغفلها . و لابن أبي حبيب إسناد آخر فيه بلفظ : " لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى اشتباك النجوم " . و هو مخرج في " صحيح أبي داود " (444) و " الإرواء " تحت الحديث (917) .
1916	" لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 548 :

أخرجه أحمد (3 / 111 و 112 و 261) و ابن سعد (3 / 505) و الحاكم (3 / 352) و أبو نعيم في " الحلية " (7 / 309) و الخطيب في " التاريخ " (13 / 224) و ابن عساكر في " تاريخه " (6 / 310 / 1) عن سفيان بن عيينة عن علي بن جدعان عن # أنس # مرفوعا به . و قال أبو نعيم : " مشهور من حديث ابن عيينة , تفرد به عن ابن زيد " . و أخرجه أحمد (3 / 249) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد به . قلت : و هو علي بن زيد بن جدعان , ضعيف لسوء حفظه , لكن يبدو أنه لم يتفرد به , فقد أخرجه الحاكم و ابن عساكر من طريقين آخرين عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر أو (و قال الحاكم : و) عن أنس بلفظ " ألف رجل " , و قال الحاكم : " رواته عن آخرهم ثقات " . قلت : ابن عقيل فيه كلام من قبل حفظه , و هو حسن الحديث إن شاء الله تعالى , لاسيما عند المتابعة كما هنا , و الظاهر أن ابن عيينة كان يرويه عنه تارة و عن ابن جدعان تارة أخرى , إلا أن الأول كان يزيد في السند جابرا , أو يتردد بينه و بين أنس , و الحديث حديث أنس , و يؤيده أن أحمد أخرجه (3 / 203) من طريق آخر فقال : حدثنا يزيد بن هارون : أنبأنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعا به . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط مسلم . (الفئة) : الفرقة و الجماعة من الناس في الأصل , و الطائفة التي تقيم وراء الجيش , فإن كان عليهم خوف أو هزيمة التجأوا إليهم , كما في " النهاية " .	
" صوموا لرؤيته , و أفطروا لرؤيته , فإن حال بينكم و بينه سحاب أو ظلمة أو	1917

	هبوة , فأكملوا العدة , لا تستقبلوا الشهر استقبالا , و لا تصلوا رمضان بيوم من شعبان " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 549 : رواه أبو عبيد في " غريب الحديث " (59 / 1 - 2) : حدثنا ابن أبي عدي عن حاتم ابن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن # ابن عباس # عن النبي صلى الله عليه وسلم به . قلت : و هذا إسناد جيد , رجاله ثقات كلهم رجال مسلم , و في سماك كلام يسير . و الحديث أخرجه النسائي (1 / 306 - 307) : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا ابن أبي عدي به دون قوله : " أو هبوة " . و كذلك أخرجه أحمد (1 / 226) من طريق إسماعيل (ابن أبي علية) : أخبرنا حاتم بن أبي صغيرة به . و (1 / 258) من طريق زائدة عن سماك به نحوه . و كذا أخرجه البيهقي (4 / 207) . و للحديث طرق أخرى عن ابن عباس , و شواهد خرجتها في " الإرواء " تحت الحديث (902) و " صحيح أبي داود " (2015 و 2016) . (الهبوة) : الغبرة : و يقال لدقاق التراب إذا ارتفع : هبا يهبو هبوا .
1918	" صوموا من وضح إلى وضح " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 549 : رواه الطبراني في " الأوسط " (رقم - 3046) : حدثنا إبراهيم (هو ابن هاشم البغوي) : حدثنا موسى بن محمد بن حيان أنبأنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة حدثني مفضل بن فضالة عن سالم بن عبد الله بن سالم

عن # أبي المليح بن أسامة عن أبيه # مرفوعا , و قال : " لم يروه عن أبي المليح إلا سالم , و لا عنه إلا مفضل , تفرد به أبو قتيبة " . قلت : و هو ثقة من رجال البخاري , لكن مفضل بن فضالة ضعيف و هو أبو مالك البصري أخو مبارك . و موسى بن محمد بن حيان , كذا الأصل بالمثناة من تحت : و كذا في " الجرح و التعديل " (4 / 1 / 161) : " حيان " و كذلك هو في " الميزان " طبعة الخانجي و هو مقتضى ما في " اللسان " لكن وقع خطأ مطبعي , و وقع في " الميزان " طبعة البجاوي " جيان " اغترارا منه بنسخة من " الميزان " من أن فيه ما هو صريح في تخطئته ذلك . و هو قوله : " و قد نقطه بجيم - في أماكن - ابن الأزهر الصريفيني فوهم " . و أكد ذلك الحافظ ابن حجر , فأتبعه بقوله : " و المعروف بالمهملة " . ثم إن ابن حيان هذا قال الذهبي : " ضعفه أبو زرعة , و لم يترك " . و لكنه لم يتفرد به كما يشير إلى ذلك قول الطبراني المتقدم , و كما يأتي تحقيقه . و سالم بن عبد الله بن سالم لم أعرفه و به أعله الهيثمي فقال (3 / 158) : " رواه البزار و الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " , و فيه سالم بن عبد الله ابن سالم , و لم أجد من ترجمة , و بقية رجاله موثوقون " . هكذا وقع فيه " سالم ابن عبد الله " مكبرا , و كذلك وقع في " الأوسط " كما سبق , و كذا في " مجمع البحرين " (1 / 102 / 2) . و وقع في " تهذيب المزي " في الرواة عن المفضل " سالم بن عبيد الله " مصغرا , و كذلك وقع في " كبير الطبراني " (504) , فإنه رواه بإسناد " الأوسط " المتقدم و بإسناد آخر عن عبد الرحمن بن المبارك العيشي : حدثنا أبو قتيبة به . و أخرجه البزار (1025)	

من طريق أخرى عن أبي قتيبة به لكن وقع فيه سقط . و قد وجدت للحديث شاهد من رواية مصاد بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا به . أخرجه الخطيب في " التاريخ " (12 / 360 - 361) , و رجاله ثقات غير مصاد هذا , ترجمه ابن أبي حاتم (4 / 1 / 4040) برواية ثلاثة من الثقات , و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا , فالحديث به حسن إن شاء الله تعالى . قوله : (وضح) محركة بياض الصبح كما في " القاموس " . و في " النهاية " : " أي من الضوء إلى الضوء . و قيل : من الهلال إلى الهلال و هو الوجه لأن سياق الحديث يدل عليه , و تمامه : " فإن خفي عليكم فأتموا العدة ثلاثين يوما " . قلت : لم أر الحديث بهذا التمام , فإن صح به , فهو الوجه , و إلا فالذي أراه - و الله أعلم - أن المعنى : صوموا من السحور إلى السحور . أجاز لهم مواصلة الصيام ما بينهما , و قد جاء هذا صريحا في حديث أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تواصلوا , فأيكم إذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر " . أخرجه البخاري (رقم - 962 - مختصره) و ابن خزيمة و غيرهما , و هو مخرج في " صحيح أبي داود " (2044) .	
" صلاة الليل مثنى مثنى , و جوف الليل الآخر أجوبه دعوة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 551 : أخرجه أحمد (4 / 387) : حدثنا أبو اليمان قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن حبيب بن عبيد عن # عمرو بن عبسة # مرفوعا به , قال : " قلت : أوجبه ? قال : لا , بل أجوبه . يعني بذلك الإجابة " . و في رواية	1919

عنه به مثله إلا أنه قال : "
عطية بن قيس " بدل " حبيب بن عبيد " . و كذلك
أخرجه من طريق محمد بن مصعب :
حدثنا أبو بكر به إلا أنه خالفه في متنه فقال : "
أوجبه دعوة , قال : فقلت :
أجوبه ؟ قال : لا , و لكنه أوجبه . يعني بذلك
الإجابة " .
قلت : و هذا إسناد ضعيف لأن ابن أبي مريم هذا
كان اختلط , و لذلك جزم بضعفه
الهيثمي (2 / 264) , و عزاه لأحمد وحده , و أما
السيوطي فعزاه في " الصغير "
لابن نصر و الطبراني في " الكبير " عن عمرو بن
عبسة به لكنه قال : " أحق به "
بدل " أجوبه دعوة " و كذلك أورده في " الكبير "
و زاد في مخرجيه : " ابن جرير "
. و قال المناوي في " شرحه " : " أحق به " كذا
بخط المصنف , و في نسخ
(أجوبه دعوة) و لا أصل لها في خطه , لكنها
رواية " .
قلت : و يغلب على الظن أن هذا الاختلاف في
هذا الحرف من قبل أبي بكر نفسه ,
لاختلاطه , فقد رأيت أنه في " المسند " عنه
بلفظ الترجمة : " أجوبه دعوة
" و باللفظ الآخر : " أوجبه دعوة " , فالظاهر أن
عند ابن نصر و من قرن معه بلفظ
: " أحق به " , و ليس تصحيفا من السيوطي . و
من المؤسف أن الحديث عند ابن نصر
في " قيام الليل " (ص 50) , لكن مختصره
المقريزي حذف سنده و متنه كله , و لم
يبق منه إلا قوله : و فيه عن عمرو بن عبسة عن
النبي صلى الله عليه وسلم : "
صلاة الليل مثنى مثنى " . و على كل حال
فالإسناد ضعيف , لكن الشطر الأول منه
صحيح قطعا , لأنه في " الصحيحين " و غيرهما
من حديث ابن عمر مرفوعا به , و هو
مخرج في " صحيح أبي داود " (1197) و غيره .
و الشطر الآخر بلفظ الترجمة له

	طريقان آخران عن ابن عبسة , في " المسند " (4 / 112 و 385) بنحوه . و له طريق ثالث عنه عند الترمذي و غيره و صححه ابن خزيمة (1 / 125 / 1) و غيره , و هو مخرج في " تخريج الترغيب " (1 / 291) , فصح الحديث كله و الحمد لله تعالى .
1920	" الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر و الجمعة إلى الجمعة و زيادة ثلاثة أيام " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 553 : أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (9 / 249 - 250) عن عبد الحكيم عن # أنس بن مالك # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد ضعيف , عبد الحكيم هذا هو ابن عبد الله القسملي و هو ضعيف كما في " التقريب " . و تابعه زياد النميري عن أنس به دون قوله " و زيادة ثلاثة أيام " . أخرجه البزار (رقم - 347) عن زائدة بن أبي الرقاد عنه , و قال : " زائدة ضعيف , و زياد النميري ليس به بأس " . كذا قال , و زياد - و هو ابن عبد الله النميري - ضعفه الأكثرون , و قال في " التقريب " : " ضعيف " . لكن الحديث قد صح من حديث أبي هريرة مرفوعا دون الزيادة . أخرجه مسلم و في رواية له بلفظ : " من توضأ فأحسن الوضوء , ثم أتى الجمعة فاستمع و أنصت غفر له ما بينه و بين الجمعة و زيادة ثلاثة أيام و من مس الحصا فقد لغا " . و أخرجه أبو داود أيضا و غيره و هو مخرج في " صحيح أبي داود " (964) . و بالجملة فالحديث بهذا الشاهد صحيح . و الله أعلم .
1921	" الصورة الرأس , فإذا قطع الرأس , فلا صورة "

.

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 554 :

عزاه السيوطي في " الجامع الصغير " للإسماعيلي في " معجمه " و بيض له المناوي , فلم يتكلم على إسناده بشيء و قد وقفت على سنده على ظهر الورقة الأولى من الجزء الحادي عشر من " الضعفاء " للعقيلي بخط بعض المحدثين , أخرجه من طريق عدي بن الفضل و ابن علية جميعا عن أيوب عن عكرمة عن # ابن عباس # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره مرفوعا , و من طريق عبد الوهاب عن أيوب موقوفا عليه . قلت : و ابن علية و اسمه إسماعيل أحفظ من عبد الوهاب و هو ابن عبد المجيد الثقفي , فروايته المرفوعة أرجح , لاسيما و معه المقرون به عدي بن الفضل على ضعفه , فإذا كان السند إليهما صحيحا , فالسند صحيح , و لم يسقه الكاتب المشار إليه . و لكن يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة : " أتاني جبريل ... " الحديث , و فيه : " فمر برأس التمثال الذي في البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة ... " , فهذا صريح في أن قطع رأس الصورة أي التمثال المجسم يجعله كلا صورة .

قلت : و هذا في المجسم كما قلنا و أما في الصورة المطبوعة على الورق أو المطرزة على القماش , فلا يكفي رسم خط على العنق ليظهر كأنه مقطوع عن الجسد بل لابد من الإطاحة بالرأس . و بذلك تتغير معالم الصورة و تصير كما قال عليه الصلاة و السلام : " كهيئة الشجرة " . فاحفظ هذا و لا تغتر بما جاء في بعض كتب الفقه و من أخذها أصلا من المتأخرين . راجع " آداب

	الزفاف " (ص 103 - 104 - الطبعة الثالثة " .
1922	" الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 554 : رواه أحمد (4 / 335) و أبو عبيد في " الغريب " (2 / 95) و السري بن يحيى في " حديث الثوري " (1 / 204) و ابن أبي الدنيا في " التهجد " (2 / 60 / 2) و أبو العباس الأصم في " جزء من حديثه " (192 / 2 مجموع 24) عن أبي إسحاق عن نمير بن عريب عن # عامر بن مسعود # مرفوعا . و كذا رواه الضياء المقدسي في " المختارة " (45 - 46) و في " الأحاديث و الحكايات " (13 / 169 / 1) و ابن أبي شيبة في " المصنف " (2 / 181 / 2) و القضاعي (13 / 1) و البيهقي في " السنن " (4 / 496) . قلت : و هذا سند ضعيف , نمير هذا قال الذهبي : " لا يعرف " . قلت : و أخرجه ابن أبي الدنيا في " التهجد " (2 / 54 / 1) : أخبرنا علي بن محمد قال : أخبرنا أسد قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن شيخ من قريش يقال له عامر بن مسعود مرفوعا به , و زاد : " أما ليله فطويل و أما نهاره فقصير ". و رواه ابن عساكر (14 / 359 / 1) من طريق أخرى عن إسرائيل به و قال : " كذا جاء في هذه الرواية , و قد أسقط من إسناده نمير بن عريب بين أبي إسحاق و بين عامر " . ثم ساقه من طريق أحمد عن أبي إسحاق عن نمير عن عامر به . و له شاهد أخرجه الطبراني في " الصغير " (ص - 148 رقم - 69 - الروض) و ابن عدي (177 / 1) و ابن عساكر (2 / 111 / 1) عن الوليد بن

	مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس مرفوعا . و قال الأولان : " لم يروه عن قتادة إلا سعيد تفرد به الوليد " . قلت : هو ثقة و لكنه يدلس تدليس التسوية , و قد عنعن إسناده . و سعيد بن بشير ضعيف . و له شاهد آخر , رواه ابن عدي (149 / 1) عن عبد الوهاب بن الضحاك : حدثنا الوليد بن مسلم عن زهير عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعا . قلت : و عبد الوهاب هذا كذاب كما قال أبو حاتم . و بالجملة فالحديث بالشاهد عن أنس حسن . و الله أعلم . و له شاهد آخر من رواية دراج عن الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعا بلفظ : " الشتاء ربيع المؤمن , طال ليله فقامه و قصر نهاره فصامه " . و هذا إسناد فيه ضعف أخرجه أحمد و غيره و هو مخرج في " الروض النضير " تحت حديث أنس المتقدم آنفا .
1923	" دعوا لي أصحابي , فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحد أو مثل الجبال ذهبا ما بلغتم أعمالهم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 556 : أخرجه أحمد (3 / 266) حدثنا أحمد بن عبد الملك حدثنا زهير حدثنا حميد الطويل عن # أنس # قال : " كان بين خالد بن الوليد و بين عبد الرحمن بن عوف كلام , فقال خالد لعبد الرحمن : تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها ؟ ! فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم , فقال : " فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط البخاري , و زهير هو ابن معاوية . و للحديث شاهد يرويه إسماعيل بن إبراهيم عن أبي خالد عن الشعبي عن ابن أبي أوفى قال :

	اشتكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " لم تؤذي رجلا من أصحاب بدر ؟ لو أنفقت ... " الحديث . أخرجه البزار (ص 274 زوائد ابن حجر) . و رجاله ثقات غير أبي خالد هذا و أظنه الدالاني و فيه ضعف . و الحديث في " الصحيحين " و غيرهما من حديث أبي سعيد و غيره بلفظ : " لا تسبوا أصحابي ... " الحديث . و فيه ذكر ما كان بين خالد و عبد الرحمن , و هو مخرج في " ظلال الجنة " (988 - 991) .
1924	" طائفة من أمتي يخسف بهم يبعثون إلى رجل , فيأتي مكة , فيمنعه الله منهم و يخسف بهم , مصرعهم واحد و مصادرهم شتى , إن منهم من يكره , فيجيء مكرها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 557 : أخرجه أحمد (6 / 259 و 316 - 317 و 317) و أبو يعلى (4 / 1668) عن علي بن زيد عن الحسن عن أمه عن # أم سلمة # قالت : " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ من منامه و هو يسترجع , قالت : فقلت : يا رسول الله ما شأنك ؟ قال : " فذكره . قلت : و علي بن زيد هو ابن جدعان و فيه ضعف , لكن الحديث صحيح , فإن له شاهدا من حديث عائشة . ساقه أحمد عقبه من طريقين عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن يوسف بن سعد عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . و رجاله ثقات رجال مسلم غير يوسف بن سعد و هو ثقة , فالسند صحيح . و تابعه عبد الله بن الزبير أن عائشة قالت : عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه , فقلنا : يا رسول الله ! صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله ,

فقال : " العجب , إن ناسا من أمتي يؤمون البيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت , حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ... " الحديث نحوه , و زاد : " يبعثهم الله على نياتهم " . أخرجه مسلم (4 / 2884) و أحمد (6 / 105) دون الزيادة . و حديث أم سلمة له طريق أخرى عند مسلم (4 / 2882) و أحمد (6 / 290) بلفظ : " يعوذ عائذ بالبيت ... " الحديث نحو حديث ابن الزبير . و أخرجه أبو يعلى (4 / 1665) مختصرا , و الحاكم (4 / 429) بتمامه , و قال : " صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه " ! و وافقه الذهبي . و له طريق أخرى عن أم سلمة نحوه , و فيه زيادات , يشير أحدها إلى أن الرجل الذي يأتي مكة هو المهدي لكن في سنده جهالة و لذلك خرجته في " الضعيفة " (1965) . و لقد كان الجهل بضعفه من أسباب ضلال جماعة (جهيمان) التي قامت بفتنة الحرم المكي , و ادعوا زورا أن المهدي بين ظهرانيهم , و طلبوا له البيعة , فقضى الله على فتنتهم و مهديهم , و كفى المؤمنين شرهم , كما سبقت الإشارة إلى ذلك أثناء التعليق على الحديث رقم (1529) . (مصادرهم) من (الصدر) و هو الإنصراف , أي أنهم يصدرون بعد هلاكهم مصادر متفرقة على قدر أعمالهم و نياتهم , فـ (فريق في الجنة و فريق في السعير) . (عبث) أي حرك يديه كالدافع أو الآخذ .	
" رأت أمي كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 558 : أخرجه أحمد (5 / 262) و ابن سعد في " الطبقات " (1 / 102) و ابن عدي (326	1925

	/ 1) و الطبراني في " الكبير " (7729) عن فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن # أبي أمامة الباهلي # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات غير فرج بن فضالة , فإنه ضعيف , لكن فرق أحمد بين روايته عن الشاميين فقواها , و بين روايته عن الحجازيين , فقال : " إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس , و لكنه حدث عن يحيى بن سعيد مناكير " . قلت : و هذا من روايته عن الشاميين , فإن لقمان بن عامر منهم . و له شاهد من حديث أبي العجفاء مرفوعا به نحوه . أخرجه ابن سعد بإسناد رجاله ثقات . و شاهد آخر عن أبي مريم الغساني مرفوعا به . قال الهيثمي (8 / 224) : " رواه الطبراني , و رجاله وثقوا " . و في حديث العرباض بن سارية مرفوعا بلفظ : " و رؤيا أمي التي رأت في منامها أنها وضعت نورا ... " . قلت : و في آخره زيادة منكرة أوردته من أجلها في الكتاب الآخر (2085) .
1926	" طوبى لعيش بعد المسيح , طوبى لعيش بعد المسيح يؤذن للسماء في القطر و يؤذن للأرض في النبات , فلو بذرت حبك على الصفا لنبت , و لا تشاح و لا تحاسد و لا تباغض , حتى يمر الرجل على الأسد و لا يضره , و يطأ على الحية فلا تضره و لا تشاح و لا تحاسد و لا تباغض " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 559 : رواه أبو بكر الأنباري في " حديثه " (ج 1 ورقة 6 / 1 - 2) قال : حدثنا جعفر ابن محمد بن شاكر قال : حدثنا عفان قال : حدثني سليم بن حيان - إملاء من قرطاس

	و سألته - قال : حدثنا سعيد بن مينا عن # أبي هريرة # مرفوعا . و من طريق الأنباري رواه الديلمي (2 / 161) و ابن المحب في " صفات رب العالمين " (427 / 1) و قال : " هذا على شرط خ " . قلت : جعفر بن محمد بن شاكر لم يخرج له البخاري و لا غيره من الستة , و هو ثقة و قد ترجمه الخطيب (7 / 185 - 187) و في " التهذيب " أيضا و لم يرمز له بشيء . و رواه الضياء في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (127 / 1 - 2) من طريق أبي جعفر البغدادي : حدثنا جعفر بن محمد به . قلت : فالإسناد صحيح .
1927	" الظلم ثلاثة , فظلم لا يتركه الله و ظلم يغفر و ظلم لا يغفر , فأما الظلم الذي لا يغفر , فالشرك لا يغفره الله , و أما الظلم الذي يغفر , فظلم العبد فيما بينه و بين ربه , و أما الظلم الذي لا يترك , فظلم العباد , فيقتص الله بعضهم من بعض " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 560 : أخرجه أبو داود الطيالسي في " مسنده " (2 / 60 - 61 ترتيبه) و عنه أبو نعيم في " الحلية " (6 / 309) : حدثنا الربيع عن يزيد عن # أنس # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد ضعيف من أجل يزيد و هو الرقاشي , فإنه ضعيف كما في " التقريب " . و الربيع هو ابن صبيح السعدي أبي بكر البصري , صدوق سيء الحفظ . لكن الحديث عندي حسن , فإن له شاهدا من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها مرفوعا به نحوه , و فيه زيادة بلفظ : " الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة .. " الحديث نحوه و قد خرجته في " الأحاديث الضعيفة " و " المشكاة "

	(5133) .
1928	" الطاعون شهادة لأمتي , وخز أعدائكم من الجن , غدة كغدة الإبل , تخرج بالآباط و المراق , من مات فيه مات شهيدا و من أقام فيه (كان) كالمرابط في سبيل الله و من فر منه كان كالفار من الزحف " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 561 : أخرجه الطبراني في " الأوسط " (رقم - 5661) و أبو بكر بن خلاد في " الفوائد " (ق 36 / 1) و السياق له عن يوسف بن ميمون عن عطاء عن ابن عمر عن # عائشة # مرفوعا . و ليس عند الطبراني : " من مات فيه مات شهيدا " , و قال بدل قوله : " و من أقام فيه كان كالمرابط في سبيل الله " . " و الصابر عليه كالمجاهد في سبيل الله " . و قال : " تفرد به يوسف " . قلت : و هو المخزومي مولاهم الكوفي الصباغ و هو ضعيف كما قال الحافظ في " التقريب " . و قد وجدت لزيادة ابن خلاد طريقا أخرى عند أبي يعلى في " مسنده " (3 / 1146) من طريق ليث عن صاحب له عن عطاء قال : قالت عائشة : ذكر الطاعون , فذكرت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " وخزة يصيب أمتي من أعدائهم من الجن , غدة كغدة الإبل , من أقام عليه كان مرابطا و من أصيب به كان شهيدا و من فر منه كالفار من الزحف " . و ليث هو ابن أبي سليم ضعيف لاختلاطه . و لسائر الحديث شواهد كثيرة في " الصحيحين " و غيرهما دون ذكر الآباط و المراق , و قد جاء ذكر المراق في حديث معاذ عن أحمد (5 / 241) فلعله من أجل هذه الطرق حسن المنذري في " الترغيب " (4 / 204) إسناد هذا الحديث , و تبعه الهيثمي (2 / 315) ,

	و أشار الحافظ ابن حجر في " بذل الماعون " (69 / 1 - 2) إلى تقويته . و الله أعلم . (المراق) : ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها .
1929	" عائد المريض في مخرفة الجنة , فإذا جلس عنده غمرته الرحمة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 562 : أخرجه البزار في " مسنده " (رقم - 774) عن صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن # أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه # مرفوعا . قلت : و هذا إسناد ضعيف جدا , صالح بن موسى و هو التيمي الكوفي قال الحافظ في " التقريب " : " متروك " . لكن له شاهد من حديث جابر مرفوعا بلفظ : " من عاد مريضا لم يزل يخوض في الرحمة حتى يرجع , فإذا جلس اغتمس فيها " . أخرجه ابن حبان (711) و الحاكم (1 / 350) و أحمد (3 / 304) من طريق هشيم حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن جابر بن عبد الله مرفوعا . و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا لولا أن هشيما قد خولف في إسناده , فأخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (522) عن خالد ابن الحارث قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال : أخبرني أبي أن أبا بكر بن حزم و محمد بن المنكدر في ناس من أهل المسجد عادوا عمر بن الحكم بن رافع الأنصاري قالوا : يا أبا حفص حدثنا , قال : سمعت جابر بن عبد الله به . و وجه المخالفة أن خالد بن الحارث أدخل بين عبد الحميد و عمر بن الحكم والد عبد الحميد و هو جعفر بن عبد الله بن الحكم و هو ابن أخي عمر

بن الحكم و هشيم أسقطه من بينهما . ثم إن خالدا سمى جد عمر بن الحكم رافعا , بينما هشيم سماه ثوبان , و لعله من أجل هذا الاختلاف قيل إنهما واحد , و سواء كان هذا أو ذاك فكلاهما ثقة , فلا يضر ذلك في صحة الحديث . و لعل الأصح رواية خالد بن الحارث التي زاد فيها ذكر جعفر بن عبد الله بن الحكم , فإن زيادة الثقة مقبولة . و جعفر ثقة أيضا من رجال مسلم , فالحديث صحيح على كل حال . ثم وجدت لهشيم متابعا , و هو عبد الله بن حمران الثقة , إلا أنه لم يسم جد عمر بن الحكم . أخرجه البزار (775) . و رواه أبو معشر عن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري قال : ." دخل أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على عمر بن الحكم بن ثوبان فقال : يا أبا حفص ! حدثنا حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه اختلاف , قال : حدثني كعب ابن مالك مرفوعا بلفظ : " من عاد مريضا خاض في الرحمة , فإذا جلس عنده استنقع فيها " . و زاد : " و قد استنقعتم إن شاء الله في الرحمة " . أخرجه أحمد (3 / 460) . لكن أبو معشر هذا و اسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف من قبل حفظه فلا يلتفت إلى مخالفته . و للحديث شاهد آخر من حديث علي رضي الله عنه مضى برقم (1367) . و أما الحديث الذي أورده السيوطي في " الجامع " من رواية أحمد و الطبراني عن أبي أمامة مرفوعا بلفظ : " عائد المريض يخوض في الرحمة , فإذا جلس عنده غمرته الرحمة , و من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده , فيسأله كيف هو ? و تمام تحيتكم بينكم المصافحة " . قلت : فهو عند أحمد في " مسنده " مفرقا في موضعين (5 / 260 و 268) من طريق	

	عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه . قلت : و هذا إسناد واه جدا , عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد و هو الألهاني متروك . و الحديث أخرج الترمذي منه " تمام عيادة المريض ... " و قال (2 / 122) : " ليس إسناده بذاك " . و أخرجه الطبراني في " الكبير " (7854) من الطريق المذكور بتمامه . (المخرفة) : سكة بين صفين من نخل يخترق من أيها شاء , أي يجتني . و قيل : المخرفة : الطريق . أي أنه على طريق تؤديه إلى طريق الجنة . " نهاية " .
1930	" لا شؤم , و قد يكون اليمن في ثلاثة : في المرأة و الفرس و الدار " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 565 : أخرجه ابن ماجة (1 / 614) و الطحاوي في " مشكل الآثار " (1 / 341) : حدثنا هشام بن عمار حدثنا إسماعيل بن عياش حدثني سليمان بن سليم الكتاني عن يحيى بن جابر عن حكيم بن معاوية عن عمه # مخمر بن معاوية # قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . و أخرجه الترمذي (2 / 135) : حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن عياش به إلا أنه قال : عن عمه حكيم بن معاوية . فاختلفا في اسم صاحبيه . و ذلك غير ضائر إن شاء الله تعالى . و هذا إسناد صحيح , و رجاله ثقات كما في " الزوائد " . قلت : و إسماعيل بن عياش حجة في روايته عن الشاميين , و هذه منها . و أما قول الحافظ في " الفتح " (6 / 46) بعد أن عزاه للترمذي : " في إسناده ضعف " , فهو مما لا وجه له بعد أن بينا أنه إسناد شامي و

الخلاف المذكور في اسم صاحبيه لا يضر و ذلك لأن الصحابة كلهم عدول . على أن علي بن حجر أوثق و أحفظ من هشام بن عمار , فروايته أرجح و أصح . ثم رأيت ابن أبي حاتم قد ذكر في " العلل " (2 / 299) عن أبيه أنه جزم بهذا الذي رجحته . فالحمد لله على توفيقه , و أسأله المزيد من فضله . و الحديث صريح في نفي الشؤم , فهو شاهد قوي للأحاديث التي جاءت بلفظ : " إن كان الشؤم في شيء .. " و نحوه خلافا للفظ الآخر : " الشؤم في ثلاث ... " . فهو بهذا اللفظ شاذ مرجوح كما سبق بيانه تحت الحديث (393) .	
" عالجيها بكتاب الله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 566 : أخرجه ابن حبان (1419) من طريق عمرة بنت عبد الرحمن عن # عائشة # : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها و امرأة تعالجها أو ترقيها , فقال : " فذكره . قلت : و إسناده صحيح . و في الحديث مشروعية الترقية بكتاب الله تعالى و نحوه مما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من الرقى كما تقدم في الحديث (178) عن الشفاء قالت : دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم و أنا عند حفصة فقال لي : " ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة ? " . و أما غير ذلك من الرقى فلا تشرع , لاسيما ما كان منها مكتوبا بالحروف المقطعة و الرموز المغلقة التي ليس لها معنى سليم ظاهر , كما ترى أنواعا كثيرة منها في الكتاب المسمى بـ " شمس المعارف الكبرى " و نحوه .	1931
" من قال : (لا إله إلا الله) أنجته يوما من دهره , أصابه قبل ذلك ما أصابه "	1932

.

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 566 :

أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في " معجمه " (ق 88 / 2) و ابن حيويه في " حديثه " (3 / 2 / 2) و ابن ثرثال في " سداسياته " (227 / 2) و أبو نعيم في " الحلية " (5 / 46) و الخطيب في " الموضح " (2 / 205) و البيهقي في " الشعب " (1 / 56 - هندية) كلهم عن عمرو بن خالد المصري أخبرنا عيسى بن يونس عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن # أبي هريرة # مرفوعا به .

قلت : و هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمرو بن خالد المصري و هو ثقة من شيوخ البخاري . و قد توبع , فرواه أبو سعيد أيضا (112 / 2) : أخبرنا إبراهيم بن راشد أخبرنا داود بن مهران أخبرنا عيسى بن يونس به . و رواه الثقفي في " الفوائد " (ج 9 / 5 / 2) عن سعيد بن الصلت حدثنا أبو ظبية عن هلال بن يساف عن أبي هريرة لم يذكر بينهما : الأغر . و أخرجه البزار في " مسنده " (رقم - 3) و عنه البيهقي حدثنا أبو كامل حدثنا أبو عوانة عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي هريرة به . و قال البزار : " لا نعلمه يروي عنه صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد , و رواه عيسى بن يونس عن الثوري عن منصور أيضا . و قد روي عن أبي هريرة موقوفا , و رفعه أصح " .

قلت : كذا وقع فيه أيضا لم يذكر في إسناده (الأغر) , و ظاهر كلامه أن رواية عيسى كذلك , فلا أدري أكذلك وقعت الرواية عنده عنه , أم هو تساهل منه في حمل روايته على رواية أبي عوانة ? و سواء كان هذا أو

	ذاك فالسند صحيح أيضا لأن هلال تابعي معروف الرواية عن الصحابة كعمران بن حصين و عائشة و أدرك عليا رضي الله عنه . و قال المنذري في " الترغيب " (2 / 238) : " رواه البزار و الطبراني , و رواته رواة الصحيح " . و هو عند الطبراني في " الأوسط " (6533) من طريق حديج بن معاوية حدثنا حصين عن هلال بن يساف عن الأغر به . و قال : " لم يروه عن حصين إلا حديج " . قلت : و هو صدوق يخطىء كما قال الحافظ في التقريب , فهو ممن يستشهد به , و يرجح ثبوت ذكر الأغر في السند . و الله أعلم . و للحديث طريق آخر يرويه حفص الغاضري عن موسى الصغير عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : " و لو بعدما يصيبه العذاب " . أخرجه الطبراني في " الصغير " (رقم - 1156 - الروض) و " الأوسط " (رقم - 363) و الخطيب في " الموضح " (2 / 28) و قال الطبراني : " الغاضري هذا هو حفص بن سليمان أبو عمر القارىء " . قلت : و هو متروك , فالاعتماد على ما قبله .
1933	" عرضت علي الأيام , فعرض علي فيها يوم الجمعة , فإذا هي كمرآة بيضاء , و إذا في وسطها نكتة سوداء , فقلت : ما هذه ؟ قيل : الساعة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 568 : أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (1 / 48 / 2) عن أبي سفيان الحميري : حدثنا الضحاك بن حمرة عن يزيد بن حميد عن # أنس بن مالك # مرفوعا و قال : " لم يروه عن يزيد إلا الضحاك , تفرد به أبو سفيان " . قلت : هو صدوق وسط كما في " التقريب " , و

اسمه سعيد بن يحيى الحميري . و نحوه الضحاك بن حمرة , فقد اختلفوا فيه ما بين موثق و مضعف , و حسن الترمذي حديثه , فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى . و قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (2 / 164) : " رواه الطبراني في " الأوسط " , و رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني و هو ثقة " . كذا قال , و الضحاك بن حمرة لم يخرج له الشيخان شيئا . و أورده هو و المنذري (1 / 248) عن أنس به نحوه بأتم منه , و قال الهيثمي : " رواه الطبراني في " الأوسط " , و رجاله ثقات " . و قال المنذري : " ... بإسناد جيد " . و قال في مكان آخر (4 / 274 - 275) : " رواه ابن أبي الدنيا و الطبراني في " الأوسط " بإسنادين أحدهما جيد قوي , و أبو يعلى مختصرا , و رواته رواة الصحيح و البزار " . قلت : في إسناد الطبراني خالد بن مخلد القطواني و هو و إن كان من رجال البخاري ففي حفظه ضعف , و هو راوي حديث " ... من عادى لي وليا ... " و هو مخرج فيما تقدم برقم (1640) مع بيان شواهده التي تقويه . و بالجملة فالحديث بمجموع الطريقين حسن على الأقل . ثم وجدت له طريقا أخرى أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (3 / 72 - 73) عن يزيد بن عبد ربه الجرجاني قال : حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك به . و قال : " غريب من حديث الأوزاعي عن يحيى متصلا مرفوعا و لم نكتبه إلا من هذا الوجه , و قيل : إنه تفرد به يزيد " . قلت : و هو ثقة من شيوخ مسلم و من فوقه ثقات من رجال الشيخين , لكن الوليد و هو ابن مسلم يدلس تدليس التسوية . و يحيى بن أبي كثيرا رأى أنسا لكنه رمي بالتدليس . و له طريق ثالث , فقال أبو يعلى (3 /	

1046) : حدثنا شيبان بن فروخ أخبرنا الصعق بن حزن أخبرنا علي بن الحكم البناني عن أنس بن مالك به . و فيه ذكر يوم المزيد . و هذا إسناد جيد رجاله ثقات رجال البخاري غير الصعق بن حزن فهو من رجال مسلم و فيه كلام لا يضر . و له بهذه الزيادة طرق أخرى , خرجها ابن القيم في " حادي الأرواح " (2 / 101 - 108) يزيد بعضهم على بعض , ثم قال : " هذا حديث كبير عظيم الشأن رواه أئمة السنة و تلقوه بالقبول و جمل به الشافعي (مسنده) " . قلت : و هو عند البزار (320 - زوائد ابن حجر) من طريق عثمان بن عمير عن أنس . و عثمان هذا هو أبو اليقظان الكوفي الأعمى , و هو ضعيف . و بالجملة فالحديث صحيح بمجموع طرقه . و الله أعلم .	
" عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار : عصابة تغزو الهند و عصابة تكون مع عيسى بن مريم عليه السلام " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 570 : أخرجه النسائي (2 / 64) و أحمد (5 / 278) و أبو عروبة الحراني في " حديثه " (102 / 2) عن بقية بن الوليد حدثنا عبد الله بن سالم و أبو بكر بن الوليد الزبيدي عن محمد بن الوليد الزبيدي عن لقمان بن عامر الوصابي عن عبد الأعلى بن عدي البهراني عن # ثوبان #مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم . قلت : و هذا إسناد جيد رجاله ثقات غير أبي بكر الزبيدي فهو مجهول الحال لكنه مقرون هنا مع عبد الله بن سالم و هو الأشعري الحمصي , ثقة من رجال البخاري .	1934

	و بقية بن الوليد مدلس و لكنه قد صرح بالتحديث , فأمنا به شر تدليسه . على أنه قد توبع , فقال هشام بن عمار : حدثنا الجراح بن مليح البهراني حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي به . أخرج ابن عدي (58 / 2) و ابن عساكر (15 / 100 / 1) . و هذا إسناد لا بأس به في المتابعات , الجراح بن مليح و هو الحمصي صدوق . و هشام بن عمار من شيوخ البخاري و كان يتلقن , لكن تبعه سليمان و هو ابن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل . أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (3 / 2 / 72) عنه حدثنا الجراح بن مليح به . قلت : و هذا إسناد قوي , فصح الحديث و الحمد لله .
1935	" عقر دار المؤمنين بالشام " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 571 : أخرجه النسائي (2 / 217 - 218) و ابن حبان (1617) و أحمد (4 / 104) و ابن سعد في " الطبقات " (7 / 427 - 428) و البغوي في " مختصر المعجم " (9 / 130 / 1) و الحربي في " غريب الحديث " (5 / 174 / 1) و الطبراني في " الكبير " (6357 و 6358 و 6359) من طريق عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن # سلمة بن نفيل الكندي # قال : " كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم , فقال رجل : يا رسول الله أذال الناس الخيل و وضعوا السلاح و قالوا : لا جهاد , قد وضعت الحرب أوزارها , فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه و قال : كذبوا , الآن الآن جاء القتال , و لا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق , و يزيغ الله لهم قلوب أقوام و يرزقهم

منهم حتى تقوم الساعة و حتى يأتي وعد الله , و الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة , و هو يوحي إلي : أني مقبوض غير ملبث , و أنتم تتبعوني أفنادا , يضرب بعضكم رقاب بعض و عقر ... " الحديث . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط مسلم . و رواه البزار في " مسنده " (1689) دون قوله : " يضرب بعضكم ... " إلخ . و زاد بعد قوله : " ... يوم القيامة " . " و أهلها معانون عليها " . و قال : " لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا سلمة بن نفيل و هذا أحسن إسناد يروى في ذلك , و رجاله شاميون مشهورون إلا إبراهيم بن سليمان الأفطس " . قلت : و هو ثبت كما قال دحيم . و رواه عنه الطبراني أيضا (6358) . (أذال) أي أهان . و قيل : أراد أنهم وضعوا أداة الحرب عنها و أرسلوها . كما في " النهاية " . (يزيغ) أي يميل , في " النهاية " : " في حديث الدعاء : " لا تزغ قلبي " أي لا تمله عن الإيمان . يقال : زاغ عن الطريق يزيغ إذا عدل عنه " .	
" عليك بالخيل فارتبطها , الخيل معقود في نواصيها الخير " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 572 : أخرجه البخاري في " التاريخ " (2 / 2 / 184) : حدثنا معلى أخبرنا محمد بن حمران أخبرنا سلم الجرمي عن # سوادة بن الربيع # قال : " أتيت النبي صلى الله عليه وسلم , و أمر لي بذود , قال لي : مر بنيك أن يقصوا أظافرهم عن ضروع إبلهم و مواشيهم , و قل لهم : فليحتلبوا عليها سخالها	1936

, لا تدركها السنة و هي عجاف , قال : هل لك من مال ? قلت : نعم , لي مال و خيل و رقيق قال : " فذكره . قلت : و هذا إسناد جيد أورد البخاري في ترجمة سوادة هذا , و قال : " الجرمي , له صحبة , يعد في البصريين " . و بهذا ترجم له في " الإصابة " و خفي حاله على المناوي فقال : " لم أر ذلك في الصحابة المشاهير " ! و سلم هو ابن عبد الرحمن الجرمي , و هو صدوق , و مثله محمد بن حمران كما في " التقريب " . و معلى هو ابن أسد العمي ثقة ثبت من رجال الشيخين . و الحديث أورده الهيثمي في " المجمع " (5 / 259) مع القصة مختصرا , و قال : " رواه البزار , و رجاله ثقات " . قلت : و كذلك أخرجه أحمد (3 / 484) من طريق المرجي بن رجاء اليشكري قال : حدثني سلم بن عبد الرحمن به دون قوله " و قل لهم " . و أورده السيوطي في " الجامع " بلفظ : " عليك بالخيل , فإن الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة " . و قال : " رواه الطبراني و الضياء عن سوادة بن الربيع " . قلت : هو عند الطبراني في " الكبير " (6480) من طريق معلى شيخ البخاري , لكن وقع فيه ابن راشد العمي , و هو محرف من (أسد) . ثم روى (6482) من طريق أخرى عن المرجي بن رجاء عن سلم (و وقع فيه : مسلم !) بإسناده و متنه دون حديث الترجمة , و دون قوله : " و قل لهم ... " . و نحو ذلك عند البزار (1688) .	
" عليك بالهجرة فإنه لا مثل لها ,..., عليك بالصوم فإنه لا مثل له , عليك بالسجود , فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة و حط عنك بها خطيئة " .	1937

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 573 : رواه الطبراني في " الكبير " كما في " الجامع الصغير " و " الكبير " للسيوطي , من حديث # أبي فاطمة # و لم أقف على إسناده , و لا على من تكلم عليه بتصحيح أو تضعيف , و قد استطعت الوقوف على الحديث كله إلا فقرة الجهاد , مفرقا في عدة مصادر إلا الفقرة المحذوفة و المشار إليها بالنقط و لفظها : " عليك بالجهاد فإنه لا مثل له " . و إليك البيان : 1 - أخرج النسائي (2 / 182 - 183) من طريق محمد بن عيسى بن سميع قال : حدثنا زيد بن واقد عن كثير بن مرة أن أبا فاطمة يعني حدثه أنه قال : " يا رسول حدثني بعمل أستقم عليه و أعمله , قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره مقتصرا على الفقرة الأولى منه . قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله ثقات غير ابن سميع , فهو صدوق يخطىء و يدلس كما قال الحافظ , و قد صرح بالتحديث كما ترى . و له في " المسند " (3 / 428) طريق آخر يرويه ابن لهيعة حدثنا الحارث بن يزيد عن كثير الأعرج الصدفي قال : " سمعت أبا فاطمة .. فذكره . و كثير هذا هو ابن قليب بن موهب البصري , و قد فرق بينه و بين كثير بن مرة بن يونس , و عليه جرى الحافظ , فقال في الأول : ثقة , و في الآخر : مقبول . 2 - أخرج ابن شاهين في " الصحابة " من وجه ضعيف عن أبان بن أبي عياش - أحد المتروكين - عن أنس أن أبا فاطمة الأنصاري أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : فذكر الفقرة الثالثة في الصوم , كذا في " الإصابة " لابن حجر . لكن لهذه الفقرة شاهد صحيح من حديث أبي أمامة مرفوعا	

	مثله . أخرجه النسائي و صححه ابن خزيمة و ابن حبان و الحاكم و هو مخرج في " تخريج الترغيب " (2 / 61 - 62) و قد أخرجه الطبراني (7463 - 7465) و سنده صحيح . 3 - أخرج ابن ماجة (1 / 435) من طريق الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن كثير بن مرة أن أبا فاطمة حدثه قال : " قلت : يا رسول الله أخبرني بعمل أستقيم عليه و أعمله , قال : عليك بالسجود .... " إلخ . قلت : و هذا إسناد جيد كما قال المنذري (1 / 145) . و أخرجه أحمد (3 / 428) و الدولابي في " الكنى " (1 / 48) من طريق ابن لهيعة قال : حدثنا الحارث بن يزيد عن كثير الأعرج الصدفي قال : سمعت أبا فاطمة و هو معنا بذي الفواري يقول : فذكره مرفوعا بلفظ : " يا أبا فاطمة أكثر من السجود ... " , الحديث دون قوله : " و حط عنك خطيئة " . قلت : و رجاله ثقات غير كثير و هو ابن قليب , قال الذهبي : " مصري لا يعرف " . و قيل : إنه كثير بن مرة المذكور في الطريق الذي قبله . و الله أعلم . و في رواية لأحمد من طريق ابن لهيعة أيضا عن يزيد بن عمرو عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي فاطمة الأزدي أو الأسدي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا فاطمة إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود " . و رجاله ثقات غير ابن لهيعة فهو سيء الحفظ , و إسناده الأول أصح لأنه من رواية عبد الله بن يزيد المقرىء عنه عند الدولابي و هو صحيح الحديث عنه . و الله أعلم . و جملة القول أن الحديث صحيح إلا فقرة الجهاد لجهلي بحال إسنادها عند الطبراني , و عدم العثور على شاهد

لها . و الله تعالى أعلم . ثم وقفت على الحديث في المجلد الثاني و العشرين من " المعجم الكبير " للطبراني الذي صدر أخيرا بتحقيق أخينا الفاضل حمدي عبد المجيد السلفي , و قد أهداه إلي مع ما قبله من الأجزاء , جزاه الله خيرا , فرأيت الحديث فيه رقم (810) من طريق زيد بن واقد عن سليمان بن موسى عن كثير ابن مرة أن أبا فاطمة حدثه قال : قلت : يا رسول الله ! أخبرني بعمل .. الحديث مثل رواية النسائي الأولى , لكن بالفقرات الأربع كلها . و رجاله ثقات غير بكر بن سهل شيخ الطبراني , قال الذهبي : " حمل الناس عنه , و هو مقارب الحال , قال النسائي : ضعيف " . قلت : و أعله أخونا حمدي بقوله : " و سليمان بن موسى لم يدرك كثير بن مرة " . قلت : و هذا قول أبي مسهر و فيه عندي نظر لأن كلاهما شامي تابعي و إن كان كثير أقدم , فقد ذكره البخاري في " التاريخ الصغير " (ص 95) في فصل من مات " ما بين الثمانين إلى التسعين " , و ذكر (ص 137) أن سليمان بن موسى عاش إلى سنة ثلاث و عشرين يعني و مائة , فهو قد أدركه يقينا , فلعل أبا مسهر يعني أنه لم يسمع منه . فالله أعلم . و قد تابعه عند الطبراني (809) مكحول عن كثير بن مرة به . لكن في الطريق إليه بقية بن الوليد و هو مدلس و قد عنعنه . و شيخ الطبراني : عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي لم أجد له ترجمة . و بعد , فإن فقرة الجهاد هذه لا تزال بحاجة إلى ما يشهد لها و يقويها . و الله أعلم .	
" عليك بحسن الخلق و طول الصمت , فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 /	1938

	576 : أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (2 / 834) : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي أخبرنا بشار بن الحكم أخبرنا ثابت البناني عن # أنس # قال : " لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا ذر فقال : يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر , و أثقل (في الميزان) من غيرهما ؟ قال : بلى يا رسول الله , قال : " فذكره . و من هذا الوجه أخرجه الطبراني في " الأوسط " (7245) و البيهقي في " شعب الإيمان " (1 / 65 / 1) من طريقين آخرين حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي به . و تابعه معلى بن أسد حدثنا بشار بن الحكم أبو بدر الضبي به . أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " (4 / 32 / 2) و البزار (ص 329 - زوائد ابن حجر) , و قال : " تفرد به بشار , و هو ضعيف " . قلت : هو من رجال " الميزان " و " اللسان " , و قد تحرف اسمه في الطرق المذكورة تحريفا فاحشا , و في غيرها أيضا ! فوقع عند أبي يعلى و البيهقي " سيار " و في " زوائد البزار " : " مبارك " ! و في " كنى الدولابي " (1 / 126) " يسار " ! و كان مما ساعدنا على معرفته أنه وقع على الصواب في كلام البزار المذكور عقب الحديث : " تفرد به بشار , و هو ضعيف " . و قد أشار الحافظ في " اللسان " إلى كلام البزار هذا , و لكنه سقط من الناسخ أو الطابع التضعييف المذكور . و نقل ابن أبي حاتم (1 / 1 / 416) عن أبي زرعة أنه قال فيه : " شيخ بصري منكر الحديث " . و كذا قال الذهبي في " الضعفاء " . و أما قول الهيثمي في " المجمع " (8 / 22) : " رواه أبو يعلى و الطبراني في " الأوسط " و رجال أبي يعلى ثقات "

. و مثله قول المنذري في " الترغيب " (3 / 258) : " رواه ابن أبي الدنيا و الطبراني و البزار و أبو يعلى بإسناد جيد , رواته ثقات " . قلت : فلعل وجهه - أعني التوثيق المطلق الشامل لبشار هذا - إنما هو الاعتماد على قول ابن عدي : " أرجو أنه لا بأس به " كما في " الميزان " . لكن ذكر الحافظ بن حجر أن أول كلام ابن عدي و هو في كتابه " الكامل " (ق 35 / 1) : " منكر الحديث عن ثابت و غيره و لا يتابع و أحاديثه أفراد و أرجو أنه لا بأس به و هو خير من بشار بن قيراط " . قلت : ابن قيراط كذبه أبو زرعة و ضعفه غيره , فكأن ابن عدي يعني بقوله أنه لا بأس به من جهة صدقه , أي أنه لا يتعمد الكذب و إلا لو كان يعني من جهة حفظه أيضا لم يلتق مع أول كلامه : " منكر الحديث ... " , و قال ابن حبان : " ينفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه " . قلت : فمثله إلى الضعف بل إلى الضعف الشديد أقرب منه إلى الصدق و الحفظ . و الله أعلم . لكن قال المنذري عقب ما سبق نقله عنه : " رواه أبو الشيخ ابن حيان في " كتاب الثواب " بإسناد واه عن أبي ذر , و لفظه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أبا ذر ألا أدلك على أفضل العبادة و أخفها على البدن و أثقلها في الميزان و أهونها على اللسان ؟ قلت : بلى فداك أبي و أمي , قال : عليك بطول الصمت و حسن الخلق , فإنك لست بعامل مثلهما " . و رواه أيضا من حديث أبي الدرداء قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " يا أبا الدرداء ألا أنبؤك بأمرين خفيف مؤنتهما , عظيم أجرهما , لم تلق الله عز وجل بمثلهما ؟ طول الصمت و حسن الخلق " .	

قلت : و وجدت له شاهد آخر مرسل . أخرجه ابن أبي الدنيا (4 / 39 / 2) عن محمد ابن عبد العزيز التيمي عن جليس لهم عن الشعبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر : " ألا أدلك على أحسن العمل و أيسره على البدن ؟ قال : بلى بأبي أنت و أمي , قال : حسن الخلق و طول الصمت عليك بهما , فإنك لن تلقى الله بمثلهما " . قلت : و هذا إسناد مرسل حسن لولا أن الجليس لم يسم , و على كل حال , فالحديث به و بحديث أبي ذر و أبي الدرداء حسن على الأقل إن شاء الله تعالى .	
" عليك بحسن الكلام , و بذل الطعام " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 578 : أخرجه البخاري في " خلق أفعال العباد " (ص 79) و ابن أبي الدنيا في " الصمت " (2 / 9 / 1) و الحاكم (1 / 23) و الخطيب في " الموضح " (2 / 4) عن يزيد ابن المقدام بن شريح بن هاني عن المقدام عن أبيه عن # هاني # " أنه لم وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول أي شيء يوجب الجنة ؟ قال : " فذكره , و قال الحاكم : " حديث مستقيم , و ليس له علة قادحة " . و وافقه الذهبي و هو كما قال و لذلك أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (1937 و 1938) و في رواية له : " عليك بطيب الكلام و بذل السلام و إطعام الطعام " . و هي شاذة لمخالفتها لما قبلها , و عليها جمع من الثقات بخلاف الشاذة هذه , فقد تفرد بها أحدهم .	1939
" سيوقد المسلمون من قسي يأجوج و مأجوج و نشابهم و أترستهم سبع سنين " .	1940

	قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 579 : أخرجه ابن ماجة (4076) : حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا ابن جابر عن يحيى بن جابر الطائي : حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه أنه سمع # النواس بن سمعان # يقول : فذكره مرفوعا . قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط مسلم غير هشام بن عمار , فإنه على شرط البخاري إلا أنه قد تكلم فيه لأنه كان يتلقن . لكنه قد توبع , فقال الترمذي (2 / 37 - 38) : حدثنا علي بن حجر أخبرنا الوليد بن مسلم و عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر - دخل حديث أحدهما في حديث الآخر - عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به . و هو عنده قطعة من حديث النواس الطويل في خروج الدجال و يأجوج و مأجوج و قيام الساعة على شرار الخلق . و قد أخرجه مسلم (8 / 198 - 199) بإسناد الترمذي هذا , و لكنه لم يسق لفظه و إنما أحال به على لفظ قبله , ساقه من رواية زهير بن حرب : حدثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني يحيى بن جابر الطائي ... الحديث بطوله دون حديث الترجمة . و لكنه قد أشار الإمام مسلم إليه بقوله عقب سوقه لإسناد علي بن حجر : " نحو ما ذكرنا " . و أكد ذلك رواية الترمذي على علي بن حجر , ففي سياقه - كما رأيت - حديث الترجمة , فالغالب أنه عند مسلم أيضا لأن شيخهما واحد , فالسياق ينبغي أن يكون واحد و إنما لم يسقه مسلم اكتفاء منه بسياق زهير بن حرب , و لم ينبه على زيادة ابن حجر هذه اختصارا منه , و له من مثل هذا شيء كثير لا يخفى على المتبحر بدراسة

	كتابه , و الله أعلم . ثم قال الترمذي : " حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر " .
1941	" عليكم بالجهاد في سبيل الله تبارك و تعالى , فإنه باب من أبواب الجنة , يذهب الله به الهم و الغم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 580 : رواه الهيثم بن كليب في " مسنده " (137 / 1) و الحاكم (2 / 74 - 75) و الضياء في " المختارة " (69 / 1) من طريق أحمد بن أبي إسحاق الفزاري عن عبد الرحمن بن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة عن # عبادة بن الصامت # مرفوعا . ثم رواه الأولان من هذا الوجه إلا أنهما أدخلا سفيان بين الفزاري و ابن عياش ثم قال الضياء : فلعل أبا إسحاق سمعه من عبد الرحمن و من سفيان عنه , فكان يرويه مرة عن عبد الرحمن , و مرة عن سفيان . و الله أعلم . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . ثم رواه الهيثم و كذا الضياء (69 - 71) عن عبد الرحمن بن الحارث (و هو ابن عياش) عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام الباهلي عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة بن الصامت به . قلت : و رجاله ثقات على الخلاف المذكور في إسناده غير أني لم أعرف أبا سلام الباهلي و قد قيل فيه أبو سلام الأعرج . رواه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبي سلام الأعرج عن المقدام بن معدي كرب عن عبادة الصامت به نحوه . أخرجه أحمد (5 / 314 و 316 و 326) . و أبو بكر هذا ضعيف لاختلاطه . و تابعه سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام نحو

	ذلك . أخرجه أحمد (5 / 326) . و يحيى بن أبي كثير ثقة و لكن الراوي عنه سعيد بن يوسف و هو الرحبي الصنعاني ضعيف و لولا ضعفه لكان من الممكن أن يقال : إن أبا إسلام هذا هو الحبشي : ممطور لأن ابن أبي كثير يروي عنه كثيرا , و يؤيد ذلك أن أبا بكر بن أبي مريم قد وصفه في روايته بالأعرج , و هو ممطور نفسه . و الله أعلم . و ثمة اختلاف آخر على مكحول , فقد قال عبد الرحمن بن ثوبان : عن أبيه عن مكحول عن عبادة بن الصامت . أخرجه ابن بشران في " الأمالي " (87 / 2) . قلت : و أسقط واسطتين بين مكحول و عبادة , و لعل ذلك من مكحول نفسه , فإنه موصوف بالتدليس . و الله أعلم . و جملة القول إن الحديث بمجموع الطريقين عن عبادة صحيح , لاسيما و له طريق ثالث عنه بسند جيد بنحوه و هو الآتي بعده : " كان يأخذ الوبر من جنب البعير من المغنم ثم يقول : مالي فيه إلا مثل ما لأحدكم . ثم يقول : إياكم و الغلول , فإن الغلول خزي على صاحبه يوم القيامة , فأدوا الخيط و المخيط و ما فوق ذلك , و جاهدوا في الله القريب و البعيد , في الحضر و السفر , فإن الجهاد باب من الجنة , إنه ينجي صاحبه من الهم و الغم . و أقيموا حدود الله في القريب و البعيد , و لا تأخذكم في الله لومة لائم " .
1942	" كان يأخذ الوبر من جنب البعير من المغنم ثم يقول : مالي فيه إلا مثل ما لأحدكم . ثم يقول : إياكم و الغلول , فإن الغلول خزي على صاحبه يوم القيامة , فأدوا الخيط و المخيط و ما فوق ذلك , و جاهدا في الله القريب و البعيد , في الحضر و السفر , فإن الجهاد باب من الجنة , إنه ينجي صاحبه من الهم و الغم . و أقيموا حدود الله في القريب و البعيد , و لا

	تأخذكم في الله لومة لائم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 582 : أخرجه عبد الله بن أحمد (5 / 330) و الضياء في " المختارة " (67 / 1) عن عبد الله بن سالم المفلوج حدثنا عبيدة بن الأسود عن القاسم بن الوليد عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن # عبادة بن الصامت # مرفوعا . و لابن ماجة (2540) الفقرة الأخيرة منه التي فيها إقامة الحدود . قلت : و هذا إسناد جيد , رجاله ثقات غير ربيعة هذا فقد وثقه الحافظ فقط تبعا لابن حبان . لكن رواه أحمد (5 / 316 و 326) و ابن عساكر (8 / 428 / 1) من طريق المقدام بن معدي كرب أنبأنا عبادة بن الصامت به . و ستأتي طريق المقدام هذه و لفظها برقم (1972) .
1943	" عليكم بألبان البقر , فإنها ترم من كل شجر , و هو شفاء من كل داء " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 582 : أخرجه الحاكم (4 / 403) من طريق إسرائيل عن الركين بن الربيع عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن # عبد الله بن مسعود # مرفوعا به . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . و قد تابعه شعبة عن الركين لكن في الطريق إليه من في حفظه ضعف و هو الرقاشي كما سبق في " ما أنزل الله من داء " (رقم - 518) . و بالجملة فالحديث صحيح بهذين الطريقين عن ركين . و له طريق أخرى عن ابن مسعود بزيادة فيه بلفظ : " عليكم بألبان البقر و سمنانها و إياكم و لحومها , فإن

	ألبانها و سمنانها دواء و شفاء و لحومها داء " . أخرجه الحاكم (4 / 404) من طريق سيف بن مسكين حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه مرفوعا به . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و تعقبه الذهبي في " التلخيص " بقوله : " قلت : سيف وهاه ابن حبان " و قال في " الميزان " : " شيخ يأتي بالمقلوبات و الأشياء الموضوعة , قاله ابن حبان " . قلت : و له علتان أخريان : اختلاط المسعودي , و مظنة الانقطاع بين عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود و أبيه . قال يعقوب بن شيبة : ثقة مقل , تكلموا في روايته عن أبيه لصغره . و قال ابن معين : سمع من أبيه , و قال مرة : لم يسمع منه " . كذا في " الميزان " . و في " التقريب " : ثقة من صغار الثانية , و قد سمع من أبيه لكن شيئا يسيرا " . فالحديث بهذه الزيادة ضعيف الإسناد . لكن يأتي ما يقويه قريبا . و أخرجه الطبراني في " الكبير " (3 / 27 / 1) من طريق عبد الرزاق عن الثوري و من طريق المسعودي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود موقوفا عليه باللفظ الأول دون ذكر الشفاء . و أخرجه الفاكهي في " حديثه " (27 / 10) عن المسعودي به لكن رفعه . و كذلكأخرجه أبو إسحاق الحربي في " غريب الحديث " (5 / 15 / 1) . و كذلك أخرجه البغوي في " حديث علي بن الجعد " (9 / 79 / 1) و الهيثم بن كليب في " مسنده " (84 / 2) و ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (8 / 242 / 2) من طرق عن قيس بن مسلم مرفوعا به . ثم أخرجه البغوي و ابن عساكر و كذا عبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (65 / 2) من

طريق أخرى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب مرفوعا مرسلا لم يذكر ابن مسعود , قال ابن عساكر : " المحفوظ الموصول " . قلت : و هذا ما كنت رجحته فيما تقدم تحت هذا الحديث بلفظ آخر (رقم - 518) . و من هذا التخريج يتبين أن الحديث مرفوعا صحيح الإسناد , لاتفاق جماعة من الثقات على روايته عن قيس بن مسلم عن طارق عن ابن مسعود مرفوعا باللفظ الأول . و هذا سند صحيح على شرط الشيخين . و أما الزيادة فهي و إن كانت ضعيفة الإسناد , فقد مضى لها شاهد من حديث مليكة بنت عمرو مرفوعا نحوه , فراجعه برقم (1533) . و لها شاهد آخر دون ذكر اللحم و لفظه : " عليكم بألبان البقر فإنه شفاء و سمنها دواء " . رواه أبو نعيم في " الطب " كما في " الجزء المنتقى منه " (81 - 82) عن دفاع بن دغفل السدوسي عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده صهيب الخير مرفوعا . قلت : و هذا إسناد لا بأس به في الشواهد , و هو على شرط ابن حبان , فإنه وثق جميع رجاله , و في بعضهم خلاف . (تنبيه) زاد ابن عساكر وحده في روايته زيادة أخرى منكرة , فقال : " عليكم بألبان الإبل و البقر ... " . فزاد لفظة " الإبل " , و لم ترد في شيء من طرق الحديث و شواهده مطلقا - فيما علمت - فهي زيادة باطلة . و يؤكد ذلك أن ابن عساكر رواها من طريق البغوي أخبرنا محمد بن بكار أخبرنا قيس بن مسلم به . و البغوي نفسه أخرجه في المصدر السابق بهذا الإسناد عينه دون الزيادة , فثبت بطلانها , و كنت أود أن أقول : لعلها زيادة من بعض النساخ و لكني وجدت السيوطي قد أورد الحديث بهذه الزيادة في " الجامع الصغير " من رواية ابن عساكر , فعلمت	

	أنها ثابتة عنده , فهو وهم من بعض رواته بينه و بين البغوي . و الله أعلم .
1944	" فضل الله قريشا بسبع خصال : فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده إلا قرشي , و فضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل و هم مشركون , و فضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيهم غيرهم : *(لإيلاف قريش)* , و فضلهم بأن فيهم النبوة , و الخلافة , و الحجابة , و السقاية " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 586 : أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (1 / 1 / 341) , فقال : في ترجمة إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل من بني عبد الدار بن قصي المدني : قال لي أبو مصعب حدثنا إبراهيم عن عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق عن سعيد بن عمرو بن جعدة عن أبيه عن جدته # أم هانىء # مرفوعا به . و من هذا الوجه أخرجه ابن عدي في " الكامل " (ق 5 / 1) و الطبراني و البيهقي في " مناقب الشافعي " (1 / 34) , و قال الحافظ العراقي في" محجة القرب في محبة العرب " (ق 25 / 1) بعدما ساقه من طريق الطبراني بنحوه : " هذا حديث حسن و رجاله كلهم ثقات معروفون إلا عمرو بن جعدة بن هبيرة , فلم أجد فيه تعديلا و لا تجريحا , و هو ابن أخت علي ابن أبي طالب , و هو أخو يحيى بن جعدة بن هبيرة , أحد الثقات " . قلت : في هذا الكلام نظر من وجوه : الأول : أنه مع جهالة عمرو بن جعدة التي أشار إليها العراقي , فإن ابنه سعيدا حاله قريب من حال أبيه , فإنه لم يوثقه غير ابن حبان لكن قد روى عنه جمع . و الثاني : أن عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق

أورده ابن أبي حاتم في " الجرح
و التعديل " (3 / 1 / 156) من رواية إبراهيم
هذا و سليمان بن بلال عنه , و لم
يذكر فيه جرحا و لا تعديلا , و لعله في " ثقات ابن
حبان " .
الثالث : و هو الأهم أن علة الحديث إبراهيم
المذكور , فإنه مختلف فيه , فقد
وثقه ابن حبان , و قال ابن أبي حاتم (1 / 1 /
125) عن أبيه : " صدوق " .
و قال ابن عدي : " روى عنه عمرو بن أبي سلمة
و غيره مناكير " . و كذا قال
الذهبي , و استنكر له هذا الحديث كما يأتي . لكن
ختم ابن عدي ترجمته بقوله :
" و أحاديثه صالحة محتملة , و لعله أتي ممن قد
رواه عنه " .
قلت : كيف يصح هذا الاحتمال و ممن روى عنه
المناكير عمرو بن أبي سلمة كما سبق
عن ابن عدي نفسه , و عمرو ثقة حافظ ? ! و
روى عنه هذا الحديث ذاته أبو مصعب كما
رأيت , و هو أحمد بن أبي بكر الزهري المدني
الفقيه , و هو ثقة أيضا من رجال
الشيخين . و بالجملة , فإبراهيم هذا لا يخلوا من
ضعف ما دام أن الثقات رووا عنه
المناكير و مما يؤيد ذلك أنه خولف في إسناده ,
فقال الإمام البخاري عقبه :
" و قال لي الأويسي : حدثني سليمان عن
عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق عن ابن
جعدة المخزومي عن ابن شهاب عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه " .
قلت : فأرسله أو أعضله و رجحه البخاري فقال
عقبه : " بإرسال أشبه " . و سليمان
الذي أرسله هو ابن بلال المدني ثقة من رجال
الشيخين أيضا , فمخالفة إبراهيم
إياه في وصل الحديث مردودة كما لا يخفى على
من كان عنده أدنى معرفة بقواعد هذا
العلم الشريف . ثم إنه قد رواه جمع غير أبي
مصعب , منهم يعقوب بن محمد الزهري :

حدثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت به . أخرجه الحاكم (2 / 536) , و قال : " صحيح الإسناد " ! و تعقبه الذهبي , فقال : " قلت : يعقوب ضعيف , و إبراهيم صاحب مناكير , هذا أنكرها " . قلت : لا دخل ليعقوب في هذا الحديث فإنه متابع كما تقدم بل أخرجه الحاكم (4 / 54) أيضا من طريقين آخرين عن إبراهيم , فسلم يعقوب من عهدته , و انحصرت العلة في إبراهيم . لكن ذكر العراقي له شاهد من رواية الطبراني في " المعجم الأوسط " أخرجه في ترجمة مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام برقم (9327) فقال : حدثنا مصعب حدثني أبي حدثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير مرفوعا به , و سياق الحديث له قال : " لا يروى عن الزبير إلا بهذا الإسناد " . و قال العراقي : " هذا حديث يصلح أن يخرج للاعتبار به و الاستشهاد , فإن عبد الله بن مصعب بن ثابت ذكره ابن حبان في " الثقات " , و ضعفه ابن معين " . قلت : هو صالح للاستشهاد كما يشير إليه كلامه , فقد روى عنه جمع من الثقات , و قال ابن أبي حاتم (2 / 2 / 178) عن أبيه : " هو شيخ , بابة عبد الرحمن بن أبي الزناد " . يعني أنه نحوه في الرواية , و المتقرر فيه أنه حسن الحديث , فابن مصعب عنده مثله أو قريب منه , فهو على الأقل صالح للاعتضاد به و الاستشهاد بحديثه . و سائر رجاله ثقات غير شيخ الطبراني مصعب فإني لم أجد له ترجمة كما كانت ذكرت في تخريج حديث آخر في " المعجم الصغير " (رقم - 56 - الروض النضير) لكنه قد توبع , فقد أخرجه البيهقي في " المناقب " (1 / 33) من طريق إبراهيم	

	ابن حمزة : حدثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت به . و أخرجه ابن عساكر (17 / 493 / 2) من طريق أخرى عن عبد الله به . و إبراهيم هذا صدوق من رجال البخاري . و لذلك فقد انشرح الصدر و اطمأنت النفس لقول الحافظ العراقي المتقدم : إنه حديث حسن . يعني لغيره . لاسيما و لبعض فقراته شواهد , فالفقرة الرابعة مثلا شاهدها في " المعجم الكبير " للطبراني (رقم 368) . و الخامسة مضى لها شاهد برقم (1851) . و الأحاديث في معناها كثيرة بل إنها بلغت مبلغ التواتر .
1945	" عجبت لصبر أخي يوسف و كرمه - و الله يغفر له - حيث أرسل إليه ليستفتي في الرؤية , و لو كنت أنا لم أفعل حتى أخرج , و عجبت لصبره و كرمه - و الله يغفر له - أتى ليخرج فلم يخرج حتى أخبرهم بعذره , و لو كنت أنا لبادرت الباب " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 589 : أخرجه الطبراني (رقم 11640) عن إبراهيم بن يزيد عمرو بن دينار عن عكرمة عن # ابن عباس #مرفوعا به , و زاد : " و لولا الكلمة لما لبث في السجن حيث يبتغي الفرج من عند غير الله , قوله : *(اذكرني عند ربك)* " . و من هذا الوجه رواه ابن جرير و غيره . قلت : و هذا إسناد ضعيف جدا , إبراهيم هذا هو الخوزي متروك الحديث كما في " مجمع الزوائد " (7 / 40) و " التقريب " . و لذلك قال ابن كثير : " هذا الحديث ضعيف جدا " . و قد عزاه لعبد الرزاق : أخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة به مرسلا لم يذكر ابن عباس في إسناده , و لا قوله : " و لولا

	الكلمة ... " في آخره . و هو الصحيح . و إنما صح هذا بلفظ آخر . فقال أبو بكر الكلاباذي في " مفتاح المعاني " (50 / 1 رقم الحديث 52) قال : قرىء على أبي نصر محمد بن حمدويه بن سهل المطوعي - في المحرم سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة في دار بكار و هو ينظر في كتابه - قيل : حدثكم محمود بن آدم قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار به إلا أنه قال : " حين سئل عن البقرات العجاف كيف أخبر حتى يخرجوه " . و هذه متابعة قوية , و إسناد جيد , فإن ابن عيينة ثقة حافظ . و محمود بن آدم و هو المروزي ثقة . قال ابن أبي حاتم (4 / 1 / 290 - 291) : " كتب إلى أبي و أبي زرعة و إلي , و كان ثقة صدوقا " . و أبو نصر المطوعي من شيوخ الدارقطني و قال : " هو ثقة حافظ " . فثبت الحديث بذلك و الحمد لله . و قد جاء الحديث بنحوه من رواية أبي هريرة , و قد مضى برقم (1867) و في بعض طرقه الزيادة التي في آخر الحديث و قد استنكرها الحافظ ابن كثير كما سبق بيانه هناك .
1946	" صومي عن أختك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 590 : أخرجه الطيالسي في " مسنده " (2630) : حدثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت مسلم البطين يحدث عن سعيد بن جبير عن # ابن عباس # : " أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له أن أختها نذرت أن تصوم شهرا و أنها ركبت البحر فماتت و لم تصم , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... " فذكره . و أخرجه أحمد (1 / 338) : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة به .

	قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين , و قد أخرجاه من طرق أخرى عن الأعمش به نحوه بلفظ : " أمك " . لكن علقه البخاري فقال : " و يذكر عن أبي خالد هو " الأحمر " : حدثنا الأعمش عن الحكم و مسلم البطين و سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير و عطاء و مجاهد عن ابن عباس : قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم : إن أختي ماتت " . و و صله مسلم (3 / 156) و لكنه لم يسق لفظه , و غيره كالنسائي في " الكبرى " (4 / 42 / 2) من هذا الوجه , و قال الترمذي (1 / 138 - بولاق) : " حسن صحيح " و قال هو و النسائي : " صوم شهرين متتابعين " . و الحديث من معاني قوله صلى الله عليه وسلم : " من مات و عليه صيام صام عنه وليه " . متفق عليه من حديث عائشة لأن الولي أعم من أن يكون ابنا أو أختا , و هو محمول على صوم النذر أيضا كما حققه ابن القيم في بعض كتبه , و لعله " تهذيب السنن " فليراجع .
1947	" كان يعرض نفسه على الناس في الموقف , فيقول : ألا رجل يحملني إلى قومه , فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 591 : أخرجه البخاري في " أفعال العباد " (ص 77 - هند) و أبو داود (4734) و الترمذي (2 / 152) و الدارمي (ص 428 - هند) . و ابن ماجة (201) و ابن منده في " التوحيد " (2 / 113) و ابن عبد الهادي في " هداية الإنسان " (2 / 1 / 239) عن إسرائيل حدثنا عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال : فذكره مرفوعا , و قال الترمذي : " حديث

غريب صحيح " . قلت : و هو على شرط البخاري . و أخرجه أحمد (3 / 322 و 339) من طريق أبي الزبير عن جابر نحوه مختصرا . و هو على شرط مسلم .	
" والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي و في الذكر , لصافحتكم الملائكة على فرشكم و في طرقكم , و لكن يا حنظلة ! ساعة و ساعة , ثلاث مرات " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 592 : أخرجه مسلم (8 / 94 - 95) و الترمذي (2 / 83 - 84) و ابن ماجة (2 / 559) و أحمد (4 / 178 و 346) من طريق أبي عثمان النهدي عن # حنظلة الأسيدي # قال - و كان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لقيني أبو بكر فقال : كيف أنت يا حنظلة ؟ قال : قلت : نافق حنظلة ؟ قال : سبحان الله ما تقول ؟ ! قال : قلت : نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار و الجنة حتى كأنها رأي العين , فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الأزواج و الأولاد و الضيعات فنسينا كثيرا , قال أبو بكر : فوالله إنا لنلقى مثل هذا , فانطلقت أنا و أبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم , قلت : نافق حنظلة يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : و ما ذاك ؟ قلت : نكون عندك تذكرنا بالنار و الجنة حتى كأنها رأي العين , فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج و الأولاد و الضيعات فنسينا كثيرا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . و السياق لمسلم . و قال الترمذي : " حديث صحيح " .	1948

قلت : و له طريق بنحوه مختصرا سيأتي بلفظ : " لو كنتم تكونون " رقم (1976) مع شاهد من حديث أنس يأتي برقم (1965) .	
" والذي نفسي بيده لكأنما تنضحونهم بالنبل فيما تقولون لهم من الشعر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 593 : أخرجه أحمد (3 / 456) : حدثنا أبو اليمان قال : أنبأنا شعيب عن الزهري قال : حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن مروان ابن الحكم أخبره أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره أن # أبي ابن كعب # أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من الشعر حكمه " . و كان بشير بن عبد الرحمن بن كعب يحدث أن كعب بن مالك كان يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . و رجال إسناده كلهم رجال البخاري غير بشير بن عبد الرحمن بن كعب , فلم أجد من وثقه سوى ابن حبان , و ذكر البخاري في " التاريخ " و ابن أبي حاتم في " الجرح " أنه روى عنه الزهري و هشام بن عروة و لم يورده الحافظ في " التعجيل " مع أنه على شرطه , و قد رواه الزهري عن عبد الرحمن بن كعب و عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب كلاهما عن كعب به نحوه . و قد سبق بيان ذلك في : " إن المؤمن يجاهد بسيفه و لسانه " . و قد مضى برقم (1631) . و له شاهد من حديث أنس بلفظ : " خل عنه يا عمر ! فلهي أسرع فيهم من نضح النبل " . و قد خرجته في " مختصر الشمائل المحمدية " برقم (210) .	1949
" والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم , و لجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم " .	1950

	قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 594 : أخرجه مسلم (8 / 94) و أحمد (2 / 308) عن يزيد بن الأصم عن # أبي هريرة # مرفوعا . و له طريقان آخران عن أبي هريرة , و شواهد كثيرة , فانظر : " لو أنكم لا تخطؤن " (رقم - 969) و (970) و غيرهما . و منها الحديث الآتي بعده و بعد أحاديث برقم (1963) , و ذكرت هناك كليمة في المراد من هذه الأحاديث .
1951	" والذي نفسي بيده - أو قال : والذي نفس محمد بيده - لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء و الأرض , ثم استغفرتم الله عز وجل لغفر لكم , والذي نفس محمد بيده - أو قال : والذي نفسي بيده - لو لم تخطئوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 594 : أخرجه أحمد (3 / 238) حدثنا سريج بن النعمان حدثنا أبو عبيدة يعني عبد المؤمن ابن عبيد الله السدوسي حدثني أخشم السدوسي قال : دخلت على # أنس بن مالك # قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . قال الهيثمي : (10 / 215) : " رواه أحمد و أبو يعلى , و رجاله ثقات " . كذا قال , و هو صواب إلا في أخشم هذا , فإنه لم يوثقه سوى ابن حبان , و قد قال في " الإكمال " : " هو مجهول " . و قال الحافظ في " التعجيل " : " لم يذكر البخاري و لا ابن أبي حاتم فيه جرحا , و صرح في روايته بسماعه من أنس , و للحديث الذي أخرجه له أحمد في

	الاستغفار شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم " . قلت : يعني الحديث الذي قبل هذا و إنما هو شاهد للشطر الثاني منه و أما الشطر الأول , فله طريق أخرى عن أنس بنحوه , و لفظه : " قال الله : يا ابن آدم إنك ما دعوتني .. " . و قد مضى برقم (127) , فالحديث حسن لغيره . تنبيه : (أخشم) هكذا وقع في " المسند " بالميم . و في التعجيل : (أخشن) بالنون و هو الصواب , فقد ضبطه الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي في " المؤتلف و المختلف " ص (5) : " بالخاء المعجمة و الشين المعجمة و النون " . و للحديث بشطره الأول شاهد آخر من حديث أبي هريرة نحوه بلفظ : " لو أخطأتم " . و قد مضى برقم (903) .
1952	" النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة و عليها سربال من قطران و درع من جرب " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 595 : أخرجه مسلم (3 / 45) و أحمد (5 / 42 و 343 و 344) عن يحيى بن أبي كثير أن زيد حدثه أن أبا سلام حدثه أن # أبا مالك الأشعري # حدثه به مرفوعا . و أخرجه الحاكم (1 / 383) من هذا الوجه نحوه , و قال : " صحيح على شرط الشيخين " . و وافقه الذهبي . و فيه نظر , فإن زيدا و جده أبا سلام لم يخرج لهما البخاري في " صحيحه " , بل في " الأدب المفرد " . و للحديث شاهد من حديث أبي هريرة سبق في : " أربع في أمتي ليس هم " تحت رقم (735) . و قد ذكرت هناك أنه لم تذكر فيه الخصلة الرابعة , و تساءلت هل سقطت من

	الراوي أم من ناسخ " المجمع " . و الآن فقد ترجح عندي الأول لأنها سقطت من " كشف الأستار عن زوائد البزار " (800) أيضا , و الله أعلم .
1953	" يا عائشة قومك أسرع أمتي بي لحاقا . قالت : فلما جلس قلت : يا رسول الله جعلني الله فداءك لقد دخلت و أنت تقول كلاما ذعرني . قال : و ما هو ؟ قالت : تزعم أن قومي أسرع أمتك بك لحاقا . قال : نعم . قالت : و مم ذاك ؟ قال : تستحليهم المنايا , و تنفس عليهم أمتهم . قالت : فقلت : فكيف الناس بعد ذلك أو عند ذلك ؟ قال : دبى تأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 596 : أخرجه أحمد (6 / 81 و 90) : حدثنا هاشم قال : حدثنا إسحاق بن سعيد - يعني - ابن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عنها . و هذا سند صحيح على شرط الشيخين , و في " المجمع " (10 / 28) : " رواه أحمد و البزار ببعضه و الطبراني في " الأوسط " ببعضه أيضا , و إسناد هذه الرواية عند أحمد رجال الصحيح , و في الرواية الأولى مقال " . يشير إلى الطريق الأخرى الآتية . و للحديث شاهد عن أبي هريرة بلفظ : " أسرع قبائل العرب " و قد مضى برقم (738) . و له طريق آخر عنها - أيضا - بلفظ : " يا عائشة إن أول من يهلك من الناس قومك , قالت : قلت : جعلني الله فداك أبني تيم ؟ قال :لا ,و لكن هذا الحي من قريش , تستحليهم المنايا و تنفس عنهم , أول الناس هلاكا , قلت : فما بقاء الناس بعدهم ؟ قال : هم صلب الناس , فإذا هلكوا هلك الناس " . أخرجه أحمد (

	6 / 74) : حدثنا موسى بن داود قال : حدثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها . و عبد الله هذا ضعيف و بقية رجاله ثقات رجال مسلم . (دبى) : الدبى - مقصور - : الجراد قبل أن يطير . و قيل : هو نوع يشبه الجراد , واحدته (دباة) . " نهاية " .
1954	" يا حسان ! أجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم , اللهم أيده بروح القدس " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 597 : أخرجه البخاري (1 / 116 و 7 / 109) و مسلم (7 / 163) عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد # أبا هريرة # : أنشدك الله هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم : فذكره ؟ قال أبو هريرة : نعم . و للزهري فيه إسناد آخر سبق في : " أجب عني " رقم (930) . و له شاهد بنحوه من حديث البراء سيأتي بإذن الله برقم (1970) , و قد مضى برقم (801) .
1955	" لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله و هم ظاهرون " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 597 : أخرجه البخاري (4 / 187 و 8 / 149 و 189) و مسلم (6 / 53) و أحمد (4 / 244 و 248 و 252) من حديث # المغيرة بن شعبة # مرفوعا . و له شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة , مضى ذكر بعضها تحت حديث (270) و يأتي بعض آخر قريبا بإذن الله .

1956	" لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 597 : أخرجه الحاكم (4 / 449) و الطيالسي (ص 9 رقم 38) و عنه الدارمي (2 / 213) و كذا الضياء رقم (120 و 121 بتحقيقي) عن همام حدثنا قتادة عن عبد الله بن بريدة عن سليمان بن الربيع العدوي عن # عمر بن الخطاب # مرفوعا . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . قلت : و رجاله ثقات رجال الستة غير الربيع بن سليمان العدوي فلم أعرفه . و لقتادة فيه إسناد آخر , رواه الحاكم أيضا (4 / 550) عن معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي الأسود الديلي قال : انطلقت أنا و زرعة بن ضمرة الأشعري إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه , فلقينا عبد الله بن عمرو , فقال : " يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيل أو أسير يحكم في دمه " . فقال زرعة : أيظهر المشركون على الإسلام ؟ ! فقال : ممن أنت ؟ قال من بني عامر بن صعصعة , فقال : " لا تقوم الساعة حتى تدافع نساء بني عامر على ذي الخصلة - وثن كان يسمى في الجاهلية " . قال فذكرنا لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عمرو , فقال : عمر ثلاث مرات : عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول , فخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره بنحوه . قال : فذكرنا قول عمر لعبد الله بن عمرو , فقال : صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا كان ذلك كالذي قلت . و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و في "

	التلخيص " للذهبي : " على شرط البخاري و مسلم " . و هو الصواب , فإن رجاله كلهم من رجال الشيخين . و الحديث أورده في : " المجمع " (7 / 288) باللفظ الأول , و قال : " رواه الطبراني في (الصغير) <1> و (الكبير) , و رجال الكبير رجال الصحيح " . و يشهد له الحديث الذي قبله و أحاديث أخرى بنحوه يأتي بعضها بعده . ---------- [1] قلت : و لم نجده في نسختنا من " المعجم الصغير " , و الله أعلم . اهـ .
1957	" لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله و هم كذلك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 599 : أخرجه مسلم (6 / 52 - 53) و أبو داود (2 / 202) و الترمذي (2 / 36) و ابن ماجة (2 / 464 - 465) و أحمد (5 / 278 - 279) و الحاكم أيضا (4 / 449 - 450) من حديث # ثوبان # مرفوعا . و روى الحديث بزيادة فيه بلفظ : " لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين , لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله و هم كذلك , قالوا : و أين هم ؟ قال : ببيت المقدس و أكناف بيت المقدس " . رواه عبد الله بن الإمام أحمد في " المسند " (5 / 269) فقال : وجدت في كتاب أبي بخط يده : حدثني مهدي بن جعفر الرملي :حدثنا ضمرة عن الشيباني - و اسمه يحيى بن أبي عمرو - عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة مرفوعا . و رواه

الطبراني في " الكبير " (7643) من طريق أخرى عن ضمرة بن ربيعة به . و هذا سند ضعيف لجهالة عمرو بن عبد الله الحضرمي , قال الذهبي في " الميزان " : " ما علمت روى عنه سوى يحيى بن أبي عمرو الشيباني " .و ذكره ابن حبان في " الثقات " على قاعدته التي لم يأخذ بها جمهور العملاء و لذلك لم يوثقه الحافظ في " التقريب " و إنما قال : " مقبول " أي لين الحديث . و بقية رجال الإسناد ثقات , و في " المجمع " (7 / 288) : " رواه عبد الله و جادة عن خط أبيه , و الطبراني , و رجاله ثقات " . كذا قال و فيه و ما علمت عن حال الحضرمي . (تنبيه) الشيباني كذا في " المسند " و " الميزان " بالشين المعجمة و الصواب : السيباني بالمهملة المفتوحة و سكون التحتانية بعدها موحدة كما في " التقريب " , و هكذا وقع في " الطبراني " . و لحديث أبي أمامة شاهد بنحوه رواه الطبراني (20 / 317 / 754) عن مرة البهزي , قال الهيثمي (7 / 289) : " و فيه جماعة لم أعرفهم " . كذا قال , و من لم يعرفهم مترجمون في " تاريخ البخاري " و " الجرح و التعديل " لابن أبي حاتم كما حققه صاحبنا الشيخ حمدي السلفي في تعليقه على " المعجم " , فالصواب أن يقال : " و فيه من لم يوثق , إلا من ابن حبان , فإنه وثق أحدهم " . و الله أعلم .	
" لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى يأتي أمر الله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 600 : أخرجه الطيالسي (ص 94 رقم 689) : حدثنا شعبة عن أبي عبد الله الشامي قال :	1958

	سمعت معاوية يخطب و هو يقول : يا أهل الشام حدثني الأنصاري - يعني # زيد بن أرقم # أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره , و إني أراكموهم يا أهل الشام . و الحديث قال في " المجمع " (7 / 287) : " رواه أحمد و البزار و الطبراني , و أبو عبد الله الشامي ذكره ابن أبي حاتم و لم يجرحه أحد و بقية رجاله رجال الصحيح " . قلت : " هو في المسند (4 / 369) من طريق الطيالسي , و أبو عبد الله الشامي من التراجم التي لم يقف عليها الحافظ , فقد قال في " التعجيل " : أبو عبد الله الشامي عن معاوية و عن شعبة . كذا ذكره الهيثمي و لم أر له في أصل المسند ذكرا و لا أورده الحسيني " . و في " الميزان " : " أبو عبد الله الشامي عن تميم الداري و عنه ضرار بن عمرو الملطي لا يعرف " . قلت : و هو من هذه الطبقة , فلعله من هذا الذي روى عنه شعبة , فيكون له راويان . و قد قيل : إن شعبة لا يروي إلا عن ثقة . و الله أعلم . و قد صح عن معاوية أنه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ : " لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله و هو ظاهرون على الناس " . أخرجه مسلم (6 / 53) و أحمد (4 / 101) عن يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمير بن هانىء حدثه قال : سمعت معاوية على المنبر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره , و زاد أحمد : فقام مالك بن يخامر السكسكي فقال : يا أمير المؤمنين سمعت معاذ بن جبل يقول : و هم أهل الشام , فقال معاوية - و رفع صوته - : هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول : و هم أهل الشام . و أخرجه البخاري (4 / 187 و

	8 / 189) عن الوليد بن مسلم قال : حدثني ابن جابر به نحوه , و فيه الزيادة . و للحديث طرق أخرى عن معاوية فانظر : لا تزال أمة من أمتي " رقم (1971) و " من يرد الله به خيرا يفقهه .. " رقم (1195) .
1959	" لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق , ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 602 : أخرجه أبو داود (1 / 388 - 389) و الحاكم (4 / 450) و أحمد (4 / 429 و 437) من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله الشخير عن # عمران بن حصين # مرفوعا . و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي , و هو كما قالا . و قد تابعه أبو العلاء بن الشخير و اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أخيه مطرف قال : قال لي عمران : إني لأحدثك بالحديث اليوم ينفعك الله عز وجل به بعد اليوم , اعلم أن خير عباد الله تبارك و تعالى الحمادون , و اعلم أنه لن تزال طائفة من أهل الإسلام يقاتلون عن الحق ظاهرين على من ناوأهم , حتى يقاتلوا المسيح الدجال , و اعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعمر من أهله في العشر , فلم تنزل آية تنسخ ذلك , و لم ينه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لوجهه , ارتأى كل امرئ بعد ما شاء الله أن يرتئي " . أخرجه أحمد (4 / 434) : حدثنا إسماعيل أنبأنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير به . و هذا سند صحيح على شرط الستة . و بهذا الإسناد أخرجه مسلم (4 / 47) دون التعليمين

الأولين , و كذلك رواه ابن ماجة (2 / 229) عن أبي أسامة عن الجريري . و قد كنت ذكرت الحديث من الطريق الأول مختصرا برقم (270) من مصدر عزيز , و هذا متمم لما هناك .	
" لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة , قال : فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول أميرهم : تعال صل لنا , فيقول : لا , إن بعضكم على بعض أمراء , تكرمة الله على هذه الأمة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 602 : أخرجه مسلم (1 / 95 و 6 / 53) و أحمد (3 / 384) من طريق ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع #جابر بن عبد الله # يقول : فذكره . و تابعه ابن لهيعة عن أبي الزبير به . أخرجه أحمد (3 / 345) و البخاري في " التاريخ " (3 / 1 / 451) .	1960
" لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الناس يرفع <1> الله قلوب أقوام يقاتلونهم , و يرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله عز وجل و هم على ذلك , ألا إن عقر دار المؤمنين الشام , و الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة " . ---------- [1] كذا الأصل , و لعل الصواب (يزيغ) . انظر الحديث (1935) . اهـ . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 603 :	1961

	أخرجه أحمد (4 / 104) من طريق إسماعيل بن عياش عن إبراهيم بن سليمان عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير أن # سلمة بن نفيل # أخبرهم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنى سئمت الخيل , و ألقيت السلاح و وضعت الحرب أوزارها , قلت : لا قتال , فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : الآن جاء القتال , لا تزال ... إلخ . و هذا إسناد شامي حسن , رجاله كلهم موثقون . و قد جاء من طريق أخرى عن الجرشي بلفظ : " لا تزال من أمتي " و قد مضى ذكره تحت الحديث (1935) .
1962	" لا تزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله , لا يضرها من خالفها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 603 : أخرجه ابن ماجة (1 / 7) من طريق أبي علقمة نصر بن علقمة عن عمير بن الأسود و كثير بن مرة الحضرمي عن # أبي هريرة # مرفوعا . و هذا سند حسن إن شاء الله تعالى , رجاله رجال الصحيح غير نصر بن علقمة , و قد وثق , و في " التقريب " إنه " مقبول " . و للحديث طريق أخرى مضى بلفظ : " لن يزال على هذا الأمر " و اعلم أنني كنت خرجت الحديث من رواية عمران فيما تقدم (270) , و ذكرت هناك أن الحديث رواه جمع آخر من الصحابة بلغ عددهم ثمانية , و أخرجت أحاديثهم باختصار دون أن أسوق متونهم و ألفاظهم , و كان الغرض هناك إفادة القراء ما قاله علماء الأمة و أئمة الحديث في الطائفة المنصورة , و أنهم أهل الحديث , و الآن توجهت الهمة في تخريج أحاديثهم , و أحاديث آخرين

منهم من ذكر ألفاظهم , ليتبين ما فيها من فوائد و زيادات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذا التخريج . و الموفق الله سبحانه و تعالى .	
" لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 604 : أخرجه مسلم (8 / 94) و الترمذي (2 / 270) و أحمد (5 / 414) من طريق محمد ابن قيس - قاص عمر بن عبد العزيز - عن أبي صرمة عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة : كنت كتمت عنكم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم , سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . و قال الترمذي : " حديث حسن غريب " . قلت : و إنما لم يصححه الترمذي - و الله أعلم - مع ثقة رجاله لأن فيه انقطاعا بين أبي صرمة و هو صحابي اسمه مالك بن قيس - و بين محمد بن قيس و لم يسمع منه . قال الحافظ في ترجمته من " التقريب " : " ثقة من السادسة , و حديثه عن الصحابة مرسل " . لكن قد تابعه عند مسلم محمد بن كعب القرظي , و قد روي عن جمع من الصحابة و قد سبق بلفظ : " لو أنكم لم تكن لكم ذنوب " (رقم 968) . و ذكرنا له هناك بعض الشواهد (969 - 970) , و أشرت إلى هذا الحديث . و تقدم له شاهدان من حديث أبي هريرة (1950) . و حديث أنس بن مالك (1951) . و في كل منهما زيادة هامة بلفظ : " فيستغفرون الله , فيغفر لهم " . و ذلك لأنه ليس المقصود من هذه الأحاديث - بداهة - الحض على الإكثار من الذنوب و المعاصي , و لا الإخبار فقط بأن الله غفور رحيم , و إنما	1963

الحض على الإكثار من الاستغفار , ليغفر الله له ذنوبه , فهذا هو المقصود بالذات من هذه الأحاديث , و إن اختصر ذلك منه بعض الرواة . و الله أعلم .	
" هذا أمين هذه الأمة . يعني أبا عبيدة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 605 : أخرجه مسلم (1297) و الحاكم (3 / 267) و أحمد (3 / 125) و أبو يعلى (2 / 831) من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن # أنس # : " أن أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة و الإسلام , قال : فأخذ بيد أبي عبيدة , و قال .... " فذكره , و السياق لمسلم , و لفظ الحاكم : " يعلمنا القرآن " . و قال : " صحيح على شرط مسلم , و لم يخرجاه بذكر القرآن " . قلت : و في الحديث فائدة هامة , و هي أن خبر الآحاد حجة في العقائد , كما هو حجة في الأحكام , لأننا نعلم بالضرورة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث أبا عبيدة إلى أهل اليمن ليعلمهم الأحكام فقط , بل و العقائد أيضا , فلو كان خبر الآحاد لا يفيد العلم الشرعي في العقيدة , و لا تقوم به الحجة فيها , لكان إرسال أبي عبيدة وحده إليهم ليعلمهم , أشبه شيء بالعبث . و هذا مما يتنزه الشارع عنه . فثبت يقينا إفادته العلم . و هو المقصود , و لي في هذه المسألة الهامة رسالتان معروفتان مطبوعتان مرارا , فليراجعهما من أراد التفصيل فيها .	1964
" لو تدومون على ما تكونون عندي في الخلاء لصافحتكم الملائكة حتى تظللكم بأجنحتها عيانا , و لكن ساعة و ساعة " .	1965

	قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 606 : أخرجه أبو يعلى (2 / 786) : حدثنا محمد حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة عن # أنس # : قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله إنا إذا كنا عندك رأينا في أنفسنا ما نحب , و إذا رجعنا إلى أهلينا فخالطناهم أنكرنا أنفسنا , فقال النبي صلى الله عليه وسلم ... فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد هذا , و هو ابن مهدي الأيلي , قال ابن أبي حاتم (4 / 1 / 106) : " روى عن أبي داود الطيالسي , روى عنه أبو زرعة رحمه الله " . قلت : و شيوخ أبي زرعة ثقات , فالإسناد صحيح . ثم رأيت ابن حبان قد أخرجه (2493) من طريق أبي قديد عبيد الله بن فضالة حدثنا عبد الرزاق به . و هذه متابعة قوية لابن مهدي هذا , فإن ابن فضالة ثقة ثبت كما في " التقريب " . و للحديث شاهد من رواية حنظلة الأسيدي مضى برقم (1948) .
1966	" يقضي الله بين خلقه الجن و الإنس و البهائم , و إنه ليقيد يومئذ الجماء من القرناء حتى إذا لم يبق تبعة عند واحدة لأخرى قال الله : كونوا ترابا , فعند ذلك يقول الكافر : * (يا ليتني كنت ترابا)* " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 606 : أخرجه ابن جرير في " تفسيره " (30 / 17 - 18) من طريق إسماعيل بن رافع المدني عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي عن

	رجل من الأنصار عن # أبي هريرة # مرفوعا به . قلت : و هذا إسناد ضعيف , إسماعيل بن رافع المدني , قال الحافظ : " ضعيف الحفظ " . و الرجل الأنصاري لم أعرفه لكنه قد توبع فأخرجه ابن جرير من طريق جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : " إن الله يحشر الخلق كلهم , كل دابة و طائر و إنسان , يقول للبهائم و الطير : كونوا ترابا , فعند ذلك يقول الكافر : *(يا ليتني كنت ترابا)* " . قلت : و هذا إسناد صحيح , و رجاله ثقات رجال مسلم غير ابن ثور و هو محمد الصنعاني و هو و إن كان موقوفا فإنه شاهد قوي للمرفوع لأنه لا يقال من قبل الرأي . و يشهد له ما عند ابن جرير أيضا من طريق عوف عن أبي المغيرة عن عبد الله بن عمرو قال : إذا كان يوم القيامة مد الأديم و حشر الدواب و البهائم و الوحش , ثم يحصل القصاص بين الدواب , يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء نطحتها , فإذا فرغ من القصاص بين الدواب قال لها : كوني ترابا , قال : فعند ذلك يقول الكافر : *(يا ليتني كنت ترابا)* . قلت : و إسناد جيد , رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي المغيرة هذا و هو القواس لا يسمى , قال الذهبي في الميزان : " لينه سليمان التميمي , و قال ابن المديني : لا أعلم أحدا روى عنه غير عوف " . قلت : لكن قال ابن معين : إنه ثقة كما في " الجرح و التعديل " (4 / 2 / 439) و ذكره ابن حبان في " الثقات " , فثبت الإسناد , و الحمد لله على توفيقه . و في حشر البهائم و القصاص بينها أحاديث كثيرة , سأذكر ما وقفت عليه منها في الحديث الآتي .
1967	" يقتص الخلق بعضهم من بعض , حتى الجماء

من القرناء , و حتى الذرة من الذرة " .

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 608 :

أخرجه أحمد (2 / 363) : حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن واصل عن يحيى بن عقيل عن #أبي هريرة #أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره .
قلت : و هذا إسناد صحيح , رجاله كلهم ثقات رجال مسلم . و واصل هو مولى أبي عيينة . و حماد هو ابن سلمة البصري . و عبد الصمد هو ابن عبد الوارث البصري .
و الحديث قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (10 / 352) تبعا للمنذري في " الترغيب " (4 / 201) : " رواه أحمد , و رجاله رجال الصحيح " .
قلت : و أصله في " الصحيح " من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ : " لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء " . أخرجه مسلم (7 / 18 - 19) . و الترمذي (4 / 292 بشرح التحفة) و أحمد (2 / 235 و 301 و 411) من طرق عنه به . و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " . و في لفظ لأحمد : " حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء تنطحها " . و إسناده صحيح أيضا على شرط مسلم . و له طريق أخرى , فقال ابن لهيعة : عن دراج أبي السمح عن أي حجيرة عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : " ألا و الذي نفسي بيده ليختصمن كل شيء يوم القيامة , حتى الشاتان فيما انتطحتا " . أخرجه أحمد (2 / 290) بإسناد قال المنذري : " حسن " .
قلت : و لعله يعني لغيره , فإن ابن لهيعة سيء الحفظ و كذلك دراج أبو السمح .
و رواه الطبراني في " الأوسط " بنحوه , قال

الهيثمي : " و فيه جابر بن يزيد الجعفي , و هو ضعيف " . و أخرجه عبد بن حميد و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و البيهقي في " البعث " عن أبي هريرة أيضا قال : " يحشر الخلائق كلهم يوم القيامة و البهائم و الدواب و الطير و كل شيء , فيبلغ من عدل الله أن يأخذ للجماء من القرناء , ثم يقول : كوني ترابا فذلك حين يقول الكافر : *(يا ليتني كنت ترابا)* " : أورده السيوطي في " الدر المنثور " (6 / 310) و لم يتكلم على إسناده كما هي عادته و هو عند ابن جرير (30 / 17) قوي كما سبق قريبا و موضع الشاهد منه صحيح قطعا عنه مرفوعا للطرق السابقة , و لشواهده الآتية : الأول : عن أبي سعيد الخدري مرفوعا مثل حديث أبي هريرة من الطريق الأخرى . أخرجه أحمد أيضا (3 / 29) عن ابن لهيعة أيضا حدثنا دراج عن أبي الهيثم عنه . و قد عرفت حال ابن لهيعة و شيخه آنفا . الثاني : عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا , و شاتان تقترنان , فنطحت إحدهما الأخرى فأجهضتها , قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له : ما يضحكك يا رسول الله ! قال : " عجبت لها , و الذي نفسي بيده ليقادن لها يوم القيامة " . أخرجه أحمد (5 / 173) عن ليث عن عبد الرحمن بن ثروان عن الهزيل بن شرحبيل عنه . و هذا إسناد جيد في الشواهد و المتابعات , رجاله ثقات رجال " الصحيح " غير ليث و هو ابن أبي سليم , ضعيف لاختلاطه و لكنه قد توبع , فرواه منذر الثوري عن أشياخ له (و في رواية لهم) عن أبي ذر مختصرا و فيه : " يا أبا ذر ! هل تدري فيم تنطحان ؟ قال : لا , قال : لكن الله يدري , و سيقضي بينهما " . أخرجه أحمد أيضا (5 /	

162) .
قلت : و هذا إسناد صحيح عندي , فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير الأشياخ الذين لم يسموا و هم جمع من التابعين , يغتفر الجهل بحالهم لاجتماعهم على رواية هذا الحديث , و لا يخدج في ذلك قوله في الرواية الأولى : " أشياخ له " فإنه لا منافاة بين الروايتين لأن الأقل يدخل في الأكثر , و زيادة الثقة مقبولة , و قد خفيت هذه الرواية الأخرى على الهيثمي , فقال عقب الرواية المطولة و المختصرة :
" رواه كله أحمد و البزار بالرواية الأولى و كذلك الطبراني في " المعجم الأوسط
" و فيه ليث بن أبي سليم , و هو مدلس (!) و بقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن أبي عائشة و هو ثقة , و رجال الرواية الثانية رجال الصحيح , و فيها راو لم يسم " !
الثالث : عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن الجماء لتقتص من القرناء يوم القيامة " . أخرجه أحمد (1 / 72) عن حجاج بن نصير حدثنا شعبة عن العوام بن مراجم - من بني قيس بن ثعلبة - عن أبي عثمان النهدي عنه .
قلت : و هذا إسناد رجاله ثقات غير حجاج بن نصير و هو ضعيف كما في " التقريب " .
الرابع : عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعا بلفظ : " إنه ليبلغ من عدل الله يوم القيامة حتى يقتص للجماء من ذات القرن " .
أخرجه الطبراني في " الأوسط " (9582) عن علي بن سنان أخبرنا بشر بن محمد الواسطي حدثنا عبد الله بن عمران الواسطي عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن أبي أوفى , و قال : " لم يروه عن عطاء إلا عبد الله بن عمران , و لا عنه إلا بشر بن محمد , تفرد به علي بن سنان " . قال الهيثمي : " رواه الطبراني في " الأوسط "

و فيه من لم أعرفهم و عطاء بن السائب اختلط " . الخامس : عن ثوبان مرفوعا نحو الحديث الذي قبله . أخرجه الطبراني في " الكبير " (1421) و فيه زيد بن ربيعة و قد ضعفه جماعة , و قال ابن عدي : أرجو أن لا بأس به و بقية رجاله ثقات . (فائدة) قال النووي في " شرح مسلم " تحت حديث الترجمة : " هذا تصريح بحشر البهائم يوم القيامة و إعادتها يوم القيامة كما يعاد أهل التكليف من الآدميين و كما يعاد الأطفال و المجانين , و من لم تبلغه دعوة . و على هذا تظاهرت دلائل القرآن و السنة , قال الله تعالى : *(و إذا الوحوش حشرت)* و إذا ورد لفظ الشرع و لم يمنع من إجرائه على ظاهره عقل و لا شرع , وجب حمله على ظاهره . قال العلماء : و ليس من شرط الحشر و الإعادة في القيامة المجازاة و العقاب و الثواب . و أما القصاص من القرناء للجلحاء فليس هو من قصاص التكليف , إذ لا تكليف عليها بل هو قصاص مقابلة , و (الجلحاء) بالمد هي الجماء التي لا قرن لها . و الله أعلم " . و ذكر نحوه ابن الملك في " مبارق الأزهار " (2 / 293) مختصرا . و نقل عنه العلامة الشيخ علي القاريء في " المرقاة " (4 / 761) أنه قال : " فإن قيل : الشاة غير مكلفة , فكيف يقتص منها ? قلنا : إن الله تعالى فعال لما يريد و لا يسأل عما يفعل و الغرض منه إعلام العباد أن الحقوق لا تضيع بل يقتص حق المظلوم من الظالم " . قال القاريء : " و هو وجه حسن , و توجيه مستحسن , إلا أن التعبير عن الحكمة بـ (الغرض) وقع في غير موضعه . و جملة الأمر أن القضية دالة بطريق المبالغة على كمال العدالة بين كافة المكلفين , فإنه إذا كان هذا	

	حال الحيوانات الخارجة عن التكليف , فكيف بذوي العقول من الوضيع و الشريف , و القوي و الضعيف ? " . قلت : و من المؤسف أن ترد كل هذه الأحاديث من بعض علماء الكلام بمجرد الرأي , و أعجب منه أن يجنح إليه العلامة الألوسي ! فقال بعد أن ساق الحديث عن أبي هريرة من رواية مسلم و من رواية أحمد بلفظ الترجمة عند تفسيره آية *(و إذا الوحوش حشرت)* في تفسيره " روح المعاني " (9 / 306) : " و مال حجة الإسلام الغزالي و جماعة إلى أنه لا يحشر غير الثقلين لعدم كونه مكلفا و لا أهلا لكرامة بوجه , و ليس في هذا الباب نص من كتاب أو سنة معول عليها يدل على حشر غيرهما من الوحوش , و خبر مسلم و الترمذي و إن كان صحيحا لكنه لم يخرج مخرج التفسير للآية و يجوز أن يكون كناية عن العدل التام . و إلى هذا القول أميل و لا أجزم بخطأ القائلين بالأول لأن لهم ما يصلح مستندا في الجملة . و الله تعالى أعلم " . قلت : كذا قال - عفا الله عنا و عنه - و هو منه غريب جدا لأنه على خلاف ما نعرفه عنه في كتابه المذكور , من سلوك الجادة في تفسير آيات الكتاب على نهج السلف , دون تأويل أو تعطيل , فما الذي حمله هنا على أن يفسر الحديث على خلاف ما يدل عليه ظاهره , و أن يحمله على كناية عن العدل التام , أليس هذا تكذيبا للحديث المصرح بأنه يقاد للشاة الجماء من الشاة القرناء , فيقول هو تبعا لعلماء الكلام : إنه كناية ! ... أي لا يقاد للشاة الجماء . و هذا كله يقال لو وقفنا بالنظر عند رواية مسلم المذكورة , أما إذا انتقلنا به إلى الروايات الأخرى كحديث الترجمة و حديث أبي ذر و غيره , فإنها قاطعة في أن القصاص المذكور هو

	حقيقة و ليس كناية , و رحم الله الإمام النووي , فقد أشار بقوله السابق : " و إذا ورد لفظ الشرع و لم يمنع من إجرائه على ظاهره عقل و لا شرع وجب حمله على ظاهره " . قلت : أشار بهذا إلى رد التأويل المذكور و بمثل هذا التأويل أنكر الفلاسفة و كثير من علماء الكلام كالمعتزلة و غيرهم رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة و علوه على عرشه و نزوله إلى السماء الدنيا كل ليلة و مجيئه تعالى يوم القيامة . و غير ذلك من آيات الصفات و أحاديثها . و بالجملة , فالقول بحشر البهائم و الاقتصاص لبعضها من بعض هو الصواب الذي لا يجوز غيره , فلا جرم أن ذهب إليه الجمهور كما ذكر الألوسي نفسه في مكان آخر من " تفسيره " (9 / 281) , و به جزم الشوكاني في تفسير آية " التكوير " من تفسيره " فتح القدير " , فقال (5 / 377) : " الوحوش ما توحش من دواب البر , و معنى (حشرت) بعثت , حتى يقتص بعضها من بعض , فيقتص للجماء من القرناء " . و قد اغتر بكلمة الألوسي المتقدمة النافية لحشر الوحوش محرر " باب الفتاوي " في مجلة الوعي الإسلامي السنة الثانية , العدد 89 ص 107 , فنقلها عنه , مرتضيا لها معتمدا عليها , و ذلك من شؤم التقليد و قلة التحقيق . و الله المستعان و هو ولي التوفيق .
1968	" إنا قد بايعناك فارجع " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 614 : هو من حديث # الشريد بن سويد # قال : كان في وفد ثقيف رجل مجذوم , فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم : فذكره . أخرجه

	مسلم (7 / 37) و النسائي (2 / 184) و ابن ماجة (2 / 364) و الطيالسي (رقم 1270) و أحمد (4 / 389 - 390) عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن الشريد عن أبيه به . و أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (7247) من طريق شريك عن يعلى بن عطاء بلفظ : أن مجذوما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه , فأتيته فذكرت له , فقال : " ائته فأعلمه أني قد بايعته فليرجع " . قلت : و في الحديث إثبات العدوى و الاحتراز منها , فلا منافاة بينه و بين حديث " لا عدوى " لأن المراد به نفي ما كانت الجاهلية تعتقده أن العاهة تعدي بطبعها لا بفعل الله تعالى و قدرته , فهذا هو المنفي , و لم ينف حصول الضرر عنه ذلك بقدر الله و مشيئته , و هذا ما أثبته حديث الترجمة , و أرشد فيه إلى الابتعاد عما قد يحصل الضرر منه بقدر الله و فعله .
1969	" اللهم اجعله هاديا مهديا و اهده و اهد به . يعني معاوية " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 615 : أخرجه الترقفي في " حديثه " (ق 45 / 1) : حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن # عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني # - قال سعيد : و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في معاوية ... فذكره . و من هذا الوجه أخرجه البخاري في " التاريخ " (4 / 1 / 327) و الترمذي (2 / 316 - بولاق) , و ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (2 / 133 / 1 و 16 / 243 / 2) , و قال الترمذي : " حديث حسن غريب " .

	و أقول : رجاله كلهم ثقات رجال مسلم , فكان حقه أن يصحح , فلعل الترمذي اقتصر على تحسينه لأن سعيد بن عبد العزيز كان قد اختلط قبل موته , كما قال أبو مسهر و ابن معين , لكن الظاهر أن هذا الحديث تلقاه عنه أبو مسهر قبل اختلاطه , و إلا لم يروه عنه لو سمعه في حالة اختلاطه , لاسيما و قد قال أبو حاتم : " كان أبو مسهر يقدم سعيد بن عبد العزيز على الأوزاعي " . قلت : أفتراه يقدمه على الإمام الأوزاعي و هو يروي عنه في اختلاطه ؟ ! . و قد تابعه جمع : 1 - رواه ابن محمد الدمشقي أخبرنا سعيد أخبرنا ربيعة بن يزيد سمعت عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في معاوية بن أبي سفيان : فذكره . أخرجه البخاري في " التاريخ " و ابن عساكر . 2 - الوليد بن مسلم مقرونا بمحمد بن مروان - و لعله مروان بن محمد - قالا : أخبرنا سعيد بن عبد العزيز به مسلسلا بالسماع . أخرجه ابن عساكر , و أخرجه أحمد (4 / 216) عن الوليد وحده . 3 - عمر بن عبد الواحد عن سعيد بن عبد العزيز به مسلسلا . أخرجه ابن عساكر . 4 - محمد بن سليمان الحراني : أخبرنا سعيد بن عبد العزيز به مصرحا بسماع عبد الرحمن بن أبي عميرة إياه من النبي صلى الله عليه وسلم . أخرجه ابن عساكر . قلت : فهذه خمسة طرق عن سعيد بن عبد العزيز , و كلهم من ثقات الشاميين , و يبعد عادة أن يكونوا جميعا سمعوه منه بعد الاختلاط , و كأنه لذلك لم يعله الحافظ بالاختلاط , فقد قال في ترجمة ابن أبي عميرة من " الإصابة " : " ليس للحديث علة إلا الاضطراب , فإن رواته ثقات , فقد رواه الوليد ابن مسلم و عمر بن عبد الواحد

	عن سعيد بن عبد العزيز مخالفا أبا مسهر في شيخه , قالا : عن سعيد عن يونس بن ميسرة عن عبد الرحمن بن أبي عميرة أخرجه ابن شاهين من طريق محمود بن خالد عنهما , و كذا أخرجه ابن قانع من طريق زيد بن أبي الزرقاء عن الوليد بن مسلم " . قلت : رواية الوليد هذه أخرجها ابن عساكر أيضا من طريق أخرى عنه , لكن قد تقدمت الرواية عنه و عن عمر بن عبد الواحد على وفق رواية أبي مسهر , فهي أرجح من روايتهما المخالفة لروايته , لاسيما و قد تابعه عليها مروان بن محمد الدمشقي و محمد بن سليمان الحراني كما تقدم , و لذلك قال الحافظ ابن عساكر : " و قول الجماعة هو الصواب " . و إذا كان الأمر كذلك , فالاضطراب الذي ادعاه الحافظ ابن حجر إن سلم به , فليس من النوع الذي يضعف الحديث به , لأن وجوه الاضطراب ليست متساوية القوة , كما يعلم ذلك الخبير بعلم مصطلح الحديث . و بالجملة , فاختلاط سعيد بن عبد العزيز لا يخدج أيضا في صحة الحديث . و أما قول ابن عبد البر في الحديث و رواية ابن أبي عميرة : " لا تصح صحبته , و لا يثبت إسناد حديثه " . فهو و إن أقره الحافظ عليه في " التهذيب " فقد رده في " الإصابة " أحسن الرد متعجبا منه , فقد ساق له في ترجمته عدة أحاديث مصرحا فيها بالسماع من النبي صلى الله عليه وسلم , ثم قال : " و هذه الأحاديث , و إن كان لا يخلوا إسناد منها من مقال , فمجموعها يثبت لعبد الرحمن الصحبة , فعجب من قول ابن عبد البر (فذكره) , و تعقبه ابن فتحون و قال : لا أدري ما هذا ? فقد رواه مروان بن محمد الطاطري و أبو مسهر , كلاهما عن ربيعة بن يزيد أنه سمع عبد الرحمن بن أبي عميرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " .

(قال الحافظ) : " و فات ابن فتحون أن يقول : هب أن هذا الحديث الذي أشار إليه ابن عبد البر ظهرت له فيه علة الانقطاع , فما يصنع في بقية الأحاديث المصرحة بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم ? ! فما الذي يصحح الصحبة زائدا على هذا , مع أنه ليس للحديث الأول علة إلا الاضطراب ... " إلخ كلامه المتقدم . قلت : فلا جرم أن جزم بصحبته أبو حاتم و ابن السكن , و ذكره البخاري و ابن سعد و ابن البرقي و ابن حبان و عبد الصمد بن سعيد في " الصحابة " و أبو الحسن بن سميع في الطبقة الأولى من " الصحابة " الذين نزلوا حمص , كما في " الإصابة " لابن حجر , فالعجب منه كيف لم يذكر هذه الأقوال أو بعضها على الأقل في " التهذيب " و هو الأرجح , و ذكر فيه قول ابن عبد البر المتقدم و هو المرجوح ! و هذا مما يرشد الباحث إلى أن مجال الاستدراك عليه و على غيره من العلماء مفتوح على قاعدة : كم ترك الأول للآخر ! . و مما يرجح هذا القول إخراج الإمام أحمد لهذا الحديث في " مسنده " كما تقدم , فإن ذلك يشعر العارف بأن ابن أبي عميرة صحابي عنده , و إلا لما أخرج له , لأنه يكون مرسلا لا مسندا . ثم إن للحديث طريقا أخرى , يرويه عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن عمير بن سعد الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . أخرجه الترمذي و ابن عساكر , و قال الترمذي : " حديث غريب , و عمرو بن واقد يضعف " . ثم رواه ابن عساكر عن الوليد بن سليمان عن عمر بن الخطاب مرفوعا به . و قال : " الوليد بن سليمان لم يدرك عمر " . و بالجملة فالحديث صحيح , و هذه الطرق تزيده قوة على قوة .	

1970	" اذهب إلى أبي بكر ليحدثك حديث القوم و أيامهم و أحسابهم , ثم اهجهم و جبريل معك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 618 : أخرجه الحاكم (3 / 488 - 489) عن حاتم بن أبي صغيرة أبي يونس القشيري عن سماك ابن حرب رفع الحديث , و عن جابر عن السدي عن # البراء بن عازب # : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى فقيل : يا رسول الله ! إن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك , فقام ابن رواحة فقال : يا رسول الله ايذن لي فيه , فقال : أنت الذي تقول : " ثبت الله ... ? قال : نعم , قلت يا رسول الله " فثبت الله ما أعطاك من حسن تثبيت موسى و نصرا مثل ما نصروا " . قال " و أن يفعل الله بك خيرا مثل ذلك " . قال : ثم وثب كعب فقال : يا رسول الله : ايذن لي فيه . قال : " أنت الذي تقول : " همت .. " . قال نعم , قلت : يا رسول الله " همت سخينة أن تغالب ربها فليغلبن مغالب الغلاب " . قال : " أما إن الله لم ينس لك ذلك " . قال : ثم قام حسان فقال : يا رسول الله ! ايذن لي فيه , و أخرج لسانا له أسود , فقال : يا رسول الله ! ايذن لي إن شئت أفريت به المزاد . فقال : الحديث . و قال " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . كذا قالا , و جابر هو ابن يزيد الجعفي , و هو ضعيف , لكن تابعه سماك بن حرب مرسلا فيتقوى به . و قد جاء الحديث من طرق أخرى عن البراء مختصرا فانظر : " اهج المشركين " و قد مضى برقم (801) .
1971	" لا تزال أمة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله

	و هم ظاهرون على الناس " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 619 : أخرجه أحمد (4 / 99) : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن ربيعة ابن يزيد عن عبد الله بن عامر اليحصبي قال : سمعت # معاوية #يحدث و هو يقول : إياكم و أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم , إلا حديثا كان على عهد عمر , فإن عمر رضي الله عنه كان أخاف الناس في الله عز وجل , سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قلت : فذكر ثلاثة أحاديث هذا أحدها . و الثاني : (إنما أنا خازن ...) . و الثالث : (من يرد الله به خيرا يفقهه ..) , و قد سبقا برقم (971 و 1194) . و هذا سند صحيح على شرط مسلم , و قد أخرج به في صحيحه الحديثين المشار إليهما . و قد ورد الحديث بألفاظ أخرى من طرق كثيرة عن معاوية و غيره , فانظر " لا تزال طائفة .. " رقم (1958) .
1972	" إن هذه الوبرة من غنائمكم , و إنه ليس لي فيها إلا نصيبي معكم , إلا الخمس و الخمس مردود عليكم , فأدوا الخيط و المخيط و أكبر من ذلك و أصغر و لا تغلوا , فإن الغلول نار و عار على أصحابه فى الدنيا و الآخرة . و جاهدوا الناس في الله تبارك و تعالى القريب و البعيد , و لا تبالوا في الله لومة لائم و أقيموا حدود الله في الحضر و السفر و جاهدوا في سبيل الله , فإن الجهاد باب من أبواب الجنة عظيمة , ينجي الله تبارك و تعالى به من الغم و الهم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 /

	620 : أخرجه أحمد (5 / 314 و 316 و 326) من طرق عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبي سلام الأعرج عن المقدام بن معدي كرب الكندي . أنه جلس مع عبادة بن الصامت و أبي الدرداء و الحارث بن معاوية الكندي , فتذاكروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء لعبادة : يا عبادة ! كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة كذا و كذا في شأن الأخماس . فقال # عبادة # : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم في غزوة إلى بعير من المقسم , فلما سلم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول وبرة بين أنملتيه فقال : " إن هذه من غنائمكم ... " الحديث . و هذا إسناد ضعيف , قال الهيثمي (5 / 338) : " رواه أحمد و فيه أبو بكر بن أبي مريم , و هو ضعيف " . قلت : لكن أخرجه أحمد أيضا (5 / 326) : حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام نحو ذلك . هكذا ساقه عقب الإسناد الأول . و هذه متابعة قوية لابن أبي مريم عن أبي سلام ! إلا أن يحيى بن أبي كثير مدلس , بل إنه لم يسمع من أبي سلام , و اسمه منصور , كما قال العجلي . ثم الراوي عنه سعيد بن يوسف ضعيف كما في " التقريب " و غيره . و رواه مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة بن الصامت بنحوه . و له عن عبادة طرق أخرى و شاهد من حديث ابن عمرو يأتي عقب هذا , فالحديث بذلك حسن على أقل الدرجات . بل هو صحيح , و قد تقدم لفظه من الطريق المشار إليها برقم (1942) .
1973	" يا أيها الناس ليس لي من هذا الفيء و لا هذه

(الوبرة) إلا الخمس , و الخمس مردود عليكم , فردوا الخياط و المخيط , فإن الغلول يكون على أهله يوم القيامة عارا و نارا و شنارا " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 621 : أخرجه أحمد (2 / 184) من طريق محمد بن إسحاق عن # عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده # قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم و جاءته وفود هوازن فقالوا : يا محمد إنا أهل و عشيرة , فمن علينا من الله عليك , فإنه قد نزل بنا من البلاء ما لا يخفى عليك , فقال : " اختاروا بين نسائكم و أموالكم و أبنائكم " . قالوا : خيرتنا بين أحسابنا و أموالنا , نختار أبناءنا , فقال : " أما ما كان لي و لبني عبد المطلب فهو لكم , فإذا صليت الظهر فقولوا : إنا نستشفع برسول الله على المؤمنين و بالمؤمنين على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسائنا و أبنائنا " . قال : ففعلوا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أما ما كان لي و لبني عبد المطلب فهو لكم " . و قال المهاجرون : ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم , و قالت الأنصار مثل ذلك , و قال عيينة بن بدر : أما ما كان لي و لبني فزارة فلا , و قال الأقرع بن حابس : أما أنا و بنو تميم فلا , و قال عباس بن مرداس : أما أنا و بنو سليم فلا . فقالت الحيان : كذبت , بل هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أيها الناس ردوا عليهم نساءهم و أبناؤهم , فمن تمسك بشيء من الفيء فله علينا ستة فرائض من أول شيء يفيئه الله علينا " . ثم ركب	

	راحلته و تعلق به الناس يقولون : أقسم علينا فيأنا بيننا , حتى ألجأوه إلى سمرة فخطفت رداءه , فقال : " يا أيها الناس ردوا علي ردائي , فوالله لو كان لكم بعدد شجر تهامة نعم لقسمته بينكم , ثم لا تلقوني بخيلا و لا جبانا و لا كذوبا " . ثم دنا من بعيره فأخذ وبرة من سنامه فجعلها بين إصبعيه , السبابة و الوسطى , ثم رفعها فقال : " يا أيها الناس ليس لي .. " إلخ . و هذه القطعة الأخيرة عزاها في " المنتخب " (2 / 301) إلى النسائي أيضا , و قد وجدته في سننه (2 / 178) من هذا الوجه دون قوله : " فردوا ... " إلخ . ثم الحديث أخرجه أحمد (2 / 218) من طريق آخر عن محمد بن إسحاق قال : و حدثني عمرو بن شعيب به بطوله دون قوله : " ثم ركب راحلته ... " إلخ . فهذا إسناد حسن قد صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث , فزالت بذلك شبهة تدليسه . و للحديث شواهد سبقت الإشارة إليها عند الحديث : " يا أيها الناس إن هذا من غنائمكم " رقم (985) .
1974	" ألا لا يجني جان إلا على نفسه , لا يجني والد على ولده و لا مولود على والده " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 623 : أخرجه ابن ماجة (2 / 147) و أحمد (3 / 498 - 499) عن شبيب بن غرقدة عن # سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبيه # قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع : فذكره . و ليس عند أحمد أداة الاستفتاح . قال في " الزوائد " : " إسناد صحيح , و رجاله ثقات " . كذا قال , و سليمان بن عمرو ليس

بالمشهور و لذلك قال في " الخلاصة " : " موثق " . و في التقريب : " مقبول " . فمثله حسن الحديث إذا لم يتفرد . و بقية رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح . و له شاهد بلفظ : " لا تجني نفس على نفس أخرى " . و قد مضى برقم (988) . و له شاهد آخر من حديث ابن عمر بلفظ : " لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض , و لا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه و لا بجريرة أخيه " . أخرجه النسائي (2 / 177) من طريق أبي بكر بن عياش , و من طريق شريك كلاهما عن الأعمش عن مسلم عن مسروق - قال الأول : عن عبد الله , و قال الآخر : عن ابن عمر - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . و قال النسائي : " هذا خطأ , و الصواب مرسل " . ثم ساقه من طريق أبي معاوية و يعلى عن الأعمش به مرسلا لم يذكرا عبد الله . و هو مرسل صحيح الإسناد , فهو شاهد قوي . و أما الطرف الأول فهو صحيح عن ابن عمر , له طرق أخرى عند النسائي و البخاري و غيرهما و هو مخرج في " الروض النضير " برقم (797) و غيره .	
" الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن و لا يغضهم إلا منافق , فمن أحبهم أحبه الله و من أبغضهم أبغضه الله " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 624 : أخرجه البخاري (4 / 223) و مسلم (1 / 60) و الترمذي (2 / 324) و قال : " حسن صحيح " , و الطيالسي (ص 99 رقم 728) و أحمد (4 / 292) عن # البراء بن عازب #. و له شاهد من حديث أنس مرفوعا نحوه . و قد مضى لفظه برقم (668) .	1975
" لو تكونون كما تكونون عندي لأظلتكم الملائكة	1976

	بأجنحتها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 624 : أخرجه الطيالسي (ص 191 رقم 1345) : حدثنا عمران عن قتادة عن زيد بن عبد الله ابن الشخير عن # حنظلة الأسيدي #مرفوعا . و هذا سند حسن رجاله كلهم ثقات رجال الستة غير عمران و هو القطان روى له البخاري تعليقا , و هو صدوق يهم كما في " التقريب " . و قد أخرجه الترمذي (2 / 74) و أحمد (4 / 346) عن الطيالسي , و قال الترمذي : " حديث حسن من هذا الوجه , و قد روي من غير هذا الوجه عن حنظلة , و في الباب عن أبي هريرة " . قلت : الوجه الآخر الذي أشار إليه الترمذي لفظه أتم من هذا , و قد مضى بلفظ : " و الذي نفسي بيده إن لو تدومون " برقم (1948) . و حديث أبي هريرة الذي أشار إليه سبق في " لو تكونون " رقم (968) . و له شاهد آخر بلفظ " لو تدومون " و قد مضى قريبا برقم (1965) .
1977	" اللهم بارك لأهلها فيها . يعني العنز " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 625 : أخرجه بحشل في " تاريخ واسط " (ص 27 - 29 مصورة المكتب) : حدثنا محمد بن داود ابن صبيح قال : حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال : حدثنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم اللخمي عن # ثوبان # مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " نزل بنا ضيف بدوي , فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام بيوته , فجعل يسأله عن الناس كيف فرحهم بالإسلام ? و كيف

حدبهم على الصلاة ؟ فما زال يخبره من ذلك بالذي يسره حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نضرا , فلما انتصف النهار و حان أكل الطعام دعاني مستخفيا لا يألوا : أن ائت عائشة رضي الله عنها فأخبرها أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا , فقالت : و الذي بعثه بالهدى و دين الحق ما أصبح في يدي شيء يأكله أحد من الناس , فردني إلى نسائه , كلهن يعتذرن بما اعتذرت به عائشة رضي الله عنها , فرأيت لون رسول الله صلى الله عليه وسلم خسف , فقال البدوي : إنا أهل البادية معانون على زماننا , لسنا بأهل الحاضر , فإنما يكفي القبضة من التمر يشرب عليها من اللبن أو الماء , فذلك الخصب ! فمرت عند ذلك عنز لنا قد احتلبت , كنا نسميها (ثمر ثمر) , فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمها (ثمر ثمر) فأقبلت إليه تحمحم , فأخذ برجلها باسم الله , ثم اعتقلها باسم الله , ثم مسح سرتها باسم الله , فحفلت (الأصل : فحطت) فدعاني بمحلب , فأتيته به , فحلب باسم الله , فملأه فدفعه إلى الضيف , فشرب منه شربة ضخمة , ثم أراد أن يضعه , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عل " . ثم أراد أن يضعه , فقال له : " عل " , فكرره عليه حتى امتلأ و شرب ما شاء , ثم حلب باسم الله و ملأه و قال : أبلغ عائشة هذا , فشربت منه ما بدا لها , ثم رجعت إليه , فحلب فيه باسم الله , ثم أرسلني به إلى نسائه , كلما شرب منه رددته إليه , فحلب باسم الله فملأه , ثم قال : ادفعه إلى الضيف فدفعته إليه فقال : باسم الله , فشرب منه ما شاء الله , ثم أعطاني , فلم آل أن أضع شفتي على درج شفته , فشربت شرابا أحلى من العسل , و أطيب من المسك , ثم قال " ... "	

	فذكره . قلت : و هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات من رجال " التهذيب " .
1978	" موضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا و ما فيها , و قرأ : *(فمن زحزح عن النار و أدخل الجنة فقد فاز و ما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور)* " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 626 : أخرجه الترمذي (3017 و 3288) و الدارمي (2 / 332 - 333) و الحاكم (2 / 299) و أحمد (2 / 438) من طريق محمد بن عمرو قال : حدثني أبو سلمة عن # أبي هريرة # عن النبي صلى الله عليه وسلم , و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " . و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " . و وافقه الذهبي ! قلت : وإسناده حسن فقط للخلاف في محمد بن عمرو . و لذا أخرج له مسلم مقرونا . و للشطر الأول منه طرق أخرى عن أبي هريرة نحوه : 1 - الخزرج بن عثمان السعدي قال : حدثنا أبو أيوب مولى لعثمان بن عفان عنه مرفوعا بلفظ : " قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا و مثلها معها , و لقاب قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا و مثلها معها , و لنصيف امرأة من الجنة خير من الدنيا و مثلها معها " . قال : قلت : يا أبا هريرة ! ما النصيف ؟ قال : الخمار . أخرجه أحمد (2 / 483) . قلت : و هذا إسناد لا بأس به في المتابعات , الخزرج هذا قال ابن معين : صالح , و ذكره ابن حبان في " الثقات " , لكن قال الدارقطني : " بصري يترك , و أبو أيوب عن أبي هريرة جماعة , و لكن هذا مجهول " .

قلت : و هذه فائدة هامة من الإمام الدارقطني رحمه الله أن أبا أيوب عن أبي هريرة جماعة , و هذا مما لم ينبه عليه الحافظ في ترجمة أبي أيوب هذا و قد سماه عبد الله بن أبي سليمان الأموي , قال : و يقال : اسمه سليمان . و قال الذهبي في " الميزان " : " أبو أيوب مولى عثمان عن جبير بن مطعم , لا يعرف " . قلت : فهو علة هذا الإسناد . 2 - فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة مرفوعا : " لقاب قوس أو سوط في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس و تغرب " . أخرجه أحمد (2 / 482) . قلت : و إسناده على شرط الشيخين , على ضعف في فليح و هو ابن سليمان الخزاعي المدني . قال الحافظ : " صدوق كثير الخطأ " . 3 - همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم , فذكر أحاديث هذا أحدها بلفظ : " لقيد سوط أحدكم من الجنة خير مما بين السماء و الأرض " . أخرجه أحمد (2 / 315) . قلت : و سنده صحيح على شرط الشيخين . 4 - عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به إلا أنه قال : " خير من الدنيا و ما فيها " . أخرجه ابن عبد البر في " جامع بيان العلم و فضله " (2 / 17) . قلت : و هذا إسناد جيد على شرط مسلم و ابن إسحاق هذا هو العامري القرشي مولاهم و يقال له : عباد بن إسحاق . 5 - الأعمش عن أبي صالح عنه مرفوعا نحو طريق همام . أخرجه بحشل في " تاريخ واسط " (ص 143) . قلت : و رجاله ثقات . و للحديث شاهدان : 1 - حديث أنس بن مالك مرفوعا نحو الطريق الرابع . أخرجه ابن حبان (2629) و	

	أحمد (3 / 141) . و سنده صحيح على شرط الشيخين . 2 - حديث سهل بن سعد مرفوعا مثل حديث الترجمة دون الزيادة . أخرجه البخاري و الترمذي و ابن ماجة في " الجهاد " و أحمد (3 / 433 - 334 و 5 / 330 و 337 و 338 و 339) . عن أبي حازم المدني عنه . و قال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .
1979	" من صلى لله أربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الأولى , كتب له براءتان , براءة من النار و براءة من النفاق " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 629 : هو من رواية # أنس بن مالك # رضي الله عنه , و له عنه طرق . الأولى : سلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو عن حبيب بن أبي ثابت عنه به . أخرجه الترمذي (1 / 201 - تحفة) و أسلم الواسطي في " تاريخ واسط " (ص 40) , و قال الترمذي : " قد روي هذا الحديث عن أنس موقوفا , و لا أعلم أحدا رفعه إلا ما روى سلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو , و إنما يروى هذا عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس بن مالك قوله " . قلت : قد روي مرفوعا من طريق أخرى لم يقف عليها الترمذي , و هي : الثانية : منصور بن مهاجر أبو الحسن حدثنا أبو حمزة الواسطي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . أخرجه أسلم الواسطي في " تاريخ واسط " (ص 36) : حدثنا أحمد بن إسماعيل قال : حدثنا إسماعيل بن مرزوق قال : حدثنا منصور بن مهاجر ... و قال : " هذا (يعني أبا حمزة الواسطي) اسمه جبير ابن ميمون " . كذا قال , و لم أره لغيره و لا

وجدت في الرواة من يسمى جبير بن ميمون بل الظاهر أن أبا حمزة هذا هو عمران بن أبي عطاء القصاب , قال الدولابي في " الكنى " (1 / 156) : " واسطي , روى عنه شعبة و هشيم " . قلت : و هو من رجال مسلم , روى عن أبيه و ابن عباس و أنس و غيرهم و قد وثقه جمع و ضعفه بعضهم فهو حسن الحديث , لاسيما عند المتابعة . و منصور بن مهاجر , روى عنه جمع من الثقات منهم يعقوب بن شيبة , و لم يذكروا فيه توثيقا , و لذلك قال الحافظ في " التقريب " : " مستور " . قلت : فمثله لا يستشهد به على أقل الدرجات . و إسماعيل بن مرزوق هو المرادي الكعبي المصري , ذكره ابن حبان في " الثقات " و تكلم فيه الطحاوي , لكن استنظف الحافظ إسناد حديث آخر من طريقه . و أما أحمد بن إسماعيل , فلم أعرفه الآن و في " تاريخ بغداد " جمع من الرواة بهذا الاسم . الثالثة : عن أبي العلاء الخفاف عن حبيب بن أبي حبيب عن أنس بن مالك قال : فذكره نحوه موقوفا عليه . و هو الذي أشار إليه الترمذي فيما سبق . أخرجه الواسطي أيضا في تاريخه (ص 40) من طريقين عنه . و حبيب هذا هو ابن أبي حبيب البجلي البصري نزيل الكوفة روى عنه أيضا طعمة بن عمرو الجعفري و عمر بن محمد العنقزي , و ذكره ابن حبان في " الثقات " و قال الحافظ : " مقبول " يعني المتابعة , و قد توبع كما تقدم . و أما أبو العلاء الخفاف و اسمه خالد بن طهمان فهو صدوق , لكنه كان اختلط . ثم رواه الواسطي من طريق مؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن خالد عن أبي عميرة عن أنس بن مالك بمثله . و أبو عميرة هذا ثقة , و هو ابن أنس بن مالك . و خالد هو ابن طهمان المتقدم ,	

	فكأنه اضطرب في إسناده , فرواه تارة عن أبي عميرة عن أنس , و تارة عن أنس مباشرة لم يذكر أبا عميرة , و لعل ذلك من اختلاطه . قلت : و بالجملة , فهذه الطرق و إن كانت مفرداتها لا تخلو من علة , فمجموعها يدل على أن له أصلا , و الأخير منها و إن كان موقوفا , فمثله لا يقال من قبل الرأي كما لا يخفى . و للحديث طريق رابع عن أنس مرفوعا , و لكن بلفظ : " من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا يفوته صلاة كتبت له براءة من النار , و نجاة من العذاب و برىء من النفاق " . و لكنه منكر بهذا اللفظ لمخالفته للفظه في الطرق المتقدمة مع جهالة في إسناده , و لذلك أوردته في الكتاب الآخر (364) .
1980	" علي يقضي ديني " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 631 : روي من حديث # أنس بن مالك و حبشي بن جنادة و سعد بن أبي وقاص # . 1 - أما حديث أنس فيرويه ضرار بن صرد أبو نعيم : حدثنا المعتمر بن سليمان سمعت أبي يحدث عن الحسن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . أخرجه البزار (ص 268) و قال : " هذا الحديث منكر " . قال الحافظ في " زوائد البزار " : " و ضرار بن صرد ضعيف جدا " . قلت : و تساهل في " التقريب " فقال : " صدوق له أوهام و خطأ " . و الحسن هو البصري , و هو مدلس و قد عنعنه و يمكن أن يكون تلقاه عن بعض المتروكين , فقد رواه محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن مطر عن أنس به . أخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " (2 / 297 - مختصره) .

قلت : و مطر هذا هو ابن ميمون المحاربي , قال الحافظ : " متروك " .
2 - و أما حديث حبشي فيرويه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عنه
بلفظ : " علي مني و أنا منه , و لا يؤدي عني (ديني) إلا أنا أو علي " . أخرجه
أحمد (4 / 164) و ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (12 / 150 / 1) و رجاله ثقات
إلا أن أبا إسحاق و هو السبيعي كان اختلط . ثم هو مدلس , لكن تابعه شريك عن أبي
إسحاق به . و قال شريك : " قلت لأبي إسحاق : أنت أين سمعته منه ؟ قال : موضع
كذا و كذا , لا أحفظه " . أخرجه أحمد أيضا (4 / 165) و الترمذي (2 / 299)
و النسائي (ص 14 - خصائص) و الطبراني في " الكبير " (3511) و ابن ماجة (119) , و قال الترمذي : " حديث حسن غريب " .
قلت : إلا أن شريكا سيء الحفظ , فإن كان حفظه , فالعلة ما ذكرنا من الاختلاط .
و تابعه قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن حبشي . أخرجه الطبراني (3512) .
3 - و أما حديث سعد فيرويه موسى بن يعقوب قال : حدثنا مهاجر بن سمسار بن سلمة
عن عائشة بنت سعد قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم الجحفة - فأخذ بيد علي فخطب فحمد الله فأثنى عليه - ثم قال : " أيها
الناس إني وليكم " . قالوا : صدقت يا رسول الله , ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال :
" هذا وليي , و يؤدي عني ديني و أنا موالي من والاه و معادي من عاداه " . أخرجه
النسائي في " خصائص علي " (ص 3) و البزار في " مسنده " (ص 266) و قال :
" لا نعلمه يروى عن عائشة بنت سعد عن أبيها (إلا) من هذا الوجه , و لا يعلم
روى المهاجر عن عائشة بنت سعد عن أبيها إلا

هذا " .
قلت : و رجاله ثقات على أن موسى بن يعقوب و هو الزمعي سيء الحفظ كما قال الحافظ في " التقريب " .
قلت : فإذا ضم هذا إلى الذي قبله ارتقى الحديث بمجموعهما إلى درجة الحسن إن شاء الله تعالى .
(تنبيه) ليس في شيء من هذه الطرق تعيين المكان الذي نطق فيه عليه الصلاة و السلام بهذا الحديث اللهم إلا ما في حديث سعد أنه " يوم الجحفة " , و إلا ما في رواية لابن عساكر (12 / 150 / 2) من طريق جبير بن هارون : أخبرنا محمد بن حميد أخبرنا حكام عن عنبسة عن أبي إسحاق عن حبشي بحديثه المتقدم , و زاد في آخره : " قاله في حجة الوداع " .
قلت : و هذه زيادة منكرة لتفرد هذا الطريق بها دون الطرق المتقدمة عن أبي إسحاق . و في هذا محمد بن حميد و هو الرازي , و هو ضعيف لسوء حفظه . و جبير بن هارون لم أجد له ترجمة . و لا أستبعد أن تكون هذه الزيادة من سوء حفظ الرازي , فإن في رواية إسرائيل المتقدمة عند أحمد زيادة أخرى بلفظ : " ... عن حبشي بن جنادة - و كان قد شهد حجة الوداع - " .
قلت : فلم يضبط الرازي هذه الجملة و انقلبت عليه لسوء حفظه فصيرها : " قاله في حجة الوداع " ! ! و جعله عقب الحديث ! ! مع ما في ذلك من المخالفة لرواية سعد , فتنبه . و إذا تبينت هذا , فاعلم أنه قد صنع صنيع الرازي هذا رجل من متعصبة الشيعة , و هو الشيخ المسمى بعبد الحسين الموسوي بل إن صنيعه أسوأ و أقبح لأنه عن عمد فعل ! فقد قال في كتابه " المراجعات " (ص 173) : " 15 - قوله صلى الله عليه وسلم يوم عرفات في حجة الوداع : علي مني و أنا من علي , و لا يؤدي عني إلا

أنا أو علي " . ثم قال في تخريجه في الحاشية :
" أخرجه ابن ماجة في باب فضائل
الصحابة ص 92 من الجزء الأول من سننه و
الترمذي و النسائي في صحيحيهما (!)
و هو الحديث 2531 ص 153 من الجزء السادس
من الكنز . و قد أخرجه الإمام أحمد (ص
164 من الجزء الرابع من مسنده) من حديث
حبشي بن جنادة بطرق متعددة كلها صحيحة
(!) و حسبك أنه رواه عن يحيى بن آدم عن
إسرائيل بن يونس عن جده أبي إسحاق
السبيعي عن حبشي و كل هؤلاء حجج عند
الشيخين . و من راجع هذا الحديث في مسند
أحمد علم أن صدوره إنما كان في حجة الوداع " !
أقول و الله المستعان : في هذه السطور أكاذيب
. الأولى : قوله : " يوم عرفات "
, فإنه لا أصل له مطلقا في شيء من الروايات .
و إنما افترى هذه الزيادة تصخيما
للأمر و تهويلا , و ليكرر ذلك بعبارة أخرى فقال
(ص 194) : " فلما كان يوم
الموقف بعرفات نادى في الناس : علي مني ..."
!
الثانية : قوله : " في حجة الوداع " , فقد عرفت
أنها لم ترد في شيء من الطرق
إلا طريق ابن عساكر الواهية , و هو إنما عزى
الحديث بهذه الزيادة إلى غير ابن
عساكر كما رأيت و ليست عندهم , فهو افتراء
ظاهر عليهم .
الثالثة : قوله : " و من راجع هذا الحديث في
مسند أحمد ... " إلخ , تضليل مكشوف
, فليس في " المسند " إلا قول أبي إسحاق أو
من دونه في حبشي : " و كان قد شهد
حجة الوداع " . و كل ذي لب و علم يعلم أن هذه
الجملة لا تعطي تصريحا و لا
تلميحا أن حبشي بن جنادة سمع الحديث منه
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع .
الرابعة : قوله : " في صحيحيهما " تضليل آخر ,
فإن كتاب الترمذي و النسائي إنما

يعرفان بـ " السنن " و ليس بـ " الصحيح " , كيف و فيهما أحاديث ضعيفة يصرح المؤلف فضلا عن غيره بضعفها لاسيما الأول منها . على أن النسائي لم يخرج الحديث في " سننه " و إنما في " الخصائص " كما تقدم , فهذا تضليل آخر , حتى و لو كان أطلق عليها " الصحيح " أيضا كما هو ظاهر ! الخامسة : قوله : " بطرق متعددة " . كذب أيضا لأنه ليس له في " المسند " بل و لا في غيره إلا طريق واحدة هي طريق أبي إسحاق السبيعي عن حبشي . و إنما تعددت الطرق إلى السبيعي فقط , و في هذه الحال لا يصح أن يقال : " بطرق متعددة " إلا من متساهل , أو مدلس كهذا الشيعي . السادسة : قوله : " كلها صحيحة " . أقول : فهذا كذب مزدوج لأنه ليس له إلا طريق واحدة كما سبق بيانه آنفا . و لأن هذا الطريق لا يجوز إطلاق الصحة عليها لاختلاط المتفرد بها - و هو السبيعي , و لعنعنته كما سبق بيانه . ثم اعلم أن لهذا الشيعي أكاذيب كثيرة في كتابه المذكور فضلا عن جهله بهذا العلم و احتجاجه بالأحاديث الضعيفة و الموضوعة و طعنه في الصحابة و أئمة الحديث و أهل السنة الأمر الذي يستلزم القيام بالرد عليه و الكشف عما في كتابه من الأسواء و الأخطاء و الأكاذيب . و قد توفرت الهمة لنقده في أحاديثه الضعيفة و الموضوعة , و قد اجتمع لدي منها حتى الآن قرابة مائة حديث جلها أو كلها في فضل علي و هي ما بين ضعيف و موضوع و أرقامها في الكتاب الآخر (4882 - 4960) . و الله المستعان .	
" عودوا المرضى , و اتبعوا الجنائز , تذكركم الآخرة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 /	1981

	636 : رواه أبو يعلى في " مسنده " (84 / 1) و البخاري في " الأدب المفرد " (518) و ابن حبان (709) و ابن المبارك في " الزهد " (248) و البغوي في " شرح السنة " (1 / 166 / 1) عن قتادة عن أبي عيسى الأسواري عن # أبي سعيد الخدري # مرفوعا . قلت : إسناده حسن , رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير أبي عيسى الأسواري , فأخرج له مسلم متابعة , و وثقه الطبراني و ابن حبان و روى عنه جماعة .
1982	" العرافة أولها ملامة و آخرها ندامة و العذاب يوم القيامة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 636 : رواه الطيالسي في " مسنده " (رقم 2526) و أبو العباس الأصم في " حديثه " (3 / 148 / 1) (رقم 125) عن هشام عن عباد بن أبي علي عن أبي حازم عن # أبي هريرة # رفعه . قلت : و هذا إسناد حسن رجاله ثقات , رجال الشيخين غير عباد بن أبي علي و هو البصري , و قد روى عنه مع هشام هذا - و هو الدستوائي - غيره من الثقات و هم حماد بن زيد و خليد بن حسان , كما في " الجرح و التعديل " (3 / 1 / 84) و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا و ذكره ابن حبان في " الثقات " , و قال الحافظ : " مقبول " . و في الترهيب عن العرافة أحاديث أخرى عن جمع من الصحابة , لا تخلو أسانيدها من ضعف تجدها في آخر الجزء الأول من " الترغيب " للحافظ المنذري (1 / 278 - 280) إلا الحديث الأخير منها عنده عن

	أبي سعيد و أبي هريرة معا , و قد مضى لفظه و تخريجه برقم (360) .
1983	" العقل على العصبة , و في السقط غرة : عبد أو أمة " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 637 : أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (رقم - 3484) من طريق عباد بن منصور أخبرنا أبو المليح الهذلي عن حمل بن النابغة " أنه كانت له امرأتان , لحيانية , و معاوية - من بني معاوية بن زيد - و أنهما اجتمعتا فتغايرتا , فرفعت المعاوية حجرا فرمت به اللحيانية , و هي حبلى , و قد بلغت فقتلتها , فألقت غلاما , فقال حمل بن مالك لعمران بن عويمر : أد إلي عقل امرأتي , فارتفعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : فذكره . قلت : و هذا إسناد ضعيف لسوء حفظ عباد بن منصور , لكنه لم يتفرد به , فقد تابعه قتادة عن أبي المليح بن أسامة به نحوه . أخرجه الطبراني أيضا (رقم - 3485) . و إسناده صحيح . و رواه النسائي (2 / 249) من طريق أخرى عن حمل مختصرا . و للحديث شواهد منها عن أبي هريرة قال : " قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد أو أمة , ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت , فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراثها لبنيها و زوجها و أن العقل على عصبتها " . أخرجه البخاري (4 / 286) و مسلم (5 / 110) و النسائي و أحمد (2 / 539) . (العقل) : الدية . (العصبة) : هو بنو الرجل و قرابته لأبيه , و في (الفرائض) : من ليست له فريضة مسماه في الميراث

	و إنما يأخذ ما أبقى ذوو الفروض . (غرة) . قال ابن الأثير : الغرة : العبد نفسه أو الأمة .
1984	" طوافك بالبيت , و بين الصفا و المروة يكفيك لحجك و عمرتك " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 638 : أخرجه مسلم (4 / 34) و أبو داود (1897) عن عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء - و قال مسلم : عن مجاهد - عن #عائشة # أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : فذكره . لفظ عطاء , و لفظ مجاهد : أنها حاضت بـ (سرف) , فتطهرت بعرفة , فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يجزيء عنك طوافك بالصفا و المروة عن حجك و عمرتك " . ثم أخرج مسلم و أحمد (6 / 124) من طريق عبد الله بن طاووس عن أبيه عن عائشة " أنها أهلت بعمرة , فقدمت و لم تطف بالبيت حتى حاضت , فنسكت المناسك كلها و قد أهلت بالحج , فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم (النفر) : " يسعك طوافك لحجك و عمرتك " . فأبت , فبعث بها مع عبد الرحمن إلى التنعيم , فاعتمرت بعد الحج " . قلت : فالعمرة بعد الحج إنما هي للحائض التي لم تتمكن من الإتيان بعمرة الحج بين يدي الحج لأنها حاضت كما علمت من قصة عائشة هذه , فمثلها من النساء إذا أهلت بعمرة الحج كما فعلت هي رضي الله عنها , ثم حال بينها و بين إتمامها الحيض , فهذه يشرع لها العمرة بعد الحج , فما يفعله اليوم جماهير الحجاج من تفاهتهم على العمرة بعد الحج , مما لا نراه مشروعا لأن أحدا من الصحابة الذين حجوا معه صلى الله عليه وسلم لم يفعلها . بل إنني أري أن

هذا من تشبه الرجال بالنساء , بل بالحيض منهن ! و لذلك جريت على تسمية هذه العمرة بـ (عمرة الحائض) بيانا للحقيقة .	
" طوبى شجرة في الجنة , مسيرة مائة عام , ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 639 : أخرجه أحمد (3 / 71) و ابن جرير في " تفسيره " (13 / 101) و ابن حبان (2625) من طريق دراج أبي السمح أن أبا الهيثم حدثه عن # أبي سعيد الخدري # عن رسول الله صلى الله عليه وسلم به . قلت : و هذا سند لا بأس به في الشواهد لسوء حفظ دراج . و يشهد له ما رواه فرات ابن أبي الفرات عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " *(طوبى لهم و حسن مآب)* شجرة غرسها الله بيده , و نفخ فيها من روحه بالحلي و الحلل , و إن أغصانها لترى من وراء سور الجنة " . أخرجه ابن جرير . و فرات هذا قال ابن أبي حاتم (3 / 2 / 80) عن أبيه : " صدوق لا بأس به " . و ضعفه غيره . و ما أخرجه البخاري و غيره عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها , إن شئتم فاقرءوا : *(و ظل ممدود , و ماء مسكوب)* . و ما أخرجه أحمد (2 / 202 و 224 و 225) عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أخبرنا عن ثياب أهل الجنة خلقا تخلق أم نسجا تنسج ؟ فضحك بعض القوم , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم	1985

: " مم تضحكون من جاهل يسأل عالما ? " ثم أكب رسول الله صلى الله عليه وسلم , ثم قال : " أين السائل ? " قال : هو ذا أنا يا رسول الله ! قال : " لا بل تشقق عنها ثمر الجنة (ثلاث مرات) " .	
" العمد قود , و الخطأ دية " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 640 : أخرجه الطبراني في " الكبير " من حديث # عمرو بن حزم # مرفوعا . و قال الهيثمي في " المجمع " (6 / 286) : " و فيه عمران بن أبي الفضل و هو ضعيف " . و أقره المناوي . و أقول : و لكنه حديث صحيح , أخرجه الدارقطني في " سننه " (ص 328) من طرق عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعا بألفاظ , أقربها إلى لفظ الترجمة بلفظ : " العمد قود , و الخطأ عقل لا قود فيه ... " الحديث و هو مخرج في " المشكاة " (3478) و في " الإرواء " أيضا فيما أظن . و للشطر الأول منه شاهد آخر من حديث عثمان بن عفان مرفوعا نحوه . أخرجه النسائي (2 / 169) و أحمد (1 / 63) عن مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر عنه . و سنده حسن في الشواهد . (قود) القود : القصاص , و قتل القاتل بدل القتيل .	1986
" عليهم ما حملوا , و عليكم ما حملتم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 641 : أخرجه البخاري في " التاريخ " (1 / 1 / 42) عن محمد بن أبي إسرائيل سمع عبد	1987

	الملك بن أبي بشير عن # علقمة بن وائل عن أبيه # أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : " إن كان علينا أمراء يعملون بغير طاعة الله ؟ فقال : " فذكره , ثم رواه من طريق شعبة عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه قال سلمة بن يزيد الجعفي للنبي صلى الله عليه وسلم نحوه . و من طريق إسرائيل قال : حدثنا سماك عن علقمة قال يزيد للنبي صلى الله عليه وسلم . قلت : الرواية الأولى معلولة بمحمد بن أبي إسرائيل , و في ترجمته ساق البخاري الحديث و لم يذكر فيه جرحا و لا تعديلا , و كذلك صنع ابن أبي حاتم في كتابه (3 / 2 / 209) لم يذكر فيه ذلك , فهو في عداد المجهولين . و الرواية الثانية إسنادها صحيح , رجالها كلهم ثقات رجال مسلم , و هي أصح من الرواية الثالثة لأن شعبة أحفظ من إسرائيل لاسيما في الرواية عن سماك . و الحديث عزاه السيوطي للطبراني في " الكبير " عن يزيد بن سلمة الجعفي , و قال المناوي : " قال الهيثمي : فيه عبيد بن عبيدة لم أعرفه و بقية رجاله ثقات " . و أقره المناوي . و أقول : إسناده عند البخاري ليس من طرقه و هذا من فضائل تتبع الطرق و الأسانيد , فالحمد لله على توفيقه . ثم وقفت على إسناده في " الكبير " , فرأيته أخرجه (6322) من طريق عبيد بن عبيدة حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن زائدة عن سماك به مثل رواية شعبة . فازدادت روايته بهذه المتابعة قوة على قوة .
1988	" غشيتكم الفتن كقطع الليل المظلم , أنجى الناس فيه رجل صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه , أو رجل آخذ بعنان فرسه من وراء الدرب يأكل من سيفه " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 /

	642 : أخرجه الحاكم (4 / 514) عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرجس عن #أبي هريرة # قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : فذكره , و قال : " صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي . قلت : و هو كما قالا , و رجاله ثقات رجال مسلم غير نافع هذا , قال ابن أبي حاتم (4 / 1 / 453) عن أبيه : " لا أعلم إلا خيرا " .
1989	" غير الدجال أخوف على أمتي من الدجال , الأئمة المضلون " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 642 : أخرجه أحمد (5 / 145) عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني قال : سمعت # أبا ذر # يقول : " كنت مخاصرا للنبي صلى الله عليه وسلم يوما إلى منزله , فسمعته يقول : " فذكره . قلت : و رجاله ثقات غير ابن لهيعة , فإنه سيء الحفظ . و أما قول المناوي : " رواه مسلم في آخر " الصحيح " بلفظ : " غير الدجال أخوفني عليكم " ثم ذكر حديثا طويلا " . فإنما يعني حديث النواس بن سمعان المتقدم برقم (482) و ليس فيه " الأئمة المضلون " . لكن هذه الزيادة قد ثبتت من حديث أبي الدرداء كما تقدم برقم (1582) , فالحديث بمجموع ذلك صحيح .
1990	" الغزو غزوان , فأما من ابتغى وجه الله و أطاع الإمام و أنفق الكريمة و اجتنب الفساد , فإن نومه و تنبهه أجر كله , و أما من غزا فخرا و رياء و سمعة و عصى الإمام و أفسد في الأرض , فإنه لا يرجع بكفاف " .

	قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 643 : رواه أبو داود (رقم (2515) و النسائي في " السير " من " الكبرى " (2 / 52 / 1) و عبد بن حميد في " المنتخب " (15 / 2) و ابن عدي (44 / 2) عن بقية عن بحير عن خالد بن معدان عن أبي بحرية عن #معاذ بن جبل #مرفوعا . و هكذا رواه الهيثم بن كليب في " مسنده " (171 / 1) و صرح عنده بقية بالتحديث , و كذلك صرح به في رواية أبي العباس الأصم في " حديثه " (ج 3 رقم 97) و ابن عساكر (8 / 512 / 1) و رواه أبو القاسم إسماعيل الحلبي في " حديثه " (113 / 2) عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن معاذ بن جبل مرفوعا به . قلت : و السند الأول حسن رجاله ثقات و قد صرح بقية بالتحديث في رواية الأكثرين . و أبو بحرية اسمه عبد الله بن قيس الكندي و هو ثقة مخضرم .
1991	" الغسل صاع , و الوضوء مد " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 643 : رواه الطبراني في " الأوسط " (3611) و ابن عدي (69 / 2) عن حكيم بن نافع الرمي عن موسى بن عقبة عن نافع عن #ابن عمر # مرفوعا , و قال : " هذا الحديث بهذا الإسناد غير محفوظ عن موسى بن عقبة " . و قال الطبراني : " لم يروه عن موسى إلا حكيم " . قلت : و هو ضعيف , قال ابن عدي : " هو ممن يكتب حديثه " . و قال أبو حاتم : " ضعيف الحديث , منكر الحديث " . و قال

	الساجي : " عنده مناكير " . و أما ابن معين فقال : " ليس به بأس " . و قال مرة : " ثقة " . قلت : فهو على كل حال ليس شديد الضعف , فمثله يتقوى حديثه بالمتابعات و الشواهد و قد وجدت له شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة : الأول : عن أنس بن مالك مرفوعا بلفظ : " يكفي من الوضوء المد , و يكفي من الغسل الصاع " . أخرجه أبو عوانة في " صحيحه " (1 / 233) عن معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن عبد الله بن جبر قال : سمعت أنسا به . و هذا إسناد جيد و هو على شرط مسلم . الثاني : عن جابر مرفوعا . " يجزي من الوضوء المد , و من الجنابة صاع " . أخرجه البيهقي (1 / 195) عن حصين و يزيد بن أبي زياد و أحمد (3 / 370) عن يزيد وحده - كلاهما عن سالم بن أبي الجعد عنه . و إسناد البيهقي صحيح . الثالث : عن علي مرفوعا نحوه . أخرجه ابن ماجة (270) عن حبان بن علي عن يزيد ابن أبي زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن أبيه عن جده . و هذا سند ضعيف . الرابع : عن ابن عباس مرفوعا نحوه .أخرجه الطبراني في " الأوسط " بسند ضعيف .
1992	" الغيبة أن تذكر من المرء ما يكره أن يسمع " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 645 : أخرجه مالك في " الموطأ " (3 / 150 - طبعة الحلبي) عن الوليد بن عبد الله صياد أن #المطلب بن عبد الملك بن حنطب المخزومي # أخبره : " أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما الغيبة ? فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن
تذكر .... قال : يا رسول الله و إن كان حقا ؟ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
: إذا قلت باطلا فذلك البهتان " . و أخرجه ابن
المبارك في " الزهد " (704) عن
مالك به نحوه .
قلت : و هذا إسناد مرسل المطلب هذا قال
الحافظ في " التعجيل " : " كان كثير
الإرسال و لم يصح سماعه من أبي هريرة , فلعله
أخذ عن عبد الرحمن ابن يعقوب " .
و ترجم الحافظ للوليد بما يستفاد منه أنه ليس له
راو سوى مالك , و أن ابن حبان
ذكره في الطبقة الثالثة من " الثقات " , و قد
ذكر السيوطي في مقدمة " إسعاف
المبطأ برجال الموطأ " : أن شيوخ مالك كلهم
ثقات , فهو مرسل صحيح الإسناد
و يشهد له حديث أبي هريرة مرفوعا بمعناه و قد
خرجته في " غاية المرام في تخريج
الحلال و الحرام " (426) . و الحديث أورده
السيوطي في " زوائد الجامع " من
رواية الخرائطي في " مساوي الأخلاق " عن
المطلب بن عبد الله بن حنطب مرفوعا
بلفظ : " بما فيه من خلفة " بالفاء , أي من
ورائه دون علمه . و هو بمعنى رواية
مالك : فكان عليه أن يعزوه إليه لعلو طبقته , و
أن ينبه على أنه مرسل , كما هي
عادته . ثم وقفت على نسخة مصورة من
مخطوطة " مساوي الأخلاق " أنا الآن في صدد
نسخة و ترقيم أحاديثه إعداد لتحقيق و نشره إن
شاء الله تعالى , فإذا الحديث فيه
(رقم - 207) من طريق الأوزاعي عن المطلب
بن عبد الله بن حنطب قال : ذكرت
الغيبة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : "
الغيبة أن يذكر الرجل بما فيه من
خلقه " . قال : ما كنا نظن أن الغيبة إلا أن يذكره
بما ليس فيه . قال : " ذلك
من البهتان " . كذا وقع فيه (خلقه) بالقاف ,

	ليس بالفاء كما تقدم عن " الزوائد " , و لعله أولى . ثم إن الأوزاعي ثقة حافظ إمام , فهي متابعة قوية للوليد تدل على حفظه .
1993	" إن هذا السفر جهد و ثقل , فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين , فإن استيقظ و إلا كانتا له " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 646 : أخرجه الدارمي (1 / 374) و ابن خزيمة في " صحيحه " (2 / 159 / 1103) و ابن حبان (683) من طرق عن ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن شريح بن عبيد عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن # ثوبان # قال : " كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال : " فذكره , و ليس عند الدارمي هذه الجملة المصرحة بأنه صلى الله عليه وسلم قال الحديث في السفر , و لذلك عقب على الحديث بقوله : " و يقال : " هذا السفر " و أنا أقول : السهر " ! و بناء عليه وقع الحديث عنده بلفظ : " هذا السهر " . و يرده أمران : الأول : ما ذكرته من مناسبة ورود الحديث في السفر . و الآخر : أن ابن وهب قد تابعه عبد الله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح به مناسبة و لفظا . أخرجه الدارقطني (ص 177) و الطبراني في " الكبير " (1410) . و عبد الله بن صالح من شيوخ البخاري , فهو حجة عند المتابعة . فدل ذلك كله على أن المحفوظ في الحديث " السفر " و ليس " السهر " كما قال الدارمي . و الحديث استدل به الإمام ابن خزيمة على " أن الصلاة بعد الوتر مباح لجميع من يريد الصلاة بعده , و أن الركعتين اللتين كان

النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد الوتر لم يكونا خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم دون أمته , إذا النبي صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بالركعتبن بعد الوتر أمر ندب و فضيلة , لا أمر إيجاب و فريضة " . و هذه فائدة هامة , استفدناها من هذا الحديث , و قد كنا من قبل مترددين في التوفيق بين صلاته صلى الله عليه وسلم الركعتين و بين قوله : " اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا " , و قلنا في التعليق على " صفة الصلاة " (ص 123 - السادسة) : " و الأحوط تركهما اتباعا للأمر . و الله أعلم " . و قد تبين لنا الآن من هذا الحديث أن الركعتين بعد الوتر ليستا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم , لأمره صلى الله عليه وسلم بهما أمته أمرا عاما , فكأن المقصود بالأمر بجعل آخر صلاة الليل وترا , أن لا يهمل الإيتار بركعة , فلا ينافيه صلاة ركعتين بعدهما , كما ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم و أمره . و الله أعلم .	
" لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب , و هي صلاة الأوابين " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 648 : أخرجه ابن خزيمة في " صحيحه " (1224) و الحاكم (1 / 314) عن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي حدثنا خالد بن عبد الله حدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن # أبي هريرة # قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . و قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " ! و وافقه الذهبي . قلت : و ذلك من أوهامهما , فإن محمد بن عمرو إنما أخرج له مسلم متابعة . و ابن	1994

	زرارة لم يخرج له مسلم أصلا ! و هو صدوق تكلم فيه الأزدي بغير حجة كما في " التقريب " , فالسند حسن , و قد أعله ابن خزيمة بقوله عقبه : " لم يتابع هذا الشيخ إسماعيل بن عبد الله على إيصال هذا الخبر , رواه الدراوردي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلا . و رواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة قوله " . قلت : لم يتفرد ابن زرارة بوصله , فقد تابعه : أولا : محمد بن دينار حدثنا محمد ابن عمرو به . أخرجه ابن عدي (ق 301 / 1) و قال : " محمد بن دينار الطاحي حسن الحديث , و عامة حديثه ينفرد به " . و قال الحافظ في " التقريب " : " صدوق سيء الحفظ " . ثانيا : عاصم بن بكار الليثي عن محمد بن عمرو به . أخرجه ابن شاهين في " الترغيب " (ق 282 / 1) من طريق الفضل بن الفضل أبي عبيدة حدثنا عاصم به . لكني لم أعرف عاصما هذا . و الفضل لين الحديث . ثالثا : عمرو بن حمران عن محمد بن عمرو به . أخرجه الطبراني في " الأوسط " (رقم - 4322) : حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا نوح بن أنس الرازي حدثنا عمرو ابن حمران , و قال : " لم يروه عن محمد إلا عمرو " . كذا قال و هو مردود بما سبق , و من الطرائف أن يستدرك بكلامه هذا و روايته على ابن خزيمة , و برواية هذا على الطبراني ! تصديقا للقول السائر : كم ترك الأول للآخر ! قلت : و هذا إسناد حسن , رجاله موثقون , و أما قول الهيثمي فى" مجمع الزوائد " (2 / 239) : " رواه الطبراني في " الأوسط " و فيه محمد بن عمرو , و فيه كلام و فيه من لم أعرفه " . فهو يشير بطرفه الآخر

	من كلامه إلا عمرو بن حمران و الراوي عنه نوح , أو أحدهما , و قد عرفتهما بالصدق : أما عمرو بن حمران فهو بصري سكن الري , و روى عنه جمع من الثقات سماهم ابن أبي حاتم في ترجمته (3 / 1 / 227) , و قال عن أبيه : " صالح الحديث " .و أما نوح بن أنس فهو المقريء . قال ابن أبي حاتم (4 / 1 / 486) : " روى عنه أبي و الفضل بن شاذان . سئل أبي عنه ؟ فقال : صدوق " . و أما علي بن سعيد فهو حافظ معروف مترجم في " الميزان " و " اللسان " و غيرهما و فيه كلام يسير لا ينزل به حديثه عن مرتبة الحسن . و جملة القول أن حديث ابن زرارة الموصول يتقوى بهاتين المتابعتين , لاسيما الأخيرة منهما , فيندفع بذلك شبهة أن يكون أخطأ في وصله و لولا أن محمد بن عمرو في حفظه بعض الضعف لحكمت على الحديث بالصحة , و لعله هو نفسه كان يوصله تارة , و يرسله أخرى , فكل حدث بما سمع منه , و الحكم للزيادة , لاسيما و الجملة الأخيرة منه - و إن كانت لم ترد في هاتين المتابعتين - فإن لها شاهدا من حديث زيد بن أرقم سبق تخريجه برقم (1164) و لها طريق أخرى عن أبي هريرة خرجتها في " صحيح أبي داود " (1286)
1995	" فاطمة بضعة مني , يقبضني ما يقبضها و يبسطني ما يبسطها , و إن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي و سببي و صهري " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 650 : أخرجه أحمد (4 / 323) و من طريقه الحاكم (3 / 158) من طريق عبد الله بن جعفر حدثتنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور :

" أنه بعث إليه حسن بن حسين يخطب ابنته , فقال له : قل له : فيلقاني في العتمة , قال : فلقيه , فحمد الله # المسور # , و أثنى عليه , ثم قال : أما بعد , أيم الله , ما من نسب و لا سبب و لا صهر إلي من نسبكم و صهركم , و لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (فذكره) , و عندك ابنتها و لو زوجتك لقبضها ذلك , فانطلق عاذرا له " . و قال الحاكم : " صحيح الإسناد " و وافقه الذهبي ! و هذا عجب منه , فإن أم بكر هذه لا تعرف , بشهادة الذهبي نفسه , فإنه أوردها في فصل " النسوة المجهولات " , و قال : : تفرد عنها ابن أخيها عبد الله بن جعفر " . لكني وجدت لها متابعا قويا , فقال عبد الله ابن الإمام أحمد (4 / 332) : حدثنا محمد بن عباد المكي حدثنا أبو سعيد - مولى بني هاشم - حدثنا عبد الله بن جعفر عن أم بكر و جعفر عن عبيد الله بن أبي رافع به , إلا أنه قال : " شجنة " مكان " بضعة " . و الباقي مثله سواء . و هذا إسناد جيد , جعفر هذا هو ابن محمد بن علي بن الحسين أبو عبد الله الصادق الإمام الفقيه , و هو ثقة من رجال مسلم , فهو متابع قوي .و بقية رجال الإسناد - باستثناء أم بكر - ثقات رجال مسلم . و محمد بن عباد هو ابن الزبرقان المكي . و الحديث أخرجه البخاري في " فضائل الصحابة " (11 / 84 - فتح) و النسائي في " الخصائص " (ص 25) من طريق ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة مختصرا بلفظ : " فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني " . (تنبيه) لم يقف الهيثمي على الحديث في " مسند أحمد " فقال في " المجمع " (9 / 203) : " رواه الطبراني , و فيه أم بكر بنت المسور و لم يجرحها أحد و لم	

	يوثقها و بقية رجاله وثقوا " ! قلت : ففاتته بسبب ذلك تلك المتابعة القوية . والله الموفق .
1996	" في الإبل فرع , و في الغنم فرع " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 651 : رواه الطبراني في " الأوسط " (رقم 328 / 2) : حدثنا أحمد بن رشدين حدثنا أحمد ابن صالح حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أيوب بن موسى أن # يزيد ابن عبد المزني حدثه عن أبيه # مرفوعا و قال : " لم يروه عن أيوب إلا عمرو , تفرد به ابن وهب " . قلت : و هو ثقة , و كذلك من فوقه إلا يزيد بن عبد المزني , فإنه مجهول العين , و ليس مجهول الحال كما جزم به الحافظ في " التقريب " , و إن أورده ابن حبان في " الثقات " (1 / 261) , و اغتر به الهيثمي فقال في " مجمع الزوائد " (4 / 28) : " رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " و رجاله ثقات " ! و أقره المناوي في " فيض القدير " !! , و راجع " الإرواء " (1165) . (تنبيه) : هكذا متن الحديث في " الأوسط " , و كذلك أورده الهيثمي في " مجمع الزوائد " و " مجمع البحرين " (1 / 128 / 1) . و أما السيوطي فأورده في الجامع بزيادة : " و يعق عن الغلام , و لا يمس رأسه بدم " . عازيا لها لرواية الطبراني في " الكبير " وحده , و كذلك ذكره الهيثمي أيضا في مكان آخر (4 / 58) , و هي في " الأوسط " حديث مستقل لكن بهذا السند نفسه و سيأتي . و قد أخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " (2 / 335) عن أبي نعيم معلقا قال : حدثنا محمد

	ابن إبراهيم بن علي حدثنا أبو العباس بن قتيبة حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب به كاملا و لفظه : " في الإبل فرع , و يعق عن الغلام و لا يمس رأسه بدم " . و قد وجدت له شاهدا قويا من حديث نبيشة الهذلي مرفوعا : " في كل سائمة فرع , تغذوه ماشيتك , حتى إذا استحمل ذبحته فتصدقت بلحمه على ابن السبيل , فإن ذلك خير " . أخرجه أبو داود و غيره بسند صحيح كما بينته في " الإرواء " (1181) . و العق و ترك الدميم له شاهد من حديث بريدة , و آخر من حديث عائشة , و قد خرجتهما في المصدر المذكور تحت الحديث المشار إليه آنفا . (الفرع) : أول ما تلده الناقة , كانوا يذبحونه لآلهتهم , فأبطله الإسلام , و جعله لله لمن شاء على التخيير لا الإيجاب , و هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم : " لا فرع ... " . كما ترى بيانه في " الإرواء " (4 / 409 - 413) .
1997	" في الأنف الدية إذا استوعب جدعه مائة من الإبل , و في اليد خمسون و في الرجل خمسون و في الآمة ثلث النفس و في الجائفة ثلث النفس و في المنقلة خمس عشرة و في الموضحة خمس و في السن خمس و في كل إصبع مما هنالك عشر " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 653 : أخرجه البزار (رقم - 1531) و البيهقي (8 / 86) عن محمد بن عبد الرحمن عن عكرمة بن خالد عن أبي بكر بن عبيد الله بن عمر عن أبيه عن # عمر # مرفوعا . و قال البزار : " لا نعلمه عن عمر إلا بهذا الإسناد " . قلت : و هو ضعيف , محمد بن عبد الرحمن هو ابن أبي ليلى كما صرحت به رواية

	البزار , و هو ضعيف سيء الحفظ . لكن الحديث له شاهد من حديث عمرو بن حزم في حديثه الطويل في (الديات) عند النسائي (2 / 252) و غيره و هو مخرج في " الإرواء " (2273) . و لبعض فقراته شواهد متفرقة فيه من حديث ابن عباس (2231) و أبي موسى (2272) و عبد الله بن عمرو (2285) و مكحول مرسلا (2296) و ابن عمرو أيضا (2297) . (استوعبه) أي قطع جميعه . (الآمة) قال ابن الأثير : و في حديث آخر : (المأمومة) و هما الشجة التي بلغت أم الرأس , و هي الجلدة التي تجمع الدماغ . (الجائفة) : الطعنة التي تنفذ إلى الجوف , و المراد هنا كل ما له قوة محيلة كالبطن و الدماغ . (المنقلة) : هي التي تخرج منها صغار العظام و تنتقل من أماكنها , و قيل : التي تنقل العظم , أي تكسره . (الموضحة) : هي من الشجاج التي تبدي وضح العظم , أي بياضه .
1998	" في المنافق ثلاث , إذا حدث كذب و إذا وعد أخلف و إذا ائتمن خان " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 654 : أخرجه البخاري في " التاريخ " (4 / 2 / 386) و البزار (رقم - 87) و الطبراني في " الأوسط " (8080) عن يوسف بن الخطاب المدني عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال : سمعت # جابر بن عبد الله # قال : فذكره مرفوعا . و قال البزار : " لا نعلمه يروى عن جابر إلا من هذا الوجه , و يوسف مجهول " . و لكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة

مرفوعا بلفظ : " ثلاث في المنافق و إن صلى و إن صام , و زعم أنه مسلم , إذا حدث ... " الحديث . أخرجه أحمد (2 / 397) و مسلم (1 / 56) و لم يسق لفظه بتمامه عن حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن سعيد ابن المسيب عنه . و هو في " الصحيحين " و غيرهما بلفظ : " آية النفاق ... " إلخ .	
" في أمتي كذابون و دجالون , سبعة و عشرون , منهم أربعة نسوة , و إني خاتم النبين , لا نبي بعدي " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 654 : أخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار " (4 / 104) و أحمد (5 / 396) و الطبراني في الكبير (3026) و الأوسط (5582) عن قتادة عن أبي معشر عن إبراهيم النخعي عن همام عن # حذيفة # أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره , و قال الطبراني : " لا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد " . قلت : و هو صحيح على شرط مسلم , و أبو معشر هو زياد بن كليب الكوفي . و في الحديث رد صريح على القاديانية و ابن عربي قبلهم القائلين ببقاء النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم , و أن نبيهم المزعوم ميرزا غلام أحمد القادياني كذاب و دجال من أولئك الدجاجلة .	1999
" في عجوة العالية أول البكرة على ريق النفس شفاء من كل سحر أو سم " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 655 : أخرجه أحمد (6 / 77 و 105 و 152) من طريق	2000

	سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله عن ابن أبي عتيق عن # عائشة # عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره . قلت : و هذا إسناد جيد , و هو على شرط الشيخين , لولا أن في شريك بن عبد الله - و هو ابن أبي نمر - ضعفا من قبل حفظه . و قد أخرجه مسلم (6 / 124) من طريق إسماعيل بن حجر عن شريك بلفظ : " إن في عجوة العالية شفاء , أو أنها ترياق أول البكرة " . لم يذكر فيه الريق . لكني وجدت له شاهدا من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعا بلفظ : " من أكل سبع تمرات عجوة ما بين لابتي المدينة على الريق , لم يضره يومه ذلك شيء حتى يمسي - قال : و أظنه قال : - و إن أكلها حين يمسي , لم يضره شيء حتى يصبح " . أخرجه أحمد (1 / 168) من طريق فليح عن عبد الله بن عبد الرحمن يعني ابن معمر قال : حدث عامر بن سعد عمر بن عبد العزيز - و هو أمير على المدينة - أن سعدا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . قلت : و هذا سند جيد في الشواهد , و هو على شرط الشيخين أيضا على كلام في فليح و هو ابن سليمان المدني . قال الحافظ : " صدوق كثير الخطأ " . و قد تابعه سليمان بن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن به . إلا أنه لم يذكر : " على الريق " , و لا الأكل حين يمسي , و قال : " سم " بدل : " شيء " . أخرجه مسلم (6 / 123) . ثم أخرجه من طريق هاشم بن هاشم قال : سمعت عامر بن سعد به مختصرا و قال : " سم و لا سحر " .